

الموشح

فِي مَا خَذَ الْعُلَمَاءُ عَلَى الشُّعْبِ

تأليف

أبي سعيد الله محمد بن عمران المرزباني

المتوفى سنة ٣٨٤ هـ

عنيت بنشر

جميعية نشر الكتب العربية

بالقاهرة

١٣٤٣

المطبعة التتليفية - ومكتبتها

صاحبها: محب للكتاب والمطبع

بشارع خيت رقم ٤٠ بمصر

﴿ حقوق الطبع محفوظة للجميع ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين • وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
وبعد فإن مجلس إدارة «جمعية نشر الكتب العربية» بالقاهرة
قرّرت في جلسته المنعقدة مساء الثلاثاء ١٤ رجب عام ١٣٤٢ نشر كتاب
«الوشح» للإمام العجّة أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني،
وناطت بجماعة من رجال الأدب من أعضائها لتحقيق متنه، وشكل
المشكل من منظومه ومنتوره. ورّد غلطات نسخة الاصل -- وهي
قليلة -- الى أصلها، اعتماداً على أمهات كتب الادب ودواوينه
المعروفة، فتداولته أيديهم بالمناية والتدقيق زمناً غير يسير
وان الجمية تقدم به اليوم الى أهل الفضل والادب، نعيماً
لنفسه، وبراً بامام من أئمة الادب العربي تناسه المصور المتأخرة،
وأضاعت مصنفاته التي تملأ خزانة زاخرة. والله ولي التوفيق الى
خير العمل، وعليه قصد السبيل

... القاهرة: ١٦ ربيع الثاني، ١٣٤٣

محمد بن عمران المرزباني

٢٩٦ - ٣٨٤ هـ

عن كتاب (انباء الرواة على انباء الحاة) القفطي ، و (الوافي بلوفيات) الصفدي ،
و (وفيات الاميان) لابن خلكان ، و (الاصاب) القسائي

نسب ونشأته

أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى [بن سعيد^(١)] بن عبيد الله المرزباني
البخندادي العلامة الكاتب

هو من بيت رياسة ونفاسة ، نسب الى بعض اجداده وكان اسمه المرزباني .
قال ابن خلكان : وهذا الاسم لا يطلق عند المعجم الا على الرجل المتقدم العظيم
القدر ، وتفسيره بالعربية حافظ الحديث ، قاله ابن الجواليقي في كتابه (المرتب) .
وكان ابوه نائب صاحب خراسان بالباب ببخداد ، فولد فيها صاحب الترجمة
في جمادى الآخرة سنة ست - أوسبع - وتسعين ومائتين ، وثأً فضلاً ذكياً ،
ممنع المحاضرة والمذاكرة ، راوية للادب مكثراً ، صاحب أخبار ، جميل التصانيف

مناقبه

قال القفطي : انه كان كثير المشايخ . و ذكر منهم ابن خلكان : عبيد الله بن
محمد البغوي ، وأبا بكر بن أبي داود السجستاني . وقال في موضع آخر : روى عن
أبي القاسم البخندادي وأبي بكر بن دريد وأبي بكر السجستاني . و ذكر منهم
الصفدي في الوافي بلوفيات : أبا القاسم البغوي ، ولعله عبد الله بن محمد ، وابن
دريد ، ونفطويه . وزاد السمعاني : أباحامد بن هارون ، وأحمد بن سليمان الطوسي

(١) الزيادة من ابن خلكان

وأبا عبيد الله إبراهيم بن عرفة النحوي، وأبا بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري وقيل : أن أكثر أهل العلم الذين روى عنهم سبغ منهم في داره وأخذ عليه أهل الحديث أن أكثر روايته كان اجازة ، ولا يبيع في نسايفه الاجازة من السماع ، بل يقول في كل ذلك « أخبرنا . . . » . قال القفطي : وقد رأى ذلك جماعة من الرواة

فضله ومكانته وتتميمه

قال القفطي : كان حسن الترتيب لما يحمله . وكان يقال في زمانه « انه أحسن نصيباً من الجاحظ » .

وقال علي بن أيوب « دخلت يوماً على أبي علي الماروني النحوي قال : من أين أقبلت ؟ قلت : من عند أبي عبيد الله المرزباني . فقال : أبو عبيد الله من محاسن الدنيا » .

وكان عضد الدولة فناخسرو بن بويه - على عظمته - يجتاز بباب أبي عبيد الله فيقف بلباب حتى يخرج اليه أبو عبيد الله فيسلم عليه ويسأله عن حاله

وبالجملة فإن المرزباني كان مقدماً في الدولة وعند أهل العلم كما قال الوزير أبو الحسن القفطي . وهو وإن لم ينحصر في علمي النحو واللغة فقد ألف في أخبار مصنفيهما وامتددهن لأفادتهما كتاباً كبيراً سماه (المقتبس) يقارب العشرين مجلداً ، وورد في لنته من المسائل النحوية ، والألفاظ النحوية ما يمد به من أكبر أهل

ومن روى عن المرزباني : أبو عبيد الله الصيمري وأبو القاسم التنوخي وأبو محمد الحسن بن علي الجوهري وعلي بن أيوب القاسمي ومن في طبقتهم ومن بعدهم وكان منزله محمداً علمياً بالغة رجل الأدب والفضل المماشرين له . قال ابن أيوب سمعت أبا عبيد الله المرزباني يقول : كان في داري خمسون ما بين لحاف

ودُوراج^(١) مدّة لاهل العلم الذين يبنون عندي

ومنزله المرزباني في بغداد بشارع عمرو الرومي في الجانب الشرقي من المدينة

عقيدته وأحواله

قل العنقي : كان ابو عبيد الله المرزباني معتزلاً ثقة . وقال القفطي : انه صنف كتاباً في أخبار المعتزلة كبيراً . وقال الصفدي عن الخطيب انه قل : ليس حاله عندنا الكذب ، وأكثر ما عيب عليه المذهب . وقال ابن خلكان : كان ثقة في الحديث ، ومثلاً الى التشيع في المذهب

وكان يضع المحبرة وقبينة النبذ^(٢) ، فلا يزال يشرب ويكتب . وماله عند الدولة مرة عن حاله قال : كيف حال من هو بين قارورتين ؟

وقال ابو حيان التوحيدي : حضرنا مع ابى عبيد الله المرزباني عزاء وجلس الى جانبه رجل خراساني يرجع الى مال كبير ، عليه قباء مبطن ، له رائحة منكورة ، فقام المرزباني من جنبه وجلس ناحية ، وقام بقيامه من ذلك الجانب خلق كثير . فقيل له : ايها الشيخ ما حملك على ذلك ؟ فذكر قصته وشرح حاله وأنشأ يقول :

هل لي مالي واهلي ممّا وجل ما يملك جيرانه
نأخذه نافلة جملة احبك^(٣) الحسن في شايه
فاذهب الى أبعد ما ينتوى لاردك الله ولا رماليه

(١) كذا في كتاب الانساب لسان ، وهو - جوزن رمان وغراب - بمعنى الاحاب الذي يلبس كما في الفاموس ، وضرب من الثياب كما في القمان . والقي في القفطي وغيره « دوارج » وهو خطأ

(٢) اليد هو ان يؤتى بالتمر أو الزبيب وينفذ في وطاء أو سقاء ويصب عليه الماء فذا أخذ قبل ان يسكن فهو حلال ويسى مع ذلك نبيذاً واذا لسكن حرم

(٣) كذا في نسخة الحراة التيمورية من (انوار الجوفيات) . وله « احبك »

مصنفات

الموتقى : في أخبار الشراء المشهورين من الجاهليين وأنحضر من الإسلاميين
 إلى الدولة العباسية . يستوفى الأخبار . خمسة آلاف ورقة
 المستنير : في أخبار الشراء المحدثين المشهورين . أولهم بشار بن برد وآخرهم
 ابن المنذر . عشرة آلاف ورقة
 المنبذ . وهو كاسه مفيد . في أخبار المقلبين من الشراء وكنام ومذاهبهم
 إلى غير ذلك من الفنون . خمسة آلاف ورقة
 المحرم : في أسماء الشراء وتنف من أشعارهم وبعض أخبارهم على الاختصار
 ألف ورقة
 الموشح . في ما أخذ العلماء على الشراء في أنواع من صناعة الشعر ثلاثمائة ورقة
 كتاب الشعر . يتعلق بصناعة الشعر . أكثر من ألفي ورقة
 أشعار النساء . خمسمائة ورقة
 أشعار الخلفاء . مائتا ورقة
 أشعار تنسب إلى الجن . مائة ورقة
 المنقبس . في أخبار النحويين والفنويين والناسيين . ثلاثة آلاف ورقة
 المرشد . في أخبار المتكلمين أهل المدل والنوحيد . ألف ورقة
 الرياض . في أخبار المتبيين والماشقين . ثلاثة آلاف ورقة
 الرائق : حفة أخبار الفناء والاصوات ونسبها وأخبار المغنين . ثلاثة آلاف ورقة
 كتاب الأزمئة . في ذكر الفصول الأربعة وما قاله العرب في كل فصل منها
 وما ذكره الحكماء منها وذكر الأمطار والاستقاء والرواد . نحو ألفي ورقة
 الأنوار والامار والفواكه . في أوصافها وما قيل فيها . خمسمائة ورقة
 أخبار البرامكة . خمسمائة ورقة

- النهائي . خمسمائة ورقة
 كتاب التسليم والزيارة . أربعمائة ورقة
 كتاب العيادة . أربعمائة ورقة
 كتاب التعازي . ثلاثمائة ورقة
 كتاب المراتي . خمسمائة ورقة
 المملّى . في فضائل القرآن . مائتا ورقة
 المفضل . في البيان والفصاحة . نحو ستمائة ورقة
 أخبار من يمثل بالاشعار . أكثر من مائة ورقة
 تلقيح العقول . ميوّب أبو أيّاب . ثلاثة آلاف ورقة
 المشرف في آداب النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم أجمعين
 والوصايا وحكم العرب والمعجم . ألف وخمسمائة ورقة
 الشباب والشيب . ثلاثمائة ورقة
 المتوّج . في العدل وحسن السيرة . مائة ورقة
 كتاب المديح في الولائم والدعوات ومجالس الشرب والشراب . خمسمائة ورقة
 كتاب الفرج . مائة ورقة
 كتاب الهدايا . ثلاثمائة ورقة
 المزخرف . في الإخوان والأصحاب . أكثر من ثلاثمائة ورقة
 أخبار أبي مسلم صاحب الدعوة . مائة ورقة
 كتاب الدعاء . مائتا ورقة
 كتاب الأوائل . مائة وخمسون ورقة
 المستظرف . في الحقي والنوادر . أكثر من ثلاثمائة ورقة

أخبار الأولاد والزوجات والأهل ومن مدح وذم . مائتا ورقة

كتاب الزهد وأخبار الزهاد . مائتا ورقة

كتاب ذم الدنيا . مائة ورقة

المخير . في النوبة والعمل الصالح . أكثر من ثلاثمائة ورقة

كتاب المواعظ وذكر الموت . أكثر من خمسمائة ورقة

أخبار المختصرين . نحو مائة ورقة

كتاب الحجاب

كتاب الخاتم

أخبار أبي حنيفة وأصحابه

شعر الشيعة

أخبار شعبة بن الحجاج

شعر حاتم وأخباره

أخبار عبد الصمد بن المفضل

أخبار ملوك كندة

أخبار أبي تمام

أخبار محمد بن حمزة الطوسي

كتاب أعيان أشعر في المديح والفخر والمجور

أخبار الأجواد

قل ابن خلكان : وهو أول من جمع ديوان يزيد بن معاوية بن أبي

سفيان الأموي وأعتنى به . وهو صغير الحجم يدخل في مقدار ثلاث كرايس .

وقد جمعه من بعده جماعة ورادوا فيه أشياء كثيرة ليست له . وشعر يزيد - مع

قلته - في نهاية الحسن . وكنت حفظت جميع ديوان يزيد لشدة غرامي به وذلك

في سنة ثلاث وثلاثين وستمائة بمدينة دمشق وعرفت صحيحه من المنسوب اليه
الذي ليس له ، وتنبهته حتى ظفرت بصاحب كل ايات ،
وفاء

وكانت وفاة أبي هبيل الرزباني ليلة الجمعة - وقيل في يوم الجمعة - الثاني من
شوال سنة أربع وثمانين وثلاثمائة . وصلى عليه أبو بكر الخوارزمي الفقيه . ودفن
في داره بشارع عمرو الرومي بالجانب الشرقي من بغداد



الموشح

نقلا عن نسخة العلامة محمد محمود بن التلاميذ الشنقيطي
وهي من مكنزته محفوظة في دار الكتب المصرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلّى الله تعالى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

الحمد لله على ما أولى من جزيل عطائه ، وأسنى من جميل بلائه . حمداً نستديم به نعمه ، ونستدفع به نقمه ، ونستدعى به مريده . وصلّى الله على خير الأنبياء ، وأفضل الأصفياء ؛ محمد وآله وسلم تسليماً ، وحسبنا الله ونعم الوكيل . سألت ، حرس الله النعمة عليك ، وأسبح الموهبة لديك ، أن أذكر لك طرقاتاً مما أنكر على الشعراء في أثمارهم من العيوب التي سبيل أهل عصرنا هذا ومن بعدهم أن يجتنبوها ويبدلوا عنها ؛ فذبتك إلى ما سألت وعملت فيها أحببت ؛ وأودعت هذا الكتاب ما سهل وجوده ، وأمكن جمعه ، وقرب مشاؤله من ذكر عيوب الشعراء التي نبت عليها أهل العلم ، وأوضحوا الغلط فيها : من اللحن ، والسناد ، والابطال ، والاقواء ، والإكفاء ، والنضجين ، والكسر ، والإحالة ، والتناقض ، واختلاف اللفظ ، وهملّة النسخ ، وغير ذلك من سائر ما عيب على الشعراء قديمهم وحديثهم في أثمارهم خاصة ؛ سوى عيوبهم في أنفسهم وأجسامهم وأخلاقهم وطبائعهم وأنسابهم ودياناتهم وغير هذه الخصال من معاصيهم ، فإنا قد استقصيناه في كتابنا الذي لقبناه بـ (المفيد) وغيره من كتبنا التي ضمتها أخبار الشعراء ، وشرحنافها أحوالهم ؛ وسوى سرقت معاني الشعر فتها أخذ عيوبه ، وخاصة إذا تعمّر قول السارق من مدى المسروق ؛ فإنا قد أتينا بكثير من ذلك في (كتاب الشعر) الذي نبهنا فيه على فضائله ووصف سمته وعيوبه . وابتدأنا بباب أتنا فيه عن حال السناد والابطال والاقواء والاكفاء ، وإن لم يكن هذا

«الكتاب مفتوحاً الى ذكره . واتما أوردناه لما جاء فيه من الأشعار الممبىة ،
ولأنها اذا نُصِيت الى رُواتها بحمئة كان أبلغ فيها فضاءنا له ، وأقرب الى فهم
القارىء . وقلب السامع ، وإن كان بعضا يحس متفرقا في ابواب قائلها من غير
هذه الوجوه وبغير هذه الروايات . وحنمنا الكتاب بباب أنينا فيه بما روى من
ذم ردى الشر وسفاهه والمضطرب منه . وعلى ان كثيرا مما أنكر في الاشعار قد
احتج له جماعة من النحويين وأهل العلم بلمت العرب وأوجبوا المنع للشاعر فيما
أورده منه وردوا قول عائشة والطاهر عليه ، وضربوا لذلك امثلة قاموا عليها
واضروا اقتدوا بها ، وفسد بعضهم الى ما يحتمله الشر أو يضطر اليه الشاعر .
ولولا أنه لا يجوز أن تنفى قولاً على شيء بعينه ثم تعقب بنفسه في تضاعيفه لذكرنا
الاحتجاج للشراء في هذا الكتاب ، ولما كنا نفرد له رسالة ان شاء الله
وسود بقية من الشاغل بغير ما قرب منه وأدنى الى طاعته ونسأله التوفيق
لأرشد الامور وأحسنها بديناً وعاقبة بمنه وكرمه ، وهو حسنا وسم الوكيل

وقد ذكر جماعة من شعراء الاسلام ومن تبعهم في اشعارهم عدولهم عما
أنكر على من تقدمهم من هذه الميوب التي تقدم ذكرها ، فقال ذو الرمة :
وشر قد أرفقت له طريف أجنبه المساندة والمحالا
وقل حرب :

قلأ يقواه اذ مرس القوافي بأفواه الزواق ولا سينادا

وقل عدى بن الرقعة :

وقصيدة قد بثت أجمع بينها حتى اقوة قبلها وسنادها

نظر المتقف في كعوب قنائه حتى يقيم ثقافته منادها

وقل السيد بن محمد الجعفي :

وإنّ لسانيّ مِقْوَل لا يَخُوننِي وإني لما آتني من الأمر مُنْقِنُ
 لِحَوْك ولا أُقْوِي ولست بِلَاحِن وكم قاتل قُشْر يُقْوِي وَيَنْحَنُ
 وقال أسحق بن إبراهيم الموصلي وذكر قصيدة :
 فلما أفتت اللَّيْلَ منها ولم أَدْعُ بها أوداً مما يُعَابُ ولا كُرا
 أينك أهدبها إليك قَرَباً وشكراً إِنَّمَا مِنْكَ تَسْتَرْقُ الشُّكرا
 وقال أبو العَمَيْتِل :

أفتُ أهوجاجَ الشمر حتى تركته قِداحَ تِقافِي نابل وابن نابل
 فُدُونكاه لا يَنْشُرُ القَوَى ضيف ولا مُسْتَفْلِقُ متاعل
 قصائد أشباه كان متونها متون أنابيب الوَشِيح العوايل
 وقال أبو تمام يصف قصيدة :

منزّهة عن السرقة الموردي مكرّمة عن المعنى العباد
 وقال أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني :

خفها إليك هدية من شاعر لا يستيب نوابها إهداؤه
 نظام ابن آداب تنحلّ شمره لم يمحُ روثق شمره ! كفاؤه
 لم يُقَوِّ فيه ولم يُسانده ولم يوطئ فيوهي ظله ! يطاؤه

البيان

عن السناد والاقراء والاكفاء والادب

حدثنا علي بن سليمان الاخش النحوي قال حدثنا ابراهيم بن موسى
 ابن جميل الاندلسي بمصر قال حدثني أبو مسهر أحمد بن مروان قال حدثنا
 ابراهيم بن عمار الحميري قال سمعت أبا عمر الجرمي يقول : عيوب الشعر الاقواء
 والاكفاء والابطاء والسناد . فلما الاقواء فرغ بيت وجبر آخر . وأما الاكفاء

فختلاف حرف الروي

والعرب قد تخطت فيها بين الالف والكفاء والاقواء ، ولكن وضمنا هذه الاسماء
أعلاماً لتدل على ما نريد

وأما السناد فختلاف كل حركة قبل الروي ، وأما الابطاء فإن يقى بكلمة
نم يقى بها في بيت آخر

وقد أوطأت الشراء . أشدنى الاصمى وأبو عبيدة جميعا للناخبة الذبياني :
أواضى البشرفى خرساء مظنة نقيده العير لا يسرى بها السارى
نم قل فيها أبصاً :

لا يمحض الرزق عن أرض ألم بها ولا يضل على مصباحه السارى
ورعنا جميعاً أن ابن مقبل قال :

أو كاهنزار رذيق نداوله ايدى التجار فزادوا منه لنا
نم قل فيها أبصاً :

نازع البابها أبى من الاحاديث حق زدنى لنا
قل : ومن المعروف التى تحتاج اليها القافية التأسيس والردف ، ومن الحركات
التى تحتاج اليها القافية الخدو والتوجيه والاشباع
فأما التأسيس فهو ألف بينها وبين حرف الروي حرف متحرك . ولا يكون
التأسيس الا الفأنحو قول النابغة :

كلبنى لهم يا أمية نايب وليل اقاميه بلى الكواكب
فذا أنت بيتاً ولم تؤس آخر فهو سناد ، وهو عيب قلنا جاء . كقول
الصعاج :

يادار سلى يا أسلى نم أسلى

نم قال : بسنم أو عن بين سمن

ثم قال : فُخْدِفَ حَامَةٌ هَذَا الْعَالَمِ

قال . وكان روضةً عِيبَ هذا عِلْ أَيْهِ

قال : وذكروا أن قوماً همزوها ، فإن همزوها فليست بثأسيس

قال : والردف يكون ياء أو واو أو ألفا قبل حرف الروى لاصقة به . قالياء :

رقيب ، والواو : طروب ، والألف : اطلال . هذه الألف تنزم في هذا الموضع

القصيدة جماء ولا تجوز معها الياء ولا الواو ، وتجاوز الياء مع الواو مثل مثيب

وخطوب والامير ووهور . فإن أردفت يئناً وتركنا آخر فهو سناد وعيب نحو

قول الشاعر :

إذا كنت في حاجة مُرسِلاً فأرسل حكماً ولا نُوصِـهِ

وإن بلبُ أمر عليك التَّوَي فشاوَرُ ليلاً ولا تَقْصِـهِ

فالواو التي في نُوصِـهِ رَدْفٌ والصاد حرف الروى والبيت الثاني ليس

بمردف ؛ فهذا سناد وهو عيب وقلماء جاء

قال : والحدو حركة الحرف الذي قبل الردف نحو « قولاً » مع « قَيْلاً »

لان الكسرة قبل الياء والضمّة قبل الواو والحدو يتبع الردف . قال : ولو جاء

قولاً مع قولاً وبيماً مع يَيْماً لم يجوز لأن أحد الحدوين يتابع الردف والآخر يخالفه

وهو سناد وهو عيب نحو قول عمرو بن الأيهم التغلبي :

الم تَرَ أن تَعْلِبَ أهلَ عِزِّ جبالٍ معاقِلٍ ما بَرْتَقِينَا

شربنا من دماءِ بني سُلَيْمٍ بأطرافِ القِنا حتى زَوِينَا

والحدو كسر الواو في روينَا وهذا سناد وهو عيب

قال : والتوجيه حركة الحرف الذي قبل حرف الروى في المقيدة خاصة وليس

للبطلق توجيه كقول المعجاج :

قد جَبَرَ الدِّينَ الإلهُ فَجَبَرُ

فتحتها كلها . وقال لييد :

نمى ابتأى أن ببش أبوها وهل أنا إلا من ربيعة أو ينضر
 من حان يوماً أن يموت أبوكا فلا نخشاً وجهاً ولا نخطه الشر
 وكان الخليل يقول : نيموز الكسرة مع الكسرة ولا نيموز مع الفتحة غيره
 من كان مع الفتحة ضمة أو كسرة فهو سناد والليد قول طرقة :
 أرقى العين خيال لم يقر طاف والركب بصراء يُسر
 قل الخليل : أجزت الضمة مع الكسرة كما أجزت الباء مع الواو في الردف
 وأما القبيح قول رؤبة :

وقام الاعاقى خاوى الخنرق

نم قل : ألف شق لبس بلرامى الخلق

نم قل : مضبورة فزواه هرجلب فُنُق

وقل الأعشى :

غزائك بخليل أرض المد وزد لبوم من غزوة لم نضم
 وجيشهم ينظرون الصباح وجدعائها كلفيط المعجم
 قوداً بما كان من لأمة وهن قيام يلكن الأجهم
 وقال طرقة :

نزع الجامل في مجلسنا فترى المجلس فينا كالمزم
 نم قل :

ففي تنضو قبل الدامي اذا جعل الدامي بخلل ويهم
 قل ابو هر : وكان لاخنش لا يرى هذا سناداً ويقول قد كثر من فصحاء

الحرب

والاشباع حركة الحرف الذى بين ألف التأسيس وبين حرفه لاروى كل الحواجب
 فكسرة الجيم الاشباع . وقال لاخنش : ونيموز الكسرة مع الضمة وفتح الفتحة

مع واحدة منها فما جاء مكسورا في القصيدة كلها قول النابغة :

كِلينى لهم يا أميمة ناصب

فكسر القصيدة كلها :

وأما ما يقبح ويكون سنادا فتقول ورقاء بن زهير :

رَأَيْتُ زُهَيْرًا تَحْتَ كُلِّ خَالِدٍ فاقبلتُ أَسْعَى كَالْمَجُولِ ابَادِرُ
فَشُلَّتْ بِمِئْنَى يَوْمٍ أَضْرَبَ خَالِدًا ويعنمه منى الحديد المُنْظَاهِرُ

فهذا يقبح وكان الخليل لا يراه سنادا . وقال الراجز :

يَانْخُلُ ذَاتِ السِّدْرِ وَالْجِرَاوِلِ تَطَاوَلَى مَا شَتَّى أَنْ تَطَاوَلَى
إِنَّا سَنَرْمِيكَ بِكُلِّ بَازِلٍ

الجراول الحجارة العظام شبه الأفهار ، ويريد بطن نخلة بطريق مكة

قال : والاقواء فهو اختلاف المجرى ، والمجرى حركة حرف الروى الذى تبني

عليه القصيدة ، كقول امرئ القيس :

أَلَا اِنْعَمْ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلُّ الْبَالِي وَهَلْ يَنْعَمَنَّ مَنْ كَانَ فِي الْعُصْرِ الْخَالِي

فكسرة اللام هى المجرى ، فان اختلف ذلك فهو عيب وهو الاقواء ، وهو

رفع ييت وجر آخر ، كقول النابغة :

زَعَمَ الْبَوَارِحُ أَنَّ رَحْلَتَنَا غَدًا وَبِذَلِكَ خَبَّرَنَا الْغَرَابُ الْأَسْوَدُ

لا مرحبا بغد ولا أهلا به إن كان تفريق الاحبة فى غدٍ

وكقول دريد بن الصِّمَّة :

نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَالرَّمَا حُ تَنَوَّشَهُ كَوَقْعِ الصَّيَّاصِ فِي النَّسِيجِ الْمَمْدُودِ

ثم قال :

فَأَرَهَبْتُ عَنْهُ الْقَوْمَ حَتَّى تَبَدَّدُوا وَحَتَّى عَلَانِي حَالُكَ الْلَوْنُ الْأَسْوَدُ

وكقول حسان بن ثابت الانصارى :

لا بأسَ بالقومِ مِنْ طولٍ ومن عِظَمِ جسمِ البغالِ وأحلامِ العصافيرِ

ثم قال :

كَأَنَّهُمْ قَصَبٌ جُوفٌ أَسَافِلُهُ مَثَقَبٌ نَفَخْتُ فِيهِ الْإِعَاهِيرُ

ولا يكون النصب مع الجرّ ولا مع الرفع . وإنما يجتمع الرفع والجرّ لقرب كل واحد منهما من صاحبه ، ولأن الواو تدغم في الياء ، وأنهما يجوزان في الرّدف في قصيدة واحدة فلما قربت الواو من الياء هذا القربَ أجازوها معها وهي مع ذلك عيب . وليس للمقيّد مجرّى إنما هو للمطلق

قال : ومن حركات القافية النفاذ وهو حركة الهاء التي للوصل كقول لبيد :

عَفَتِ الدِّيارُ محلَّها فَمَقامُها عَمَنِي تَأَبَّدَ غَوَّلُها فَرِجاءُها

فاذا اختلف ذلك فهو نحو الإقواء . قال أبو عمر : ولا نعلمه جاء في شيء من الشعر لأنسان فصيح ، فإن جاء فهو لإقواء وهو عيب .

قال : والاكفاء اختلاف حرف الروي . وهو غلط من العرب ، ولا يجوز ذلك لغيرهم ، لانه غلط والغلط لا يجعل أصلاً في العربية . وإنما يغلطون اذا تقاربت مخارج الحروف . قال أبو عمر : والاكفاء عند العرب المخالفة في كل شيء . قال وأنشدنا أبو زيد لذي الرمة :

وَدَوِيَّةٌ قَفَرٍ يُرَى وَجْهُ رَكْبِها إِذا ما عَلَوْها مُكفَّاً غيرَ ساجِعٍ

قال : فالمكفأ المختلف . والساجع المتتابع . قال : فسمينا ما اختلف رويته

بهذا الاسم . قال : وأنشدني أبو عبيدة لجواس بن هُرَيم :

قُبِيتَ من سالفَةٍ ومن صُدُغٍ كَأَنَّها كُشِيَّةٌ ضَبٌّ في صُقُعٍ

الكشية شحمتان في باطن صلب الضبّ

وأنشد أبو عبيدة لامرأة من خثعم عشقت رجلاً من عقيل :

ليت سِماكِنا يَحارُ رَبابُهُ يُقاد الى أَهلِ الغُضا بزمام

فیشرب منه جَحَوشٌ ويشيمُه بعينَي قطامي أغرَّ يَماني
 وأنشد أبو عبيدة لأبنة أبي مُسافع وقتل أبوها يوم بدر وهو يحى جيفة
 أبي جهل :

فما ليث غريفٍ ذو أظافيرٍ واقدام
 كحيتي إذ تلاقوا و وجوهُ القوم أقرانُ
 وانت الطاعنُ النجلا منها مُريدٌ آن
 وبالكفِّ حُسامٌ صا رمَّ أبيضُ خذامُ
 وقد ترحلُ بالركبِ وما نحن بصُحبانِ

قال وسمعت بعض العرب ينشد :
 ان يأتني اصٌّ فاني اصٌّ اطلسُ مثل الذئب إذ يعثسُ
 سوقي حُدائي وصفيري النَّس
 وأنشد أبو سليمان الغنوي وكان فصيحاً :

يا ربيها اليومَ على مُبينٍ على مبينٍ جَرِدِ الفصيم
 قال وسمعت الانخفش ينشد :

إذا ركبْتُ فاجعلوني وسطاً إني كبيرٌ لا أُطيق العُندا
 قال : وزعم أبو عبيدة ان حكيم بن مُعينة التميمي قال :
 قد وعدتني أمُّ عمرو أنَّ تا تذهُن رأسي وتغليني وا
 ونمسخ القنفءَ حتى تِننا

وقال آخر :

بالخير خيراتٍ وان شرّاً فا ولا أريدُ الشرَّ إلا أن تا
 يريد فشرّاً ويريد إلا ان تريد . قال فسألت الاصمعي عن ذلك فقال : هذا
 ليس بصحيح في كلامهم وإنما يتكلمون به أحياناً . قال وكان رجلاً من العرب

أَخَوَانِ رَبِّمَا مَكْنَا عَامَّةً يَوْمَهُمَا لَا يَتَكَلَّمَانِ . قَالَ ثُمَّ يَقُولُ أَحَدُهُمَا « أَلَا تَا » يَرِيدُ
الْأَتَفَعَلُ فَيَقُولُ صَاحِبُهُ « بَلَى فَا » يَرِيدُ فَافْعَلْ . وَلَيْسَ هَذَا بِكَلَامٍ مُسْتَعْمَلٍ
فِي كَلَامِهِمْ

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ النَّحْوِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي
الْجَرَمِيُّ قَالَ قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ : رَتَبْتُ الْبَيْتَ مِنَ الشَّعْرِ تَرْتِيبَ الْبَيْتِ مِنْ
بُيُوتِ الْعَرَبِ الشَّعْرَ - يَرِيدُ الْخِلَاءَ - قَالَ : فَسَمِيتُ الْإِقْوَاءَ مَا جَاءَ مِنَ الْمَرْفُوعِ
فِي الشَّعْرِ وَالْمَخْفُوضِ عَلَى قَافِيَةٍ وَاحِدَةٍ كَقَوْلِ النَّابِغَةِ :

عَجَلَانَ ذَا زَادَ وَغَيْرَ مَزُودٍ * ثُمَّ قَالَ : وَبِذَاكَ خَبَرْنَا الْغَرَابُ الْأَسْوَدُ
قَالَ : فَيُرْوَى أَنَّ النَّابِغَةَ فَهِمَ ذَلِكَ فَغَيَّرَهُ . قَالَ وَأَمَّا سَمِيتُهُ إِقْوَاءَ لِتُخَالَفَهُ ،
لِأَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ أَقْوَى الْفَائِلِ إِذَا جَاءَتْ قُوَّةٌ مِنَ الْحَبْلِ تُخَالَفُ سَائِرَ الْقُوَى .
قَالَ وَسَمِيتُ تَنْبِيْرًا مَا قَبْلَ حَرْفِ الرَّوِيِّ سِنَادًا مِنْ مَسَانِدِ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ إِذَا كَانَ
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُلْقًى عَلَى صَاحِبِهِ لَيْسَ مُسْتَوِيًا كَهَذَا . وَمِثْلُ ذَلِكَ مِنَ الشَّعْرِ :

فَأَمْلَأِي وَجْهَكَ الْجَمِيلَ خُمُوشًا

ثُمَّ قَالَ : وَبِنَا سَمِيتُ قَرِيشٌ قَرِيشًا

قَالَ : وَسَمِيتُ الْإِكْفَاءَ مَا اضْطَرَبَ حَرْفُ رَوِيَّةٍ فُجَاءَ مَرَّةً نَوْنًا وَمَرَّةً مِيمًا
وَمَرَّةً لَامًا ، وَتَفَعَّلَ الْعَرَبُ ذَلِكَ لِقَرَبِ مَخْرَجِ الْمِيمِ مِنَ النَّوْنِ ، مِثْلُ قَوْلِهِ :
بَنَاتٍ وَطَاءَ عَلَى خَيْدِ اللَّيْلِ لَا يَشْتَكِينَ أَلَمًا مَا أَتَقِينَ

مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ بَيْتٌ مَكْفَأٌ إِذَا اخْتَلَفَتْ شَقَاقُهُ الثَّقَى فِي مُؤَخَّرِهِ وَالْكَفَاءَةُ

الشَّقَّةُ فِي مُؤَخَّرِ الْبَيْتِ

وَالْإِطَاءُ رَدُّ الْقَافِيَةِ مَرَّتَيْنِ كَقَوْلِهِ :

وَنَحْزِيكَ يَا ابْنَ الْقَيْنِ أَيُّمُ دَارِمٍ

وَقَالَ فِيهَا : وَعَمْرُو بْنُ عَمْرٍو إِذَا دَعَا يَالِدَارِمِ

قال الجرمي : والاختش يضع الاكفاء في موضع السناد والسناد في موضع الاكفاء على هذا الاشتقاق . حدثني ابراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام قال : الاكفاء هو الاقواء مهموز وهو أن يختلف إعراب القوافي فتكون قافية مرفوعة واخرى مخفوضة أو منصوبة ، وهو في شعر الأعراب كثير ، وهو فيمن دون الفحول من الشعراء أكثر ، ولا يجوز لمولده لانهم عرفوا عيبه والبدوى لا يابه له فهو أعذر وهو نحو قول جرير :

عَرَيْنٌ مِنْ عَرِينَةٍ لَيْسَ مِنْهَا بَرِئْتُ إِلَى عُرِينَةٍ مِنْ عَرَيْنِ
عَرَفْنَا جَعْفَرًا وَبَنَى عَبِيد وَانْكُرْنَا زَعَانِفَ آخَرِينَ

وقال سُهَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ :

عَدَرْتُ الْبُزْلَ أَنْ هِيَ خَاطَرْتَنِي فَمَا بَالِي وَبَالُ ابْنِي لَبُونِ
وَمَاذَا يَدْرِي الشَّعْرَاءُ مِنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ رَأْسَ الْارْبَعِينَ

فموضع هذه الابيات - التي له ولجرير - النصب

والإيطاء أن يتفق القافيتان في قصيدة واحدة وإن كان أكثر من قافيتين

فهو أسمح له وقد يكون ولا يجوز لمولده إذا كان عنده عيبا

والسناد أن تختلف القوافي نحو نَقِيبٌ وَعَيْبٌ وَقَرِيبٌ وَشَيْبٌ مثل قول

الفضل بن العباس الهبي :

عَبْدُ شَمْسٍ أَبَى فَاَنْ كُنْتَ غَضَبِي فَاَمْلَأِي وَجْهَكَ الْجَمِيلَ خَمْوشَا
وَبِنَا سَمِيتُ قَرِيشَ قَرِيشَا وَقَالَ : وَلَا تَمْلَيْتِ عَيْشَا

وقال عدي بن زيد :

فَفَاجَأَهَا وَقَدْ جَعَمْتُ جُمُوعَا عَلَيَّ أَبْوَابِ حَصْنِ مُصْلِتَيْنَا
فَقَدَّمْتُ الْأَدِيمَ لِرَاهِشِيرٍ وَأَلْفِي قَوْلَهَا كَذِبَا وَمِينَا

وقال المفضل « كذبا مينا » فر من السناد ، والرواية هي الأولى على قوله

« وميتنا » . وقال الفضل بن عبد الرحمن بن العباس في مرثية زيد بن علي بن الحسين رضي الله تعالى عنهم « ليس ذا حين الجود » ثم قال « فوق العمود » ثم قال : وكيف جمود عينك بعد زيد .

ومنه قول العرب « خرج القوم برأسين متساندين » أي هذا على حياله وهذا على حياله . وهو من قولهم « كانت قريش يوم الفجار متساندين » أي لا يقودهم رجل واحد . وقد تغلط مقاحيم الشعراء وتؤنيانهم . والمقحم الذي يقحم سناً إلى آخر وليس بالبازل ولا المستحکم ، والثنيان العاجز الواهن وقد يغلطون في السين والصاد والميم والنون والdal والطاء وأحرف يتقارب مخرجها من اللسان يشتبه عليهم . أنشدني أبو العطف :

ارمى بها مطالع النجوم رعى سليمان بنى غضون
وقال رُغَيْب بن قيس العنبري :

نظرتُ بأهلي الصُّوق والبابُ دونه إلى نَعَمِ ترعى قوافي مسرد
الصوق يريد السوق . ثم قال « عَجَلٌ مُخَلِّطٌ » فقلت : قل « مُعَقَّدٌ » فيصح لك المعنى وتستقيم القوافي . قال : أجل . فاستعدته فعاد إلى الاول وقال أبو الدهماء العنبري :

فلا عيبَ فيها غير أن جَنَيْنَهَا جَهِيضٌ وفي العينين منها نخاوصُ

ثم قال « بالثياب الطيَّاليس » ثم قال « والماء جامس »
وكان يقول الصويق وبرٌّ مكيُولٌ ونوبٌ مخيوط . وقال أبو الدهماء بهجو
شوبعراً من عُكَلٍ - وكان أبو الدهماء أفصح الناس - فقال يذكرُ جُرْدَانَهُ :
ويل الحبالي ان أصاب الركبا يستخرج الصبيانُ منه خيدَما
وأخبرني محمد بن أبي الأزهري قال حدثني محمد بن يزيد النحوي قال قال
الفرزدق يخاطب الحجاج لما أتاه نعي أخيه محمد في اليوم الذي مات فيه ابنه محمد :

انى لباك على أبني يوسف جزعاً ومثل قدما للدين يُبكي
ماسدٌ حتى ولا ميت مسدّها الا الخلائف من بعد النبيين
فكسروا نون النبيين . قال وعلي هذا المذهب قول المدوائى :

لانى أبى أبى ذو حُفَافَةٍ وَأَبْنُ ابْنِ ابْنِ مِنْ أَبِييْنِ
وانتم معشر زَيْدٌ على مائة فأتجمعوا امركم كلاً فكيّدوني
قال ولسُحَيْمٌ بن وَثِيل :

وَمَاذَا يَدْرِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ
أخو خَسِينٍ مُجْتَمِعٌ أَشْدَى وَنَجَدَنِي مُدَاوِرَةُ الشُّوْنِ
كلهم كسروا نون الجميع . وتكلم المبرد على ذلك

حدّثني أحمد بن محمد العروضي قال : الاقواء رفع قافية وخفض أخرى

وذلك معيب . قال بعضهم :

أَرَاكَ بِالْخَابُورِ نَوْقٌ وَأَجَالُ وَرَسْمٌ عَقَنَهُ الرِّيحُ بَعْدِي بِأَذْيَالِ
قال : والاكفاء فسَادٌ في القافية . ومن الناس من يجعل الاكفاء بمعنى
الاقواء ، ومنهم من يجعله اختلاف الحركات قبل حرف الروى نحو قوله :

« وقاتم الاعماق خاوى الخترق » مع قوله « أَلْفَ شَيْ لَيْسَ بِالرَّاعِي الْحَقِ »

فجمع بين الفتح والكسر ومنهم من يجعله اختلاف الحروف مثل قوله :

أَنَّ زُمْ أَجْمَالٍ وَفَارَقَ جَبْرَةَ وَصَاحَ غُرَابُ الْبَيْنِ أَنْتَ حَزِينُ
تَنَادَوْا بِأَعْلَى سُحْرَةٍ وَتَجَاوَبَتْ هَوَادِرُ فِي حَافَتِهِمْ وَصَهِيلُ

قال : والسناد هو أيضا فساد في القافية ، وقد جعله قوم بمنزلة الاقواء

والاكفاء ، وبعضهم يجعله اختلاف القافية في التأسيس ، وهو ان يجيء بقافية فيها
حرف تأسيس وقافية بغير حرف تأسيس نحو قوله :

يَا دَارَ سَلَمَى يَا سَلَمَى نَمِ اسْلَمِي

ثم قال : فَنَدِفَ هامة هذا العالم

فجاء بقافية فيها حرف تأسيس وهو الالف في العالم وقافية لاتأسيس فيها وهي اسلمى . وقيل ان السناد هو اختلاف الحركات قبل الارداف في مثل قوله :

فان يكُ فانتى أسفاً شَبَابِي وأمسى الرأس منى كاللُّجَيْنِ

قد أُلجُ الخباء على جَوَارِ كان عيونهن عيونُ عَيْنِ

ففتح الجيم من اللجين وكسر العين من قوله عين . وقد جعل قوم حركة

الدخيل سنادا

قال : والايطاء إعادة القافية وذلك عيب . وقد استعملته العرب

قال : والتضمن هو بيت يبنى على كلام يكون معناه في بيت يتلوه من بعده

مقتضياً له فمن ذلك قوله :

وسعدٌ فسائلهمُ والرَّبابُ وسائلٌ هوأزِنَ عنا إذا ما

لقيناهمُ كيف نعلوهمُ بواتر يفرين بيضاً وهاما

قال : ومن عيوب الشعر الرَّمْل والرمل عند العرب كل شعر ليس بمؤلف .

البناء ولا يحدّثون فيه شيئاً إلا أنه عيب . وقد ذكر الاخفش انه مثل قوله :

أقفرَ من أهله مَلْحُوبُ فالتُطَيَّياتُ فالدَّ نوبُ

وقوله أيضاً :

ألا لله قوم ولدت أخت بني سهم

هشام وأبو عبد مناف مِدْرَه الخضم

فكانه عنده كل شعر غير تام الاجزاء

وقد ذكر بعضُ المحدّثين في أهاجيم السناد والاقواء والاكفاء والايطاء وغير

ذلك من العيوب وشبهوا أحوال المهجوة بها . فأخبرنا أبو بكر الصّولي قال أنشدني .

عون بن محمد الكندي لبعض المحدّثين وملح :

لقد كان في عينيك يا حفص شاغل وأنف كئيلُ العود عما تتبّع
 تتبعتُ لحنًا في كلام مرقش وخلقتك مبنًى على اللحن أجمع
 فعيناك إقواء وأنفك مكفأ ووجهك إطاء فأنت المرقع
 وأخبرني علي بن هرون عن عمه يحيى بن علي عن حماد بن اسحاق بن إبراهيم
 الموصلي عن أبيه أن هذه الأبيات لحاد عجرد في حفص بن أبي ودعة وجعل
 الأخير منها :

فأذنك إقواء وأنفك مكفأ وعيناك إطاء فأنت المرقع
 وأخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو عثمان الأشنانداني قال
 حدثنا التوزي أن هذه الأبيات لمساور الوراق في حفص بن أبي ودعة . وقال
 علي بن العباس الرومي في سوار بن أبي شراة :

وذكرُك في الشمر مثل السنا د والخرم والخزم أو كالحال
 وإبطاء شعر واكفاؤه واقواؤه دون ذكر الرذال
 وما عيب شعر بعيب له كأن يبتلى برجال السفال
 يُتاح الهجاء لهاجي الهجا داء عضالا لداء عضال



امرؤ القيس بن حجر الكندي

حدثني عبد الله بن يحيى العسكري عن أحمد بن أبي خيثمة عن أبي الحسن
علي بن محمد المدايني قال قال أبو عمرو بن العلاء قال رؤبة ما رأيت الفخر من قول
امرئ القيس :

فلو أنما أسعى لأدنى معيشة كفاني ولم أطلب قليل من المال
ولكنما أسعى لمجد مؤنل وقد يدرك المجد المؤنل أمثالي
ولا أنذل من قوله :

لنا غنم نسوقها غزار كأن قرون جلّتها العصي
فتملاً بيتنا أقطاً وسمناً وحسبك من غنى شبع وري

وقال أحمد بن عبيد الله بن عمار : قد وقفنا على ما أتاه الشعراء القدماء من
الزلل والخطأ في قصيد أشعارهم وأراجيزها ، قديمها وحديثها ، وأحاثهم في نسج بعضها
وما أتوا به من الكلام المذموم ، فأولهم امرؤ القيس مع جلالة شأنه وعظيم خطره
وبعد همته يقول مفتخراً بملكه واصفاً لما يحاوله :

فلو أننى أسعى لأدنى معيشة كفاني ولم أدأب قليل من المال
والبيت الذى يليه . ثم قال بعد هذا القول المرضى ، فى المعنى البهى ، قول
أعرابى متلفع فى شملته لا تجاوز همته ما حوته خيمته :

إذا ما لم تكن ابل فعمزى كأن قرون جلّتها العصي

والبيت الذى بعده . وقال : ولقد هجا الخطيئة الزبرقان ابن بدر بدون
هذا حيث يقول :

دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك أنت الطاعم الكاسى

فاستعدى الزبرقان عمر بن الخطاب رحمهما الله تعالى على الخطيئة فحبسه حتى
تاب وأتاب.

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال حدثنا المازني
قال سمعت الأصمعي يقول كان امرؤ القيس ينوح على أبيه حيث يقول :
رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِي نَعْلٍ مُخْرِجٍ زَنْدِيهِ مِنْ سُتْرَةٍ
ثم قال : أما علم أن الصائد أشد ختلا من أن يظهر شيئا منه
ثم قال : فكفيه ان كان لا بد أصلح . قل فهو أصلحه « كفيه »

كتب إلى أحمد بن عبد العزيز الجوهري أخبرنا عمر بن شبة قال تنازع
امرؤ القيس بن حجر وعلقمة بن عبدة وهو علقمة الفحل في الشعر أيهما أشعر
فقال كل واحد منهما : أنا أشعر منك . فقال علقمة . قد رضيت بامرأتك أم
جندب حكما بيني وبينك . فحكماها فقالت أم جندب لهما . قولا شعرا تصفان فيه
فرسيكما على قافية واحدة وروى واحد . فقال امرؤ القيس :
خَلِيلِي مَرَّابِي عَلَى أَمْرِ جَنْدَبٍ نَقَضَ أُبَانَاتِ الْفَوَادِ الْمَعْدَبِ
وقال علقمة :

ذَهَبَتْ مِنَ الْمَجْرَانِ فِي غَيْرِ مَذْقَبٍ وَلَمْ يَكْ حَقًّا طَوْلُ هَذَا التَّجَشُّبِ
فانشداها جميعا القصيدة . فقالت لامرؤ القيس : علقمة أشعر منك .
قال وكيف ؟ قالت لأنك قلت :

فَلَسَّوْطُ الْهُوبِ وَالسَّاقُ دِرَّةٌ وَاللَّزَجْرُ مِنْهُ وَقَعَ أَخْرَجَ مُهْذَبِ
الْأَخْرَجَ ذَكَرَ النِّعَامِ وَالْخَرَجَ بَيَاضٌ فِي سَوَادٍ بِهِ سَمِي فَجْهَدَتْ فَرْسُكَ
سَوَطُكَ فِي زَجْرِكَ وَمَرَّتِي فَاتَعَبْتَهُ بِسَاقِكَ وَقَالَ عَلْقَمَةُ :

فَأَدْرَكْنِ ثَانِيَا مِنْ عَنَانِهِ يَمْرُؤُ كَرَّ الرَّائِحِ الْمُتَحَلِّبِ
فأدرك فرسه ثانيا من عنانه لم يضربه بسوط ولم يتعبه . فقال : ماهو بأشعر

منى ولسكنك له عاشقة . وطلقها . فخلف عليها علقمة فسمى الفحل لذلك
وروى محمد بن العباس اليزيدي عن عمه اسماعيل بن أبي محمد اليزيدي عن
أبي عمرو الشيباني أن امرأة القيس بن حجر تزوج امرأة من طيء وكان مفرًا كما
فلما كان ليلة ابتنى بها أبغضته فجعلت تقول « أصبح ليل » ، ياخير الفتيان أصبحت
أصبحت « فينظر فيرى الليل كهيئته . فلم يزل كذلك حتى أصبح . فزعموا
أن علقمة بن عبدة التميمي ثم أحد بني ربيعة بن مالك نزل به . وكان من فحول
شعراء الجاهلية وكان صديقًا له . فقال أحدهما لصاحبه : أينما أشعر ؟ فقال هذا أنا
وقال هذا أنا . فتلاخيا حتى قال امرؤ القيس : انعت ناقتك وفرسك وأنعت
ناقتي وفرسي . قال فافعل والحكم بيني وبينك هذه المرأة من ورائك . يعني
امرأة امرئ القيس الطائية . فقال امرؤ القيس :

خليلى مرأى على أم جندب

حتى فرغ منها . وقال علقمة :

ذهبت من الهجران في غير مذهب

فلما فرغ من قصيدتيهما عرضاها على الطائية امرأة امرئ القيس فقالت فرس
ابن عبدة أجود من فرسك . قال لها وكيف . قالت أنك زجرت وحركت
ساقيك وضربت بسوطك . تعني قوله في قصيدته حيث وصف فرسه :

فللزجر ألحوب وللساق درة وللسوط منه وقع أخرج مهذب

ألحوب يعني ألهب جريه حين زجره ، وللساق درة أى اذا غمز در بالجري ،
والأخرج الظليم وهو ذكر النعام والانى خرجاء في حال لونه وهو سواد وبياض
لون الرماد والاخرج الرماد ، ومهذب أى مسرع في عدوه . قالت وان علقمة
بجاهر الصيد فقال :

اذا ما اقتنصنا لم نقده بجنة ولكن تنادى من بعيد ألا اركبي

فغضب عليها امرؤ القيس وقال : انك لتبغضينني . فطلقها
 وحدثني ابراهيم بن محمد العطار عن الحسن بن عليل العنزي قال حدثنا أبو
 عدنان السلمي قال أخبرني أبو يوسف الجني الأسدي راوية المفضل عن المفضل
 أن أبا الغول النهشلي حدثه عن أبي الغول الأكبر قل : لما نزل امرؤ القيس في
 طيء تزوج امرأة منهم يقال لها أم جندب ، وكان مفرطاً تبغضه النساء إذا وقع
 عليهن ، فأتى أم جندب من الليل فقالت له « ياخير الفتيان أصبحت ققم » فقام
 فاذا الليل كما هو فرجع إليها فقال : ما حملك على ما صنعت ؟ قالت : لاشيء . قال
 لتخبرني . قالت كرهتك لأنك ثقیل الصدر ، خفيف المعجز ، سريع الهراقة ، بطيء
 الافاقة . قال فلم تزل عنده . فأتاه علقمة بن عبدة فتذاكرا الشعر عندها فقال هذا
 أفا أشعر وقال هذا أنا أشعر . فقال له علقمة : قل شعرا وانعت الصيد وهذه الحكم
 بيني وبينك . يعني أم جندب . فقال :

خليلى مرا بى على أم جندب

فنتعت فيها فرسه والصيد حتى فرغ منها . وقال علقمة فى مثل ذلك :

ذهبت من الهجران فى غير مذهب

الا أن علقمة قال فى نعت الفرس « فأدر كهن ثانياً من عنانه » البيت ، وقال
 امرؤ القيس « فللزجر أهوب وللحاق درة » البيت . فقالت لامرؤ القيس : هو
 أشعر منك . رأيته ضربت فرسك بسوطك وحركته بساقك وزجرته بصوتك ،
 ورأيت أنه أدرك الصيد ثانياً من عنانه يمر كمر الريح المتحلب . فحلى سبيلها لما فضلت
 علقمة عليه

قال الشيخ أبو عبيد الله المزرباني رحمه الله : وقد روى هذا الحديث أيضاً
 هشام بن الكلبي عن هذه الحكاية . ورواه أيضاً عبد الله بن المعتز . وذكره
 فيما أنكر من شعر امرؤ القيس

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال
حدثنا محمد بن عبيد الله العتيبي قال : نشاجر الوليد بن عبد الملك ومسلمة أخوه
في شعر امرئ القيس والنابغة الذبياني في وصف طول الليل أيهما أجود ، فرضيا
بالشعبي فأحضر فأنشده الوليد :

كليني لهم يا أميمة ناصبٍ وليلٍ أقاسيه بطي السكواكبِ
تطاولَ حتى قلت ليسَ بمنقضٍ وإيس الذي يرعى النجوم بآيب
وصدرٍ أراحَ الليلُ عازبَ همّة تضاعف فيه الحزنُ من كلِّ جانب
وأنشده مسلمة قول امرئ القيس :

وليل كوج البحر أرخى سُدوله على بأنواع الهموم ليبتل
السدول الستور ، ويبتل ينظر ما عندي من صبر أو جزع
فقلتُ له لما تمطى بصلبه وأردفَ أعجازاً وناءً بكل كل
تمطى امتدَّ ، وصلبه وسطه ، وأردف أتبع ، وأعجازه ما خيره ، وناء
نهض ، والكل كل الصدر

ألا أيُّها الليلُ الطويلُ ألا انجلى بصبح وما الاصبح فيك بأمثل
أى ما الاصبح بخير لى منك ، والياء فى انجلى أثبتها فى الجزم على لغة طيء
فيالك من ليل كأن نجومه بكل مغار الفتل شدت يذبل

المغار الحبل المحكم الفتل ، ويندل اسم جبل
كأن الثريا علقت فى مصامها بأمراس كتمان الى صم جندل
فى مصامها فى مقامها ، والامراس الحبال ، والجندل الحجارة ، والصم
الصلاب . قال فضرب الوليد برجله طرباً . فقال الشعبي : بانت القضية
قال الصولى : فاما قول النابغة :

وصدر أراح الليل عازب همّة

فانه جعل صدره مألفاً للهموم ، وجعلها كالنعم العازبة بالنهار عنه ، الرائحة مع الليل اليه ، كما ترجح الرعاة السائمة بالليل الى أماكنها . وهو أول من وصف أن الهموم متزايدة بالليل ، وتبعه الناس فقال المجنون :

يضم الى الليل أطفال حبكم كما ضم أزرار القميص البنائق
وهذا من المقلوب أراد كما ضم أزرار القميص البنائق ، ومثل هذا كثير ، فجعل المجنون ما يأتيه في ليله مما عذب عنه في نهاره كالأطفال الناشئة . وقال ابن الدمينه يتبع النابغة :

أظل نهارى فيكم متعللاً ويجمعنى والهم بالليل جامع
فالشراء على هذا المعنى متفقون ولم يشذ عنه وبخالفه منهم إلا أحذقهم بالشعر . والمبتدىء بالاحسان فيه امرؤ القيس فانه بحذقه وحسن طبعه وجودة قريحته كره أن يقول ان الهم في حبه يخف عنه في نهاره ويزيد في ليله فجعل الليل والنهار سواء عليه في قلقه وهمه وجزعه وغمه فقال :

ألا أيها الليل الطويل الا انجلى بصبح وما الاصبح فيك بأمثل
فأحسن في هذا المعنى الذى ذهب اليه وان كانت العادة غيره ، والصورة لا توجبه . فصب الله على امرئ القيس بعده شاعراً أراه استحالة معناه في المعقول وأن الصورة تدفعه والقياس لا يوجبه والعادة غير جارية به حتى لو كان الراد عليه من حذاق المتكلمين ما بلغ في كثير نثره ما أتى به في قليل نظمه وهو أبو نضر الطرماح بن حكيم الطائي فانه ابتداء قصيدة فقال :

ألا أيها الليل الطويل ألا اصبح ييم وما الاصبح فيك بأروح
ويروى « ألا أيها الليل الذى طال أصبح » فأتى بلفظ امرئ القيس ومعناه ، ثم عطف محتجاً مستدركا فقال :

يلي إن للعينين في الصبح راحة لطرهما طرفيهما بكل مطرح

فأحسن في قوله وأجل ، وأتى بحق لا يدفع ، وبين عن الفرق بين ليله ونهاره .
وانما أجمع الشعراء على ذلك من تضاعف بلائهم بالليل وشدة كآفهم ، لقلة المساعد
وققد المجيب ، وتقييد اللاحظ عن أقصى مرامي النظر الذي لا بد أن يؤدي الى
القلب بتأمله سبباً يخفف عنه ، أو يغلب عليه ، فينسى ما سواه . وأبيات امرئ
القيس في وصف الليل أبيات اشتمل الاحسان عليها ، ولاح الخلق فيها ، وبان
الطبع بها ، فما فيها معاب إلا من جهة واحدة عند امراء الكلام والحقاق بنقد
الشعر وتمييزه ، ولولا خوفي من ظن بعضهم أني أغفلت ذلك ما ذكرته . والعيب
بقوله بعد البيت الذي ذكرته :

فقلت له لما تمطى بصلبه واردف أعجازاً وناء بكلكل
ألا أيها الليل الطويل...

فلم يشرح قوله « فقلت له » ما اراد إلا في البيت الثاني فصار مضافاً اليه
متعلقاً به وهذا عيب عندهم لان خير الشعر ما لم يحتاج بيت منه الى بيت آخر
وخير الابيات ما استغنى بعض أجزائه ببعض الى وصوله الى القافية مثل قوله :
الله أنجح ما طلبت به والبر خير حقيبة الرحل
ألا ترى أن قوله « الله أنجح ما طلبت به » كلام مستغن بنفسه ، وكذلك
باقي البيت . على أن في البيت واو عطف عطف جملة على جملة ، وما ليس فيه
واو عطف أبلغ في هذا وأجود . وهو مثل قول النابغة الذبياني في اعتذاره الى
النعمان :

ولست بمستبق أخاً لا تلمه على شعث أي الرجال المهذب

فقوله في أول البيت كلام مستغن بنفسه ، وكذلك آخره ، حتى لو ابتداء مبتدئ
فقال « أي الرجال المهذب » لاعتذار أو غيره لأنني بكلام مستوفي لا يحتاج
الى سواه

وقد تبع الناس لمرأ القيس وصدقوا قوله وجعلوا نهارهم كليلهم لما أرادهم.
امرؤ القيس ولغيره ، فقال البحتري في غضب الفتح عليه :
وَأَلْبَسْتَنِي سُخْطَ امْرِئٍ بَتُّ مَوْهِنًا أَرَى سُخْطَهُ لَيْلًا مَعَ اللَّيْلِ مَظْلَمًا
وكأنه من قول أبي عبيدة في التذكرة لوطنه :

طال من ذِكْرِهِ بِجُرْجَانٍ لَيْلِي ونهاري على كلاليل داجر
أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال حدثني الأصمعي
قال : طُفِيلُ الْغَنَوِيِّ فِي بَعْضِ شَعْرِهِ أَشْعَرُ مِنْ امْرِئِ الْقَيْسِ . قال : ويقال إن
كثيراً من شعر امرئ القيس لصعاليك كانوا معه . قال : وكان عمرو بن قبيصة
دخل معه الروم إلى قيصر . وحدثني بعض أصحابنا عن أحمد بن محمد الاسدي
عن الرياشي قال : يقال إن كثيراً من شعر امرئ القيس ليس له ، وإنما هو
لفتيان كانوا يكونون معه مثل عمرو بن قبيصة وغيره

وقال أبو الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي : روت الرواة لامرئ القيس :
كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَوَادًا لِلذِّقَّةِ وَلَمْ أَتَبَطَّنْ كَاعِبًا ذَاتَ خَلْخَالٍ
وَلَمْ أَسْبِلِ الزَّقَّ الرَّوِّيَّ وَلَمْ أَقْلِ خَلِيلِي كَرِيَّ كَرَّةً بَعْدَ اجْفَالٍ
وهما بيتان حسنان ، ولو وُضِعَ مصراع كل واحد منهما في موضع الآخر
كان أشكل وأدخل في استواء النسيج فكان يروى :

كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَوَادًا وَلَمْ أَقْلِ خَلِيلِي كَرِيَّ كَرَّةً بَعْدَ اجْفَالٍ
وَلَمْ أَسْبِلِ الزَّقَّ الرَّوِّيَّ لِلذِّقَّةِ وَلَمْ أَتَبَطَّنْ كَاعِبًا ذَاتَ خَلْخَالٍ

قال عبد الله بن المعتز : عيب على امرئ القيس قوله :

أَغْرَكَ مِنِّي أَنْ حَبَبَكَ قَاتِلِي وَأَنْتَ مِمَّا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلُ
قال : وقالوا إذا لم يفرها هذا فأى شيء يفرها ؟ قال : وإنما هذا كأسير
قال لمن أسره : « أَغْرَكَ مِنِّي أَنِّي فِي يَدَيْكَ » ونحوه قول جرير :

أغرلك مني أنما قادني الهوى اليك وما عهد لسن بدائم
قال وعابوا على امرئ القيس :
لهاذنَّب مثل ذيل العروس تسدُّ به فرجها من دُبُر :
وقالوا : ذيل العروس مجرور ولا يجب أن يكون ذنب الفرس طويلاً مجروراً
ولا قصيراً . قالوا : والصواب قوله :
ضليع إذا استدبرته سدَّ فرجه يضاف فوق الأرض ليس بأعزل
قال : وذكروا أن الأصمعي عاب عليه قوله :
وأزكب في الرُّوع خيفانة كسا وجهها سَعَفٌ منتشر
وقال إذا غطت الناصية الوجه لم يكن الفرس كرياً . والجيد الاعتدال كما
قال عبيد :

مُضَبَّرٌ خَلَقَهَا تَضْبِيرًا ينشق عن وجهها السَّبِيبُ
قال : وقال مؤدبي أبو سعيد محمد بن هبيرة في قول امرئ القيس :
وللسَّوط منها بحالٌ كما تنزل ذو بردٍ منهمرٌ
وهذا أيضاً رديء : ما لها وللسوط ! قال وعيب عليه قوله :
« فتوضَّحَ فإلْقِراءَ لم يَعْفُ رَسْمُها »
ثم قال : « وهل عند رميم دارسٍ من مُعَوَّلٍ »
قال ومثله قول زهير :

« قف بالديار التي لم يَعْفُها القِدَمُ »
ثم قال : « بلى وغَيْرُها الأرواح والديمُ »
فذكرت الرواة أنه أ كذب نفسه . وقال أبو سعيد مؤدبي وأخس من
إ كذابه نفسه أن يكون جعل عُفُوَّها خلوتها من أحبته ، ومع خلوها منهم فقد
غيرتها الأمطار . قال وعيب على امرئ القيس قوله :

فقلت له لما تمطى بصلبه وأردف أعجازاً وناء بكل كل
 ألا أيها الليل الطويل ألا انجلى بصبح وما الاصبح فيك بأمثل
 قال : فانسلخ البيت الاول بوصف الليل من غير أن يذكّر ما قال وجعله
 متعلقاً بما بعده، وذلك معيب عندهم . قال وعيب أيضاً على امرئ القيس فجوره
 وعهره في شعره كقوله :

ومثلك حبلّي قد طرقتُ ومريض فألهمتها عن ذي تمامٍ محول
 إذا ما بكى من خلفها انصرفت له بشق ونحى شقّها لم يحول
 وقالوا هذا معني فاحش . وأخبرني محمد بن يحيى قال عيب على امرئ
 القيس قوله :

إذا ما التريا في السماء تعرّضت تعرّض أثناء الوشاح المفصل
 فقالوا ليست تتعرض في السماء . وقال بعضهم ممن يعذره أراد الجوزاء لأنها
 تتلوها . وعابوا قوله :

« أغرّك مني أن حبك قاتلي »

البيت . فقالوا إذا لم يفرها هذا فأى شيء يفرها . وعابوا قوله :

« فمثلك حبلّي قد طرقتُ ومريض »

وذكر البيتين . فقالوا كيف قصد للحبلى والمرضع دون البكر وهو ملك وابن

ملوك ؟ ما فعل هذا الا لنقص همته . وقوله يصف الفرس :

« لها ذنب مثل ذيل العروس » . البيت -

عيب عندهم . قالوا ولم قال « من دبر » فمن أين تسد بذنبها فرجها من

قبل ؟ ليس هذا من قول الخدّاق . وعابوا في هذه القصيدة أيضاً :

« وأركب في الروع خيفانة . . . » البيت

وهذا خطأ لأن شعر الناصية اذا غطى العين لم يكن الفرس كريماً . وتبعه

ابن مقبل فقال :

« والعينُ تكشفُ عنها ضافى الشعرِ »

وعيب عليه غير شيء في هذه القصيدة . وقد زعم بعض الرواة أن هذه القصيدة ليست له وأنها ألحقت بشعره وأنها لبعض النمرين . قال وقد عيب على النابغة وزهير والأعشى والفرزدق وجريز والاخلط وغيرهم من حذاق الشعراء اشياء كثيرة

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : وعابوا على امرئ القيس قوله وهو مضمن :

أبعدَ الحارثَ الملكَ ابنَ عمرو وبعدَ الملكِ حُجْرَ ذى القبابِ
أرجى من صروفِ العيشِ لينا ولم تغفل عن الصَّمِّ الهضابِ

حدثني أبو الحسن علي بن هارون المنجم قال : حضر أحمد بن أبي طاهر مجلس جدى أبي الحسن على بن يحيى يوما بعد أن أخل به أياما . فعانبه أبو الحسن على انقطاعه عنه ، فقال أحمد : كنت متشاغلا باختيار شعر امرئ القيس . فأنكر عليه أبو الحسن قوله هذا وقال أما تستحي من هذا القول ؟ وأى مردول فى شعر امرئ القيس حتى تحتاج إلى اختياره ؟ واتسع القول بينهما فى ذلك الى أن قال أبى - أبو عبد الله هارون بن على - لايه أبى الحسن : قد صدقت ياسيدى فى وصف شعر امرئ القيس ولكن فيه ما يفضل بعضه بعضاً . والا فقوله :

يا هندُ لا تنكحى بوهة	عليه عقيقته أحسبا
مرسمة بين أرباقه	به عسم يتغنى أرنبا
ليجعل فى ساقه كعبها	حذار المنية ان يطبا
ولست بخزافة فى القعود	ولست بطيخة أخدبا
ولست بنى رثية لمر	اذا قيد مستكراً أصحابا

أهو مما يختار ويوصف بهذه الاوصاف ، مع ما في هذه الابيات من حوشي الكلام وجساء الألفاظ وخلوها من كثير من الفائدة ؟ قال فأمسك أبو الحسن وأخبرني محمد بن يحيى ومحمد بن الحسن قالاً أنشدنا أبو العباس ثعلب أبيات امرئ القيس هذه فقال : البوهة طائر يشبه البرمة . عقيقته شمرة . الاخدب الذي يركب رأسه ولا يبالى . والا حسب إلى السواد . ينتفى أرنباً ليأخذ عظمها فيصيره عليه من خشية الجن . والخزافة يضطرب في جلوسه . والامر الضعيف شبهه بالجدى . وأصحب انقاد . ورجل مرئوء ضعيف العقل ومرئوء بلا همز وجع ، والرنية الوجع ، وقال الصولي في حديثه الرنة ضعف العقل والرنية بلا همز العلة

النابعة الذبياني

حدثني إبراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام قال : لم يُقَوِّ أحد من الطبقة الاولى ولا من أشباههم إلا النابعة في بيتين قوله :
 أمِنَ آلَ مَبَّةَ رَائِحٍ أَوْ مُغْتَدِرٍ عَجَلَانَ ذَا زَادٍ وَغَيْرَ مُزَوَّدٍ
 زَعَمَ الْبَوَارِحُ أَنَّ رِحْلَتَنَا غَدَا وَبِذَلِكَ خَبَرْنَا الْغُرَابُ الْأَسْوَدُ
 وقوله :

سَقَطَ النَّصِيفُ وَلَمْ تُرْدِ إِسْقَاطُهُ فَتَنَاوَلْتُهُ وَأَنْقَتْنَا بِالْيَدِ
 بِمُخَضَّبٍ رَخِصٍ كَأَنَّ بَنَانَهُ عَنَّمُ يَكَادُ مِنَ الْإِطَافَةِ يُعْقَدُ
 الغنم نبت أحمر يصبغ به . فقدم المدينة فعيب ذلك عليه فلم يأبه له حتى أسمعوه إياه في غناء . وأهل القرى الطف نظراً من أهل البدو ، وكانوا يكتبون لجوارهم أهل الكتاب . فقالوا للجارية اذا صرت الى القافية فرتلى . فلما قالت « الغراب الأسود » و « يعقد » و « باليد » علم فانتبه فلم يعد فيه ، وقال

« قدمت الحجاز وفي شعري ضمة ورحلت عنها وأنا اشعر الناس »
وحديثي احمد بن محمد المكي قال حدثنا أبو العيثاء قال حدثنا أبو عبيدة
معمّر بن المنثري عن أبي عمرو بن العلاء قال كان النابغة قال :

زعم البوارح أن رحلتنا غدا وبذلك خبرنا الغراب الأسود
وقصيدته مخفوضة . فدخل الحجاز فغنت قينة بذلك وهو حاضر ، فلما
مددت « خبرنا الغراب الأسود » علم أنه مقو فغيره وقال :
وبذلك تنعاب الغراب الأسود

وأخبرني محمد بن العباس قال حدثنا المبرّد قال حدثنا المنيرة بن محمد
المهلب عن الزبير قال حدثني محمد بن أبي قدامة العمري ومن لا أحصى قالوا :
كان النابغة الذي ياتي بكفى الشعر حتى قدم المدينة على الأوس والخزرج فأنشدهم
فقالوا : انك تكفى الشعر . قال : وكيف ذلك ؟ فجعلوا يخبرونه ولا يفهم
ما يريدون . فقالوا له : تغن بشعرك . فتغنى به ومدّده ففهم فقال : لست أعود
وأخبرتني محمد بن يحيى قال حدثنا الحسين بن علي المهري قال حدثنا ابن
عائشة قال قال أبو عمرو بن العلاء : دخل النابغة الى المدينة فقالوا له قد أقويت
في شعرك وأفهموه فلم يفهم حتى جاءوه بقينة فجعلت تغنيه « أمن آل مية » وتبين
الياء في مزوّدى ومغندى ثم غنت البيت الآخرفيننت الضمة في قوله « الاسود »
بعد الدال ففطن لذلك فغيره وقال :

وبذلك تنعاب الغراب الاسود

وكان النابغة يقول « دخلت يثرب وفي شعري شيء وخرجت وأنا أشعر

الناس »

وكتب إلى أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال أخبرنا عمر بن شبة قال
حدثني أبو غسان محمد بن يحيى عن أخيه عبد الله بن يحيى قال : كانت العرب

تغنى النصب ، وتمد أصواتها بالنشيد ، وتزن الشعر بالغناء فقال حسان بن ثابت :
 تغن في كل شعر أنت قائله ان الغناء لهذا الشعر مضمار
 قال عمر فحدثني خلاد الأرقط ان شاء الله أو غيره من علمائنا قال : كان
 النابغة يقول « ان في شعري لعاهة ما أقف عليها » فلما قدم المدينة تغنى في شعره بقوله :
 « فتناولته واتقتنا باليد » فمدت [المغنية] الدال مخفوضة وامتد بها الصوت منخفضاً ثم
 قالت « يكاد من اللطافة يعقد » فمدت الدال مضمومة وامتد بها الصوت مضموماً فقبين
 له عيب شعره فكان يقول « وردت يثرب وفي شعري بعض العهدة ،
 فصدرت وأنا أشعر العرب »

روى أحمد بن أبي طاهر عن حماد بن اسحاق بن ابراهيم الموصلي قال حدثني
 محمد بن كناسة قال : جعل أبوك يوماً يعيب شعر الكميت ويتتبع مساويه ، فقلت
 له : ما أحد يتتبع عليه ما تتبع من شعر الكميت إلا وجد في شعره عيب ،
 فاختر من شئت . قال قد اخترت النابغة ، فقلت : ما معنى قول النابغة :

أرسماً جديداً من سعاد تجنّب

لم يتجنّب رسمها ؟ ثم قال عقب هذا :

عفت روضة الأجداد منها فيثقب

ما هذا من أول البيت في شيء . ثم قلت وقال بعد هذا :

وأبدت سواراً عن وُشوم كأنها بقية ألواح عليهن مذهب

ليس هذا من أول الكلام في شيء فقال لي أنت تعلم أن أول هذه القصيدة

مطعون عليه . قلت صدقت

حدثني علي بن هارون قال : التضمين أحد عيوب القوافي الخمسة وليس

يكون فيه أقبح من قول النابغة الديباني :

وهم وردوا الجفاز على تميم وهم أصحاب يوم عكاظ إني

شهدتُ لهم مواطن صالحاتٍ أتيتهمُ بحسنِ الود مني
 فأما قول امرئ القيس :
 وتعرفُ فيه من أبيه شَمائلاً ومن خاله ومن يزيدٍ ومن حَجَرٍ
 سماحةً ذا وبرٍ ذا ووفاء ذا ونائلَ ذا اذا صحا واذا سَكِرَ
 فليس ذا بمعيب عندهم وان كان مضمناً لان التضمين لم يحل قافية البيت
 الأول مثل قوله : « إني شهدت لهم » وقد يجوز أن يوقف على البيت الأول
 من بيتي امرئ القيس وهذا عند نقاد الشعر يسمى الاقتضاء أن يكون في الأول
 اقتضاء للثاني وفي الثاني افتقار الى الأول

حدثني ابراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام
 قال أخبرني يونس النحوي قال كان أبو عمرو بن العلاء أشد تسليماً للعرب ، وكان
 ابن أبي اسحاق وعيسى بن عمر يطعمنان عليهم ، كان عيسى يقول أساء النابغة
 في قوله :

فبتُ كأنني ساورتني ضئيلة من الرقش في أنيابها السم ناقع

ويقول موضعه ناقعاً قال وكان يختار السم والشهد وهي علوية
 أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد عن أبي حاتم قال سمعت الأصمعي يقول :
 ما للنابغة شيء في وصف الفرس غير قوله :

صُفْرٌ مَنَاحِرُهَا مِنَ الْجَرْجَارِ

وقال الأصمعي : لم يكن النابغة وزهير وأوس يحسنون صفة الخيل ولكن
 طفيل الغنوي في صفة الخيل غاية النعت

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال حدثني الأصمعي قال : دريد بن
 الصِّدَّة في بعض شعره أشعر من الذبياني ، وقد كاد يغلب الذبياني
 أخبرني الصولي قال حدثنا أبو ذكوان قال حدثنا المازني قال كان

الاصمعي يعيب قول النابغة يصف ناقة :

مقدوفة بدخيس النحس بازها له صريف صريف القعو بالمسد
ويقول البغام في الذكور من النشاط وفي الاناث من الاعياء والضجر . ألا
تري قول ربيعة بن مقروم الضبي :

كناز البضيع جمالية اذا ما بغمن تراها كتوما

وأخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا الطيب بن محمد الباهلي قال حدثنا
قعناب بن الحر الباهلي قال سمعت الاصمعي يقول : قرأت على أبي عمرو بن
الملاء شعر النابغة الذبياني فلما بلغت قوله :

« مقدوفة بدخيس النحس » . البيت

قال لي ما أضر عليه في ناقته ما وصف . فقلت له وكيف ؟ قال لان صريف
الفحول من النشاط وصريف الاناث من الاعياء والضجر كذا تكلمت العرب .
فرآني بسكوني مستزيدا فقال ألم تسمع قول ربيعة بن مقروم الضبي :
« كناز البضيع جمالية » . البيت

وكما قال الاعشى :

كتوم الرغاء اذا هجرت وكانت بقية ذودكم
وكما قال الاعشى أيضا :

والمكايك والصحاف من الفضة والضامرات تحت الرحال
والقعو خد البكرة والنحس اللحم والدخيس قد دخن بمخضه في بعض .
وقال ابو عبيدة المكوك انا يشرب فيه الفتيان والضامرات لاترغو ولا تيجر
حدثنا ابن دريد قال أخبرنا أحمد بن عيسى العكلي عن ابن أبي خالد عن
الهيثم بن عدي قال لقيت صالح بن كيسان وأنا منصرف من عند الأعشى
فقال لي من أين ؟ فقلت كنت عند الأعشى فقال عمش الله عينك هل علمت

أن النابغة كان مخزنًا ؟ فقلت سبحانه الله هل رأيته قال لا قلت فحدثك من رآه قال لا قلت فأنى علمت ذلك قال قوله :

سقط النصف ولم تُرد اسقاطه فتناولته واثقتنا باليد

والله ما عرف هذه المعاني إلا عن تفكلك

قال أبو الحسن محمد بن أحمد بن طباطبأ العلوي : من الأبيات التي قصر فيها أصحابها عن الغايات التي أجروا اليها ولم يسدوا الخلل الواقع فيها معنى ولا لفظاً قول النابغة الذبياني :

ماضى الجنان أخى صبر اذا نزلت حربٌ يوائل فيها كل تنبال
التنبال القصير ، فان كان أراد ذلك فكيف صار القصير أولى بطالب الموائل
من الطويل ، وان جعل التنبال الجبان فهو أعيب لان الجبان خائف وجِرْل
اشتدت الحرب أم سكنت . وأين كان عن قول الهمداني :

يكرُّ على المُضافِ إذا تعادى من الأهوال شجعانُ الرجال

قال ومن الابيات المستكرهة الالفاظ المتفاوتة النسيج ، القبيحة العبارة ، التي يجب الاحتراز من مثلها قول النابغة :

يصاحبنهم حتى يُغرنَ مُغارهم من الضاريات بالدماء الدوارب

يريد من الضاريات الدوارب بالدماء قديم واخر وإنما يقبح مثل هذا إذا التبس بما قبله لان الدماء جمع والدوارب جمع ولو كان من الضاريات بالدم الدوارب لم يلتبس ، وان كانت هذه الكلمة حاضرة بين الكلمتين أعني بين الضاريات والدوارب اللتين يجب أن تقرنا معا . وقول النابغة أيضا :

يثرن الثرى حتى يباشرن برده - إذا الشمسُ مجَّت ريقها - بالكلاكل

يريد يثرن الثرى حتى يباشرن برده بالكلاكل اذا الشمس مجت ريقها

قال عبد الله بن المعتز عيب على النابغة قوله في وصف النعام :

مثل الأُماء الغواذي تحمل الحزما

قال وقال الاصمعي إنما توصف الاماء في هذا الموضع بالرواح لا بالغدو لانهم
يجئ بالخطب اذا رحن . وأنشد الاخنس بن شهاب التغلبي :
تظل به رُبْدُ النعام كأنها إماء تُزحى بالعشى حواطبُ
لأن النعامة اذا خفضت عنقها ومشت كانت أشبه شيء بمش وعلى
ظهره حمل :

وعابوا قول النابغة أيضاً :

وكنْتُ امرأاً لا أمدح الدهر سُوقَةً فلست على حير أنك بحاسد
قال وقالوا كيف يحسده على ما قد جاد به له . قال وعابوا قوله :

، فاحكم كحكم فتاة الحى ،

وقالوا أمره أن يحكم كحكم امرأة

قال وعابوا عليه اختلاف القوافي في الاعراب وذلك قوله :

يا بؤس للدهر ضراراً لا قوام

وقوله : لا النور نور ولا الاظلام اظلام

وقوله « غير مزود » ثم قال « الغراب الاسود »



زهير بن أبي سلمي

أخبرني الصولي قال حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال حدثني أحمد بن خالد المبارك وهو أبو سعيد الضرير . قال سمعت الأصمعي يقول لا أحب قول زهير :

فتنتج لكم غلمان أشام كلهم كأحر عادٍ ثم ترضع فتفطم
قال ان نمود لا يقال لها عاد لان الله عز وجل إنما نسب قداراً الى نمود ،
قيل فقد قال « أهلاك عاداً الاولى » فقال معناه التي كانت قبل نمود لا أن
ها هنا عادين

حدثني محمد بن ابراهيم قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد الوراق وكتب
إلى أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال أخبرنا عمر بن شبة وحدثني أحمد بن
ابراهيم البزاز وأحمد بن محمد الجوهري قالوا حدثنا الحسن بن عليل العنزي قالوا
حدثنا علي بن الصباح قال حدثنا أبو المنذر هشام بن محمد الكلبي عن اسحاق
ابن الجصاص قال قال زهير بن أبي سلمى بيتاً وانصفاً ثم أ كدى فمرّ به نابغة بني
ذبيان فقال يا أبا أمامة - هذا لفظ ابن أبي سعد وقال ابن شبة يا أبا أمامة وقال
العنزي يا أبا أمامة - أجز قال وما قلت ؟ قال قلت :

تراك الأرض إمامت خفياً ونحبي إن حيت بها ثقيلاً
نزلات بمستقر العز منها

أجز . قال فأكدى والله النابغة أيضاً . وأقبل كعب بن زهير ولأنه لغلالم
فقال له أبوه : أي بني أجز . قال وما أجز ؟ فقال :

تراك الأرض إمامت خفياً ونحبي إن حيت بها ثقيلاً
نزلات بمستقر العز منها

وماذا ؟ فقال كعب : فتمنعُ جانبِها أن يزولا

قال فضمه اليه وقال : أنت والله ابني . وقال ابن شبة أشهد أنك ابني
وأخبرني أبو ذرّ القراطيسي قال **حدثنا** عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا
قال **حدثنا** أحمد بن المقدم العجلي قال حدثنا عمر بن علي قال حدثنا زكريا مولى
الشعبي عن الشعبي ان النابغة الذبياني قال للنعمان بن المنذر :

تراك الأرض إمامت خفا وتحيي ان خييت بها ثقيلاً

فقال النعمان : هذا بيت إن أنت لم تتبعه بما يوضح معناه كان إلى الهجاء
أقرب منه إلى المديح : فأراد ذلك النابغة ففسر عليه فقال : أجلتني . قال قد
أجلتك ثلاثاً ، فإن أنت أتبعته ما يوضح معناه فلك مائة من العصافير نجائب
والأفضربة بالسيف أخذت منك ما أخذت . فأتى النابغة زهير بن أبي سلمى
فأخبره الخبر فقال زهير أخرج بنا إلى البرية فإن الشعر برئى . فخرجا فتبعهما
ابن زهير يقال له كعب فقال يا عم أردفتي . فصاح به أبوه فقال دع ابن أخي
يكون معنا فأردفه فتجاولا البيت ملياً فلم يأتها ما يريدان . فقال كعب فما يمنعك
أن تقول :

وذاك بأن حلت العز منها فتمنع جانبها أن يزولا

فقال النابغة جاء بها ورب الكعبة لسنا والله في شيء . قد جعلت لك يا ابن
أخي ما جعل لي . قال وما جعل لك يا عم ؟ قال مائة من العصافير نجائب . قال
ما كنت لأخذ على شمرى صفداً . فأتى النابغة النعمان بالبيت فأخذ مائة ناقة
سوداء الحديقة

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال **حدثني** الأصمعي قال : طفيل
الغنوي أشبه بالشعراء الأولين من زهير . قال ثم قال أبو عمرو بن العلاء - وسأله

رجل وأنا أسمع - النابغة أشعر أم زهير ؟ فقال : ما يصلح زهير أن يكون أجيراً
لنابغة . ثم قال : أوس بن حجر أشعر من زهير ، ولكن النابغة طامنة

حدثني ابراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام
قال حدثني أبو عبيدة قال : كان قراد بن حاش المري من شعراء غطفان ،
وكان قليل الشعر جيده وكانت شعراء غطفان تغير على شعره فتأخذه وتدعيه ،
منهم زهير بن أبي سلمى ادعى هذه الأبيات :

ان الرزينة لا رزينة مثلها ما تبتغي غطفان يوم أضلت

وهي لقراد بن حجر

قال عبد الله بن المعتز حكى عن ابن سلام - أو غيره - أنه قال : مما قدم به
زهير على الشعراء أنه كان أبعدهم من سُخْفٍ وأشدهم اجتناباً لحوشى الكلام
فأى شيء نصنع بقوله :

ولو لا عسبه لرددتموه وشر منيحة أير معار

إذا جمعت نساؤكم اليه أشظ كأنه مسد معار

أشظ قام : قال فهذا السخف . وأما حوشى الكلام فقوله :

« فليست بمثلوج ولا بمعلهج »

يريد الدعي . وقيل المثلوج البليد والمعلهج الاحمق . وقوله :

« بنهكة ذى قربى ولا بمقلد »

والمقلد السوء الخلق قال وقيل القصير الجبان

قال وعابوا عليه قوله في الضفادع :

يخرجن من شربات ماؤها طحل على الجذوع يخفن الغمر والغرقا

لأن الضفادع لا تخرج من الماء لأنها تخاف الغمر والغرق وإنما تطلب

طال شطوط لتبييض هناك وتفرخ . قال وأنكروا عليه قوله :

هَاءَ بَشْرَقِي سَلْمَى فَيْدُ أَوْ رَكَّكُ

لانه حكى عن بعض الاعراب أنه قال انما هو رك

قال وقال مؤدبي أبو سعيد محمد بن هبيرة الاسدي في قول زهير :

رَأَيْتُ الْمَنَايَا خَبِطَ عَشَوَاءَ مِنْ تَصَبَّ تَمَّتْهُ وَمِنْ تَخْطِئُ يَعْمَرُ فِيهِمْ
انه كان يسمع المشايخ يقولون هذا بيت زندقة وهو بعيد من أبياته التي
يقول في بعضها :

فِي رَفْعٍ فَيُوضَعُ فِي كِتَابٍ فَيْدٌ خَرَّ لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يَعَجَلُ فَيَنْقَمُ
قال واعجب من زهير خطأ في هذا المعنى - لان زهيراً كان جاهلياً كافراً -
زياد بن قنيع النصرى في سرقة هذا المعنى لانه في أكبر ظني مسلم حيث يقول :
رَأَيْتُ الْمَنَايَا خَبِطَ عَشَوَاءَ مِنْ تَصَبَّ يَصْرُ حُرْضًا مِنْ عَرَكِهَا بِالْكَلا كُلِّ
قال الشيخ أبو عبيد الله رحمه الله وأنكر على زهير قوله :

حَيَّيْ الدِّيَارَ الَّتِي لَمْ يَعْهَدْهَا الْقَدِيمُ بَلَى وَغَيَّرَهَا الْأَرْوَاحُ وَالْدِّيمُ
من جهة التناقض لانه نفى في أول البيت تغير الديار بتقديم عهدها ثم أوجب
مذلك في آخره

الاعشى أبو بصير

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال : سألت الأصمعي عن الأعشى أعشى بني قيس بن ثعلبة أفل هو ؟ قال لا ليس بفحل . قلت له ما معنى الفحل ؟ قال يريد أن له مزية على غيره كمزية الفحل على الحقائق . قال وبيت جرير يدلك على ذلك ، ثم أنشد :

وَابْنُ اللَّبُونِ إِذَا مَا لُزَّ فِي قَرْنٍ لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ الْقَنَاعِيسِ

حدثني عمر بن بنان الانمطي قال حدثنا محمد بن اسماعيل الأعمى قال حدثنا محمد بن سلام ، وحدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا محمد بن موسى البربري قال حدثنا محمد بن سلام ، وحدثني إبراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام ، قال : لم يكن للأعشى بيت نادر على أفواه الناس مع كثرة شعره كأبيات أصحابه

حدثني محمد بن إبراهيم قال حدثنا محمد بن يزيد المبرّد قال انشد عبد الملك بن مروان بيت الأعشى :

أَتَانِي يُؤَامِرُنِي فِي الصَّبْوِ حَ لِيلاً قُفِلْتُ لَهُ غَادِرَهَا

فقال : أساء ألا قال هاتها

كتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال حدثني أبو بكر الباهلي عن أبي حبيدة قال سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول : أربعة من كبار الشعراء غلبوا بالكلام ، منهم الأعشى هجا ابن عمه جهنّام فقال :

دَعَوْتُ خَلِيلِي مَسْحَلًا وَدَعَا لَهُ جَهَنَّمُ جَدْعًا لِلْحِمَارِ الْمُصَلَّمِ

مسحل شيطان الأعشى . وروى :

« جَدْعًا لِلْهَجِينِ الْمَذْمُومِ »

فما بَوَّأَ الرحمنُ بَيْتَكَ بِالْعُلَى بأَ كَنَافِ شَرْقِ المَصَلَّى المحرَّمِ
 فقال جهنَّامُ : لَكِنْ فِناؤُكَ بِهِ واسِعٌ يا أبا بصير . فغلبه
 ونايَفةُ بنى جَعْدَةَ حينَ يَقولُ لِعقالِ بنِ خويلدِ :
 فما يَشعُرُ الرَمَحُ الأَصَمُّ كُهوْبِهِ بثِروَةِ رَهْطِ الأَبْلَحِ المتظالمِ
 فقال عقالُ : لَكِنْ حامِلُهُ يا أبا ليلَى يَشعُرُ فيقَعَدُهُ . فغلبه
 والأَخطلُ قال لَشقيقِ بنِ ثورٍ - قالَ عَمْرُ : ويقالُ قاله لسويد بن
 منجوف - :

وما جَدُعُ سوءِ خَرَقِ السَّوسِ جَوْفَهُ لما حَمَلْتَهُ وائلُ بِمُطِيقِ
 فقال شقيقُ : أبا مالِكٍ أَرَدْتَ هِجائِي فَمَدَحْتَنِي ، واللهُ ما تَحْمِلُنِي ذُهلُ أَمْرِها
 وقد حَمَلْتَنِي أَنْتَ أَمْرُ وائلٍ طَرًّا . فغلبه
 وفضالةُ بنُ شريكٍ قالَ لعَبِدِ اللهِ بنِ الزَّبيرِ :

ومالَى حينَ أَقَطَعَ ذاتِ عِرْقٍ إلى ابنِ الكاهِلِيَّةِ من مَعادِ
 فقال ابنُ الزَّبيرِ : عَيرَنِي بِشَرِّ جَدائِي وهى خَيرُ عَمائِهِ . فغلبه

وحدَّثَنِى عَلى بنُ أبى مَنصُورٍ قالَ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بنُ عَلى بنِ يَحْيَى المَنجَمُ عَن
 أَبِيهِ قالَ : لَقِيَ الأَعشى عَمْرُو بنَ عَبْدِ اللهِ بنِ المَنذَرِ وهُوَ جَهَنَّامُ فَشَتَمَ جَهَنَّامُ الأَعشى
 فقال الأَعشى :

فما أَنْتَ مِنَ أَهْلِ الحُجُونِ وَلَا الصِّفا وَلَا لَكَ حَقُّ الشَّرْبِ مِنْ ماءِ زَمْزَمِ
 فقال لَهُ جَهَنَّامُ : لَكِنَّكَ يا أبا بَصيرَ مِنْ أَهْلِ . وقالَ لَهُ الأَعشى فِي هَذِهِ
 القصيدة :

وما بَوَّأَ الرحمنُ بَيْتَكَ فِي العِلى بأَجْيادِ شَرْقِ الصِّفا والمحرَّمِ
 فقال لَهُ جَهَنَّامُ : لَكِنَّكَ يا أبا بَصيرَ عَرِيضُ المِباءَةِ بِها . فغلبه بالكلام
 حَدَّثَنِى عَبْدِ اللهِ بنُ جَعْفَرٍ قالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ النَحْوِيُّ قالَ حَدَّثْتُ

عن الأصمعي أو غيره - والاعراب على أنه الأصمعي - أنه سمع قول الأعشى :
 كأن مشيتهما من بيت جارتها مر السحابة لا ريث ولا عجل
 فقال : لقد جعلها خراجة ولاجة ، هلا قال كما قال الآخر :

ويكرمها جاراتها فيزورها وتعتل عن إتيانها فتعذر

أخبرني محمد بن عبد الله البصري قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي عن
 ذكره . وحدثني علي بن عبد الرحمن الكاتب قال حدثني يحيى بن علي قال
 حدثني أبو هفان قال : زعم الأصمعي أن محمد بن عمران الطلحي القاضي قال :
 تناظر رباعي ومغري في الأعشى والنابعة ، فقال المضرى للرباعي : شاعركم
 أخنث الناس حين يقول :

قالت هريرة لما جئت زائرًا ها وبلى عليك وبلى منك يا رجل

فقال الرباعي أفعلى صاحبكم تمول حيث يقول :

سقط النصيف ولم ترد إسقاطه فتناولته واتقنتا باليد

لا والله ما أحسن هذه الإشارة الاخنث

حدثني أحمد بن محمد الجوهري قال حدثنا الحسن بن عليل المنزي قال
 حدثنا محمد بن موسى بن يحيى بن زيد بن النجار الحنفي البجلي قال حدثني أبو
 بردة النخعي البجلي قال : أدركت الناس وهم يزعمون أن أ كذب بيت قالته العرب
 في الجاهلية قول الأعشى بني قيس بن ثعلبة :

لو أسندت ميتًا إلى نحرها عاش ولم يُنقل إلى قابر

قال أحمد بن أبي طاهر كان الأعشى راوية المسيب بن علس والمسيب
 خاله وكان يطرد شعره ويأخذ منه

قال أبو الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي : من الاشعار الغثة الالفاظ ،

الباردة الممانى، المتكلفة النسج، القلقة القوافي، المضادة للاشعار المختارة؛ قول الأعرشى:

بانت سعادُ وأمسى حبلها انقطعا واحتلت الغمر فالجدُّين فالفرعا

لا تسلم منها خمسة أبيات ونذكرها ليوقف على التكلف الظاهر فيها:

بانت وقد أسارت في النفس حاجتها بعد اتلاف وخيرُ الودِّ ما نفعا

نمصى الوشاة وكان الحبُّ آونةً مما يزيِّنُ للمعشوقِ ما صنعا

وكان شيءٌ الى شيءٍ فغيره دهر يعودُ على تشتيت ما جمعا

وأنكرتنى وما كان الذى نكرتُ من الحوادثِ الأَّ الشيبَ والصَّلعا

قد يتركُ الدهرُ في خلقاء راسية وهياً وينزلُ منها الأعصمُ الصَّدعا

وما طلائُك شيئاً لست مُدرِكُه إن كان عنك غرابُ الجهل قد وقعا

وذكرها بأسرها وقال: فهذه القصيدة ستة وسبعون بيتاً التكلف فيها

ظاهر بين الأبيات وهي:

تقولُ بنتى وقد قرَّبتُ مرتحلا ياربِ جنبِ أبى الاتلافِ والوجعا

بذات لوث عقرُناة إذا عنرتُ فالعنُّ أدنى لها من أن أقولَ لَمَّا

بأكلب كسراءِ النَّبيلِ ضارية ترى من القيدِ فى أعناقها قطعاً

ياهُوذَ إنك من قومِ أُولى حسبٍ لا يَفشلون إذا ما آنسوا فزَعاً

أغرَّ أبلجُ يُستسقى الغمامُ به لو قارعَ الناسَ عن أحسابهم قَرَعاً

لا يرقع الناسُ ما أوهى وإن جهدوا طول الحياة ولا يوهون مارقاً

قال: وفيها خطأ ظاهر والكنها بالإضافة الى سائر الأبيات نكية بعيدة

من التكلف. والذي يوجبُه نسج الشعر أن يقول « يارب جنب أبى الاتلاف

والاوجاع » أو « التلف والوجع »

ومثل هذه القصيدة في التكلف وبشاعة القول قوله أيضاً في قصيدته
« لعمرك ما طول هذا الزمن » :

فان يتبعوا أمره يرشدوا وإن يسألوا ماله لا يضمن
وما إن على قلبه غمرة وما إن بعظم له من وهن
وما إن على جاره تلفة يساقطها كسقاط اللجن
ولم يسع في الحرب سعي امرئ اذا بطنة راجعته سكن
عليها وإن فاته أكلة تلافى لأخرى عظيم المكن
يرى همه أبداً خصره وهمك في الغزو لا في السمن

فمثل هذا الشعر وما شاكاه يصديء الفهم ويورث النغم
قال ومن الابيات المستكرهة الألفاظ المتفاوتة النسيج القبيحة العبارة التي
يجب الاحتراز من مثلها قول الاعشى أيضاً :

أفي الطوف خفت على الردى وكمن ردي أهله لم يرم
أراد لم يرم أهله . قال وقوله :

وا نكرتني وما كان الذي نكرت من الحوادث الا الشيب والصلما
فأي نكرة تكون أنكر من هذا عندها ؟ وقوله :

رأت رجلاً غاب الوافدين منتشل النحض أعشى ضريرا
وقوله :

صدت هريرة عنا ما تكلمنا جهلاً بأم خليد جبل من تصل
أن رأيت رجلاً أعشى أضربه ريب المنون ودهر خائن خيل
قال وقوله :

فرميت غفلة قلبه عن شاته فأصبت حبة قلبها وطحها

وقوله :

استأنثرَ اللهُ بالوفاء وبالعدوِّ لِي وولِّي الملامة الرجلَا
أراد الانسان

قال وينبغي للشاعر أن يحترز في أشعاره ومفتتح أقواله مما يتطير منه أو
يستجنى من الكلام والمحادثات ، مثل ابتداء الأعرشى بقوله :
ما بُكاه الكبير بالاطلال وسؤالي وهل تُردُّ سؤالي
دمنة قفرة تعاورها الصبي فُ بريحين من صبا وشمال
ومثله قول ذي الرمة :

ما بال عينك منها الماء ينسكبُ كأنه من كُلى مغرية سربُ
قال : وينبغي للشاعر أن يتفقد مصراع كل بيت حتى يشا كل ما قبله . فقد
جاء من أشعار القدماء ما تختلف مصاريعه كقول الاعشى :
وان امرأاً أهداك بيني وبينه فيافي تنوفاتٍ وبهما خيفقُ
لحقوقه أن تستجيبى لصوته وأن تعلمي أن الممان موفقُ
فقوله « وأن تعلمي أن الممان موفق » غير مشا كل لما قبله . وكقوله :
أغرُّ أبيض يُنسقى الغامُ به لو قارع الناس عن أحسابهم قرعا
فالمصراع الثاني غير مشاكل للأول وإن كان كل واحد منهما قائماً بنفسه .
وكقول طرفة :

ولستُ بحلالِ التلاعِ مخافةً ولكن متى يسترفد القوم أرفدِ
فالمصراع الثاني غير مشاكل للأول
أخبرني محمد بن الحسن قال حدثنا أحمد بن يحيى النجوى قال حدثني
عمر بن شبة قال في قول الاعشى :

وُنبتتُ قيساً ولم آته وقد زعموا ساد أهل اليمن
فغيب عليه أو عابه قيس نفسه فردّه فقال :

« وَبُنْتُ قَيْسًا وَلَمْ آتِهِ عَلَى نَأْيِهِ »

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدِ قَالَ قَالَ الْأَعَشَى :
وَبَرْدُ بَرْدٍ رَدَاءُ الْعُرُوسِ بِالصَّيْفِ رَقَرَتْ فِيهِ الْعَبِيرَا
وَتَسَخُنُ لَيْلَةً لَا يَسْتَطِيعُ نُبَاحُهَا الْكَلْبُ إِلَّا هَرَبَا
فَتَقْبِلُ هَذَا الْكَلَامَ وَاسْتَحْسِنْ ، ثُمَّ قِيلَ فِي عَيْبِهِ إِنَّهُ أَتَى بِهِ فِي يَتِيمَيْنِ وَطَوَّلَ
بِهِ الْخُطَابَ . وَأَجُودُ مِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ :

تَطْرُدُ الْبَرْدَ بِحَرِّ سَاخِنٍ وَعَيْكَ الْقَيْظُ إِنْ جَاءَ بِقُرٍ
وَقِيلَ هَذَا أَجْمَعُ وَأَخْصَرُ

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ يَوْسُفُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ الْمُنَجِّمُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ
ابْنُ الْقَاسِمِ بْنُ مِهْرَوَيْهِ قَالَ حَدَّثَنِي حَزِينَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّائِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ
قَالَ : كُنَّا فِي حَلَقَةِ يُونُسَ ، فَجَاءَنَا مَرْوَانُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ فَقَالَ : أَيُّكُمْ يُونُسُ ؟
فَأَوْمَأْنَا إِلَيْهِ ، فَجَلَسَ فَقَالَ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ ، أَنِي أَرَى أَقْوَامًا يَقُولُونَ الشَّعْرَ ، لِأَنَّ
يُكْشَفُ أَحَدُهُمْ عَنْ سُوءِهِ فَيَمْشِي فِي الطَّرِيقِ أَحْسَنُ بِهِ مِنْ أَنْ يُظْهَرَ مِثْلُ ذَلِكَ
الشَّعْرَ ، وَقَدْ قُلْتُ شَعْرًا أَعْرَضَ عَنْكَ فَإِنْ كَانَ جَيِّدًا أَظْهَرْتَهُ وَإِنْ كَانَ رَدِيئًا
سَتَرْتَهُ . وَأَنْشَدَهُ :

« طَرَقَتْكَ زَائِرَةٌ فَخَيَّ خَيَالَهَا »

قَالَ فَقَالَ لَهُ : يَا هَذَا ، أَذْهَبَ فَأُظْهِرُ هَذَا الشَّعْرَ ، فَأَنْتَ وَاللَّهُ فِيهِ أَشْعَرُ مِنْ
الْأَعَشَى . يُرِيدُ فِي قَوْلِهِ :

« رَحَلْتُ سَمِيَّةَ غَدَوَةً أَجْمَالَهَا »

فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ : قَدْ سَوَّيْتُ وَسَرَرْتُ ، فَأَمَّا الَّذِي سَرَرْتَنِي بِهِ فَلَا تَرْضَائِكَ
الشَّعْرَ ، وَأَمَّا الَّذِي سَوَّيْتُ بِهِ فَلْتَقْدِيمِكَ لِيَايَ عَلَى الْأَعَشَى . قَالَ نَعَمْ إِنْ الْأَعَشَى قَالَ

فرميتُ غفلةً عينه عن شاته فأصبتُ حبةً قلبها وطحها
والطحال لا يدخل في شيء إلا أفسده وأنت لم تقل ذلك

وأخبرني يوسف بن يحيى بن علي المنجم عن أبيه عن جده عن عافية بن شبيب
قال قال مروان : لما قلت قصيدتي « طرقتك زائرة فخيالها » قصدت
باب الخليفة فجعلت طريقي على البصرة فررت بيشار فانشدته إياها فقال : أحسنت
أنت أشعر فيها من الأعرشي في قصيدته التي على رويها

قال عبد الله بن المعتز عابوا على الأعشي قوله :

وَنُبْتُ قَيْسًا وَلَمْ آتِهِ وَقَدْ زَعَمُوا سَادَ أَهْلَ الْيَمِينِ

فعابوه بهذا الشك . ويقال ان قيساً أنكر ذلك عليه فجعل مكان « وقد

زعموا » : « على نأيه »

قال ومما استضعف من معانيه قوله :

فرميتُ غفلةً عينه عن شاته فأصبتُ حبةً قلبها وطحها

وقد عابه قوم بذلك لأنهم رأوا ذكر القلب والفؤاد والكبد يتردد كثيراً

في الشعر عند ذكر الهوى والمحبة والشوق وما يجده المغمم في هذه الأعضاء من

الحرارة والسكر ، ولم يجدوا الطحال استعمال في هذه الحال إذ لا صنع له فيها

ولا هو مما يكتسب حرارة وحركة في حزن ولا عشق ولا برداً وسكوناً في فرح

أو ظفر فاستهجنوا ذكره

قال وعابوا عليه الإبطاء في قوله :

وهل تطيق وداعاً أيها الرجل

وقوله : ويلي عليك وويلي منك يا رجل

قال وعابوا عليه استعماله الألفاظ العجمية في شعره

وأنكروا عليه قوله :

لو أسندت ميتاً الى نحرها عاش ولم يُنقلْ الى قابرٍ
قال وأخبرني بعض شيوخنا أنه أدرك الناس وهم يزعمون أن هذا البيت
أكذب بيت قالته العرب

طرفة بن العبد

حدثني أحمد [بن] محمد الجوهري قال حدثنا الحسن بن عليل الغنزي قال
حدثني الرياشي قال حدثنا الاصمعي قال : لم يكن طرفة يحسن أن يتعشق ؛ قال
في قصيدته :

أصحوّت اليومَ أم شأقتك هِرْ وِمن الحبّ جنونٌ مُستعِرْ
أرقّ العينَ خيالٌ لم يَقِرْ طاف والركب بصحراء يُسُرْ
أى زارنى فى مكان لا يزار فيه . ثم قال الاصمعي : يقول هذا القول انه لم
ينم ولم يهجم من حبها ، ثم يقول :

وإذا تَلَسُّننى أُلْسُنُها إني لستُ بـَوْهونٍ مُغْمَرْ
لا كبيرٌ دالفٌ من هَرَمٍ أَرهبُ الليلَ ولا كَلُّ الظفرِ

وقال « تعلقب الظهر »

أخبرنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوى قال أخبرنا محمد بن
يزيد النحوى قال : قد عاب الناس قول طرفة :

أسدٌ غيلٍ فاذا ما شربوا وهبوا كل أمون وطيرِ
ف قيل إنما يهبون عند الآفة التى تدخل على عقولهم ، وفضلوا قول عنتره
ابن شداد العبسى :

وإذا شربتُ فأنى مُستهلكٌ مالى وعِرْضى وافرٌ لم يُكَلَمْ

وإذا صَحوتُ فما اقصرُ عن نديٍّ وكما علمت شمالي وتكرُّمي
 وحَدَّثني عبد الله بن أحمد عن أبي العباس المبرِّد قال : عيبٌ على طرفة
 بيته هذا وقيل إنما يهب هؤلاء إذا تغيرت عقولهم ؛ وإنما الجيد بيتا عنترَةَ هذان
 فخبَّر أن جوده باقٍ لأنه لا يبلغ من الشراب ما يثلم عرضه ، ثم قالوا هو حسن
 جميل إلا أنه أتى به في بيتين ، هلا قال كما قال امرؤ القيس :

سباحة ذا وبرٍّ ذا ووفاء ذا ونائل ذا إذا صحا وإذا سكر
 وأخبرني الصُّولي قال : عيب على طرفة قوله « اسد غيل » البيت فجعل
 إعطاءهم عند الشرب ، و يروى « فاذا ما سكرُوا » فتبعه حُسان بن ثابت الانصاري
 فقال وهو أعيبُ من الاول :

نوليها الملامة ان المنا إذا ما كان مغثٌ أو لحاه
 ونشربها فنتركُنا ملوكا وأسدًا ما يُنهِنُها اللقاء
 فقول طرفة خير من هذا لأنه قال :
 « أسدُ غيل فاذا ما شربوا »

فجعل لهم الشجاعة قبل الشرب وحسان قال : نشرب فنشـجم ونهب كأنا
 ملوك إذا شربنا . فلهذا كان قول طرفة أجود وقول عنترَةَ أحسن لأنه احتس
 من عيب الإعطاء على السكر وإن السكر زائد في سخائه فقال :
 « واذا شربت فأنني مستهلك »

وذكر البيتين . وقال زهير :

أخي ثقة لا تهلكُ الخمر ماله ولكنَّه قد يُهلكُ المال نائلُهُ
 فهذا من أحسن الكلام يريدُ أنه لا يشرب بماله الخمر ولكنَّه يبذله للحمد
 وقال البحتري :

تكرَّمت من قبل الكئوس عليهم فما اسطَمَنَ أن يُحدِثَ نَفِيكَ تَكْرُماً

بشر بن أبي خازم الاسبدي

كتب الى احمد بن عبد العزيز اخبرنا عمر بن شبة عن أبي عبيدة، وحدثني علي بن عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه قال حدثني إسحاق بن إبراهيم قال حدثني أبو عبيدة ، وأخبرني محمد بن العباس قال حدثنا الحسن بن علي المهري قال حدثنا ابن عائشة ، قال قيل لأبي عمرو بن العلاء : هل أقوى أحد من فحول شعراء الجاهلية كما أقوى النابغة ؟ قال : نعم ، بشر بن أبي خازم قال :

ألم تر أن طول الدهر بُسلي ويُنسى مثل ما نُسيتُ جُذامُ
وكانوا قومنا فبغوا علينا فسقناهم الى البلد الشامي
وزاد أبو عبيدة في حديثه فقال له أخوه سمير : أ كفات وأسات . قال : وما ذاك ؟ قال قلت : « كما نسيتُ جذامُ » ثم قلت : « الى البلد الشامي » فقال : قد تبينتُ خطأي ولست بعائد

وأخبرني أبو محمد عبد الله بن مالك النحوي قال أخبرنا حماد بن اسحاق ابن ابراهيم الموصلي عن أبيه عن أبي عبيدة قال حدثني أبو عمرو بن العلاء قال : فخلان من الشعراء كانا يُقويان ، النابغة وبشر بن أبي خازم فلما النابغة فدخل يترب فغنى بشعره ففطن فلم يعد الى إقواء ، وأما بشر فقال له سواده أخوه : إنك مُتقوى . فقال له : وما الاقواء ؟ فأنشده بيتيه وآخرُ الاول منهما « نسيتُ جذامُ » فرفع ثم قال « الى البلد الشامي » فحفض ، ففطن بشر فلم يعد :
وأنكر على بشر قوله يخاطب أوس بن حارثة :

تسكن لك في قومي يد يشكرونها وأيدي الندي في الصالحين فروض
وقال ابن طبا طبيا : هذا البيت من الابيات التي زادت قريحة قائلها علي

حقولهم

حسان بن ثابت الانصارى

كتب إلى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال حدثني أبو بكر العليمي قال حدثنا عبد الملك بن قريب قال : كان النابغة الذبياني تضرب له قبة حمراء من آدم بسوق عكاظ فتأتيه الشعراء فتعرض عليه أشعارها . قال فأول من أنشده الأعشى ميمون بن قيس أبو بصير ، ثم أنشده حسان بن ثابت الانصارى :

لنا الجففاتُ الغرُّ يلمعن بالضحى وأسيافنا يقطرن من نجدةٍ دما
ولدنا بنى العنقاء وابنى محرق فأكرم بنا خالاً وأكرم بنا ابنماً
فقال له النابغة « أنت شاعر ولكنك أقلت جفانك وأسيافك وفخرت بمن ولدت ولم تفخر بمن ولدك »

وحدثني علي بن يحيى قال حدثنا أحمد بن سعيد قال حدثنا الزبير بن يكار قال حدثني عبيد الله بن مصعب بن عبد الله قال أنشد حسان نابغة بنى ذبيان قصيدته التي يقول فيها « لنا الجففات الغر » فقال له « ما صنعت شيئاً قلت أمرم فقلت جففات وأسياف »

وأخبرني الصولي قال حدثني محمد بن سعيد ومحمد بن العباس الرياشي عن الرياشي عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال : كان النابغة الذبياني تضرب له قبة بسوق عكاظ من آدم فتأتيه الشعراء فتعرض عليه أشعارها . فأتاه الأعشى فكان أول من أنشده . ثم أنشده حسان بن ثابت قصيدته التي منها « لنا الجففات الغر » وذكر البيتين ، فقال له النابغة « أنت شاعر ولكنك أقلت جفانك وأسيافك ، وفخرت بمن ولدت ولم تفخر بمن ولدك » . قال الصولي فانظر الى هذا النقد الجليل الذي يدل عليه نداء كلام النابغة ، وديباجة شعره قال له : أقلت أسيافك ، لأنه

قال « وأسيافنا » وأسياف جمع لأدنى العدد والكثير سيوف ، والجففات لأدنى العدد والكثير جفان . وقال « فخرت بمن ولدت » لأنه قال « ولدنا بني العنقاء وابني محرق » فترك الفخر بأبائه وفخر بمن ولد نساؤه . قال : وبروي أن النابغة قال له « أقلت اسيافك ولمعت جفانك » يريد قوله « لنا الجففات الغر » والغرة لمعة بياض في الجفنة فكان النابغة عاب هذه الجفان وذهب الى أنه لو قال « لنا الجففات البيض » فجعلها بيضا كان أحسن . فلمرى انه أحسن في الجفان إلا أن الغر أجل لفظاً من البيض

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله : وقال قوم ممن أنكر هذا البيت في قوله « يلمعن بالضحى » ولم يقل بالدجى ، وفي قوله « وأسيافنا يقطرن » ولم يقل يجرين لان الجرى أكثر من القطر . وقد ردّ هذا القول واحتج فيه قوم لحسان بما لا وجه لذكره في هذا الموضع . فأما قوله « فخرت بمن ولدت » ولم تفخر بمن ولدك « فلا عذر عندي لحسان فيه على مذهب نقاد الشعر . وقد احتسب من مثل هذا الزلل رجل من كلب فقال يذكر ولادتهم لمصعب بن الزبير وغيره ممن ولده نساؤهم :

وعبد العزيز قد ولدنا ومصعباً وكلباً أب للصالحين ولوداً
فانه لما فخر بمن ولده نساؤهم فضل رجالهم وأخبر أنهم يلدون الفاضلين وجمع ذلك في بيت واحد فأحسن وأجاد

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال قال حسان بن ثابت يرثي مطعم بن عدي في أبيات وهذا البيت رديء عند أهل العربية . وذلك أنه قدّم المسكني على الظاهر ومثله ربما جاز في الضرورة :
فلو كان مجده يخلد اليوم واحداً من الناس أبقى مجده اليوم مطماً
ونظيره قول الآخر :

جزى ربُّه عنى عديَّ بن حاتم جزاء الكلاب العاويات وقد فعلُ
وانما جاز هذا لأن المظهر يفسر المضمَر

حدثني عبد الله بن يحيى العسكرى قال **حدثني** ابراهيم بن عبد الصمد قال
حدثنا الكرانى قال **حدثني** العباس بن ميمون طابع قال حدثني الاصمعي
قال : طريق الشعر اذا أدخلته في باب الخير لان . ألا ترى أن حسان بن ثابت
كان علا في الجاهلية والاسلام فلما دخل شعره في باب الخير من مرأى النبي صلى الله
عليه وسلم وحمة وجعفر رضوان الله عليهما وغيرهم لان شعره وطريق الشعر هو
طريق شعر الفحول مثل امرئ القيس وزهير والنابغة من صفات الديار والرحل
والهجاء والمدح والتشبيب بالنساء وصفة الحمر والخليل والحروب والافتخار ، فاذا
أدخلته في باب الخير لان

حدثني عبد الله بن جعفر قال حدثنا محمد بن يزيد النحوى قال حكى محمد بن
عمر الجرجاني ، وأخبرني علي بن عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى
المنجم عن أبيه قال **حدثني** محمد بن عمر ، و**حدثني** ابراهيم بن محمد العطار عن
المنزي قال حدثني علي بن يحيى قال حدثني محمد بن عمر الجرجاني عن هشام بن محمد
الكلبي عن أبي المقوم الانصاري ، وحدثني محمد بن أحمد الكاتب قال **حدثنا**
محمد بن موسى البربرى عن اسماعيل بن ابراهيم بن عيسى عن أبي عمر حفص بن
عمر العمري عن لقيط قال **حدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن عن أبي عمرة عن أبيه
قالا : أرق حسان بن ثابت ذات ليلة فعنَّ له الشعر وعنده ابنته ليلي في خدرها
فقال بيتاً :

متاريك اذ ناب الامور اذا اعترت أخذنا الفروع واجتنيها أصولها
ثم أجبـل فلم يجد شيئاً . فقالت له ابنته : يا أبتاه كأنك أجيأت . قال :

أجل . فقالت : فهل لك أن أجيز عنك ؟ قال : نعم . قالت : أعد . فأعاد قوله فقالت :

مقاويل بالمعروف خرس عن الخنا كرام يعاطون العشيرة سؤلها
قال . فخمى الشيخ فقال :

وقافية مثل السنان رزينة تناوات من جو السماء نزولها
فقالت :

يراها الذي لا ينطق الشعر عنده ويعجز عن أمثالها أن يقولها
فقال حسان : لا أقول شعراً وأنت حية . قالت : أوأؤ منك ؟ قال :
أو تفعلين ؟ قالت : نعم لا أقول شعراً مادمت حياً . والحديث على لفظ البربري
وفضّل أهل العلم قول امريء القيس بن حجر :
من القاصرات الطرف لو دبّ محول من الذرّ فوق الأتّب منها لأنثراً
على قول حسان :

لو يدبّ الحوّل من ولد الذرّ عليها لأندبتّها الكلوم
وعيب على حسان قوله :

أكرمّ بقوم رسول الله شيعتهم إذا تفرقت الاهواء والشيع
لأنه كان يجب أن يقول هم شيعة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

أوس بن حجر .

عاب قوم على أوس بن حجرّ قوله :

وذات هدم عار نواشرها تصمت بالماء تولباً جدعا
لأنه أخش الاستعارة بأن سعى الصبيّ تولباً وهو ولد الحمار . ومثله قول
الآخر :

وما رقد الولدان حتى رأيته علي البكر يريه بساق وحافر
فسمي رجل الانسان حافراً . وقالوا وكل ما جرى هذا المجرى من الاستعارة
قبيح لا عذر فيه

النابعة الجعدى

حدثنا علي بن سليمان الاخفش عن أبي العباس ثعلب قال قال الاصمعي قلت
لبعضهم : ما تقول في شعر الجعدى ؟ قال صاحب خلقان عنده مطرف بألف
وخلق بدرهم »

وكتب إلى أحمد بن عبد العزيز قال أخبرنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو
بكر الباهلي عن الاصمعي قال : ذكر الفرزدقُ نابعةً بنى جعدة فقال « صاحب
خلقان ، يكون عنده مطرف بألف وخمار بواف »

وحدثني عبد الله بن يحيى العسكري قال حدثني ابراهيم بن عبد الصمد
قال حدثنا الكراتي قال حدثني العباس بن ميمون طابع قال حدثني الاصمعي
قال حدثني أبو عمرو بن العلاء قال : سُئل الفرزدق عن الجعدى فقال « صاحب
خلقان يكون عنده مطرف بألف وخمار بواف » قال الاصمعي وصدق الفرزدق ،
بين النابعة في كلام أسهل من الزلال وأشد من الصخر اذ لان فذهب . ثم
أنشدنا له :

وبتَّ يَبَثِّ ولم تنصب	سما لك همّ ولم تطرب
كنامية الفرس الاشهب	وقالت سليمي أرى رأسه
ن ففئتي اليك ولا تعجبي	وذلك من وقعت المنو
وعدن على ربي الاقرب	أتين على أخوتي سبعة
	وبعده أبيات . ثم يقول بعدها :

فأدخلك الله بردَ الجنا ن جذلانَ في مدخل طيب
 فلان كلامه حتى لو أن أبا الشعمق قال هذا البيت لكان رديئاً ضعيفاً
 قال الاصمعي : وطريق الشعر اذا ادخلته في باب الخير لان . ألا ترى أن
 حسان بن ثابت كان علا في الجاهلية والاسلام فلما دخل شعره في باب الخير من مرآتي
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحزرة وجمفر رضوان الله عليهما وغيرهم لان
 شعره ، وطريق الشعر هي طريق الفحول مثل امرئ القيس وزهير والنابعة من
 صفات الديار والرحل والمجاء والمديح والتشبيب بالنساء وصفة الحر والخليل
 والافتخار ، فاذا أدخلته في باب الخير لان

وحدثني ابراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام قال :
 كان الجعدي مختلف الشعر مغلباً . قال الفرزدق : مثله مثل صاحب الخلقان يُرى
 عنده نوب خزونوب عصب والى جنبه سمل كساء . واذا قالت العرب « مغلب »
 فهو مغلوب واذا قالوا « غلب » فهو غالب . غلبت ليلى على الجعدي وغلب عليه
 أوس بن مغراء القريني ولم يكن اليه في الشعر ولا قريب . وغلب عليه عقاب بن
 خويلد العقيلي وكان مفتحاً بكلام لا بشعر . وهجاء سوار بن أوفى القشيري وفاخره
 وهجاء الاخطل بآخرة

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال حدثنا الاصمعي قال : أغم النابغة
 ثلاثين سنة بعد قوله الشعر ، ثم نبغ فقال والشعر الاول من قوله جيد ، والآخر
 كأنه مسروق وليس بجيد

قال أبو حاتم : قال النابغة الجعدي وهو ابن ثلاثين سنة ، فقال ثلاثين سنة ،
 ثم أغم ثلاثين سنة ، ثم نبغ فقال ثلاثين سنة أو قرابتها

حدثني أبو عبد الله الحكيمي قال حدثني محمد بن موسى البربري قال
 حدثنا محمد بن سلام قال : قال النابغة لعقال بن خويلد ، وحدثني علي بن

عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه قال حكى أبو الورد الكلابي قال : قال النابغة لعقال بن خويلد العقيلي - وكان أجار بنى وائل بن معن بن مالك بن أعصر ، وكانوا قتلوا رجلا من بني جمعة وكانوا يطالبونهم بدمه - فحذر النابغة عقالا أن يصيبه في ظلمه ما أصاب كليب وائل في تمديه عليهم وإن يقع بينهم ما وقع بين عبس وذبيان في حرب داحس والغبراء من الشر فقال :

أبلغ عقالاً أن غاية داحسٍ بكفّيك ، فاستأخر لها أو تقدّم
فقال عقال : لا بل أتقدّم يا أبا ليلى . فقال النابغة :

تُجير علينا وائلا في دمائنا كأنك مما نال أشياعها عم

فقال عقال : لا بل على عمدٍ يا أبا ليلى . فقال النابغة :

كليبٌ لعمري كان أكثرَ ناصراً وأيسرَ جرماً منك ضريحٌ بالدم
رمى ضرعَ نابٍ فاستمرّ بطعنة كحاشية البردِ اليماني المسهم
وما علم الرمحُ الاصمُّ كهوبه بنزوة رهط الابلخ المتظلم

فقال عقال : لكن است حامله تعلم . (قال يحيى في حديثه : لكن حامله يعلم)

فغلب عليه عقال بهذا الكلام

حدثني ابراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام قال حدثني أبو الغراف قال : قال النابغة الجعدي « انى وأوس بن مغراء لنبندر بيتاً ما قلناه بعد لو قد قاله أحدنا لقد غلب على صاحبه » . قال ابن سلام : وكانا يتهاجيان ، ولم يكن أوس الى النابغة في قريحة الشعر وكان النابغة فوقه ؛ فقال أوس بن مغراء :

فلستُ بعافٍ عن شتيمة عامر ولا حابسى عما أقول وعيدُها

ترى اللاؤمَ ما عاشوا جديداً عليهم وأبقى ثيابِ اللابسين جديداً

لعمرك ما تبلى سرايلُ عامر من اللؤم ما دامت عليها جلودها
فقال النابغة « هذا البيت الذي كنا نبتدر » وغلب الناس أوساً على النابغة
أخبرني الصولي عن أبي العيناء عن الاصمعي قال : أنشدت الرشيد أبيات
لنابغة الجعدي من قصيدته الطويلة :

فتى تم فيه ما يسرُ صديقه على أن فيه ما يسوء الاعاديا
فتى كملت أعراقه غير أنه جواذ فلا يُبقى من المال باقيا
أشتم طويل الساعدين شمردل إذا لم يرح للمجد أصبح غاديا
فقال الرشيد : ويله ، ولم لم يروحه في المجد كما أغداه ؟ ألا قال :
إذا راح للمعروف أصبح غاديا

فقلت : أنت والله يا أمير المؤمنين في هذا أعلم منه بالشعر
وأنكر على الجعدي قوله :

وشمول قهوة باكرتها في التبشير من الصبح الاول
يريد مع التبشير الاول من الصبح ، قدّم وأخر . وقوله :
وما رابها من ريبة غير انها رأت لمتى شابت وشاب لداتيا
فأى ريبة أعظم من أن رآته قد شاب !

الشماخ بن ضرار

أخبرني محمد بن أبي الازهر قال حدّثنا محمد بن يزيد النحوي قال : قد
عاب بعضهم قول الشماخ :

إذا بلّغتنى وحلت رحلى عرابة فاشرقى بدم الوتين
وقال : كان ينبغي ان ينظر لها مع استغنائها عنها ، فقد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم للانصارية المأسورة بمكة ، وقد نجت على ناقة له فقالت :

يا رسول الله انى نذرت ان نجوتُ عليها أن أنحرها. فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم : « لبئس ما جزيتها » . قال ومما لم يعب في هذا المعنى قول عبد الله بن رَواحة الانصارى لما أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد زيد وجعفر في جيش مؤتة :

إذا بلغتني وحملت رحلى مسيرة أربع بعد الحساء
فشأنك فأنعمي وخلالك ذمٌّ فلا أرجعُ الى أهلى ورأى

الحساء جمع حسي وهو موضع رمل تحته صلابة فإذا مطرت السماء على ذلك الرمل نزل الماء فمنعته الصلابة أن يفيض ، ومنعت الأرض السماء أن تنشفه فإذا بُحِث ذلك الرمل أُصِيب الماء ، يقال حسي وأحساء وحساء . وقوله :
« ولا أرجعُ الى أهل ورأى »

مجزوم لانه دعاء . فقوله « لا » هي الجازمة له ، ومعناه « اللهم لا أرجع »
قال : وقد اتبع ذو الرمة الشماخ في قوله فقال :

إذا ابن أبى موسى بلالاً بلغت فقام بفأس بين وصليك جازر
الوصل المفصل بما عليه من اللحم ، يقال قطع الله أوصاله ، ويقال وصل وكسر وجدل في معنى واحد

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني أحمد بن محمد الكاتب قال حدثني أبو العيناء عن أبيه قال سمعت أبا نواس يقول : ما أحسن الشماخ حين يقول :

إذا بلغتني وحملت رحلى عرابة فاشرقى بدم الوتين
ألا قال كما قال الفرزدق :

علام تلفتين وأنت نحتى وخيرُ الناس كلهم أمامى
متى تأتي الرصافة تستريحى من الانساع والدبر الدوامى

قال وقد كان قول الشماخ عندي عيباً فلما سمعت قول الفرزدق تبعته
قلت :

فاذا الملقى بنا بلفن محمداً فظهورهن على الرجال حرام
قرّبنا من خير من وطىء الحصى فلها علينا حرمة وذمام
وقلت :

أقول لناقني اذ قرّبني لقد أصبحت عندي باليمن
فلم أجمعك للغربان نحلاً ولا قلت « اشرقي بدم الوتين »
حرّمت على الألفة والولاي واعلاق الرحالة والوضين
الولاي البراذع ، والاعلاق ماعلق على الرجل من المهون وغيره ، والوضين
حزام الرجل

قال محمد : وقد تبع الشماخ ذو الرمة فقال :

اذا ابن أبي موسى بلالاً بلغته فقام بفأس بين جنبيك جازر
وقال أبو تمام - ورويت لغيره - يتبع أبا نواس ويعيب قول الشماخ :
لست كشماخ المذم في سوء مكافاته ومجترمه
أشرقها من دم الوتين لقد ضلّ كريم الاخلاق عن شيمه
ذلك حكم قضى بفيصله أحيحة بن الجلاح في أطمه
قال ذلك لأن أحيحة بن الجلاح قال للشماخ لما أنشده البيت « بئس المجازاة
جازيتها »

وأخبرني أبو بكر الجرجاني قال حدثنا محمد بن موسى البربري قال حدثنا
أحمد بن سليمان بن وهب أن محمد بن علي القنبري الهمداني لما أنشد عبید الله بن
يحيى بن خاقان قوله من قصيدة :

الى الوزير عبید الله مقصدها أعني ابن يحيى حياة الدين والكرم

إذا رميتُ برحلي في ذَرَاهِ فلا نلتُ المني منه ان لم تشرق بدم
وليس ذاك لجرم منكِ أعلمه ولا لجهل بما أسديت من نعم
لكنه فعل شماخ بناقته لدى عرابة اذ أدته للأطم
فلما سمع عبید الله هذا البيت قال : مامعنى هذا ؟ فقال له أبى سليمان - وما
كان لعبید الله أدبٌ بارع ، ولا رواية - : أعزَّ الله الوزير ، إن الشماخ بن ضرار
مدح عرابة الاوسى بقصيدة فقال فيها يخاطب ناقتة :

إذا بلغتني وحملت رحلى البيت

فعاب هذا من فعله أبو نواس فقال : « أقول لناقتي اذ بلغتني »
فذكره والبيت الذى يليه ، فقال عبید الله : هذا على صواب والشماخ على
خطأ ، فقال له أبى : قد أنى الوزير بالحق ، وكذا قال عرابة الممدوح للشماخ لما
أنشده هذا البيت « بثس ما كافأها به »
قال الشيخ أبو عبید الله المرزبانى رحمه الله تعالى : وقد تبع الشماخ فى
إساءته أبو دهب الجُمَحى فقال - وأنشدناه أحمد بن سليمان الطوسى عن الزبير
ابن بكار - :

ياناق سبرى واشرقى بدم إذا جئتِ المغيرة
سينيبنى أخرى سوا لكِ وتلك لى منه يسيره

وتبعهما أيضاً ابن أبى عاصية السلمى ، فأخبرنا محمد بن الحسين بن دريد قال
أخبرنا الرياشى عن محمد بن سلام قال : قدم ابن أبى عاصية السلمى صنعاء على
معن بن زائدة ، فلما صار ببابه نحر ناقتة ، فبلغ ذلك معنًا فنتظير وأمر بإدخاله ،
فقال له : ما حملك على ما صنعت ؟ قال : نذرتُ أصلحك الله . قال : وما هو ؟
فأنشده :

ان زال معن بنى شريك لم ترى يدنى الى سفر بعير مسافر

نذرٌ عليّ لئن لقيتك سالماً أن يستمرّ بها شفار الجازر
فقال معن : أطعمونا من كبد هذه المظلومة
وأُنكر على الشماخ قوله :

تَخَامَصُ عن بُرد الوشاح اذا مشت تخامَصَ حافي الخيل في الامعر الوجي
يريد تخامص حافي الخيل الوجي في الامعر ، فقدّم وأخر

لبيد بن ربيعة العامري

أخبرنا ابن دريد قال وأخبرنا أبو حاتم قال قال لي الأصمعي : شعر لبيد
كأنه طيلسان طبرى . يعني أنه جيد الصنعة وليست له حلاوة . فقلت له : أفل
هو ؟ قال : ليس بفعل . قال أبو حاتم : وقال لي مرة « كان رجلاً صالحاً » كأنه
ينفى عنه جودة الشعر

حدثني أحمد بن محمد المكي قال حدثنا أبو العيناء قال حدثنا الأصمعي
قال سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول : ما أحدٌ أحبّ الىّ شعراً من لبيد بن ربيعة ،
لذّكره الله عزّ وجل ولا سلامه ولذّكره الدين والخير ، ولكن شعره رحيّ بَزْر
حدثني أحمد بن إبراهيم الجمال وأحمد بن محمد الجوهري قالَا حدثنا
الحسن بن عليّ المنزي قال حدثنا يوسف بن حماد قال حدثنا عبد الرحمن بن
مهدي قال حدثنا سعيد بن حسان الخزومي قال : سمعت عبد الملك بن عمير
يحدث أن لبيداً الشاعر قام على أبي بكر رحمه الله فقال :
ألا كل شيء ما خلا الله باطل

فقال : صدقت . قال :

وكل نعيم لا محالة زائلٌ

فقال : كذبت ، عند الله نعيم لا يزول

وكتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال حدثنا إبراهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب أن عثمان بن مظعون كان في جوار الوليد بن المغيرة فكان لا يؤذى كما يؤذى أصحابه ، فسأل الوليد أن يبرأ من جواره فبريء منه . فجلسا مع القوم ولبيد ينشدهم :

ألا كل شيء ما خلا الله باطل

فقال عثمان : صدقت . ثم أنشد لبيد باقي البيت :

وكل نعيم لا محالة زائل

فقال عثمان : كذبت . فأسكت القوم ولم يدروا ما أراد بذلك . ثم أعادها :

الثانية فصدقه عثمان وكذبه لأن نعيم الجنة لا يزول . وذكر باقي الحديث أنكر على لبيد قوله :

لو يقوم الفيل أو فياله زلّ عن مثل مقامى وزحل

لأنه ليس للفيل مثل أيدي الفيل فيذكره

عدي بن زيد العبادي

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن الأصمعي قال قلت لأبي عمرو بن العلاء : كيف موضع عدي بن زيد من الشعراء ؟ قال « كسهيل في النجوم يعارضها ولا يدخل فيها »

وأخبرني الصولي قال حدثنا أحمد بن اسحاق وأخبرني عبد الله بن

يحيى العسكري قال حدثنا وكيع قال : أخبرنا حماد بن اسحاق بن إبراهيم عن

أبيه عن أبي عبيدة ، وحدثني علي بن عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي بن

يحيى المنجم عن أبيه قال حدثني اسحق بن إبراهيم عن أبي عبيدة قال : قال أبو

عمرو بن العلاء « عدي بن زيد في الشعراء مثل سهيل في السكاكب يعارضها

ولا يجرى مجراها » وقال الصولي « ولا يجرى معها » وقال وكيع في حديثه « بمنزلة الشعري في النجوم تمارضها ولا تجرى معها » وزاد في حديثه « يعني أنه يشبه بها ويقعد به عن شأوها ألفاظه الحيرية ، وإنها ليست بنجدية » وقال أبو العباس ثعلب : وقد روى هذا الحديث أحسن أبو عمرو لأنه سمع شعر الوليد بن يزيد حيث يقول :

ألا ليت أني منكم حيث كنتم مكان سهيل من جميع الكواكب
يراهن أصحاباً وهن يرينه ويسرى اذا يسرين غير مصاحب
أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال : سألت الأصمعي عن عدى بن زيد أفل هو ؟ فقال : ليس بفحل ولا انثى

حدثني إبراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام قال : كان عدى بن زيد يسكن الحيرة ويرأكن الريف ، فلان لسانه وسهل منطقه فحمل عليه شيء كثير وتخليصه شديد . واضطرب فيه خلف الأحمر . وخلط فيه المفضل فأكثر

وروى أحمد بن أبي طاهر عن الطوسي عن اسماعيل بن أبي عبيد الله عن أبي عمرو الشيباني عن المفضل قال : كانت الوفود تفد على الملوك بالحيرة فكان عدى بن زيد يسمع لغاتهم فيدخلها في شعره

• أبو دواد الأيادي

حدثني عبد الله بن جعفر قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي عن التوزي عن الأصمعي قال : عدى بن زيد وأبو دواد الأيادي لا تروى العرب أشعارهما لان ألفاظهما ليست بنجدية

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال : سألت الأصمعي عن أبي دواد

حقال : صالح . ولم يقل انه فحل
وقد أنكر على أبي دواد وغيره ممن أفردنا عيوبه أشياء تجيء بمجموعة في
مواضعها ان شاء الله تعالى

مهلهل بن ربيعة

حدثني ابراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام
قال : أول من قصّد القصائد وذكر الوقائع المهلهل بن ربيعة التغلبي . وكان اسم
مهلهل عديّاً وانما سمي مهلهلا لهلهلة شعره كهلهلة الثوب وهو اضطرابه واختلافه ،
ومنه قول النابغة :

أتاك بقول هلهل النسج كاذبٍ ولم يأت بالحق الذي هو ناصعُ
قال : وزعمت العرب انه كان يدعى في شعره ، ويتكرر في قوله ، أكثر
من فعله .

أخبرني محمد بن عبد الله قال أخبرنا احمد بن يحيى ثعلب عن ابن الاعرابي
قال : المهلهل مأخوذ من الهلهلة وهي رقة نسج الثوب ، والمهلهل المرقق للشعر ،
وانما سمي مهلهلا لانه أول من رقق الشعر وتجنب الكلام الغريب الوحشي
أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال : سألت الاصمعي عن مهلهل ،
قال : ليس بفحل ولو قال مثل قوله : أَيْلَتْنَا بِنْدَى حُسَمٍ أَنْيِرِي
خمس قصائد لكان أفحلهم . قال : وأكثر شعره محمول عليه

حدثني علي بن أبي منصور قال أخبرني محمد بن موسى البربري عن دعبل
ابن علي قال أ كذب الابيات قول مهلهل :

قلولا الريح أسمع أهل حَجْرٍ صليل البيضِ تَقَرَعُ بالذَّكُورِ
قال : وكان منزله على شاطئ الفرات من أرض الشام وحجرت هي البمامة .

قال : ومنها قول أبي الطمحان القيني :

أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم دُجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

عمرو بن الاهتم والزبرقان بن بدر التميميان

كتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمرو بن شبة قال حدثني عبد الله بن محمد بن حكيم الطائي قال حدثنا خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد عن أبيه قال تحاكم الزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم وعبد بن الطيب والمخبل السدي الى ربيعة بن حذار الأسدي في الشعر أيهم أشعر . فقال للزبرقان : أما أنت فشعرك كالحم أسخن لا هو أنضج فأكل ولا ترك نيئاً فينتفع به . وأما أنت ياعمرؤ فان شعرك كهروود حبر ، يتلألاً فيها البصر ، فكلمأ أعيد فيها النظر ، نقص البصر . وما أنت يا مخبل فان شعرك قصير عن شعرهم وارتفع عن شعر غيرهم . وأما أنت يا عبدة فان شعرك كمزادة أحكم خرزها فليس تقطار ولا تمطر

حدثنا ابن دريد قال حدثنا السكن بن سعيد عن محمد بن عباد عن ابن الكلبي ، قال ابن دريد وأخبرني عبيد بن الحسين بن دريد عن أبيه عن ابن الكلبي قال حدثني خالد بن سعيد عن أبيه ، وكتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمرو بن شبة قال حدثني عبد الله بن محمد بن حكيم الطائي قال حدثنا خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد عن أبيه قال : اجتمع الزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم وعبد بن الطيب والمخبل التميميون في موضع فتناشدوا أشعارهم فقال لهم عبدة : والله لو أن قوما طاروا من جودة الشعر لطرتم فلما أن نخبروني عن أشعاركم وإما أن أخبركم . قالوا : أخبرنا . قال : فاني أبدأ بنفسي ، أما شعري فمثل سقاء وكيع — وهو الشديد يصطنعه الرجل فلا يسرب عليه أي

لا يقطر - وغيره من الاسقية أوسع منه ، وأما أنت يا زبرقان فانك مررت
بمجزور منحورة فاخذت من أطايبها واخابتها ، وأما أنت يا مخبل فان شعرك الملاط
والعراض . قال : الملاط ميسم الابل في العنق والعراض سمة في عرض الفخذ

المتلمس الضبعي

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال حدثني الأصمعي قال قال
أبو عمرو : المتلمس أول من حث على البخل

المسيب بن علس الضبعي

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا أبو ذكوان قال حدثنا دماذ عن أبي
عبيدة قال : مر المسيب بن علس بمجلس بني قيس بن ثعلبة فاستنشدوه فأنشدهم :
ألا انعم صباحاً أيها الربع واسلم نحييتك عن شحط وإن لم تكلم
فلما بلغ قوله :

وقد اتناسى الهم عند ادكاره	بناج عليه الصيغرية مكدّم
كُميت كنار لُحمها جُميرية	مواشكة تربي الحصى بمثلّم
كأن على أنسائها عذق خصبة	تدلى من الكافور غير مكمّم

فقال طرفة وهو صبي يلعب مع الصبيان « استنوق الجمل » فقال المسيب :
يا غلام ، اذهب الى امك بمؤيدة . أي داهية . فقال طرفة « لو عاينت فعل امك
خالياً نهاك » فقال المسيب : من أنت ؟ قال طرفة بن العبد . قال : ما أشبه الليلة
بالبارحة . يريد ما أشبه بعضكم في الشر ببعض

قال محمد : كذا روى أبو عبيدة ، وغيره يروى أن الصيغرية ميسم
بلانات ، فلما سمع « بناج عليه الصيغرية » قال « استنوق الجمل »

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : وقد روى أن طرفة قال هذا القول لعمر بن كلثوم التغلبي . فحدثني علي بن عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه عن محمد بن سلام قال : وفد طرفة بن العبد على عمرو بن هند فأنشده شعراً له ^(١) وصف فيه جملاً فبينما هو في وصفه خرج إلى ما توصف به الناقة فقال له طرفة « استنوق الجمل » فغضب عمرو بن كلثوم وهاج طرفة ، وكان ميل عمرو بن هند مع طرفة ، فاستعلاه عمرو بن كلثوم بفضل السن والعلم . فقال طرفة أبياتاً يفخر فيها بأيام بكر على تغلب وأولها :

أَشْجَاكَ الرَّبْعُ أَمْ قِدْمُهُ أَمْ رَمَادٌ دَارِسٌ حُمَةٌ

فانصرف عمرو بن كلثوم مغضباً بفخر طرفة عليه وميل عمرو بن هند مع طرفة فقال قصيدته :

أَلَا هَيْبِي بِصَحْنِكَ فَاصْبَحِينَا

ففخر على بكر بن وائل فخراً كثيراً ، وعاد إلى عمرو بن هند فأنشده ، فلم يقم طرفة ولم يكن عنده رد ، ورحل عمرو بن كلثوم إلى قومه . وشاع حديث عمرو بن كلثوم فأحشش البكرية ، فبلغ ذلك الحارث بن حِلَازَةَ اليَشْكُرى - وَيَشْكُرُ هو ابن بكر بن وائل - فقال :

أَذَنْدَنَا يَبِينُهَا أَسْمَاءُ

وكان الحارث أبرص ، ولم يكن يدخل على عمرو بن هند ذو عاهة ، فمكث ببابه لا يصل إليه حتى خرج عمرو بن هند متمطراً غب سماء فقمعد في قبة له ، فوقف الحارث بن حِلَازَةَ خاف القبة فأنشد القصيدة ، فلما سمعها عمرو دعاه فأكرمه وأدناه

(١) كذا بأصله « فأنشده شعراً له » ولا يخفى ما فيه من النقص الظاهر على أهل العلم بدليل السابق واللاحق . قلت صوابه : فأنشده [عمرو بن كلثوم] شعراً له وصف فيه الخ كتيبه محمد محمود بن التلاميذ التركي

أمية بن أبي الصلت الثقفي

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال حدثني الأصمعي قال : الناس يروون لأمية بن أبي الصلت القصيدة التي فيها :

من لم يمتَّ عِبْطَةً يمتَّ هَرَمًا الموتُ كَأْسٌ فالمرءُ ذائقُها

قال وهذه لرجل من الخوارج . قال ولا يقال للموت كأس . قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله : وروى الزبير بن بكار عن رجاله أن هذه القصيدة لأمية . وروى الزبير أيضا وغيره أن الحسن البصري قال هي لأمية

النمر بن تولب

أنكر قوم من أهل العلم علي مهمل قوله :

فلولا الريحُ أسمعَ أهلَ حَجْرٍ صليلُ البيضِ تفرعُ بالذكور

وقالوا هو خطأ وكذب من أجل أن بين موضع الوقعة التي ذكرها وبين

حَجْرٍ مسافة بعيدة جدا . وكذلك يقولون في قول النمر بن تولب :

أبقىَ الحوادثُ والأيامُ من نمرٍ أسبادَ سيفٍ قديمٍ إثرُهُ بادٍ

تَظَلُّ تحفِرُ عنه إن ضربتَ به بعدَ الذراعينِ والساقينِ والهادي

وكذلك قول أبي نواس :

وأخفتَ أهلَ الشركِ حتى إنه لهاُبك التُّطْفُ التي لم تخلَقِ

وكذلك بيت الأعشي :

لو أسندتُ مَيْتًا إلى نحرها عاش ولم يُنقلْ إلى قابرٍ

وكذلك بيت أبي الطمحان القيني :

أضاءتْ لهم أحسابُهُم ووجوهُهُم دُجى الليلِ حتى نظَّمَ الجزعُ ناقِبُهُ

عمرو بن قبيصة

أنكر على عمرو بن قبيصة قوله :
لما رأت سائيداً ما استعبرتُ لله درُّ اليوم من لامها
يريد لله در من لامها اليوم فقدم وآخر

قيس بن الخطيم

أخبرنا أبو بكر الجرجاني قال حدثنا ميمون بن هارون قال سمعت اسحق
الموصلي يقول : كنا نستشنع قول قيس بن الخطيم :

طعنتُ ابنَ عبدِ القيس طعنةً نائرةً لها نقدٌ لو لا الشماعُ أضاءها
ملكْتُ بها كفى فأنهرتُ فتقها يرى قائمٌ من خلفها ما وراءها
حتى أنشدني أبو عبيدة :

ضربته في الملتقى ضربةً فزال عن منكبه الكاهلُ
فصار ما بينهما فجوةً يمشي بها الراحُ والنابلُ
فكان هذا أعظم وصفاً

وحدثني عبد الله بن محمد بن أبي سعيد وأحمد بن محمد المكي ومحمد بن
إبراهيم قالوا حدثنا أبو العيناء قال سمعت الأصمعي يقول : أتيت شعبة بن الحجاج
فأنشدني لقيس بن الخطيم :

طعنتُ ابنَ عبدِ القيس طعنةً نائرةً

وذكر البيهقي . قال وضحك شعبة ثم قال : والله ما طعنه ولكنه نقب في
جنبه درباً

حدثني بعض أصحابنا عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب قال : مما يعاب

على قيس بن الخطيم قوله :

كأنها عودُ بانهٍ قَصِفُ

لان المرأة انما تشبه بالعود المتثنى لا بالمتكصف

عمرو بن احرر الباهلي

أقوى عمرو في بيتين متقاربين من أبيات أولها :

ما للكوكب يا عيساه قد جعلت تزورُ عني وأنطوى دوني الحجرُ

فقال فيها :

وكنْتُ أمشي على رجلين متنداً فصرت أمشي على أخرى من الشجرِ

ثم قال بعده :

فقد جعلتُ أرى الشخصين أربعةً والواحدَ اثنين لما بورك البصرُ

وأتبعه بقوله :

وقد جعلتُ اذا ما قتُ يثقلني ردني فأنهضُ نهضَ الشاربِ السكر

جماعة من الشعراء القدماء

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال : سألت الأصمعي

عن عمرو بن كلثوم أفل هو ؟ فقال : ليس بفحل . قلت فأبو زبيد ؟ قال : ليس

بفحل . قلت : فعروة بن الوَرْد ؟ قال : شاعر كريم وليس بفحل . قلت :

فألويدرة . قال : او كان قال خمس قصائد مثل قصيدته - يعني العينية - كان

فحلاً . قلت فحميد بن ثور ؟ قال ليس بفحل . قلت : فابن مقبل ؟ قال ليس بفحل

قال أبو حاتم : فسألت الأصمعي من أشعر الراعي أم ابن مقبل ؟ قال ما أقربهما

قلت : لا يقنعنا هذا . قال : الراعي أشبه شعراً بالقديم وبالأول . قلت فابن أحرر

الباهلي؟ قال: ليس بفحل ولكنه دون هؤلاء الفحول وفوق طبقته. قال: ولو قال نعلبة بن صعب المازني مثل قصيدته خمساً كان فخلاً. قلت: فكعب بن جميل؟ قال: أظنه من الفحول ولا أستيقنه. قلت: فخاتم الطائي؟ قال: حاتم إنما يُعدّ فيمن يكرّم. ولم يقل أنه فحل في شعره. قلت: فمقر بن جمار البارقي حليف بني نمر؟ قال: لو أتم خمساً أو ستاً لكان فخلاً. ثم قال لي: لم أر أقل من شعر كلب وشيبان. قلت: فكعب بن سعد القنوي؟ قال: ليس من الفحول إلا في المرتبة فانه ليس في الدنيا مثلها. قال وسألته عن خفاف بن ندبة وعنبرة والزبرقان بن بدر فقال: هؤلاء أشعر الفرسان، ومثلهم عباس بن مرداس السلمي. ولم يقل أنهم فحول. قلت له فالأسود بن يعفر النهشلي؟ قال: يشبه الفحول. قلت: فعمرو بن شأس الأسدي؟ قال: ليس بفحل هو دون هؤلاء. قلت: فأوس بن مغراء الهجيني؟ قال: لو كان قال عشرين قصيدة لحق بالفحول ولكنه قطع به. قلت فكعب بن زهير بن أبي سلمى؟ قال: ليس بفحل. قلت: فزيد الخليل الطائي؟ قال: هو من الفرسان. قلت فعمرو بن معدى كرب؟ قال: من الفرسان. قلت فسليك بن سلكة؟ قال: ليس من الفحول ولا من الفرسان ولكنه من الذين يغزون فيعدون على أرجلهم فيختلسون. قال: وسلامة ابن جندل لو كان زاد شيئاً لكان فخلاً. قال: وقال لي الأصمعي: أشعرت أن ليلى أشعر من الخنساء.

* *

قال قدامة بن جعفر الكاتب: من عيوب أوزان الشعر (التخليع) وهو أن يكون قبيح الوزن قد أفرط قائله في تزحيفه وجعل ذلك بنية للشعر [كأنه حتى ميته إلى الانكسار وأخرجه من باب الشعر^(١)] الذي يعرف السامع له صحة وزنه

(١) أكتناه من كتاب (نقد الشعر) لقدامية بن جعفر ص ٦٨ طبعة الجوائب

في أول وهلة الى ما ينكره حتى ينعم ذوقه أو يمرضه على العروض فيصح فيه.
فإن ما جرى من الشعر هذا المجري ناقص الطلاوة قليل الحلاوة وذلك مثل قول
الأسود بن يعفر - وتروى لغيره - :

إنا ذَمَمْنَا على ما خَيَّلَتْ سعدَ بنَ زيدٍ وعمرَ آمنَ نَمِيمٍ^(١)
وضبَّةَ المشتري العارَ بنا وذاك عمُّ بنا غيرُ رحيم
لا ينتهون الدهرَ عن مَوَلَى لنا قَوْرَكَ بالسهم حَافَتِ الأديم
ونحن قومٌ لنا رماح وثروةٌ من مَوَالٍ وصَمِيم
لا نشكى الوصمَ في الحرب ولا نُنُّ منها كَتَانانَ السليم
ومثل قول عروة بن الورد :

يا هِنْدُ بنتُ أبي ذراع أخلفتني ظني ووترتني عِشْقِي
ونكحتِ راعي ثَلَّةٍ يَشْمِرُهَا والدهرُ قائمه^(٢) بما يُبْقِي

ومثل قصيدة عبيد بن الأبرص وفيها أبيات قد خرجت عن العروض البتة.
وقبَّح ذلك جودة الشعر حتى أصاره الى حد الردي منه ، فمن ذلك قوله :
والحيُّ ما عاش في تكذيبٍ طولُ الحياة له تعذيبُ
فهذا معنى جيد ولفظ حسن إلا ان وزنه قد شانه وقبح حسنه وافسد جيده.
فما جرى من التزحيف هذا المجري في القصيدة أو الابيات كلها أو اكثرها كان
قبيحاً من أجل افراطه في التخليع واحدة ثم من أجل دوامه وكثرته ثانية . وانما
يستحب من التزحيف ما كان غير مفرط أو كان في بيت أو بيتين من القصيدة.
من غير توالٍ ولا اتساق [ولا افراط^(٣)] يخرجُه عن الوزن مثل ما قال متمم بن
نويرة في قصيدته :

(١) في نقد الشعر « ومرو بن تميم » (٢) في الاصل « قانية » وفي نقد الشعر « قائمه »

(٣) أكلناه من (نقد الشعر) ص ٦٩

وقد بني أم تداعوا فلم أكن خلافتهم لأستكين وأضرعا
فأما الإفراط والدوام فقبيح

وقال اسحاق يحمي عن يونس: أهون عيوب الشعر ﴿الزحاف﴾ وهو ان ينقص
الجزء عن سائر الاجزاء ، فنه ما نقصانه أخفى ، ومنه ما هو أشنع وهو في ذلك
جائز في العروض ، قال خالد بن أبي ذؤيب ^(١) الهذلي :

لملك إما أم عمرو تبدلت سواك خليلاً شاعى تستخيرها
وهذا مزاحف في كاف « سواك » ومن أنشده خليلاً سواك كان أشنع
قال ومن عيوب الشعر ﴿فساد القسم﴾ وذلك يكون اما أن يكررها الشاعر
أو يأتي بقسمين أحدهما داخل تحت الآخر في الوقت الحاضر أو يجوز أن يدخل
أحدهما تحت الآخر في المستأنف أو أن يدع بعضها فلا يأتي به فأما التكرير فمثل
قول هذيل الاشجعي :

فما برحت تومي اليه ^(٢) بطرفها وتومض أحياناً إذا خصمها غفل
لان تومض وتومي بطرفها متساويان في المعنى . وأما دخول أحد القسمين
في الآخر فمثل قول أحدهم :

أبادر إهلاكك مستهلك لملأى أو عبث العابث

فعبث العابث داخل في إهلاكك مستهلك ، ومثل قول أمية بن أبي الصلت
النقي :

لله نعمتنا تبارك ربنا رب الأنام ورب من يتأبد

فليس يجوز أن يكون أمية أراد بقوله من يتأبد الوحش وذلك ان «من» لا
يقع على الحيوان غير الناطق وعلى هذا فمن يتوحش داخل في الأنام أيضاً . وأما

(١) في (نقد الشعر) لقدامه ص ٦٩ « خالد بن أخى أبى ذؤيب » وقال اللامة الشنيطي
في هامش نسخته « كذا بالاصل قلت : وصوابه (خالد بن زهير) وأبو ذؤيب خاله لأبوه .
وكتبه محققه محمد محمود بن التلاميذ التركي لطف الله به آمين » (٢) في نقد الشعر « الى »

أن يكون القسمان مما يجوز دخول أحدهما في الآخر فمثل قول أبي عدي القرشي :
غير ما أن أكون نلتُ نوالاً من نداها عفواً ولا مهنيًا
فالعفو قد يكون مهنتاً والمهنيء قد يجوز أن يكون عفواً . وقد ضحك من
أنوك سأل مرة فقال : علقمة بن عبدة جاهلي أو من بني تميم ؟ فلأن الجاهلي قد
يكون من بني تميم ومن بني عامر والتميمي يكون جاهلياً و اسلامياً ما عيب وضحك
به . ومن ذلك قول عبد الله بن سليم الغامدي :

فهيبتُ غيثاً^(١) ما تفرَّع وحشهُ من بين سربٍ ناويء وكُنوس
ناويء سمين يقال نواً أي سمن والسمين يجوز أن يكون كانساً أو رانما
والكانس يجوز أن يكون سميناً أو هزيباً . وأما القسم التي يترك بعضها مما لا
يحتمل الواجب تركه فمثل قول جرير في بني حنيفة :

صارت حنيفةً اثلاً فثلثُهم من العبيد وثلثُ من موالها
وبلغني أن هذا الشعر أنشد في مجلس ورجل من بني حنيفة حاضر فيه فقيل
له : من أيهم أنت ؟ فقال من الثلث الملقى ذكره

قال : ومن عيوب المعاني ﴿ فساد المقابلات ﴾ وهو أن يضع الشاعر معنى
يريد أن يقابله بأخر إما على جهة الموافقة أو المخالفة فيكون أحد المعنيين لا يخالف
الآخر ولا يوافقه ، مثال ذلك قول أبي عدي القرشي :

يا ابن خير الاخيار من عبد شمس أنت زين الدنيا وغيث الجنود
فليس قوله « غيث الجنود » موافقاً لقوله « زين الدنيا » ولا مضاداً وذلك
عيب . ومنه قول هذا الرجل أيضاً في مثل ذلك :

رُحاهُ لذي الصلاح وضرّاً بونَ قُدماً لهامة الصنديد^(٢)

(١) في نقد الشعر ص ٧٧ : سرباً

(٢) في الاصل « بذي الصلاح » وصححه من نقد الشعر لقدامة ص ٧٧

فليس للصنديد فيما تقدم ضد ولا مثل ، ولعله لو كان مكان قوله الصنديد
للشريد كان ذلك جيداً لقوله ذو الصلاح . وللعادل عن هذا العيب غير الرواة
قول امرئ القيس :

فلو أنها نفسٌ تموت سويةً ولكنها نفسٌ تساقطُ أنفُساً
فأبدلوا مكان سوية جميعاً لأنها في مقابلة تساقط أنفُساً أليق من سوية
قال : ومن عيوب الشعر ﴿ التفصيل ﴾ وهو ألا ينتظم للشاعر نسق الكلام
على ما ينبغي لمكان العروض فيقدم ويؤخر كما قال دريد بن الصمة :
وبلغُ نَميراً أن عرَضتَ ابنَ عامرٍ فأىُّ أخٍ في النائباتِ وطالبِ
ففرق بين نَمير بن عامر بقوله أن عرَضتَ ، وكما قال أبو عدى القرشي :
خير راعي رعية سرَّه الله هُشامٌ وخير مأوى طريدٍ
وكما قال الآخر :

لعمري أيها لا تقولُ حليتي ألا فرغني مالكُ بنُ أبي كعب
قال : ومن عيوب الشعر ﴿ المقلوب ﴾ وهو أن يضطر الوزن الشعري إلى
إحالة المعنى فيقلبه الشاعر إلى خلاف ما قصد به ، مثال ذلك لعروة بن الورد :
فلو أني شهدتُ أبا مُعاذٍ غداةَ غداً بمهجته يفوقُ
فديتُ بنفسه نفسي ومالي وما آلوك إلا ما أطيقُ
أراد أن يقول فديتُ نفسه بنفسه فقلب المعنى . وللحطيئة :
فلما خشيتُ الهونَ والعيرُ ممسكٌ علي رغبه ما أثبتَ الحبلَ حافرُه
أرادَ الحبلُ حافرَه فانقلب المعنى . قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه
الله تعالى ومثله للمجنون :

يضمُّ إلى الليلِ أطفالَ حُبكم كما ضمَّ أزرارَ القميصِ البنائِقُ
أراد كما ضمَّ أزرارَ القميصِ البنائِقِ

قال : ومنها ﴿ المبتور ﴾ وهو أن يطول المعنى عن أن يحتمل العروض تمامه
في بيت واحد فيقطعه بالقافية ويتممه في البيت الثاني ، مثال ذلك قول عروة
ابن الورد :

فلو كاليوم كان عليّ أمرى ومن لك بالتدبر في الامور
فهذا البيت ليس قائماً بنفسه في المعنى ولكنه أتى في البيت الثاني بتمامه
فقال :

إذاً مالكت عصمة أمّ وهبٍ على ما كان من حسك الصدور
قال أبو الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي : من التشبيهات البديعة
التي لم يلطف أصحابها فيها ولم يخرج كلامهم في العبارة سلساً سهلاً قول النابغة
الذبياني :

تخدي بهم أدمّ كأنّ رحالها علقّ أريقّ على متونٍ صوار
وقول زهير بن أبي سلمى :
فزّل عنها ووافى رأساً مرقبةً كمنصب العتر دمي رأسه الذسك
وقول خفاف بن ثدبة :

أبقى لها التعداد من عتداتها ومتونها كخيوطه الكتان
والعتدات القوائم . أراد أن قوائمها دقت حتى عادت كأنها الخيوط ، وأراد
ضلوها فقال متونها . وقول بشر بن أبي خازم :

وجرّ الرامسات بها ذيولا كأنّ شمالكها بعد الدبور
رمادٌ بين أظفار ثلاثٍ كما وشم النواشر بالشور

فشبه الشمال والدبور بالرماد . وقول أوس بن حجر :
كأن هراً جندياً عند غرضتها والنفّ ديكٌ برجليها وخنزيرُ
وقول لبيد بن ربيعة :

فخمة ذفراء تُرتى بالعُرى قَرْدُمَانِيَا وَتَرَكَّا كَالْبَصَلِ
هاتان كلمتان بالفارسية قد اعربتا « قَرْدُمَانِيَا » أى عمل قديماً فيقى ،
و« الترك » البيضة . وقول النابغة الذبياني :

كَأَنَّ حَاجَجَ مَقْلَتَهَا قَلِيبٌ مِنْ الشَّيْقَيْنِ حَلَقٌ مُسْتَقَاهَا
الشَّيْقَيْنِ مَوْضِعٌ ، وَحَلَقٌ غَارٌ ، وَمُسْتَقَاهَا مَاؤُهَا . وَالْحَاجَجُ لَا يَغُورُ لِأَنَّهُ الْعَظْمُ
الَّذِي يَنْبِتُ عَلَيْهِ شَعْرُ الْحَاجَبِ . وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جَوْيَةَ :
كَسَاهَا رَطِيبَ الرِّيشِ فَاعْتَدَلَتْ لَهُ قِدَاحٌ كَأَعْنَاقِ الظُّبَاءِ رَقَافُ
شَبْهِ السَّهَامِ بِأَعْنَاقِ الظُّبَاءِ وَلَوْ وَصَفَهَا بِالْدَّقَةِ كَانَ أَوْلَى
قَالَ : وَمِنْ الْآيَاتِ الَّتِي قَصُرَ فِيهَا أَصْحَابُهَا عَنِ الْغَايَاتِ الَّتِي أَجْرُوا إِلَيْهَا وَلَمْ
يَسُدُّوا الْخَلْلَ الْوَاقِعَ فِيهَا مَعْنَى وَلَا لَفْظًا قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :
فَلِلَّسَّوْطِ أَهْلُوبٌ وَلِلسَّاقِ دِرَّةٌ وَلِلزَّجْرِ مِنْهُ وَقَعٌ أُخْرِجَ مُهَذَّبٌ
فَقِيلَ لَهُ إِنْ فَرَسًا يَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يَسْتَعَانَ عَلَيْهِ بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ لَغَيْرِ جَوَادٍ . وَقَوْلُ
الْمُسَيَّبِ بْنِ عَلسٍ :

وَقَدْ أَتَنَاسَى الْهَمُّ عِنْدَ احْتِضَارِهِ بِنَاجٍ عَلَيْهِ الصَّيْعَرِيَّةُ مُكْدَمٌ
فَسَمِعَهُ طَرَفَةً فَقَالَ « اسْتَنَوِقِ الْجَمْلَ » وَالصَّيْعَرِيَّةُ مِنْ سِمَاتِ النُّوقِ
وَقَوْلُ الشَّمَاخِ :

فَنَعَمُ الْمَعْتَزَى رَحَلَتْ إِلَيْهِ^(١) رَحَا حَيَزُومَهَا كَرَحَا الطَّحِينِ
وَأَمَّا تَوْصِفُ النِّجَائِبَ بِصَفْرِ الْكَرْكَةِ وَلَطْفِ الْخَلْفِ . وَقَوْلُهُ :
وَأَعَدَدْتُ لِلسَّاقِينَ وَالرِّجْلَ وَالنَّسَا لِجَامًا وَسَرَجًا فَوْقَ أَعْوَجَ مُخْتَالِ
وَلَمَّا يَلْجُمُ الشَّدَقَانِ لَا السَّاقَانِ . وَقَوْلُ الْأَعَشَى :
وَمَا مُزِيدٌ مِنْ خَلِيجِ الْفُرَا تَجَوُّنُ غَوَارِبُهُ تَلْتَطِيمُ

(١) فِي الْمَخَصَصِ وَاللَّسَانِ : فَتَعَمُّ الْمَعْتَزَى رَكَدَتْ إِلَيْهِ

بأجود منه بما عؤنه إذا ما ساءهم لم تنعم
يمدح ملكا ويذكر أنه يجود بالماعون . وقوله :

شنان ما يبنى على كورها ويوم حيان أخى جابر
وكان حيان أشهر وأعلى ذكراً من جابر فأضافه اليه اضطراراً . وقول عدى :
ولقد دديت دوسرة كملاة القين مذكارا
والمذكر التى تلد الذكران والمثنائ عندهم أحمد ، وأراد مذكرة فلم يتفق .
له . وقول الشماخ :

بانى سعاد فى العينين ملول وكان فى قصر من عهدا طول
كان ينبغى أن يقول وكان فى طول عهدا قصر أو يقول فصار فى قصر
عهدا طول . وقول أبى دواد الأيادى :

لو أنها بذلت لذي سقم مره الفؤاد مشارف القبض
أنس الحديث لظل مكتنبا حران من وجد بها مض
لو قال انه كان يذهب سقمه كان أبلغ لنعته . وقول أبى ذؤيب :
ولا يهني الواشين أن قد هجرتها وأظلم دونى ليلها ونهارها
كان ينبغى أن يقول وأظلم دونها ليلي ونهارى . وقوله :

عصانى اليها القلب إني لأمره سميع فإدري أرشد طلابها
كان يحتاج أن يقول أغى أم رشد فنقص العبارة . وقول ساعدة بن جؤية :
فلو نبأ تلك الأرض أو لو سمعته لأيقنت أنى كدت بعدك أكمد
لو قال انى بعدك كمد كان أبلغ من قوله كدت أكمد . وقول ابن احرر :
غادرني سهمه أعشى وغادره سيف ابن احرر يشكو الرأس والكبد
أراد غادرني سهمه أعور فلم يمكنه فقال أعشى . وقول طرفة :
كان جناحى مضر حى تكنتا حفافيه شكافى العسيب بمسرِد

وانما توصف النجائب برقة شعر الذنب وخفته وجمله هذا كشيئا طويلا
عريضا . وقول امرئ القيس :

وأركبُ في الرَّوعِ خَيْفَانَةً كسا وجهها سَعْفٌ مُنْتَشِرٌ
شبه ناصيتها بسعف النخلة وإذا غطى الشعر العين لم يكن كريما . وقول
الخطيئة :

ومن يطلبُ مساعي آلٍ لآيٍ تُصَعِّدُهُ الامورُ إلى عُلاها
كان ينبغي أن يقول من طلب مساعيهم عجز عنها وقصر عن بلوغها فاما
إذا ساوى بهم غيرهم فلهي فضل لهم . وقوله :

صفوف وماذي الحديد عليهم وببيض كأولاد النعام كثيفُ
شبه البيض بأولاد النعام أراد بيض النعام . وقول لبيد :
ولقد أهْوِصُ بالخصم وقد أَمَلَا الجَفَنَةَ من شحم القَلَلِ
أراد السنام ولا يسمى السنام شحما . وقوله :

لو يقومُ الفيلُ أو فيئالُهُ زَلَّ عن مثل مقامي وزَحَلُ
وليس للفئال مثل أيدٍ الفيل فيذكره . وقول النابغة الذبياني :

ماضي الجَنَانِ أخى صبرا إذا نزلت حربٌ يُؤايلُ منها كل تنبال
التنبال القصير ، فان كان كذلك فكيف صار القصير أولى بطلب المؤئل من
الطويل ، وان جعل التنبال الجبان فهو أعيب لان الجبان خائف وجل اشتدت
به الحرب أم سكنت . وقول طرفة :

من الزميرات أسبلَ قدامها وضرَّتْها مرَّ كَنَّةٌ دَرورُ
لا يكون القادمان الا لما له آخران وتلك الناقة لها أربعة أخلاف . ومثله قول

امرئ القيس :

إذا مُشَّتْ قوادِمُها أرئتُ كأن الحيَّ بينهم نهيٌ

وقول المسيّب بن علس :

قتل حاجتها اذا هي أعرضت بخميصةٍ سرّح اليدين وساع
وكان قنطرةً بوضع كورها ملساء بين غوامض الأنساع
وإذا أطفأت بها أطفأت بكلكل نبض الفرائص مجفّر الأضلاع
فكيف تكون خميصة وقد شبهها بالقنطرة والقنطرة لا تكون إلا عظيمة وقال
مجفّر الأضلاع فكل هذا ينقض ما ذكره من الخص . وقول الخطيئة :
خرج يلاوذ بالكناس كأنه متطوّف حتى الصباح يدور
حتى إذا ما الصبح شقّ عموده وعلاه أسطع لا يردّ منير
وحصا الكتيب بصفحتيه كأنه خبث الحديد أطارهنّ الكير
زعم انه لم يزل يطوف حتى أصبح وأشرف على الكتيب فنّ أين صار
الحصا بصفحتيه ؟

قال ومن الأبيات المستكرهة الالفاظ القلقة القوافي الرديئة النسيج فليست
تسلم من عيب يلحقها في حشوها أو قوافيها أو ألفاظها ومعانيها قول
أبي العيال الهذلي :

ذكرت أخي فعاودني صداع الرأس والوصب

فذكر الرأس مع الصداع فضل . وكقول أوس :

وهم لمقلّ المال اولاد علةً وان كان محضاً في العمومة مخولاً

فقوله المال مع مقل فضل . وكقول عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب

ابن مالك الخزرجي :

قيدت وقد لان هاديها وحرارها والقلب منها مطار القلب محذور

وقول الاعشى :

فرميت غفلة قلبه عن شاته فأصبت حبة قلبه وطحالها

وقوله :

استأنثر الله بالوفاء وبالعد ل وولّى الملامة الرجال
 اراد الانسان . وقول الخطيئة :
 قَرَوَا جَارَكَ الْعِيَانِ لَمَّا جَفَوْتَهُ وقلص عن برد الشراب مشافره
 اراد شفّتيه : وقول الآخر الخطيئة :
 أَلَا حَبْنَدَا هَنْدٌ وَأَرْضٌ بِهَا هَنْدٌ وهندٌ أتى من دُونِهَا النَّأْيُ وَالْبُعْدُ
 فذكر البعد مع ذكر النَّأْيِ فَضْلًا . وقول الآخر :
 فَمَا بَرَحَ الْوَلَدَانِ حَقَّ رَأْيُهُ على البكر يَمْرِيهِ بِسَاقٍ وَحَافِرُ
 يريد بِسَاقٍ وَقَدَمَ . وقول حسان :
 وَتَكَلَّفِي الْيَوْمَ الطَّوِيلَ وَقَدْ صرّت جناديه من الظُّهر
 اراد بالظهر حر الظهيرة . وقول المتلمس :
 لَنْ تَسْلُكِي سَبِيلَ الْعَوْمَاءِ مَنْجِدَةً ما عاش عمرو وما عُمرّت قابوس
 اراد ما عاش عمرو وما عمر قابوس . وقوله :
 مِنْ الْقَاصِرَاتِ سَجُوفِ الْحِجَابِ ل لم تر شمساً ولا زمهريراً
 اراد لم تر شمساً ولا قرأ ولم يصبها حر ولا برد . وقول علقمة بن عبدة :
 كَأَنَّهُمْ صَابَتْ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ صواعقها لطيرهنّ ديبُ
 وقوله :
 يَحْمِلُنْ أَثْرَجَةً * نَضَخُ الْعَبِيرِ بِهَا كأن تطيّبها في الأنف مشحومُ
 وقول عامر بن الطفيل :
 تَنَاوَلْتُهُ فَاخْتَلَّ سِنْفِي ذَبَابُهُ شراسيفه العُلْيَا وَجَدَّ الْمُعَاصِمَا
 وقول خفاف بن ندبة :
 إِنْ تُعْرِضِي وَتَضَيِّي بِالنَّوَالِ لَنَا فواصلينّ اذا واصلت أمثالي

وقول علقمة بن عبدة :

طَحَابِكَ قَلْبٌ فِي الْحَسَانِ طَرُوبٌ بُعِيدَ الشَّبَابِ عَصْرُ حَانَ مَشِيبِ
قَالَ وَمِنَ الْحِكَايَاتِ الْغَلَقَةُ وَالْإِشَارَاتُ الْبَعِيدَةُ قَوْلُ الْمُنْقَبِ فِي صِفَةِ نَاقَتِهِ :
تَقُولُ وَقَدَّرَاتُهَا وَضِيئِي أَهَذَا دِينُهُ أَبَدًا وَدِينِي
أَكَلَ الدَّهْرُ حِلًّا وَارْتَحَالَ أَمَا يُبْقَى عَلَيَّ وَلَا يَقِينِي
فَهَذِهِ الْحِكَايَةُ عَنْ نَاقَتِهِ مِنَ الْمَجَازِ الْمُبَاعَدِ لِلْحَقِيقَةِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الشَّاعِرُ أَنَّ
النَّاقَةَ لَوْ نَكَلَمْتَ لَا عَرَبْتَ عَنْ شِكْوَاهَا بِمَثَلِ هَذَا الْقَوْلِ . وَالَّذِي يَقَارِبُ الْحَقِيقَةَ -
قَوْلُ عَنْتَرَةَ فِي وَصْفِ فَرَسِهِ :

فَازِرٌ مِنْ وَقَعِ الْقَنَاءِ بَلْبَانَهُ وَشَكَا إِلَى بَعِيرَةٍ وَتَحَمَّعَ
لَوْ كَانَ يَدْرِي مَا الْمَحَاوِرُ اشْتَكَى وَلَكِنْ لَوْ عَرَفَ الْجَوَابَ مَكَلَى
وَقَوْلُ بَشَارَ :

غَدْتُ عَانَةً تُشْكُو بِأَبْصَارِهَا الصَّدَى إِلَى الْجَانِبِ إِلَّا أَنَّهُ لَا تَخَاطَبُهُ
وَمِنَ الْإِيَاءِ الْمَشْكَلِ الَّذِي لَا يَفْهَمُ وَقَدْ أَفْرَطَ قَائِلُهُ فِي حِكَايَتِهِ :
أُومِتْ بِكَيْفِهَا مِنَ الْهُودَجِ لَوْلَاكَ هَذَا الْعَامَ لَمْ أَحْجِجْ
أَنْتَ إِلَى مَكَّةَ أَخْرَجْتَنِي حُبًّا وَلَوْ لَا أَنْتَ لَمْ أَخْرَجْ
فَهَذَا الْكَلَامُ كُلُّهُ لَيْسَ مِمَّا يَدُلُّ عَلَيْهِ إِيَاءٌ وَلَا تَعْبِيرٌ عَنْهُ بِإِشَارَةٍ
حَدَّثَنِي الْعَرُوضِيُّ قَالَ : أَعْلِمُ أَنَّ مَا لَا يَنْصَرَفُ يَجُوزُ صَرْفُهُ فِي الشَّعْرِ لِأَنَّهُ يَرُدُّ
إِلَى أَصْلِهِ نَحْوَ قَوْلِهِ :

لَمْ تَتَلَفَّعْ بِفَضْلِ وَتَزْرَهَا دَعْدَتْ وَلَمْ تُغْذَّ دَعْدٌ بِالْعَلْبِ
فَصَرَفَ وَتَرَكَ الصَّرْفَ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ . وَأَمَّا تَرَكَ صَرَفَ مَا لَا يَنْصَرَفُ فَهُوَ
غَيْرُ جَائِزٍ لِأَنَّهُ يَخْرُجُ الشَّيْءُ عَنْ أَصْلِهِ وَقَدْ أَجَازَهُ الْإِخْفَشُ وَأَنْشَدَ قَوْلُ الْعَبَّاسِ
ابْنِ مَرْدَاسٍ السُّلَمِي :

فما كان حصنٌ ولا حابسٌ يفوقان مرداس في جمع
فترك صرف مرداس وهو اسم منصرف ، وهذا قبيح لا يجوز ولا يقاس
عليه لانه لحن . ومثله في المعنى قصر الممدود يجوز في الشعر ولا يجوز أن يمد
المقصور لانه خروج عن الأصل ، وقصر الممدود هو رد الشيء الى أصله .
قال الشاعر :

بكت عيني وحق لها بكاهما وما يُغني البكاء ولا العويلُ
فقصر البكاء ومده في بيت واحد . وأما مد المقصور فقد أنشدوا :
سيغنيني الذي أغناكَ عني فلا فقرٌ يدوم ولا غناه
والوجه الأجود في هذا أن يكون أوله مفتوحاً لان معنى الغنى والغناء
واحد . والشاعر اذا اضطر الى مد المقصور غير أوله ووجهه الى ما يجوز . قال :
والمرء يبليه بلاء السربال كُرُ الاليالى وانتقالُ الأحوال
فلما فتح الباء من البلى ماغ له المد ، ومثل هذا كثير . وقال آخر ومد الزنا:
أبا حاضر من يزنر يظهرو زناؤه ومن يشرب الخراطوم يصبح مسكراً
ومما جاء في الشعر من الاجتزاء بالضممة من الواو - في مثل كانه وله وبيناه -
قول الشاعر:

له زَجَلٌ كانه صوت حادٍ اذا طلب الوسيقة أوزميرُ
وقول الآخر:
فبيناه يشري رحله قال قائلُ لمن جمل رخو المِلاط نجيبُ
وقوله :

فما له من مجدٍ تليدٍ وما له من الريح فضل لا الجنوبُ ولا الصبا
قال : ومما حذف منه بعض الكلمة في البيت قوله :
وطرُت بمنصلي في يعملاتٍ دَوامى الأيدِ بنخبطن السريحا

فأسقط الياء من الأيدي كقوله :

كنواح ريش حمامةٍ نَجْدِيَّةٍ ومسحت بالثنتين عصفَ الأئمة

فأسقط الياء من نواحى قال : وقد أسقط الشاعر ما هو الزم وأثبت فى بابه

من هذا نحو قول النجاشي :

فلستُ بِآتِيهِ وَلَا أُسْتَطِيْعُهُ وَلَكِ اسْقِنِي إِنْ كَانَ مَأْوُكَ ذَا فَضْلٍ

فخذف النون من « لكن » . وقال الآخر :

« دَارُ لُسْمَدَى إِذْهُ مِنْ هَوَا كَا »

فخذف الياء من هي وقد جاء فى الشعر تسكين الحروف التى تليها الضمات

والكسرات نحو عضد وفخذ قليل عضد وفخذ وفى كبِد كبِد وفى عِلِم عِلِم وفى

كُرْم كُرْم وفى رُجْل رُجْل وفى ضَرْب ضَرْب وفى عُصْر عُصْر . قال الشاعر :

« لَوْ عُصِرَ مِنْهَا الْبَائِنُ وَالْمَسْكُ انْعَصَرَ »

وفى مثل انطلق انطلق تسكن اللام وتحرك القاف بالفتح . قال الشاعر :

أَلَا رَبِّ مَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبْوَانُ

فحرك الدال بالفتح لما أسكن اللام . وأما قول الشاعر :

« قَوَاطِنًا مَكَّةَ مِنْ مُورِقِ الْحَمَى »

فانه أراد « الحمام » فخذف الالف فبقي « الحمام » فاجتمع حرفان من جنس

واحد فابدل الميم الثانية ياء كما قالوا « تَظَنِّيْتُ » فأبدلوا الياء من النون ولا يجوز

أن تقول على هذا الحمى فى الحمار ولا ما أشبه هذا لان هذا شاذ لا يقاس عليه

وقد ضاعف الشاعر ما لا يجوز ان يضاعف فى الكلام . قال قعنب :

مهلاً أعاذلَ قد جربت من خلقي أنى أجود لأقوامٍ وان ضننوا

وقال الآخر :

الحمد لله العلى الأجل

وانما الكلام « ضننوا » و « العلى الأجل » فضاعف الشاعر .

وقد يردّ الشاعر الاعراب الى أصله في مثل قاض فيقول قاضي وقاضي غير
مهوز وكذلك جوارى وغوانى . فقال :

لا بارك الله في الغوانى هل يصبحن إلا لهنّ مطلب
وقال الآخر :

ما ان رأيت ولا أرى في مدتى كجوارى يلعبن في الصحراء
وقال الآخر الفرزدق :

فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى مواليا
وقد قال الشاعر في مثل لم يغزو ولم يرم لم يغزو ولم يرمى ، كأنه اسكن الواو
والياء بعد وجوب الحركة لهما فقال :

ألم يأتيك والانباء تنحى بما لاقت لبون بنى زياد
كان أصله يأتيك فحذف الضمة . وقد ألحق الشاعر نون الجميع مع الاسم
المضمر في مثل الضاربوه فقال الضاربونه وكذلك الخائفونه والآمرونه فقال :
هم القائلون الخير والآمرونه إذا ما خشوا من محدث الامر مفضعا
وقد حذف الشاعر التنوين من الاسماء المنصرفه لالتقاء الساكنين فقال :
وحاتم الطائي وهاب المي

وقال أبو الاسود الدؤلي :

وألفيته غير مستعنب ولا ذاكر الله إلا قليلا
فحذف التنوين في حاتم وذاكر لانه أراد أن يحرك لالتقاء الساكنين فحذف
وقد حذف الشاعر الاعراب وليس بالحسن . انشد سيبويه :
فاليوم أشرب غير مستحقب إنما من الله ولا واغل
يريد أشرب فحذف الضمة والرواية « فاليوم فاشرب »
وقد قطع الشاعر الف الوصل وليس بالحسن . قال جميل :

ألا لا أرى إثنين أحسن شيمة على حدثان الدهر مني ومن يُجَلُّ
فقطع الف اثنين وهي الف وصل
ومما حذف اعرابه قوله :

إذا اعوججن قلت صاحب قوم بالدو أمثال السفين العوم
وقد جاء في الشعر مكان مساجد مساجيد ومكان دراهم دراهيم . قال الشاعر:
تنفى يداها الحصا في كل هاجرة نفى الدراهم تنقاد الصياريف
وقد جاء في مثل المفتاح المفتاح وفي مثل التأميل التأمال وفي مثل الكلكل
الكلكال قال الشاعر :

أقول إذ خرت على الكلكال يا نقتى ما بُجِلت من مجال
ومما جاء في القوافي من الحذف قوله :

وقبيل من لكيز شاهد رهط مرجوم ورهط ابن المعل
يريد ابن المعل فحذف . ومما جاء في تخفيف المشدد قوله :
دعوت قومي ودعوت معشري حتى إذا ما لم أجد غير الشر
كنت امرأة من مالك بن جعفر

فحذف الياء^(١) من الشر . وقال العباس « السري » بالسين اسم رجل وأما
حذف إحدى الياءين

وقد وضع قوم الكلام في غير موضعه فقدموا وأخروا نحو قوله :
صددت فأطولت الصدود وقلما وصال على طول الصدود يدوم
يريد وقل ما يدوم وصال . وقال الآخر :

إن الكريم وأبيك يعتمل ان لم يجد يوماً على من يتكل
يريد من يتكل عليه فقدم وأخر . وقال الفرزدق :

(١) كذا ولامه الراء

وما مثله في الناس إلا مملكا أبوامه حيّ أبوه يقاربة
وانما أراد وما مثله في الناس حي يقاربه الا مملك أبو أمه أبوه ، فتعسف
هذا التعسف الشديد ووضع أشياء في غير مواضعها ، وانما مدح بهذا الشعر خال
هشام فقال ما في الناس حي يقارب خال هشام الذي أبو امه أبوه يعني أن
جد هشام لأمه هو أبو هذا الممدوح . وانما زدنا في شرحه ليفهم . وهذا قبيح
جدا وانما نصب مملكا لانه استثناء مقدم كما قال « مالي إلا أبك صديق » اذا
أردت مالي صديق الا أبوك

وقد صغر الشاعر فقال امرؤ القيس :

ضليع إذا استدبرته سداً فرجه بضاف فوق الأرض ليس بأعزل
وقال زهير :

فأماماً فوق العقد منها فمن أدماء مرتعها خلاه

وقال الاعشى :

أبلغ يزيد بنى شيبان مألكة أبا ثبيت أما تنفك تأكل
وقال أبو زبيد الطائي :

يا ابن أمي ويا شقيق نفسي أنت خليتي لأمر شديد

وقد جاء في غد غدو نحو قول الشاعر :

وما الناس الا كالديار وأهلها بها يوم حلوها وغدواً بلاقع

وجاء في موضع ليتنى ليتي قال الشاعر :

كمنية جابر إذ قال ليتي اصادفه وأقعد بعض مالي

وجاء في النعم صباحاً عيم صباحاً قال الشاعر :

أتوا ناري فقلت منون أنتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما

وقد رخم الشاعر في النداء وغير النداء فقال :

يا مَرَّوَانُ انّ مطبقي محبوسة ترجو الحياء وربّها لم ييأس
 يريد يا مروان . وقال آخر :
 فقلت لعمال يا بزي بن مُخَرَّم فقلت لكم إني حليفٌ صُدا
 يريد يا يزيد فرخم . وأما في غير النداء فقول امرئ القيس :
 أنعم الفتي تعشوا الى ضوء ناره طريف بن مالٍ ليلة الجوع والخصر
 يريد مالك فرخم في غير موضع النداء
 وقد أبدل الشاعر مكان الحرف المتحرك حرفاً لا تجرى فيه الحركة نحو قوله :
 لها أشارير من لحم تُشَرِّه من الثعالي ووخزٍ من أرائنها
 يريد الثعالب وأرائنها فابدل الياء من الباء . ومثله قوله :
 ومنهل ليس به حوازيق والضفادى جمه تقانق
 يريد الضفادع



الشعراء الاسلاميون الفرزدق

حدثني ابراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام قال أخبرني يونس أن عبد الله بن أبي اسحق قال للفرزدق في مدحه يزيد بن عبد الملك :

مستقبلين شمال الشام تضربهم - بحاصبٍ كندريف القطن منشور
على عمامنا تُلقي وأرحلنا على زواحف تزجي مخها رير
فقال له ابن أبي اسحاق : أسأت انما هو « رير » وكذلك قياس النحو في
هذا الموضع . قال يونس : والذي قال جائز حسن . فلما ألحوا على الفرزدق قال :
على زواحف نزجيتها محاسيرُ

قال الفضل قال التوزي : يقال رير ورار وهو المخ الرقيق ، وكبح الجبل
وكاح الجبل أسفله ، وقيد رمح وقاد رمح . قال : ثم ترك الناس هذا ورجعوا
الى القول الاول . وكان يكثر الرد على الفرزدق فقال فيه الفرزدق :

فلو كان عبدُ الله مولى هجوته ولكن عبدَ الله مولى مواليا
رد الياء الى الاصل وهي أبيات ولكن هذا البيت تركه ساكنا . وهو مولى
آل الحضرمي وهم خلفاء بني عبد شمس بن عبد مناف . والحليف عند العرب
مولى ، من ذلك قول الراعي يريد غنياً :

جزى الله مولانا غنياً ملامه شرار موالى عامر في العزائم

وقال الاخطل :

أتشتم قوما أنلوك بنهشل ولولا هم كنتم كـ كل مواليا

يعنى حلف الرباب لسعد وانما قالها لجرم . وقال الكلبي يحضض عذرة
على فزارة :

وأشجع إن لاقيتموهم قاتهم لذيان مولى فى الحروب وناصر
وأخبرنى محمد بن يحيى الصولى قال **حدثنا** الفضل بن الحباب عن محمد بن
سلام قال قال الفرزدق فى سليمان بن عبد الملك : مستقبلين شمال الشام تضربنا
وذكر البيتين . فقال له عبد الله بن أبى اسحاق الحضرمي : أقوى . فغيره
الفرزدق وقال :

وهجا عبد الله بن أبى اسحاق فقال :

فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى مواليا
قال الصولى أجرى هذه الياء أعنى « مولى مواليا » وليس بالوجه . وقد
قال غيره مثل هذا ونحوه . وابن أبى اسحاق مولى الحضارمة . قال وبلغ الفرزدق
أن الناس يقولون قد أقوى الفرزدق ولم يبلغه بعد أن قائله ابن أبى اسحاق ، قال
فما بال هذا الذي يجر خصيه فى المسجد - يعنى ابن أبى اسحاق - لا يجعل له
يحيلته وجهها ؟

وأخبرنى عبد الله بن هرون الشيرازى عن يحيى بن على عن الأطروش
ابن اسحاق بن ابراهيم الموصلى عن اسحاق قال قال الفرزدق ليزيد بن عبد الملك :

مستقبلين شمال الشام تضربنا بحاصب كنديف القطن منشور
على عمائنا تلقى وأرحلنا على حراجف ترجى مخها رير

قال فقال أبو عبيدة فعاب هذا البيت عليه يعنى قوله « مخها رير » عنبة بن
معدان وهو معدان الفيل فقيل عنبة الفيل . فقال ما يدريك يا ابن النبطية ؟ ثم
دخل قلبه منه شيء فغيره فقال :

على حراجف ترجىها محاسير

فلقيه عبد الله بن أبي اسحاق وقد نجم تلك الأيام واشتغل عنبسة فقال
عيب عليك يبتك وقد قال الاعشى :

كل مُلث صوبه ماطر

فقال قد والله علمت ذاك ولكن ابن النبطية شككني فماد الى قوله الأول
وكان عنبسة يعين على الفرزدق ويروى عليه فهجاه الفرزدق

حدثني ابراهيم بن محمد العطار قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن
سلام عن يونس قال قال بن أبي اسحاق في بيت الفرزدق :

وعَضُ زَمَانٍ يَا بَنَ مُرْوَانَ لَمْ يَدَعْ مِنْ الْمَالِ إِلَّا مُسَحَّتًا أَوْ مُجَلَّفُ

ويروى « محرف » للرفع وجه . وقال أبو عمرو بن العلاء لا أعرف له وجهاً .
وكان يونس لا يعرف له وجهاً . قلت له : لعل الفرزدق قالها على النصب ولم يأبه
قال : لا ، كان ينشدها على الرفع ، وأنشدنيها رؤبة بن العجاج على الرفع .
وتقول العرب سَحَتَه وأَسَحَتَه تَقْرؤُهَا جَمِيعًا فِي الْقُرْآنِ مَنْ قَالَ « فَيُسَحَّتْكُمْ بِمَذَابٍ »
فهو من أسحت وهو مُسَحَّتٌ وهى التى قال الفرزدق ، ومن قال فَيَسَحَّتْكُمْ فهى
من سحت فهو مسحوت قال ابن سلام فاخبرني الحارث البنانى أخو أبى الجحاف
أنه سمع الفرزدق ينشد :

فيا عجباً حتى كليب تسبني كأن أباهَا نَهَشَلْ أَوْ بُجَاشِعْ

كانه جملة غاية فحفض

وأخبرني محمد بن يحيى قال حدثني أبو ذكوان قال حدثنا عبد الله بن محمد
النحوي قال حدثني الفراء قال أخبرنا أبو جعفر الرؤاسي قال حدثنا أبو عمرو
ابن العلاء قال أنشد الفرزدق قصيدته :

عزفت بأعشاشٍ وما كدت تعزفُ

فمر فيها :

وعرض زمان يا ابن مروان لم يدع من المال الا مسحتاً أو مجلفاً
فقال ابن أبي سحاق : على أي شيء رفعت مجلفاً ؟ قال على ما يسؤك . قال
أبو عمرو فقالت له : أصبت هو جائز على المعنى على أنه لم يبق سواه . وكان أبو
عمرو ممن حسن الله علمه وفهمه قال الفراء مسحتاً مستأصلاً من قول الله عز وجل
فَيَسْحَتُمْ بعذاب أي يستأصلكم الا أنه في القرآن من سحت وجاء به الفرزدق
من أسحت

أخبرني محمد بن أبي الأزهر قال **حدثنا** محمد بن يزيد النحوي قال : قد
يقع الایماء الى الشيء فيغنى عند ذوى الالباب عن كشفه كما قيل «لمحة دالة» وقد
يضاير الشاعر المفلق والخطيب المصقع والكاتب البليغ فيقع في كلام أحدهم
المعنى المستغلق واللفظ المستكره فاذا انعطفت عليه جنبنا الكلام غطنا على عواره
وسترتنا من شينه ، وان شاء قائل أن يقول الكلام القبيح في الكلام الحسن
أظهر ومجاورته له أشهر كانه ذلك ولكن يغتفر الشيء للحسن والبعيد للقريب
فما وقع كالایماء قول الفرزدق :

ضربت عليك العنكبوت بنسجها وقضى عليك به الكتاب المنزل
فتأويل هذا أن بيت جرير في العرب كالبيت الواهي الضعيف وقوله : وقضى
عليك به الكتاب المنزل يريد قول الله عز وجل « وإن أوْهَنَ البيوتَ لبيتُ
العنكبوت » ومن كلامه المستحسن قوله لجرير :

فهل ضربة الرومي جاعلة لكم أباً عن كليب أو أباً مثل دارم
ومن أقبح الضرورة وأهجن الألفاظ وأبعد المعاني قوله :

وما مثله في الناس الا مملكاً أبو أمه حي أبوه يقاربُهُ

مدح بهذا الشعر ابراهيم بن اسماعيل بن هشام، المخزومي وهو خال هشام بن
عبد الملك فقال « وما مثله في الناس الا مملكا » يعني بالملك هشاماً أبوام ذلك الملك

ابو هذا الممدوح . ولو كان الكلام على وجهه لكان قبيحا وكان يكون إذا وضع الكلام في موضعه « وما مثله في الناس حتى يقاربه الا مملك ابوام هذا المملك أبو هذا الممدوح » فدل على أنه خاله بهذا اللفظ البعيد وهجنه بما أوقع فيه من التقديم والتأخير حتى كأن هذا الشعر لم يجتمع في صدر رجل مع قوله :

تصرم عني ودُّ بكر بن وائل وما كاد مني ودُّهم يتصرم
قوارص تأتيني ويحتقرونها وقد يملأ القطرُ الاناء فيفعم
وكأنه لم يقع هذا الكلام لمن يقول :

والشيب ينهض في الشباب كأنه ليل يصيح بجانبه نهار
فهذا أوضح معنى وأعذب لفظ وأقرب مأخذ

كتب الى أحمد بن عبد العزيز الجوهري أخبرنا عمر بن شبة قال : للفرزدق في شعره افتخار بعيد المعنى لا وجه له من ذلك قوله :

أنا ابنُ خندفَ والحامى حقيقتها قد جعلوا في يديَّ الشمس والقمر
ومنها :

أخذنا بآفاق السماء عليكم لنا قراها والنجوم طوالع
ومنها :

إن السماء التي من دارم خلقت والأرض كانا لنا عزًا ومفتخرًا
ومنها :

ولو أن أمَّ الناس حواء حاربت تميم بن مرٍّ لم نجد من يُجبرها
فيذنبى أن يكون جرير حين سئل عن شعره فقال كذاب انما عنى هذا من شعره وأشباهه ، وقد قال ما يعلم أنه كذب :

أبت عامر أن يأخذوا من أسيركم مئين من الأسرى لهم عند دارم
يعنى بالأسير حاجب بن زُرارة أسره بنو عامر يوم جبلة ولم تأسر بنو دارم

يومئذ منهم أحدا وقد زعم أنهم ميثون

قال أحمد بن عبيد الله بن عمار : كان الفرزدق - وهو فحل شعراء الاسلام -
يأتى بالاحالة وينظم فى شعره أهجن كلام . فمن ذلك قوله لابراهيم بن هشام بن
اسماعيل الخزومي خال هشام بن عبد الملك ، وقد أراد أن يذكر فى شعره خؤلته
الخليفة ورّجه به الماسة ويمدحه بذلك ، فقال :

وما مثله فى الناس الا مملّكاً أبو امه حتى أبو به بقاربه

فأتعب أهل اللغة والنحو بشرحه ، منهم سيديويه فمن بعده ، ولم يبلغوا منه
ما يقنع ويرضى . ومن قوله المذموم المستقبّح :

إن السماء التى من دارم خلقت والارضَ كانا لنا دون الاعزاء
ومن ذلك قوله :

ولو أن أم الناس حواء حاربت تميم ابن مر لم تجد من يجيرها

أخبرنى محمد بن يحيى قال : مما يعاب على الفرزدق قوله فى الغزل :

يا أخت ناجية بن سامة إني أخشى عليك بنى إن طلبوا دمي

فلمعمرى انه خلاف الغزل وما قال الحذاق ، فان قتيل الهوى عندهم لا يؤدى

ولا يطلب بدمه

روى عبد الله بن جعفر عن سلمان عن الرياشى عن الاصمعى عن أبى عمرو

ابن العلاء قال : كنا عند بلال بن أبى بردة فأنشد الفرزدق :

تريك نجوم الليل والشمس حية زحام بنات الحارث بن عباد

فقال عنبسة بن معدان : الزحام مذكّر . فقال الفرزدق : أغرب . قال عبد

الله : والزحام له وجهان أن يكون مصدراً مثل الطعان والقتال من قولهم زاحمه

زحاماً فهذا مذكّر كما قال عنبسة أو يكون جمعاً للزحمة يراد بها الجماعة المزدحمة

فهذا مؤنث ، لان الزحام هو المزاخرة كما أن الطعان هو المطاعنة ، وقول عنبسة

أقوى وأعرف في الكلام

أخبرني الصولي قال حدثنا الطيب بن محمد قال حدثنا أحمد بن سعيد
قال سمعت الاصمعي يقول : لا أحب قول الفرزدق في الطعن :
« فيها نعلٌ صدورهن وتنهل »

ويقول : أحسن الطعان الخلاس والخلاج والدراك كما قال الجعدي :
أمام لواء كظّل العقاب من يأتيه يلقي طعنا خلاسا
وكما قال امرؤ القيس :

نطعنهم سُلُوكِي ومُخْلُوجَةً لَمَسَكَ لَأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ

أخبرني محمد بن أبي الأزهر قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال قال
الفرزدق في يزيد بن المهلب :

وإذا الرجالُ رأَوْ يزيدَ رأيَتَهُمْ خُضْعَ الرقابِ نَوَا كَسَ الْإِبْصَارِ

قال : وفي هذا البيت شيء يستطرفه النحويون ، وهو أنهم لا يجمعون ما
ما كان على فاعل نعمتا « فواعل » لئلا يلتبس بالموث ، لا يقولون ضارب
وضوارب وقائل وقوائل لأنهم يقولون في جمع ضاربة ضوارب وقائلة قوائل ، ولم
يأت ذا إلا في حرفين أحدهما قولهم في جمع فارس فوارس لأن هذا مما لا يستعمل
في النساء فأمّنوا الالتباس ويقولون في المثل « هو هالك في الهوالك » فأجروه
على أصله لكثرة الاستعمال لأنه مثل ، فلما احتاج الفرزدق لضرورة الشعر أجراه
على أصله فقال نَوَا كَسَ الْإِبْصَارِ ولا يكون مثل هذا أبداً إلا في ضرورة

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال سمعت الاصمعي يقول : سمعت
أعشار شعر الفرزدق سرقة وكان يكابروا أما جرير فما علمته سرق إلا نصف بيت
قال : ولا أدري ، ولعله وافق شيء شيئاً . قلت : وما هو ؟ فقال : هجاء . ولم
يخبرنا به . قال أبو حاتم : وقد رأيته أنا بعد في شعره والبيت :

يُقَصَّرُ بِأَعْيُنِ الْعَامِلِ عَنِ الْعَلِيِّ وَلَكِنْ أَيْرَ الْعَامِلِ طَوِيلُ

قال ابن دريد : وهذا البيت لغيره وهو قديم

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني : وهذا تحامل شديد من الأصمعي وتقول على الفرزدق لهجاءه بأهله ، واسمنا نشك أن الفرزدق قد أغار على بعض الشعراء في أبيات معروفة فأما أن يُطلق أن تسعة أعشار شعره سرقة فهذا محال ، وعلى أن جريراً قد سرق كثيراً من معاني الفرزدق ، وقد ذكرنا ذلك في أخبار الفرزدق . وقال أحمد بن أبي طاهر : كان الفرزدق يُصَلِّت على الشعراء ينتحل أشعارهم ثم يهجو من ذكر أن شيئاً انتحلّه أو ادعاه لغيره ، وكان يقول : ضوال الشعر أحب إلى من ضوال الأبل ، وخير السرقة ما لم تتمطع فيه اليد

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال سمعت الأصمعي يقول قال الفرزدق لامرأته النّوار : كيف شعري من شعر جرير ؟ قالت : قد شركك في حلوه وغلبك على مرّه . **وحدثني** إبراهيم بن شهاب قال **حدثنا** الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام قال قال الفرزدق لامرأته النّوار : أنا أشعر أم ابن المراغة ؟ فقالت : غلبك على حلوه وشركك في مرّه . **وحدثني** أحمد بن محمد الجوهري قال **حدثنا** أحمد بن محمد بن أبي الذّئبال عن ابن الأعرابي قال : قالت النّوار امرأة الفرزدق للفرزدق - وسمعتّه يعيب شعر جرير فقالت - : هو والله أشعر منك . قال : وكيف علمت ذلك ؟ قالت غلبك على حلوه وشركك في مرّه قال الشيخ أبو عبيد الله رحمه الله تعالى : ولا يقبل قول النّوار على الفرزدق لمنافرتها إياه

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة عن الضحّاك بن بهلول وكتب إلى أحمد بن عبد العزيز قال أخبرنا عمر بن شبة عن أبي عبيدة عن الضحّاك بن بهلول الفقيمي قال : بينا أنا بكاظمة وذو الرمة ينشد قصيدته التي

يقول فيها :

أَحِينَ أَعَاذْتُ بِي تَمِيمَ نِسَاءَهَا وَجُرِّدْتُ تَجْرِيدَ الْيَمَانِي مِنَ الْغَمْدِ
إِذَا رَاكِبَانِ قَدْ تَدَلَّيَا مِنْ نَعْفٍ كَاطِمَةٍ مُتَقَنَّمَانِ فَوْقَنَا يَسْمَعَانِ فَلَمَّا فَرَّغَ ذُو
الرِّمَّةِ حَسَرَ الْفَرْزَدُقُ عَنْ وَجْهِهِ وَقَالَ « يَا عَبِيدُ اضْمَمْهَا إِلَيْكَ » يَعْنِي رَاوِيَهُ . وَهُوَ
عَبِيدُ أَحَدِ بَنِي رَبِيعَةَ بْنِ حَنْظَلَةَ . فَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ « نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ يَا أَبَا فِرَاسٍ ائْتَحِلْ
مَا شِئْتَ مِنْهَا » فَاتَّحِلَ أَرْبَعَةَ آيَاتٍ :

أَحِينَ أَعَاذْتُ بِي تَمِيمَ نِسَاءَهَا وَجُرِّدْتُ تَجْرِيدَ الْيَمَانِي مِنَ الْغَمْدِ
وَمَدَدْتُ بِضَيْمِي الرَّبَّابُ وَمَالِكُ وَعَمَرُو وَشَالَتْ مِنْ وَرَائِي بَنُو سَعْدِ
وَمِنْ آلِ يَرْبُوعٍ زُهَاءٌ كَأَنَّهُ دُجِيَ اللَّيْلُ مَحْمُودُ النِّكَايَةِ وَالْوَرْدِ
وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ ضَرَبْنَاهُ فَوْقَ الْأَنْثَيْنِ عَلَى السَّكْرِ

السَّكْرُ الْعَنْقُ . حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَهَابٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو يَحْيَى الضَّبِّيُّ قَالَ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَوْمًا : لَقَدْ قُلْتُ أُبَيَانًا
أَنْ لَهَا لَعْرُوضًا وَأَنْ لَهَا لِمَرْدًا وَمَعْنَى بَعِيدًا . فَقَالَ لَهُ الْفَرْزَدُقُ : مَا قُلْتَ ؟ قَالَ :
قُلْتُ :

أَحِينَ أَعَاذْتُ بِي تَمِيمَ نِسَاءَهَا

وَذَكَرَهُ وَالْبَيْتَيْنِ اللَّذَيْنِ بَعْدَهُ فَقَالَ لَهُ الْفَرْزَدُقُ : لَا تَعُودَنَّ فِيهَا فَإِنَّا أَحَقُّ بِهَا
مِنْكَ . قَالَ وَاللَّهِ لَا أَعُودُ فِيهَا وَلَا أَنْشِدُهَا أَبَدًا إِلَّا لَكَ . فَهِيَ فِي قَصِيدَةِ الْفَرْزَدُقِ
الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

وَكُنَّا إِذَا الْقَيْسِيُّ نَبَّ عَتُودُهُ ضَرَبْنَاهُ فَوْقَ الْأَنْثَيْنِ عَلَى السَّكْرِ

الْأَنْثَيْنِ يَرِيدُ الْأُذُنَيْنِ ، وَالسَّكْرُ الْعَنْقُ

وَأَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَكِيمِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى النَّحْوِيُّ قَالَ
قَالَ أَبُو عَبِيدَةَ : مَرَّ ذُو الرِّمَّةِ فَاسْتَوْقَفَهُ أَصْحَابُهُ فَوَقَفَ يَنْشِدُهُمْ قَصِيدَتَهُ الَّتِي
يَقُولُ فِيهَا :

أحين أعاذت بي نعيم نساءها وجردتُ تجريدَ اليماني من الفم
ومدت بضبعي الرِّباب ودارمُ وجاشت ورامت من ورأى بنو سعد
فقال له الفرزدق : إياك أن يسمعها منك أحد ، فانا أحق بهما منك .
فجعل ذو الرمة يقول : أنشدك الله في شعري . فقال : أغرب فأخذها الفرزدق ،
فما يعرفان إلا له ، وكف ذو الرمة عنهما

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا الرياشي ، وكتب الي أحمد بن عبد العزيز أخبرنا
عمر بن شبة قال : كان الفرزدق مهيباً تخافه الشعراء ، فمر يوماً بالشمر دَل اليربوعي .
وهو ينشد قصيدة حتى بلغ الي قوله :

وما بينَ مَنْ لَمْ يُعْطِ سَمْعاً وطاعة وبينَ نعيمٍ غيرُ حَزْءِ الحلاقم
فقال : والله لتتركن هذا البيت أو لتتركن عرضك . فقال : خذه على كره
مني لا بارك الله لك فيه . فجعله الفرزدق في قصيدته التي أولها :

تحنُّ بزوراء المدينة ناقتي حنينَ عَجولٍ تبتغي البؤ رائم
حدثني بعض أصحابنا عن أحمد بن يحيى النحوي عن محمد بن سلام قال :
بلغ الفرزدق قول ابن ميادة :

لو أن جميع الناس كانوا بتلعةٍ وجئتُ بجدي ظالمٍ وابن ظالم
لظلتُ رقابُ الناس خاضعةً لنا سجوداً على أقدامنا بالجامم
فقال الفرزدق : وددتُ أني سبقت الي هذين البيتين قبلُ . قيل له فكنت
تقول ماذا ؟ قال كنت أقول :

فجئت بجدي دارم وابن دارم

قال : ثم أدخلهما في شعره

قال أحمد بن أبي طاهر قال حماد بن اسحاق بن ابراهيم سمعت أبي يقول .
عن أبي سهيل أن قول الفرزدق في رائيته التي يناقض فيها جريراً حين يقول :

كم من أب لي ياجربرُ كأنه قرُ المجرة أو سراج نهار
 لن تدركوا كرمي بلؤم أبيكم وأوابدي بتنحل الاشعار
 إن هذين البيتين للراعي وأن الفرزدق انتحلها فصارا له

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن يحيى عن الزبير بن
 بكار قال حدثني أبو مسلمة موهوب بن رشيد الكلبي قال : قدم الفرزدق
 المدينة فر بجماعة من الناس قد استكفؤا على جميل وهو ينشد فوقف بين الناس
 يستمع له حتى قال :

تري الناس ما سیرنا يسیرون خلفنا وإن نحن أومأنا الى الناس وقفوا
 فصاح به الفرزدق : أنا أحق بهذا البيت منك فرفع جميل رأسه فعرفه
 فقال : أنشدك الله يا أبا فراس . قال : نحن أولى به منك . وانصرف فانتحله
 وحدثني إبراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام
 قال قال جميل من قصيدة :

وكننا إذا ما معشرٌ أجحفوا بنا ومررت جوارى طيرهم وتعيّفوا
 وضعنا لهم صاعَ القصاص رهينةً وسوف تُوفيها إذا الناسُ طفّفوا
 تري الناس ما سیرنا يسیرون خلفنا وإن نحن أومأنا الى الناس وقفوا
 قال فشد الفرزدق على هذا البيت وقال : أنا أحق به منك . وقال : لا تعد
 فيه . ولم يكثرث له

روى أحمد بن أبي طاهر عن حماد بن اسحاق عن محمد بن سلام عن كروين
 البصري أن عريفهم عون بن ثعلبة علق بالفرزدق وقال : يا عدو الله ، سرقتنا
 بقول صاحبنا الأعمى العبدى :

إذا اغبر آفاقُ السماء وكشّفت ستور بيوت الحى حمراه حرّجفُ
 وهتكت الأطناب كل ذفرة لها تاملِك من عاتق النير أعرف

وجاء قَرِيعُ الشول قبل إفاها
وبأشر راعيا الصلّى بلبانِه
وأخذتِ الشعري مع الليل نارها
وأصبح موضوعُ الصقيع كأنه
وقائلَ كلبُ الحى عن نار أهله
وجدتِ الثرى فينا اذا يبس الثرى
ترى جارنا فينا يُجِيرُ وان جَنَى

قال : وهذه الأبيات للأعلم كلها فأدخلها الفرزدق في قصيدته « عزفت بأعشاش » مع ماسرق من جميل فيها فقال له الفرزدق ^(١) قال : اذهب فخذها من الرواة . قال فخلي صديقه

وأخبرني عبد الله بن يحيى العسكري قال حدثنا أحمد بن محمد الأسدي قال حدثنا ابن النطاح قال أبو عبيدة : كان الفرزدق يجتلب القصيدة ويجتلب المعنى ، فجاء رجل من قيس الى محمد بن رباط فاستعدى على الفرزدق - وقد سلم الفرزدق ثم خرج - فقال محمد : ادعوا الفرزدق فجاء فقال الفرزدق : سل هذا فيم يستعدى على . قال : غلبني على قصيدة عى الأعلم . فقال : أشهدكم انى قد رددتها . فقال محمد : نحوها

حدثني يوسف بن يحيى بن علي المنجم عن أبيه قال : إنما فعل الفرزدق بجميل وذى الرمة وغيرها هذا لانه لما مر به شعر جيد رأى نفسه أحق به من قائله ، لفضله عليه فى الشعر ، ولأنه من جنس جيدة لاردىء قائله

حدثني عبد الله بن يحيى العسكري قال حدثنا أحمد بن محمد الاسدي قال حدثنا محمد بن صالح بن النطاح قال حدثني أبو اليقظان قال : مرّ رجل من

(١) كذا الاصل . ولله سقط هنا بعض كلمات

بنى ربيع بن الحارث على الفرزدق وهو ينشد قصيدة له وقد اجتمع الناس عليه،
فر في أبيات كما هي للمخبل قد سرقها ، قال فقلت : والله ائن ذهبتُ قبل أن
أعلمه ان هذا لشديد ، وائن قلت له قدّام الناس ليفعلنَ بي . فقلت أكلمه بشيء
يفهمه هو ولا يدرى الناس ماهو ، فقلت : يا أبا فراس قصيدتك هذه نتول .
فقال : اذهب عليك لعنة الله ، وفطن ولم يفطن الناس . ومعنى نتول أن البئر
اذا حُفرت ثم كُبست ثم حُفرت ثانية قيل لها نتول . فيقول : قصيدتك حيت
بعد ما مات

وروى هذا الحديث أحمد بن أبي طاهر عن أبي العباس نعلب عن ابن
الاعرابي حشني أحمد بن محمد الجوهري قال حشنا الحسن بن عليل العنزي قال
حشنا المازني قال حشنا الاصمعي قال سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول : لقيت
الفرزدق في المربد فقلت : يا أبا فراس ، أحدثت شيئاً ، قلت شيئاً ؟ قال فقال :
خذ . ثم أنشدني :

كَمْ دُونَ مَيَّةَ مِنْ مُسْتَعْمَلٍ قَدَفٍ وَمِنْ فَلَاةٍ بِهَا تُسْتَوَدَعُ الْعَيْسُ
قال فقلت : سبحان الله ، هذا للمتلمس . فقال : اكتبها فلضوال الشعر
أحبُّ الى من ضوال الابل

حشني محمد بن ابراهيم قال حشنا عبد الله بن أبي سعد الوراق قال حشني
عبد الملك بن محمد البكري قال حشني محمد بن عبد الله الهذلي عن الجارود بن
أبي سبرة قال : مرّ بي الفرزدق وأنا على الباب جالس ، فوقف عليّ فقال لي :
يا أبا نوفل ، قد قلت بيتاً وقد انفلق عليّ ما بعده . قال قلت : ماهو ؟ قال قلت :
إن الذي سمك السماء بني لنا بيتاً دَعَاءُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ
قد انفلق عليّ ما بعده . قال فقلت :

بيتاً بناه لنا المليكُ وما بني ملكُ السماءِ فانه لا يُنقل

فقال : قد انفتح لي . وقال :

بيتاً زُرارةٌ مُحْتَبٍ بِفِنَائِهِ وَجُجَاشَعٌ وَأَبُو الْفَوَارِسِ نَهْشَلُ
لَا يَحْتَبِي بِفَنَاءِ بَيْتِكَ مِثْلَهُمْ أَبَدًا إِذَا عُدَّ الْفَعَالُ الْأَفْضَلُ

وكتب إلى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن النضر عن أبي عبيدة عن سلمة بن عياش قال : دخلت السجن فإذا الفرزدق محبوس ، وإذا هو قد قال « إن الذي سمك السماء » البيت ، ثم أغم . فقلت :

بيتاً زُرارةٌ مُحْتَبٍ بِفِنَائِهِ وَجُجَاشَعٌ وَأَبُو الْفَوَارِسِ نَهْشَلُ
فقال لي : من أنت ؟ قلت : من قريش . قال : كل أير حمار من قريش
قال أحمد بن أبي طاهر قال النابغة الذبياني ^(١) :

وصهباء لَا تُخْفِي الْقَدَى وَهِيَ دُونَهُ تُصَفِّقُ فِي رَاوِقِهَا ثُمَّ تُنْقَطِبُ
تَمَرِّزْنَاهَا وَالْدِيكَ يَدْعُو صَبَاحَهُ إِذَا مَا بَنُو نَعَشٍ دَنَوْا فَتَصَوَّبُوا
فقال الفرزدق وأخذه نسخاً :

وإِجَانَةٌ رَيَا الشَّرُوبَ كَأَنَّهَا إِذَا صَفَّقَتْ فِيهَا الزُّجَاجَةُ كَوِ كَب
تَمَرِّزْنَاهَا وَالْدِيكَ يَدْعُو صَبَاحَهُ إِذَا مَا بَنُو نَعَشٍ دَنَوْا فَتَصَوَّبُوا
أخبرني محمد بن يحيى قال يقال إن جريراً ما انتصف من الفرزدق في مجلس سقط إلا عند الحجاج يوماً : زعم ابن سلام عن أبي الدهماء قال قال الحجاج للفرزدق وجرير - وبين يديه جارية - : أيكما مدحني بيت فضل فيه فمذه الجارية له . فقال الفرزدق :

مَنْ يَأْمَنُ الْحَجَّاجَ وَالطَّيْرُ تَتَّقِي عَتُوبَتَهُ إِلَّا ضَعِيفَ الْعِزَائِمِ
وقال جرير :

مَنْ يَأْمَنُ الْحَجَّاجَ أَمَّا عِقَابُهُ فَمَرٌّ وَأَمَّا عَهْدُهُ فَوَثِيقُ

(١) في هامش الأصل : قلت هذا للجمدي لالا - بياني

فقال الحجاج « والطير تتقى عقوبته » كلام لاخير فيه لان الطير تتقى كل شيء : الثوب والصبي وغير ذلك ، خذها يا جرير . قال محمد : وهذا لعمري كذا إلا أن جريراً أخذ ابتداء الفرزدق فقال فيه

حدثني ابراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام قال : كان من الشعراء من يتأله في جاهليته ، ويتعنف في شعره ، ولا يستبهر بالفواحش ، ولا يتهمك في الهجاء . يقال يتهمك ويتكهم . قال الفضل ، ويقال ليلة بهرة ، اذا كان قرها مضيئاً . ومنهم من كان يتعمر ولا يبقى على نفسه ولا يتستر منهم امرؤ القيس قال :

ومثلك حبل قد طرقتُ ومرضعُ فألهمتُها عن ذي تمامٍ محول
وقال :

دخلتُ وقد ألفتُ لنوم ثيابها لدى السِترِ إلا لبسة المتفضل
وقال :

سموتُ اليها بعد ما نام أهلها سمو حباب الماء حالاً على حال
ومنهم الأعرشي قال :

فظللتُ أرهاها وظلٌّ يحوطها حتى دنوت إذا الظلام دناها
وقال :

وأقررت عيني من الغانيا ت إماً نكاحاً وإما ازن
وقال :

وقد أخرجُ الكاعب المسترا ة من خدرها وأشيمُ القمارا
وقال :

ورادعةٌ بالطيب صفراء عندنا بجس الندامى في يد الدرع مفتق
وقال :

وقد أخالسُ ربَّ البيت غفلته وقد يحاذرُ مني نَمَّ ما يثُلُ
 وكان الفرزدق أقول اهل الاسلام في هذا الفن قال :
 هما دلتساني من ثمانينَ قامةً كما انقضَّ بازٍ أقمَّ الريش كاسرُهُ
 فلما استوت رجلاي في الارض نادتا أحيًا يَرَجَّى أم قتيلاً نحاذرُهُ
 فقلت ارفعوا الاسباب لا يفتنوا بنا ووايتُ في أعجاز ليل أبادره
 وأصبحتُ في القوم الجلوس وأصبحت مغلقةً دوني عليها دسا كره
 قلما وهو بالمدينة فأنكرت ذلك قريش وأزعجه مروانُ بن الحكم وهو وال
 علي المدينة فأجله ثلاثا ثم أخرجه عنها
 قال وقال يونس : كان للفرزدق غلامان أحدهما اسمه وقَّاع والآخرزُ ثُقُطة
 ولو قَّاع يقول الفرزدق :

تغلغلَ وقَّاعٌ إليها فأصبحتُ تخوض خُدارياً من الليل أخضرا
 لطيفٌ إذا ما انغلَّ أدرك ما ابتغى إذا هو للظبي الغرير تقترأ
 وقال أيضا :

فأبلغنَّ وحيَ القول عني وأدخل رأسه تحت القِرام
 أسيّدُ ذو خُرَيْطَةٍ نهاراً من المُتَلَقِي فرَدِ القُمام
 فقلن له نُواعِدُك الثريا وذاك اليه مُجتمِعُ الزحام
 ثلاثٌ واثنتان فهنَّ خمس وسادسة تميلُ الى الشِمام

الشمام المشامة

فبهن بجانيّ مُصرّعاتٍ وبثَّ أفضُّ أغلاق الخِتام
 وكان جرير مع إفراطه في الهجاء يعفُّ عن ذكر النساء كان لا يشيب الا
 بامرأة يملكها

اخبرني ابراهيم بن محمد بن عرفة النحوي عن محمد بن يزيد المبرّد قال :

عيب على الفرزدق قوله:

يا أختَ ناجية بن سامة انني اخشى عليك بنيَّ إن طلبوا دمي
وقالوا : ما للمتغزل وذكر الأولاد والاحتجاج بطلب الثارات ؛ هلا قال كما
قال جرير : قتلنا ثم لم يحيين قتلانا

وكما روي عن ابن عباس فانه - وان كان في باب الجد - أشكل بمذهب
الغزل وهو قوله : هذا قتيلُ الحبِّ لا عقلٌ ولا قودُ

حدثني ابراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام
قال قال العلاء ابن حريز : وكان قد أدرك الناس وسمع - قال : كان يقال للاختل
إذا لم يجيء سابقاً فهو سَكَيْت ، والفرزدق : لا سابقاً ولا سَكَيْتاً فهو بمنزلة المصلي
وجرير يجيء سابقاً وسَكَيْتاً ومصلياً . قال ابن سلام : وتأويل قوله أن الاختل
خمساً أو ستاً أو سبعة طوالاً روائع غراً جياداً هو بهن سابق وسائر شعره دون
أشعارها فهو فيما بقي بمنزلة السكيت ، والسكيت آخر الخيل في الرهان . ويقال ان
الفرزدق دونه في هذه الروائع وفوقه في بقية شعره ، فهو مصل والمصلي الذي
يجيء بعد السابق وقبل السكيت . وجرير له روائع هو بهن سابق ، وأوساط هو
بهن مصل ، وسفسافات هو بهن سكيت

قال ابن سلام : وأهل البادية والشعراء بشعر جرير أعجب

قال : وسألت بشاراً العقيلي عن الثلاثة فقال : لم يكن الاختل مثلها ولكن
رَبِيعَةً تعصبت له وافرطت فيه . قلت فجرير والفرزدق ؟ قال : كان جرير يحسن
ضرباً من الشعر لا يحسنها الفرزدق . وفضل جريراً عليه

وحدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أبو يعلى عبيد الله بن عبد
الله الكاتب قال سمعت محمد بن سلام يقول قال ابن دأب : سألت بشار بن برد
الاعمى عن جرير والفرزدق والأختل فقال : لم يكن الاختل مثلها ولكن ربِيعَةً

تعصبت له وأفرطت فيه . فقلت جرير والفرزدق ؟ قال : كان لجرير ضروب من الشعر ما يحسنها الفرزدق ، ولقد ماتت النوار فباح عليها النساء بشعر جرير
وحدثني محمد بن ابراهيم قال **حدثنا** محمد بن موسى البربري قال **حدثنا** محمد بن سلام قال : سألت بشاراً العقيلي الاغمي فقلت : يا أبا معاذ ، أي الثلاثة أشعر ؛ جرير أو الفرزدق أو الاخطل ؟ وكان علماً بصيراً ، فقال : لم يكن الاخطل مثلها ولكن ربيعة تعصبت له وأفرطت فيه . قلت : فالفرزدق وجرير ؟ قال : كان لجرير ضروب من الشعر لا يحسنها الفرزدق ، ولقد ماتت النوار امرأة الفرزدق فقاموا ينوحون عليها بشعر جرير

ووجدت بخط محمد بن القاسم بن مِهْرَوَيْه **حدثني** روح بن الفرج قال **حدثنا** الاصمعي قال : سألت بشار بن برد العقيلي أي الشعراء أشعر في الاسلام ؟ قال : جرير والفرزدق . قال قلت : فما بالهم جعلوا الأخطل ثالثاً ؟ قال تعصبت له ربيعة ، فقالت لمضر ألحقوا لنا شاعراً ، فألحقوه وليس هناك . قال قلت : فأى الرجلين أشعر جرير أم الفرزدق ؟ فقال : كانت لجرير ضروب من الشعر لم يكن للفرزدق فيها شيء ، ولقد ماتت النوار امرأة الفرزدق فما ناحوا عليها إلا بشعر جرير حيث يقول :

تركتني حين كف الدهر من بصرى وحين صرت كظم الرمة البالي
 إلا تسكن لك بالديرين نائمة فرُب باكية بالرمل ميعال
 قالوا نصيبك من أجر . فقلت لهم كيف العزاء وقد فارقت أشبالي

كذا وجدته . قال ابن مِهْرَوَيْه **وحدثني** أحمد بن الحارث الخزاز عن أبي عبد الله بن الأعرابي قال : سئل بشار المرعشي أي الثلاثة أشعر الاخطل أم جرير أم الفرزدق ؟ وذكر مثله

حدثني محمد بن عبد الواحد قال سمعت ثعلباً يقول - وسأله أبو سهل

النَّدْبُخْتِي : ما تقول في جرير والفرزدق ؟ فقال - قال محمد بن سلام اجتمعنا جماعة فقوم تقلدوا حذق الفرزدق وقوم تقلدوا حذق جرير . قال فقلنا لبعضهم اذهب فأخرج مقلدات الفرزدق ، وقلنا لآخر اذهب فأخرج مقلدات جرير ، قال فجاء صاحب الفرزدق فأخرج معائب شعر الفرزدق وجاء هذا فأخرج المقلدات فكانت مقلدات جرير أكثر من معائب الفرزدق

وأخبرني محمد بن يحيى قال سمعت أحمد بن يحيى يقول : أنا أقول جرير أشعر من الفرزدق . وكان محمد بن سلام يفضل الفرزدق قل فأخرج بيوتهما المقلدة فلم يجد للفرزدق ما وجد لجرير فجاء للفرزدق بيتوت النحو التي أخطأ فيها
حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَغَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِشَةَ قَالَ قِيلَ لِمُسْلِمَةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمَلِكِ : أَيُّ الشَّاعِرِينَ أَشْعَرُ أَجْرِيرٌ أَمْ الْفَرَزْدَقُ ؟ قَالَ : إِنَّ الْفَرَزْدَقَ يَبْنِي وَجَرِيرٌ يَهْدِمُ ، وَلَيْسَ يَقُومُ مَعَ الْخَرَابِ شَيْءٌ

وقد عيب على الفرزدق قوله :

وإن تميا كآها غير سَعْدَها زَعَانِفُ لولا عَزُّ سَعْدَ لَدَلَّتْ
لأنه وضع من قومه وهجاء بهذا القول



جرير بن الخطفي

أخبرني عبد الله بن يحيى العسكري قال حدثنا أحمد بن بشر المرندي عن أبي سهيل عبد الله بن ياسين عن أبي عبيدة قال : كان عامر بن عبد الملك بن مسمع بن مالك بن مسمع وأخوه مسمع - ويلقب كَرْدِين - يقدم الفرزدق ويفضله وكان عامر يقدم جريراً ويحتجُّ على الفرزدق بما عقد فيه من شعره نحو قوله :

فلو لا أن أملك كان عني أباهما كنت أخرس بالنشيد
ومثل قوله :

وما مثله في الناس إلا مملكا أبو أمه حي أبوه يقاربه
وأشباه ذلك . فقال كردين : أنت يا أخي لا تمقل ، سقط الفرزدق شيء
يمتحن الرجال فيه عقولها حتى يستخرجوه ، وسقط جرير عني نحو قوله :

والتغلي جنازة الشيطان
وقوله : في كل قائمة له ظلفان
وقوله : ومن المشاقة عندها أكرار

كتب إلى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال حدثني العلاء بن الفضل بن أبي سوية قال قال لي أبو الوليد الرياحي : يا أبا الهذيل ، أيُّما أشعر أجريز أم الفرزدق ؟ قلت : ذاك اليك . قال : يقول الفرزدق :

ما حملت ناقةً من معشر رجلاً منلى إذا الريحُ لنتني على الكور
إلا قريشاً فإن الله فضلها مع النبوة بالاسلام والخير
ويقول جرير :

لا نحسبن مِرَاسَ الحرب إذ لقت شرب الكشيش وأكل الخبز بالصير
سلح والله أبو حزرة ، سلح والله أبو حزرة . وكان أبو البيداء ^(١) علماً

(١) كذا . وتقدم أن الحديث حديث أبي الوليد الرياحي

حدثني ابراهيم بن محمد المطار عن الحسن بن عليل العنزي قال حدثني
أحمد بن خلاد قال حدثني أبي قال قلت لمُارة بن عقيل ما تقول في شعر أبيك
جرير ؟ قال : والله اني لاربأ عن بعضه ، ولكن فيه الكبير الذي لا يلحقه فيه أحد
أخبرنا أبو بكر الجرجاني قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثنا
محمد بن عبد الله قال سمعت سلم بن خالد بن معاوية بن أبي عمرو بن العلاء يقول :
عمارة بن عقيل أحسن استواء شعر من جده جرير ، ولجرير فضله ، الا ان جريراً
أعتد عليه بسقط في شعره وضعف ، وما أصابوا لعمارة سقطة واحدة في شعره

حدثني أحمد بن عبد الله وعبد الله بن يحيى العسكريان قالا حدثنا العنزي
قال حدثنا علي بن اسماعيل اليزيدي قال أخبرني الأثرم قال أخبرني أبو عبيدة
قال : مما يمدُّ على جرير من أفن شعره قوله لبشر بن مروان :

قد كان حَقك أن تقول لبارق يا آل بارق فبم سبِّ جرير
فجعل بشر بن مروان رسولا . فقال بشر : أما وجد ابن المراغة - وقال
بعضهم ابن اللخناء - رسولا غيري ؟

قال : وقوم يعيبون عليه أيضا قوله في محمد بن عمير بن عطارد :
ألقوا السلاح الى آل عطارد وتماظموا ضرطا على الدُّ كان
ويقولون يأمرهم أن يضرطوا ثم يعيبهم ، وإنما نعى عليهم ضرطة كان ضرطها

في الملاء

قال أبو عبيدة قال رؤبة وأنشده يونس بيت جرير :
إني اذا الشاعر المغرور حرَّبتني جار لقبر على مرَّان مرموس

فقال رؤبة : كذب والله ، ما تميم بمَرَّان انما هو بذات عرق وقبر مَعَدَّ بمَرَّان
وأخبرني محمد بن يحيى الصولي قال مما يمدُّ على جرير أفنا قوله لبشر :

« قد كان حَقك ان تقول لبارق » البيت

وليس كذا يخاطب الامراء . فلما سمع هذا بشر قال : قبيح الله ابن المراغة :
 أما وجد رسولا غيري ، وأي شيء يستحق مني ان أقول هذا لبارق ؟
 قال : ولجير شبیه بهذا الا انه لا عيب عليه فيه حيث قال :
 هذا ابن عمي في دمشق خليفة لو شئت ساقكم الى قطينا
 فقال يزيد بن عبد الملك أو بعض إخوته : أما ترون جهل جرير ، يقول لي .
 ابن عمي ثم يقول لو شئت ساقكم ، أما لو قال لو شاء ساقكم لاصاب ولعلی .
 كنت أفعل

قال وقال أبو عبيدة : ومما يعد على جرير قوله :
 أتوعدني وراء بني رياح كذبت لتقصرن يداك دوني
 فقال له بنو كليب : ما هجانا أحد قط أشد مما هجوتنا به حين استوى لك .
 أن تقول وراء بني كليب فرغبت عن آبائك الى أعمامك
 أخبرني محمد بن أبي الازهر قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال .
 حدثني عمارة بن عقيل قال لما بلغ الوليد قول جرير :
 هذا ابن عمي في دمشق خليفة لو شئت ساقكم الى قطينا
 قال الوليد : أما والله لو قال لو شاء ساقكم لفعلت ذلك ، ولكنه قال لو
 شئت فجعلني شرطياً له

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا الرياشي قال حدثنا محمد بن سلام قال قال .
 سلم بن قتيبة يا بني اربوا ما هجانا به الفرزدق ولا ترووا ما مدحنا به جرير . يريد .
 قول الفرزدق :

أتاني ورحلى بالمدينة وقعة لآل نعيم أقعدت كل قائم

وقول جرير :

أباهل ما أحببت قتل ابن مسلم ولا ان ترؤعوا قومكم بالمظالم

أباهل قد أوفيتم من دمائكم غداة قتلتم رهطاً قيس بن عاصم
أخبرني محمد بن يحيى قال : كان بعض المجانين يتعصب للفرزدق ، فقال له
انسان مرة : أنتعيب جريراً ؟ ما أحسن ما قال صاحبك في المدح :
وما مثله في الناس إلا مملكا أبو امه حتى أبوه يقاربه
فقال : هذا أحسن من قول صاحبك يعني جريراً في الغزل :
لو أن عصمُ محايّتين ويندُبُ سَمما حديثك نزلاً الأوعالا
قال اسماعيل بن محمد الصفار كان أبو العباس المبرد يفضل الفرزدق على
جرير ويقول : الفرزدق نجية بالبيت وأخيه وجرير يأتي بالبيت وابن عمه
حدثني عبد الله بن هارون الشيرازي قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى
المنجم عن أبيه قال حدثني اسحاق بن ابراهيم الموصلي قال قال لي مروان
ابن أبي حفصة : كان جرير إذا أخذ الناس غلبهم وإذا أخذ الفرزدق جريراً غلبه
الفرزدق ، ومن نظر في النقائض تبين له ذلك وعلم أن جريراً لم يقم فيها للفرزدق
وكتب الى احمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال روى عن اسحاق
ابن ابراهيم الموصلي أن مروان بن أبي حفصة قال : من نظر في نقائض جرير
والفرزدق علم ان جريراً لم يقم للفرزدق . قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني
رحمه الله تعالى : وصدق مروان في هذا القول والامر فيه ظاهر غير مستتر
أخبرني عبد الله بن يحيى العسكري عن أحمد بن بشر المرندي ، وأخبرني
الصولي قالا قال أبو سهيل عبد الله بن ياسين : سألت أبا عبيدة عن جرير
والفرزدق أيهما أشعر ؟ فقال : وبحك ، هل قال جرير للفرزدق إلا في ثلاثة
أنواع ، الزبير وجعثن والقين ، وللفرزدق فيه مائة نوع
أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن زكرياء الغلابي عن ابراهيم بن
عمر ودماذ عن أبي عبيدة قال سمعت أبا الخطاب الاخفش يقول - وكان أعلم

الناس بالشعر وأتقدم لهم له وأحسن الرواة ديناً وثقة - لم يهيج جرير الفرزدق إلا بثلاثة أشياء يكررها في شعره كلها كذب ، منها جعتن والزبير والقين فأما جعتن فكانت من خير نساء زمانها احتمال بنو منقر فأقعدوا إنساناً في طريقها - وقد خرجت لبعض أمرها - فرمى بها فوقعت ومضى يمدو ليزيلوا عن أنفسهم شيئاً زعموا أن الفرزدق فعله بهم . وأما الزبير فإنه وقف على مسجد بني مجاشع فسأل عن عياض بن حمار بن أبي حمار فقال النعر بن زمام المجاشعي : هو بوادي السباع ، فمضى الزبير يريدته وخرج النعر بن زمام مع الزبير رحمه الله تعالى حتى بلغ النحيث ثم رجع . وخبر القين أن رجلاً استعان بالفرزدق فسأله أن يمشي معه إلى موالى بني سعد في حاجة فقال الفرزدق للمستعين به . انعمتي كان لها قين فلما هجاني جرير جعلني قيناً بذلك السبب وإن الرجل الذي تستعين بي عليه صاحب سماد وأثنى بالغ جريراً أنى مشيت معك ليجمعني في شعره كساحاً ؟ فلم يشعه . فهذه قصة القين . قال أبو الخطاب : فلم يهجه إلا من ثلاث جهات كاذبات ، فردد ذلك وكرره في شعره فمن ذلك قوله :

تُحَضِّضُ يَا ابْنَ الْقَيْنِ قَيْسًا لِيَجْعَلُوا لِقَوْمِكَ يَوْمًا مِثْلَ يَوْمِ الْأَرَاقِمِ
وكفوله :

أُمُنْتَظَرُ مِنِّي الْقَرِيدُ هَدِيَّةً فَسَوْفَ تَرَى مِنِّي الْقَيُونَ الَّذِي أَهْدَى
وأشبه هذا من قوله كثير كاه من هذا النحو لا يخرج عنه ولا يحسن فيه ،
ثم كرر ذكر الزبير فقال :

وقيسٌ يافرزدقُ لو أجاروا	بني العوام ما افتضح الجوارُ
إذا لحى فوارسٌ غيرُ ميلٍ	إذا ما امتدَّ في الرهج الغبارُ
غدرتم بالزبير وما وفيتم	قدادين في الحروب لها خوار
وكرر أمر الزبير والقين فقال :	

لو كنت حُرّاً يا ابنَ قينَ مجاشعٍ شِيعَتَ ضيفكَ فرسخينَ وميلاً
 قُتِلَ الزبيرُ وأنتمَ جيرانُهُ تَبّاً لمن قتلَ الزبيرَ طويلاً
 قالتَ قريشُ ما أذلُّ مجاشعاً جاراً وأكرمَ ذا القَتيلِ قتيلاً
 وكررَ أيضاً ذكرَ جِئِنَ كما كررَ ذكرَ الزبيرِ والقينِ فقال :
 على غيرِ السواءِ مدحتَ سعداً فزدهمَ ما استنطمتَ من الثوابِ
 هم قتلوا الزبيرَ فلم تُنكرْ وعزوا رهطَ جِئِنَ في الخطابِ
 فقد جملَ جريرَ قِتْلَةَ الزبيرِ هاهنا في هذا البيتِ بنى منقر بن عبيد لأنهم
 من بنى سعد ، وليس لبنى منقر في قتلِ الزبيرِ سبب . وقال جرير في جِئِنَ أيضاً :
 سأذكر من هُنيدةَ ما علمتم وأرفعُ شأنَ جِئِنَ والربابِ
 وقال أيضاً فنسب قتلَ الزبيرِ الى بنى سعد وأكذب نفسه في مجاشع وذكرهم
 بذلك فقال :

أتسون الزبيرَ قَتيلَ سعد وجِئِنَ إذ تُصَرِّفُ كلَّ حالِ
 مدحتَ بنى الأشدِّ وغادروها هريتَ الشدقَ واسعةَ المبالِ
 وقد أضحتَ مساحجَ ركبتيها تشبهُ مبركَ الجملِ الثفالِ
 قال أبو الخطاب فلم يجاوز جرير هذا ولم يحسن فيه ، ولانجد للفرزدق قصيدة
 إلا وفيها هجاء بديع ليس في الاخرى مثله . كقوله :

إن الذي بِمَكَ السَّماءِ بَنَى لنا بيتاً دَعائمهَ أعزُّ وأطولُ
 بيتاً زُرارةً مُحْتَبٍ بِفِئائِهِ ومُجاشِعٌ وأبوالفوارسِ نهشلُ
 لا يَحْتَبِي بِفِئاءِ يَتِكَ مِنْهُمْ أبداً إذا عُدَّ الفَعَالُ الأفضَلُ
 ليس الكرامُ بناحليكَ أباهمُ حتى تُردَّ الى عطية تُعْتَلُ
 ضربتُ عليك العنكبوتُ بنسجها وقضى عليك به الكتابُ المنزلُ
 وكقوله :

يا ابنَ المراغة إنما راهنتني بمسبّقين لدى الفَعَالِ قِصار
والحاسبين الى العشي يشرّبوا نَزَحَ الرُّكِيِّ ودمنة الاسار
الاسار البقايا واحدها سُورٌ مهموز
لن تُدركوا كَرَمِي بلوْثُ أبيكم وأوابدى بتنحّل الأشعار
قبح الآهْ بنى كليب انهم لا يغدرون ولا يقون لجار
وكقوله :

لكّ الويلُ لا تقتلْ عطيةً إنه أبوك ولكن غيرَه فتبدّل
أرى الليلَ يجلوه النهارُ ولا أرى عظامَ المخازي عن عطية تنجلي
وكقوله :

فانك إذ تهجو نبيّاً وترثي تباين قيس أو سُحوقَ العائم
كمهريق ماء بالفلاة وغرّه سرابٌ أجالته رياحُ السائم

حدّثني أبو بكر الجرجاني قال **حدّثني** أبو الفوث يحيى بن البحتري قال .
كان أبي يقول : لا أرى أن أكلّم من يفضل جريراً على الفرزدق ولا أعدّه من
العلماء بالشعر فقل له : وكيف وكلامك أشدّ انتساباً الى كلام جرير منه الى
كلام الفرزدق ؟ فقال كذا يقول من لا يعرف الشعر لعمرى إن طبعى بطبع جرير
أشبه ولكن من أين لجرير معاني الفرزدق وحسنُ اختراعه ؟ جرير يجيد النسب
ولا يتجاوز هجاء الفرزدق بأربعة أشياء بالفين وقتل الزبير وباخته جعثن وامرأته
النوار ، والفرزدق يهجوّه في كل قصيدة بانواع هجاء يبتدع فيها

حدّثنا محمد بن يحيى قال **حدّثنا** القاسم بن اسماعيل قال **حدّثنا** عبد الله
ابن محمد التوزي قال قيل لكردين المسمعى - وكان يقدّم الفرزدق والأخطل على
جرير - لم لم يهاج هذان الشعراء كما هاجهم جرير ؟ قال بلى والله ، ولكنهم كانوا
لا يطمعون في بيت الفرزدق فيجلونه ويطمعون في كليب . ثم عد جماعة هاجهم ،

الفردق أولهم الاشهب بن ربيعة وآخرهم أصمُ باهلة وذكر جماعة هاجهم الاخطل
أخبرني محمد بن يحيى قال **حدثنا** محمد بن الحسن النخعي قال **حدثني** عيسى
ابن اسماعيل قال سمعت الاصمعي يقول : قرأت على خلف شمر جرير
فلما بلغت قوله :

ويوم كابهم القطاهُ مُحبب إلى هواه غالبٌ لي باطله
رُزقنا به الصَّيدَ الغريرَ ولم نكن كمن نبه محرومةً وحبائله
فيالك يوماً خيرُهُ قبلَ شرِّه تغيَّب واشبه وأقصرَ عاذله

فقال : ويله وما يُنفعه خير يؤول الى شر ؟ قلت له : هكذا قرأته على أبي
عمرو . فقال لي : صدقت وكذا قاله جرير ، وكان قليل التنقيح مشرِّد الالفاظ ،
وما كان أبو عمرو ليقرئك الا كما سمع . فقلت : فكيف كان يجب أن يقول ؟
قال : الاجود له لو قال : فيالك يوماً خيرُهُ دون شرِّه
فأروه هكذا فقد كانت الرواة قديما تصلح من أشعار القدماء . فقلت : والله
لا أرويه بعد هذا الا هكذا

حدثني محمد بن احمد الكاتب قال **حدثنا** محمد بن موسى البربري قال
حدثنا محمد بن سلام قال **حدثنا** أبو الخطاب الزراري قال **حدثني** أبي قال
كان جرير ينشد ابياته :

فما شهدت يومَ النقا خيلُ هاجر ولا السيِّدُ إذ يُبطحن بالاسل السمرِ
ولا شهدت يومَ الغبيطُ 'بجاشع' ولا نَقْلانُ الحى من قُنْتَي نَسْرِ
قال : وشيخ من بني ثعلبة يقال له النخار بن العقار كبير قد شدَّ حاجباه
وقد سقطا على عينيه فقال : ولا كليبٌ والأجلُّ ما شهدت ، ولا كنا إلا سبعة
فوارس من بني ثعلبة

ومما يعاب على جرير قوله :

صارت حنيفة أنثاناً فثلثهم من العبيد وثلاث من مواليتها
 وروى « كانوا ثلاثة أنثان فثلثهم » فحدثني علي بن عبد الرحمن قال
 أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه أن جريراً لما قال هذا البيت قيل
 لرجل من بني حنيفة : من أيهم أنت ؟ قال أنا من الثلث الملقى
 أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا علي بن الصباح قال قرأت على
 أبي لحلم الجرير :

بنفسي مَنَ تَجَنَّبُهُ عَزِيزٌ عَلَيَّ وَمَنْ زيارته لَمَامُ
 وَمَنْ أَمْسَى وَأَصْبَحَ لَا أَرَاهُ وَيَطْرُقُنِي إِذَا هَجَعَ النِّيامُ

فقال لي هذه أحسن من ميمينه الأخرى التي يقول فيها :

طَرَقَتْكَ صَائِدَةُ الْقُلُوبِ وَلَيْسَ ذَا حِينَ الزَّيَارَةِ فَارْجِعِي بِسَلَامِ
 تُجْرِي السَّوَاكَّ عَلَى أَغْرَ كَانِهِ بَرْدٌ تَحْدَرُ مِنْ مَتُونِ غَمَامِ
 فليته إذ كان طردها ما كان وصفها

قال محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي : من الأبيات التي زادت قريحة قائلها
 على عقولهم قول جرير :

هذا ابن عمي في دمشق خليفة لو شئتُ ساقسكم إلى قطينا
 فقليل له : يا أبا حَزْرة لم تصنع شيئاً عجزت أن تفخر بقومك حتى تعديت
 إلى ذكر الخلفاء . فقال له عبد الملك : جعلتني شرطياً لك أما لو قلت لو شاء
 ساقسكم إلى قطينا لسقتهم إليك عن آخرهم . وكقوله :

بَا بَشْرُ حَقٍّ لَوَجْهَكَ التَّبْشِيرُ هَلَا غَضِبْتَ لَنَا وَأَنْتَ أَمِيرُ
 قَدْ كَانَ نَوَلُكَ أَنْ تَقُولَ لِبَارِقٍ يَا آلَ بَارِقٍ فِيمَ سُبِّ جَرِيرِ

فقال بشر : أما وجد ابن المراغة رسولا غيري ؟

حدثني محمد بن إبراهيم قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد الوراق قال

حدثني مسعود بن عمرو قد **حدثنا** محمد بن سلام قال **حدثني** أبو يحيى الضبي ،
و**حدثني** إبراهيم بن شهاب قال **حدثنا** الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام
قال **حدثني** أبو يحيى الضبي قال : الذي هاج الهجاء بين جرير وعمر بن لجأ التيمي
أن عمر بن لجأ التيمي كان ينشد أرجوزة له يصف فيها ابله - وجرير حاضر بالماء -
فقال التيمي :

قد وردت قبل إنا ضحائها تقرأ الحنات في غشائها

جر العجوز التي من كسائها

ويروى في خرشائها يكون من الاجتماع ويكون من الاكتساب فقال جرير:

أخفيت مرّها . قال : فكيف أقول ؟ قال قل : جرالروس التي من رداها

فقال التيمي - وحى - ما قلت أنت أسوأ مما قلت . قال : وما هو ؟ قال قولك :

وأوثق عند المردقات عشية لحافاً اذا ما جرد السيف لاعم

فجعلتهن مردقات غدوة ثم تداركتهن عشية . قال : فكيف أقول ؟ قال تقول :

وأوثق عند المرهفات عشية

فقال جرير : والله لهذا البيت أحبّ الى من بكرى حزرة ولكنك محلب

للفرزدي . فتهاجيا

وحدثني أحمد بن عبد الله وعبد الله بن يحيى العسكريان قالا **حدثنا**

العنزي قال **حدثني** علي بن اسماعيل اليزيدي قال أخبرني الأثرم قال أخبرني

أبو عبيدة قال **حدثني** منتجع بن نبهان التيمي ويقال من عدى قال : دخل

عمر بن لجأ على ابن لثمان الخزامي - وكان على صدقات بني تميم - فأنشده بيتا

وهو قوله :

تريدن أن أرضى وأنت بخيلة ومن ذا الذي يرضى الاخلاء بالبخل

فقال لقد أنشدني هذا البيت جرير . فقال عمر : سرقة والله مني جرير . فقال

-فينا هو عنده اذ دخل عليه جرير فقال له ابن لحيان : من يقول هذا ؟ فقد زعم
عمر بن لجأ أنك سرقة منه . قال فتنازعا . فقال جرير : أنا أسرقه منك وأنت
وصفت إبلك حتى اذا جعلتها مثل الهضاب وصفت فحلها كالظرب الاسود من
ورائها . قال الاثرم : وذ كر الاصمعي أن جريراً ذكر قول عمر :

« جرّ المعجوز الثني من خفافها »

الخفاء طرف الكساء ألا قلت :

« جر الفتاة طرفي رداها »

فأبلغ عمر فقال : انما أردت ضعف المعجوز . قال ثم رجع الحديث الى أبي
عبيدة ، فقال عمر بن لجأ : أتعيب عليّ هذا وأنت القائل :

وأكرم عند المردفت عشية لحافا اذا ماجرد السيف لامع

تركتهن حتى اذا لقحن - أي نكحن - لحقتهن عشية . قال فقال :

يا تيم تيم عدي لا أبالكم لا يقذفكم في سواة عمر

أحين صرت سماماً يا بني لجأ وخاطرت بي عن أحسابها مضر

خل الطريق لمن يبنى المنار به وابرز ببرزة حيث اضطرك القدر

وبرزة أم عمر بن لجأ . فقال عمر بن لجأ :

لقد كذبت وشر القول أ كذبه ما خاطرت بك عن أحسابها مضر

فهذا بدء ما كان بينهما . قال الاثرم وأما أبو عبيدة فزعم أن جريراً - وفي

نسخة أخرى وأما أبو اليقظان سحيم فزعم أن جريراً - قال : أن هذا ليس بعيب

قال : فيني وبينك رجل . فجعل بينهما عبيد بن غاضرة المنبري وكان حاضراً ،

فسألاه ، فتابع ابن لجأ وعاب علي جرير . فقال جرير قصيدته التي أولها :

أشهد مشغور علينا وقد رأى نائلة منا في ثناياه مشهدا

قال مشغور كسر الرياحي وهو من بني تميم نغره وبقيت منه بقية

حدثنى ابراهيم بن شهاب قال **حدثنا** الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام قال قيل لجرير : ما صنعت في التيم شيئاً قال : انهم شعراء لثام

حدثنى ابراهيم بن محمد العطار قال **حدثنا** أبو خليفة عن محمد بن سلام ، و**حدثنى** عبد الله بن يحيى قال **حدثنى** أحمد بن بشر عن اسماعيل بن يعقوب الاعلم قال **حدثنى** محمد بن سلام قال أخبرني أبو الخطاب الزراري عن حجناء ابن جرير قال قلت لأبي : يا أبت ما هجوت قوماً قط الا فضحتهم - أو قال أفسدتهم - إلا التيم . قال : يا بني اني لم أجد بناء أهدمه ولا حسباً أضعه - أو قال أصمه - وكانت تيم رعاء غنم فيغدون في غنمهم ثم يروحون وقد جاء كل رجل منهم بأبيات فيرفدون بها عمر بن لجأ وكان أشعرهم السرندي

أخبرني عبد الله بن يحيى العسكري قال **حدثنا** العنزي قال **حدثنا** علي ابن اسماعيل قال أخبرنا المدايني عن شهاب بن عبيد الله قال قيل لجرير : من هاجيت فكان أشد عليك ؟ قال : التيم كنت أقول القصيدة أحب الى من بكرى فيجتمعون فينقضونها حرفاً حرفاً . وقيل له يا أباحزرة صالحت كل من هاجاك أو أكثرهم غير التيم . قال : انهم شعراء لثام

أخبرنا أبو بكر الجرجاني قال **حدثنى** أحمد بن محمد الاسدى قال أخبرنا محمد بن صالح بن النطاح عن أبي عبيدة قال : لما قال جرير لابن لجأ :

يا تيم هل لك بمنل أسرة حاجبٍ أو مثل آل عتيبة بن شهاب

فقال له قائل : أنت بالأمس تهجوهم والآن تفخر بهم . قال : ان

الشعراء لثام

حدثنى ابراهيم بن شهاب قال **حدثنا** الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام قال **حدثنى** أبو الغراف قال دخل جرير على الوليد بن عبد الملك وهو خليفة وعنده ابن الرقاع العاملي فقال الوليد لجرير : أتعرف هذا ؟ قال : لا يا أمير

المؤمنين . قال : هذا رجل من عاملة . قال : الذين يقول الله عز وجل « عاملة »
ناصبة تصلي ناراً حامية » ثم قال :

« يَقَصِّرُ بَاعُ الْعَامِلِ عَنِ الْعَلَا وَلَكِنْ أَيْرَ الْعَامِلِ طَوِيلٌ

فَقَالَ الْعَامِلُ :

« أُمُّكَ كَانَتْ أَخْبَرْتُكَ بِطَوْلِهِ أَمْ أَنْتَ أَمْرٌ لَمْ تَدْرَ كَيْفَ تَقُولُ

فَقَالَ : لَا بَلْ لَمْ أَدْرَ كَيْفَ أَقُولُ

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال **حدثنا** الأصمعي ، وأخبرني محمد

ابن العباس قال **حدثنا** أبو العيناء قال **حدثنا** الأصمعي قال **حدثني** العماني

الراجز قال **حدثني** نوح بن جرير قال قلت لأبي : يا أبت من أشعر الناس ؟ قال

قاتل الله قرد بني مجاشع - يعني الفرزدق - فعلمت أن قد فضله . قلت :

ثم من ؟ قال قاتل الله نصراني بني تغلب فما أنقى شعره وأبين فضله . قال

قلت : فما لك لا تذكر نفسك ؟ قال : أنا مدينة الشعر

حدثني أحمد بن محمد الجوهري وعبد الله بن يحيى العسكري قال حدثنا

العنزي قال حدثنا الرياشي قال أخبرنا أبو الخطاب البهدي عن نوح بن جرير

قال قلت لأبي : أيما أشعر أنت أم الاخطل ؟ قال فقال : اني أعنت عليه بتولية

من سنه وكفر من دينه وما رأيته في موضع قط إلا خشيت أن يبتلعني

أخبرنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة قال أخبرنا أحمد بن يحيى النحوي

قال أخبرنا سعدان بن المبارك عن أبي عبيدة قال **حدثني** أدهم العنبري وهو

ختن لابن الكلبي وكان عالماً بأيام الناس ذاسن وتجربة عن رجل أراه من

بنى سعد ، وكتب إلى أحمد بن عبد العزيز قال أخبرنا عمر بن شبة قال **حدثني**

أحمد بن معاوية قال **حدثني** بعض أصحابنا عن رجل من بنى سعد ، و**حدثني** علي

ابن عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه قال **حدثني**

اسحاق الموصلي عن رجل من بني سعد قال : كنت مع نوح بن جرير في أصل شجرة أو قال سِدرة فقلت له : قبحك الله وقبح أباك أما أبوك فانه أفنى عمره في مدح عبد ثقيف - يعني الحجاج - وأما أنت فانك مدحت قثم بن العباس فلم تهتد لمناقبه ومناقب آبائه حتى مدحته بقصر بناء فقال : أما والله لئن كنت سؤتني في هذا الموضع لقد سؤت فيه أبي بينا أنا آكل معه يوما - وفي يده لقمة وفي فيه أخرى - فقلت : يا أبت أنت أشعر أم الاخطل ؟ فخرض بالتي في فيه - أي غص بها - وهو يخرض بريقه - أي يغص به - ورمى بالتي في يده ثم قال : يا بني ، لقد سررتني وسؤتني ؛ فأما ما سررتني به فتعاهدك مثل هذا وشبهه وسؤالك عنه ، وأما ما سؤتني به فذكر رجلا قد مات . يا بني ، لو أدركني الاخطل وله ناب آخر لأكاني ولكني أعنت عليه بخصمتين - وقال ابن شسبة ولكن أعانى عليه خصمتان - كبرسن وخبث دين

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن يحيى النحوي عن ابن الأعرابي قال قال جرير وسئل عن الاخطل فقال : ما غلبني إلا في هذه القصيدة :
كذبك عينك أم رأيت بواسطٍ غلس الظلام من الرباب خيالا
وفيها يقول :

أبني كليب إن عمي اللذا قتل الملوكة وفككا الأغلالا
وحدثني عبد الله بن أحمد عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال قيل لجرير أيما أشعر أنت في قولك :

حي الغداة برامة الأطلالا رسماً تحمّل أهله فأحالا
أم الاخطل في جوابها « كذبتك عينك » ؟ قال : هو أشعر مني إلا أنني قد قلت في قصيدتي بيتاً لو أن الأفاعي نهشت أستاذهم ما حكوها حيث أقول :
والتغلي إذا تنحنح للقرى حك استه وتمثل الأمثالا



قال قدامة بن جعفر الكاتب : الاقواء في شعر الأعراب كثير، وفيمن دون
الفحول من الشعراء . وهو أن يختلف إعراب القوافي فتكون قافية مرفوعة
وأخرى مخفوضة

قال اسحاق قلت ليونس : عبيدُ الله بن الحر يُقوى ؟ فقال : الاقواء
خير منه

وقد ركب بعض الفحول الاقواء في مواضع ، مثل ما قال سحيم بن
ونيل الرياحي :

عَدَرْتُ البُزْلَ إِن هِيَ خَاطَرَتْنِي فَمَا بَالِي وَبَالِ ابْنِ اللَّبُونِ
وَمَاذَا يَدْرِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي وَقَدْ جَاوَزْتَ رَأْسَ الْأَرْبَعِينَ
فَنُونِ الْأَرْبَعِينَ مَفْتُوحَةٌ وَنُونِ اللَّبُونِ مَكْسُورَةٌ وَلَكِنْ كَأَنَّهُ وَقَفَ الْقَوَافِي فَلَمْ
يَجْرَ كَهَا . وَقَدْ قَالَ جَرِيرُ :

عَرَيْنٌ مِنْ عُرَيْنَةٍ لَيْسَ مِنَّا بَرِئْتُ إِلَى عُرَيْنَةٍ مِنْ عَرَيْنِ
عَرَفْنَا جَعْفَرًا وَبَنِي عَبِيدٍ وَأَنْكَرْنَا زَعَانِفَ آخَرِينَ

الاخلطل

حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَكِيمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبَرْبَرِيُّ قَالَ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ عَنْ أَبِي الْعَقَّارِ السَّدُوسِيِّ قَالَ قَدِمَ الْأَخْطَلُ الْكُوفَةَ، وَحَدَّثَنِي
إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَهَابٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي
يُونُسُ وَعَامِرُ بْنُ مَالِكٍ وَأَبُو الْغَرَّافِ فَالَمْتُ مَا قَالُوا ، قَالُوا قَدِمَ الْأَخْطَلُ الْكُوفَةَ
فَأَتَى الْغَضَبَانَ بْنَ الْقُبَعْتَرِيِّ الشَّيْبَانِيَّ - وَهُوَ يَوْمُئِذٍ سَيِّدُ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ - فَسَأَلَهُ فِي
سَحَالَةٍ وَكَانَ سُؤْلَةً - عَلِيٌّ مِثَالُ فُعْلَةٍ - فَقَالَ : إِنْ شَدَّتْ أُعْطَيْتُكَ الْغَنِينَ وَإِنْ شَدَّتْ

أعطيتك درهمين . قال : وما بال ألفين وما بال الدرهمين ؟ قال : ان أعطيتك ألفين لم يعطكها كبير أحد ، وان أعطيتك درهمين لم يبق بالكوفة أحد من ربيعة الا أعطاك درهمين ، ونكتب لك الى اخواننا بالبصرة فيجمعون لك درهمين درهمين ، فتبلغ حاجتك وتخف عليهم المؤنة ولا تبهظهم ويكثر لك النيل . قال : فهذه . قال : تقسمها إلى أن ترجع اليها من البصرة . وكتب له الى سويد ابن منجوف السدوسي - وهو زعيم بكر بن وائل بالبصرة - فأتى سويداً بالكتاب وأخبره بحاجته ، فقال سويد وأقبل على قومه فقال : هذا أبو مالك قد جاءكم يسأل في حمالة ، وهو أهل ان نقضى حاجته ، هو الذي يقول :

إذا ما قلتُ قد صالتُ بَكراً أبى الاضغانُ لا النسبُ البعيدُ
وأيامٌ لنا ولهم طوالٌ يَعْصُ الهامَ فيهنَّ الحديدُ
ومُهرقُ الدماءِ بورِداتٍ تَبِيدُ الخزياتُ ولا تَبِيدُ
هما اخوان يصطليان ناراً رِداءُ الموتِ بينهما جديدُ
فهيجمعهم على الاخطال . فقالوا : فلاها الله ، اذا والله لا نعطيه شيئاً . فخرج وهو يقول :

فان تمنع سدوسٌ درهميها فان الريحَ طيبةٌ قبولُ
تواكفى بنو العالات منهم وغالت مالكا وبزید غول
قريما وائل هلكا جميعاً كان الارضَ بدمهما محول

يريد مالك بن مسمع ويزيد بن رُويم الشيباني . وقال لسويد بن منجوف - وكان سويد رجلاً تقتحمه الهمم وليس بذي منظر - :
وما جذعُ سوء خرق السوس أصله لما حملته وائلٌ بمطيق
وبروى : « خرب السوس جوفه »

وكان الاخطال مع مهارته وشعره ينسقط : كان مدح سماكا الاسدي ، وهو

سماك الهالكى بن عمير بن عمرو بن أسد ، وبنو عمير يلقبون القيون ، ومسجد
سماك بالكوفة معروف ، وكان من أهلها فخرج أيام على عليه السلام هارباً حتى لحق
بالجزيرة ، فمدحه الاخطل فقال :

نعم المجيرُ سماكٌ من بنى أسد بالمرج إذ قنلتُ جيرانها مُضرُ
قد كنتُ أحسبه قيناً وانبؤهُ فاليومَ طيرَ عن أثوابه الشرر
ويروى : قد كنت انبؤهُ فينا واخبره

ان سماكا بنى مجدداً لاسرته حتى المات وفعل الخير يتدبرُ
فقال سماك : يا أخطل أردت مدحى فهجوتنى ، كان الناس يقولون قولاً
فحقته . فلما هجا سويداً قال له سويد : يا أبا مالك ما تحسن أن تهجو ولا أن
تمدح ، لقد أردت مدح الاسدى فهجوته ، يعنى قوله :
« قد كنت أحسبه قيناً »

كان الناس يقولون قيناً فحققتها ، وأردت هجائى فمدحتنى ، جعلت وائلا
كلها حملتنى أمورها وما طمعت فى بنى ثعلبة فضلاً عن بكر فزدتنى تغلب
وكتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال : حمل الأخطل
حالات فى قومه فقدم الكوفة فلقى رجالات بكر بن وائل فسألهم ، فقال له
الغضبان بن القبعثرى : نعم ونعمة عين ، أنت مخير : فان شئت فالفين ، وان
شئت فدرهمين . فقال : وما الالفان وما الدرهمان ؟ قال : ان شئت أعطيتك الفين
فلم يعطك مثلاً من قومك الا قليل ، وان شئت أعطيتك درهمين فلا يبقى من
بكر بن وائل أحد الا أعطاك درهمين ، وأكتب لك الى البصرة فتأتى قومك
فتخارج لك بكر كلها وترجع وقد جمعنا لك فيسهل على قومك الخرج ويكثر لك
النيل . قال : فهذه اذاً . وانحدر الى البصرة - وأميرها يومئذ بشر بن مروان -
فأتى مجلس بنى سدوس وسيدهم يومئذ سويد بن منجوف ومعه فى مجلسه رجل

من بني أسعد بن همام ، فتكلم الاخطل وذكر حالته وانه آلى ألا يكلم فيها الا ربيعاً . فأقبل عليه الاسعدي فقال : أولست الذي يقول :

إذا ما قلتُ قد صالحتُ بكرّاً أبى الاضغانُ لا النسبُ البعيدُ
وذكر الايات فهيجهم عليه فقالوا : لا لعمرك الله لانرفدك ولا نعينك وإنك منا للهوان لأهل . فوثب الاخطل وهو يقول :

مضى آتٍ الارقم لا يضرني نبيبُ الأسعدي وما يقول
فان تمنع سدوسٌ درهمها فان الريح طيبة قبول
وإن بني أُميّة ألبستني رداء كرامة ليست تزول
سيحملها أبو مروان بشرٌ فذاك لكل مُضلة حول
ويكفيني الذي استكفيت منه بفعل لا يُمن ولا يحول
تواكلني بنو العلات منهم وغات مالكا وبزید غول
قريباً وائل ذهباً جميعاً كأن الارض بمدّها محول

نم أتى بشراً فأنشده شعره وشكا اليه الاسعدي . قال : ومك حالتك يا أبا مالك ؟ فأخبره . فأضعفها له . فقال الاخطل يهجو سويدا :

وما جدد سوء خرق السوس جوفه لما حملته وائل بمطيق
فقال له سويد يا أبا مالك لا والله ما تحسن تهجو ولا تحسن تمدح ، بل تريد الهجاء فيكون مدبها وتريد المدح فيكون هجاء . قلت لي وأنت تريد هجائي « لما حملته وائل بمطيق » فجعلت وائل حملتي أمورها وما طمعت في ذلك من بني ثعلبة فضلا عن بكر بن وائل ، ومدحت في نفسك سمالك بن عمير أخا بني أسد وأردت أن تنفي عنه شيئاً فحققته عليه حين تقول :

نعم المجيرُ سمالك من بني أسد بالمرج اذ حملت جيراؤها مضر
وذكر الايات وهو سمالك بن حمير بن عمرو ، وبش عمرو يدعون القيون .

فلما سمع سماك الشعر قال : أبا مالك كان هذا نَبْزاً تُنْبِزُ به فأردت نفيه عنا فأتبته علينا

كتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة ، وحدثني أحمد بن محمد الجوهري وعبد الله بن يحيى قالا حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثنا عمر بن شبة قال سمعت أبا قبيصة محمد بن حرب بن قطن بن قبيصة بن مخارق الهلالي - وكان رجلاً أهل البصرة يوم مات - وأنشد قول الاخطل وهو يهجو قيساً :

وثأثرُ قيس لا ينام ولا يني وإن لا يجد إلا الغشيمة يغشم

فقال : جُزِي أبو مالك خيراً فقد بالغ في المديح

ومثل هذا وهو يهجو قيساً أيضاً ويخصّ علي زفر بن الحارث فقال وهو يخاطب

عبد الملك بن مروان :

بني أُمَيَّةَ إني ناصحٌ لكم فلا يَبَيِّنَنَّ فيكم آمناً زُفَرُ

يظلُّ مفترشاً كالليث كلَّه لوقعةٍ كائِنْ فيها له جَزَرُ

كتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال : يروى أن الاخطل كان في مجلس ذكر أهله الشعراء ، فقال : أين يجعلوني منهم ؟ قالوا : أين نجعلك وقد أخطأت في أربع لا يخطأ في مثلن ؟ قال : وما هن ؟ قالوا : قلت في زفر وأنت تريد أن تضع منه فرفعته حتى خوفت منه . فقال : صدقم ، وما ذا ؟ قالوا : وضفوت من الجحاف ضفوة أبقيت عارها على قومك الى يوم القيامة . قال : صدقم ، وما ذا ؟ قالوا : أردت هجاء سويد بن منجوف فمدحته . قال : صدقم ، وماذا ؟ قالوا : أردت مديح سماك بن خرشة فهجوته . قال صدقم

وأما خبر الجحاف فلخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا الفضل بن الحباب عن

هماذ عن أبي عبيدة قال دخل الاخطل على عبد الملك بن مروان وعنده الجحاف

ابن حكيم السلمي - وقد كان الجحاف اعتزل حربهم تخرجاً ولم يدخل في شيء منها - فلما رآه الأخطل عند عبد الملك قال :

ألا أبلغ الجحاف هل هو نائرٌ يقتلني أصيبت من سليم وعامر
فخرج الجحاف من عند عبد الملك وهو يجر مطرفه غضباً . فقال عبد الملك للأخطل
« ما أراك إلا قد جررت على قومك شراً » ومضى الجحاف فأتى قومه وافتعل
كتاباً وحشى جرباً تراباً وقال : ان عبد الملك قد ولاني بلاد بني تغلب ، وهذه
الجرب فيها المال ، فتأهبوا وامضوا معي . فمضوا معه . فلما أشرف على بلاد بني
تغلب نثر التراب وخرق الكتاب وقال : ما من ولاية ولكني غضبت لكم ،
وأخبرهم بقول الأخطل عند عبد الملك - فأناروا بقومكم . فشد علي بني تغلب
بالبشر ليلا وهم غارثون آمنون فقتل منهم مقتلة عظيمة . وهرب الأخطل من ليلته
مستغيثاً بعبد الملك فلما دخل عليه قال :

لقد أوقع الجحاف بالبشر وقعةً الى الله منها المشتكى والمعولُ
فالآ تغيرها قريشٌ بملكها يكن عن قريش مستأز ومزحل
فقال له عبد الملك : الى أين يا ابن اللعناء ؟ قال : الى النار يا أمير المؤمنين .
قال : لو قلت غيرها قطعت لسانك . ثم ان الجحاف لقي الأخطل بعد ذلك فقال :
أبا مالك هل لمتني إذ حضضتني على القتل ، أم هل لامنني لك لأنم ؟
حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا محمد بن موسى البربري قال
حدثنا الزبير بن بكار ، وحدثني عبد الله بن يحيى قال حدثنا العنزي قال
حدثنا الزبير قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري عن عبد الرحمن بن
أبي الزناد عن أبيه عن عمر بن عبد العزيز بن مروان أنه حضر الجحاف بن حكيم
السلمي والأخطل عند عبد الملك بن مروان والأخطل ينشد :

ألا سائل الجحاف هل هو نائرٌ يقتلني أصيبت من سليم وعامر

قال قبض الجحاف وجهه في وجه الأخطل ثم قل :

نعم سوف نبكيهم بكل مهتدٍ وننمى عميراً بالرماح الشواجر
يعنى عمير بن الحُبَاب السُّلَمَى . ثم قال : لقد ظننتُ يا ابن النصرانية أنك
لم تكن لتجترىء علىّ ولو رأيتنى مأسورا . وأوعده . فما زال الاخطل من موضعه
حتى حُمّ . فقال له عبد الملك : أنا جارك منه . قال : هبك أجرتنى منه يقظان
فمن يجيرنى منه نأنا ؟ قال : فضحك عبد الملك

قال أبو الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا العلوى : من الايات التى زادت
قريحة قائلها على عقولهم قول الاخطل « ألا سائل الجحاف » البيت . فقدّر أنه
يعتبر الجحاف بهذا القول ويقصّر به ، فأجراه الجحاف مجرى التحريض ، ففعل
بقومه ما دعا الاخطل الى ان قال : لقد أوقع الجحاف بالبشر وقمة .. البيت فلو سكت
عن هذا بعد ذلك القول الاول كان أجمل به ثم لم يرض حتى أوعده وتهدد عند
ذلك الخليفة : فان لم تغيرها قريش بملكها .. البيت وكقوله أيضا :

فلا هدى الله قيسا من ضلالتها ولا لعا لبني ذكوان اذ عثروا
ضجوا من الحرب اذ عضت غواربهم وقيس غيلان من اخلاقها الضجر
فقال له عبد الملك لو كان كما زعمت لما قلت : لقد أوقع الجحاف بالبشر

وقمة .. البيت

حدثني ابو عبد الله الحكيمى قال حدثنا محمد بن موسى البربرى قال
حدثنا محمد بن سلام قال سألت بشاراً الاعمى فقلت : يا أبا معاذ أى الثلاثة أشعر
جرير أو الفرزدق أو الاخطل ؟ - وكان عالماً بصيرا - فقال : لم يكن الاخطل مثلها
ولكن ربيعة تعصبت له وأفرطت فيه

وأخبرني محمد بن يحيى الصولى قال قال بشار بن برد : والله ما كان الاخطل
مثل جرير والفرزدق ولكنهما كانا من مضر فكرهت ربيعة ألا يكون منها مثلها

فتعصبت له ورفعت منه ، ولقد كان يجتمع هو وجماعة من قومه على شرايهم فيقول هذا بيتين ويقول هو الاكثر ويختار الأخطل حتى تجتمع قصيدة فيبعث بها الى جرير . قال الصولي ولا أدري ما هذا القول

حدثني عبد الله بن يحيى العسكري عن أبي اسحاق الطالحي قال أخبرني ابراهيم بن سعدان قال قال ابن بشير المدني : وفدت الى بعض ملوك بني أمية فررت بقرية فاذا رجل مرئح بالشراب قائم يبول ، فسألته عن الطريق فقال : أمامك . ثم لحقني فقال : ادنُ دونك وعليك الحانة . فدخلت فاجترت سفرة واستلّ سلة فأخرج منها رغفانا ووذراً من لحم فقال : أصب . فأصبته ثم سقاني خمرأ فاذا أبو مالك ، ثم قال : كيف علمك بالشعر ؟ قلت : قد رويت . فأنشدني قصيدته « صرمت حبالك زينب ورعوم » فلما انتهى الى قوله :

حتى إذا أخذ الزجاج أكفنا نفحت فأدرك ريحها المزكوم

قال : أأنت تزعم أنك تبصر الشعر ؟ قلت : بلى . قال : فكيف لم تشق بطنك فضلا عن ثوبك عند هذا البيت ؟ قلت : قد فعلت عند البيت الذي سرقت هذا منه . قال : وما هو ؟ قلت : بيت الاعشى :

من خمر عانة قد أتى لختامها حول تمنض غمامة المزكوم

فقال : أنت تبصر الشعر . فلما صرت الى سليمان سمعت معه بهذا أول بدائي أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا الأشنانداني قال أخبرنا التوزي قال : اختصم رجلان أحدهما من بني قيس بن ثعلبة والآخر من بني تغلب الى رجل من النمر بن قاسط في قول الاعشى « من خمر عانة قد أتى لختامها » البيت . وقول الاخطل :

واذا نماورت الاكف زجاجها نفحت فنال رياحها المزكوم

فقال النمرى : والله ما سوى بينهما إنما جعلها الاخطل ينال المزكوم رياحها

وجعلها الآخر نستل زكامه

حدثنى محمد بن ابراهيم قال **حدثنا** عبد الله بن أبي سعد الوراق قال **حدثنا** مالك بن غسان بن مسمع المسمى قال **حدثنا** حسان بن أدهم المازني وكان علامة ، وأخبرني الصولي قال **حدثنا** أبو ذكوان قال **حدثنا** الهيثم ابن عدي قال : دخل الشعبي على الاخطل فوجده نملأ من النبيذ وحوله لخالخ ورياحين فقال له : يا شعبي ، فعل الأخطل بامهات الشعراء . يرفث . فقال له الشعبي : بم ذاك يا أبا مالك ؟ قال بقولي :

وتظلُّ تنصفُنَا بها قرويةً ابريقُها برقاهه مَلْنومُ
فاذا تعاورتِ الا كفُّ زجاجِها نفعتُ فنال رياحِها المزكوم

فقال له الشعبي فأشعر منك الذي يقول :

وأدكن عاتق جَحْلٍ سَبَحْلٍ صَبَحْتُ براحه شَرِبًا كراما
من اللأني مُحَلْنٍ على الروايا كرج المسك تستلُّ الزكاما

فقال له الاخطل : من يقول هذا يا شعبي ؟ قال : الاعشى . فقال : قُدُّوس

قُدُّوس ، فعل الاعشى بامهات الشعراء

حدثني ابراهيم بن محمد العطار عن الحسن بن عليل الغزوي قال **حدثنا** اسماعيل بن ابي محمد قال اخبرني ابي - يعني ابا محمد اليزيدي - قال : تذاكر الفرزدقُ والاخطل جريراً فقال له الاخطل : والله إنك وإياي لاشعر منه غير أنه قد أعطي من سيرورة الشعر شيئاً ما أعطيه أحد ، لقد قلتُ بيتاً ما أعرف في الدنيا بيتاً أهجى منه :

قوم إذا استنبح الاضيافُ كلَّهم قالوا لأهمهم بُولى على النار
تمامه :

فتمسك البول بخلاً لا تجود به ولا تبول لهم إلا بمقدار

والخبز كالعنبر الوردي عندهم والقمح سبعون إردباً بدينار
وقال هو :

والتغلبى إذا تمنحح للقرى حكاً استه وتمثل الامثالا
فلم يبق سقاء ولا أمة إلا رواه . قال فقضيا يومئذ لجرير أنه أسير شعراً منهما
كتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة ، وحدثني علي بن عبد
الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه قال قال جرير : انه
والله ما يهجونى الا خطل وحده وانه ليهجونى معه خمسون شاعراً كلهم غزير ليس
بدون الا خطل ، وذلك أنه اذا أراد هجائى جمعهم على شراب فيقول هذا بيتنا
وهذا بيتنا حتى يتموا القصيدة ويتحلها الا خطل

كتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن
سلام قال قلت لعبد بن الحجاج أبى الخطاب - وكان يعيل الى الشعوبية ، وكان
عالماً بالشعر ، مائلاً الى الاخطل يتعصب له بالرّبيعة - أن ترى الاخطل مجيداً في مديحه
لعبد الملك حيث يقول :

وقد جعل الله الخلافة فيكم لأزهر لا عارى الخوان ولا جَدْب
فقال : نتف ابن النصرانية لبطيه

حدثني إبراهيم بن محمد العطار عن العنزي قال حدثني يزيد بن محمد
المهلبى قال حدثني اسحاق بن ابراهيم ، وأخبرني علي بن عبد الرحمن قال أخبرني
يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه قال حدثني اسحاق الموصلى عن السعيدى
خالد بن سعيد من ولد سعيد بن العاص قال : كان الاخطل يقول « نحن معاشر
الشعراء أسرق من الصاغة »

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال قال الاخطل لعبد
الملك بن مروان : أبزعم ابن المراغة أنه بلغ مدحتك في ثلاثة أيام وقد أفنيت

بمدحك في قصيدة حولاً ما بلغت كل الذي أردت ؟ فقال له عبد الملك : فأنشدني .
فأنشده :

« خفَّ القطين فراحوا منك أو بكروا »

فقال عبد الملك « بل منك ان شاء الله » تطيرا

وحدثني علي بن عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي المنجم عن أبيه قال
حدثني محمد بن صالح بن النطاح عن كهمس بن الحسن قال : لما أنشد الأختل
عبد الملك :

« خفَّ القطين فراحوا منك أو بكروا »

تطير عبد الملك فقال « لا بل منك ، لا بل منك » فجعل الاختل :

« فراحوا اليوم أو بكروا »

قال علي بن يحيى : وذكر بعض أهل العلم أنه لما انتهى من القصيدة الى
قوله :

وقد نصرت أمير المؤمنين بنا لما أتاك ببطن الغوطَةِ الخبرُ

فقال عبد الملك « بل الله أيدني »

وحدثنا محمد بن القاسم الانباري قال حدثنا أبي قال حدثنا الحسن بن
عبد الرحمن الربيعي قال حدثني أحمد بن عثمان بن محمد قال حدثني أبي ، وحدثني
ابراهيم بن محمد المطار عن المنزى قال حدثني أحمد بن عثمان بن محمد العثماني
قال حدثني أبي ، وكتب الى أحمد بن عبد العزيز قال أخبرنا عمر بن شبة قال
لما أنشد الاختل عبد الملك :

« خفَّ القطين فراحوا منك أو بكروا »

قال عبد الملك :

« بل منك لا أم لك » وتطير عبد الملك من قوله ،

فماذ فقال :

« فراحوا اليوم أو بكروا »

كثير بن عبد الرحمن

حدثني ابراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام قال : تعلق الناس على كثير بقوله :

فان أمير المؤمنين هو الذي غزا كامنات الصدر مني فناها
وقوله :

تري ابن أبي العاص وقد صفّ دونه ثمانون ألفاً قد توافت كملها
يقلب عيني حية بمحارة إذا أمكنته شدة لا يقيها
قال محمد فقلت لابن أبي حفصة : من جودة مديحه هذا جعل دونه ثمانين
ألفاً وجعله يقلب عيني حية بمحارة ، وجعل أمير المؤمنين غزا كامنات صدره .
فقال : هذا النابتة قال الملك العرب :

أحكم كحكم فتاه الحي إذ نظرت الى سهام سراع وارد التمد
فأمره أن يحكم بحكم فتاة

قال : وقال كثير لعبد العزيز بن مروان :

وما زالت رُقاك تسأل ضيفي وتخرج من مكائنها ضبابي
ويرقيني لك الراقون حتى أجابك حية تحت الحجاب

وحدثني علي بن هارون قال حدثنا وكيع قال حدثنا محمد بن اسماعيل
قال حدثنا محمد بن سلام عن أبيه قال ذا كرت مروان بن أبي حفصة جريراً
والفرزدق وكثيراً فذهب الى تقديم كثير في المدح وجعل بطريه ويقول هو
أمدحهم للخلفاء . فقلت : أمن جودة مدحه قوله لعبد الملك :

تري ابن أبي العاصي وقد صف دونه ثمانين ألفاً

وذ كره والبيت الذي يليه ، وهو الخليفة ودونه ثمانون ألفاً ، وجعله يقلب

حينئذ حية ، وقوله :

وان أمير المؤمنين هو الذي غزا كامنات الصدر مني فناها
زعم أن أمير المؤمنين غزا كامنات صدره فناها ، وقوله لعبد العزيز
ابن مروان :

وما زالت رُقاك تسلُّ ضغني وتخرج من مكانها ضبابي
وبرقيني لك الراقون حتى أجابك حية تحت الحجاب
زعم أن عبد العزيز ترضاه واحتمال له ورقاه حتى أجابه ، أهكذا يمدح الملوك
فقال : أنتم وأهل الكوفة تعيبونه بهذا
حدثني محمد بن إبراهيم قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال أخبرنا الزبير
ابن بكار قال حدثني عمر بن أبي بكر المؤملي عن عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد
ابن عمار بن ياسر أن عبد الملك بن مروان غضب من قول كثير لعبد العزيز بن مروان
« فما زالت رُقاك تسلُّ ضغني » وذكر البيتين فبلغ ذلك كثيراً [فقال] لله عليّ
أن أقول مثلها فيه وقال :

وأن أمير المؤمنين هو الذي غزا كامنات النصح مني فناها
فاشاح له عليها أي أعرض له عن ذلك
وحدثنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال قال محمد بن
علي لكثير : تزعم أنك من شيعتنا وتمدح آل مروان ؟ قال : إنما أسخر منهم
وأجعلهم حيات وعقارب وآخذ أموالهم . وقد كان عتب على عبد العزيز بن مروان
فنفر عنه بعض النفور فقال :

وكنيت عتبت معتبةً فلجئتُ بِي الغُلَواءِ عن سَنَنِ العتاب
فما زالت رُقاك تسلُّ ضغني . . وذكرها
فقال عبد الملك لعبد العزيز : ما مدحك إنما جعلك راقياً للحيات . فذكر

ذلك عبد العزيز لكثير فقال : قد فعلها ؟ أما والله لأجعلنه حية ثم لا ينكر ذلك
وقال لعبد الملك :

يُقَلَّبُ عَيْنِي حِيَةً بِمَحَارَةٍ أَضَافَ إِلَيْهَا السَّارِيَاتِ سَبِيلَهَا
ويروى : « أَضَافَ إِلَيْهَا السَّيْلَ وَعَرَّأَ سَبِيلَهَا »
يَصُدُّ وَيُفْضِي وَهَوْلِيثُ خَفِيَّةٌ إِذَا أَمَكْنَتْهُ عَدُوَّةٌ لَا يُقِيلُهَا
فأعطاه عبد الملك وأحسن إليه

أخبرناه إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي قال أخبرنا أحمد بن يحيى النحوي
قال قال اسحق الموصلي : ذكروا أن محمد بن علي قال : ويحك يا كثير ، أنت
من شيعةتنا . . وذكر مثله الى آخره

حدثنا محمد بن إبراهيم قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة عن محمد بن سلام
عن أبان بن عثمان البجلي قال : دخل كثير على عبد الملك فأنشده ، وحدثني
محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن يحيى النحوي عن محمد بن سلام قال
قال يونس أنشد كثير عبد الملك مدحته التي يقول فيها :

علي ابن أبي العاصي دِلاصٌ حَصِينَةٌ أَجَادَ الْمَسْدَى سَرْدَهَا وَأَذَالَهَا
يَوُودُ ضَعِيفَ الْقَوْمِ حَمَلٌ قَتَبَرَهَا وَيَسْتَضِلُّ الْقَوْمُ الْأَشْمُ احْتِمَالَهَا
فقال له عبد الملك : قول الاعشى لقيس بن معدي كرب أحب الى من
قولك اذ تقول ، وقال ابن أبي خيثمة في حديثه ألا قلت كما قال الاعشى :

وَإِذَا نَجَّيْتُ كَنِيَّةً مَلُومَةً خَرَسَاءُ يُخَشَى الذَّائِدُونَ نَهَايَهَا
كَنْتُ الْمَقْدَمَ غَيْرَ لَابَسِ جُبَّةٍ بِالسَّيْفِ تُضْرَبُ مَعْلَمًا أَبْطَالَهَا
فقال : يا أمبر المؤمنين ، وصف الاعشى صاحبه بالطيش وانحرق
والتغدير ، ووصفتك بالحزم والعزم . فأرضاه

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : رأيت أهل العلم بالشعر

يفضلون قول الاعشى في هذا المعنى على قول كثير لأن المبالغة أحسن عندهم من الاقتصار على الامر الاوسط ، والأعشى بالغ في وصف الشجاعة حتى جعل الشجاع شديد الاقدام بغير جنة على انه وان كان لبس الجنة اولى بالحزم وأحق بالصواب ففي وصف الاعشى دليل قوى على شدة شجاعة صاحبه لان الصواب له ولا لغيره إلا لبس الجنة وقول كثير يقصر عن الوصف

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال **حدثنا** أحمد بن يحيى عن الزبير بن بكار قال **حدثني** عمر بن أبي بكر المؤملي عن عبد الله بن أبي عبيدة ، وأخبرني محمد بن يحيى قال **حدثنا** محمد بن الفضل بن الاسود قال **حدثنا** عمر بن شبة قال **حدثنا** مصعب بن عبد الله عن أبيه قال : دخل كثير على عبد العزيز ابن مروان فاشده شعرًا فقال له بعض جلسائه : لخت . قال : في أي شيء ؟ قال : في قولك :

لا أنزُرُ النَّائِلَ الْخَلِيلَ إِذَا مَا اعْتَلَّ نَزَرَ الظُّورَ لَمْ تَرَمْ

ولما هو ترأم . فقال له : أسكت هكذا كلام قومي

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال **حدثنا** الاصمعي قال إنما كثير صاحب كُربج - يعنى الحانوت بالفارسية - كان يبيع الخبط والقطران

حدثني محمد بن ابراهيم قال **حدثنا** أحمد بن أبي خيثمة قال أخبرنا الزبير ابن بكار ، و**حدثني** محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن يحيى عن الزبير قال **حدثني** عمر بن أبي بكر المؤملي عن عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار ابن ياسر أن عبد الملك بن مروان قال لو قال كثير بيته :

فقلتُ لها يا عَزَّ كُلُّ مَصِيبَةٍ إِذَا وُطِّئَتْ يَوْمًا لَهَا النَّفْسُ ذَلَّتْ

في حرب لكان أشعر الناس ، ولو أن القطامي قال بيته الذي وصف فيه مشية الابل قوله :

يَمْشِينَ رَهَوًا فَلَا الْأَعْجَازُ خَازِلَةً وَلَا الصُّدُورُ عَلَى الْأَعْجَازِ تَشَكُّلُ

في النساء لكان أشعر الناس

وأخبرني محمد بن يحيى قال حَدَّثَنَا محمد بن يزيد النحوي عن العتبي قال

قال عبد الملك بن مروان : ثلاثة أبيات لو قيلت في غير ما قيلت فيه لكان أرفع لقدرها ، منها قول كثير :

قللت لها ياعز كل مصيبة . . البيت

لو كان في تقوى وزهد لكان أشعر الناس ، ومنها قوله في غيره :

أَسِئْتُ بِنَا أَوْ أَحْسَنِي لَامِلُومَةً لَدِينَا وَلَا مَقْلِيَّةً إِنْ تَقَلَّتْ

لو كان هذا في وصف الدنيا لكان أجود ، ومنها قول القطامي يصف الابل

« يَمْشِينَ رَهَوًا . . . » البيت لو كان في صفة النساء كان أبلغ وأحسن

وَحَدَّثَنِي إبراهيم بن شهاب قال حَدَّثَنَا الفضل بن الحباب عن محمد بن

سلام قال سمعت الناس يستحسنون من قول كثير ويقدمونه فيه :

أُرِيدُ لِأَنْسَى ذِكْرَهَا فَكُنَّا نَمَثِّلُ لِي لَيْلَى بِكَلِّ سَبِيلِ

قال وسمعت من يطعن عليه فيه ويقول : ما له يريد أن ينسى ذكرها ؟

وَحَدَّثَنَا أحمد بن سليمان الطوسي قال حَدَّثَنَا الزبير بن بكار قال حَدَّثَنَا

خالد بن وضاح مولى ابن الأشقر عن عبد الأعلى بن عبيد الله بن محمد بن صفوان

الجمحي قال : كنت في موكب المهدي يوماً وهو يسير بين أبي عبيد الله وعمر

ابن بزيع وأنا وراءه . فقال لها : ما أنسب بيتٍ قالته العرب ؟ فقال أبو عبيد الله

قول امرئ القيس :

وَمَا ذَرَفْتُ عَيْنَاكَ إِلَّا لِتَضْرِبَنِي بِسَهْمَيْكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقَتَّلِ

فقال المهدي : ليس هذا بشيء ، هذا اعرابي جلف قح . فقال عمر بن بزيع

قول كثير :

أريد لأُنسى ذكرها فكأنما تمثل لي ليلي بكلّ سبيل
فقال : ولا هذا بشيء ، ولم يريد أن ينسى ذكرها حتى تمثل له ؟ وذكر باقي
الحديث

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن يحيى عن الزبير بن بكار
قال حدثني عمر بن أبي بكر المؤملي عن عبد الله بن مسلم بن جندب قال سمعت أبي
يقول : أنشدني كثير قصيدته التي يقول فيها :

وهم أحلى إذا ما لم تُنرهم على الاحنالك من رطب بن طاب
قال فقلت له : أفلا قلت من غسل اللّصاب ! قال : فغسل اللّصاب والله

حدثنا محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن يحيى عن الزبير قال كتب
إلى إسحاق بن إبراهيم يقول حدثني سليمان بن عباية قال بلغني أن كثيراً قال :
والله أنى لأروى لجليل ثلاثين قصيدة لا يعرفها الناس ولا يرونها أحد غربي
قال الزبير وحدثني محمد بن حسن قال ذكر كثير جميل فقال أمت له
ألف قافية . يقول سرقناها فغلبت عليها

حدثني أحمد بن إبراهيم البزاز وأحمد بن محمد الجوهري قال حدثنا
العنزي قال حدثنا علي بن اسماعيل العدوي قال حدثنا عيينه بن المنهال
المهلب قال حدثنا أبو عمرو المديني قال أنشد كثير عزة عبد الملك بن مروان قوله :
فارجعوها عنوة عن مودة ولكن بحدّ المشرف استقالها

فقال للأخطل : كيف تسمع ؟ قال : هجاءك يا أمير المؤمنين . قال : بل حسدته
فقال الأخطل : ما قلت لك يا أمير المؤمنين أحسن من هذا حيث أقول :
أهاؤا من الشهر الحرام فأصبحوا موالى مُلك لا طريف ولا غصب
فجعلته لك حقاً وجعلك اغتصبته

حدثني أبو عبد الله الحكيمي قال حدثني أبو يعلى عبيد الله بن عبد الله

الكاتب عن عمر بن شبة قال : دخلت يوماً عزّة على كثير متنكرة فقالت :
أنشدنى أشد بيت قلته فى حبّ عزّة . قال قلت لها :

وَجَدْتُ بِهَا وَجَدَ الْمُضِلَّ قَلْوَصَه بِمَكَّةَ وَالرَّكْبَانُ غَادٍ وَرَاحُ
قالت : لم تصنع شيئاً ، قد يجد هذا ناقة يركبها . فأطرق ثم قال :
وَجَدْتُ بِهَا مَا لَمْ يَجِدْ ذُو حَرَارَةٍ يَمَارِسُ جَمَّاتِ الرِّكِيِّ النِّوَارِحِ
فقالت له : لم تصنع شيئاً ، يجد هذا من يسقيه . فأطرق ثم قال :
وَجَدْتُ بِهَا مَا لَمْ يَجِدْ أُمُّ وَاحِدٍ بِوَاحِدِهَا تُطَوِّى عَلَيْهِ الصَّفَائِحُ
فضحكت ثم قالت : إن كان ولا بد فهذا

حدثنى محمد بن ابراهيم قال أخبرنا عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات قال
أخبرنا الزبير بن بكار عن سعيد بن عمرو الزبيرى عن ابراهيم بن أبى عبد الله
قال أنشد كثير بن أبى عتيق :

وَلَسْتُ بِرَاضٍ مِنْ خَلِيلِ بَنَائِلٍ قَلِيلٍ وَلَا رَاضٍ لَهُ بِقَلِيلٍ
فقال ابن أبى عتيق : هذا كلام مكافئ ليس بماشق ، القرشيّان أصدق منك
وأقنع ، ابن أبى ربيعة وابن قيس الرقيّات ، قال عمر :
فَعِدَى نَائِلًا وَإِنْ لَمْ تَنْبِيلِي إِنَّمَا يَنْفَعُ الْمَحَبَّ الرَّجَاءُ

وقال عمر :

لَيْتَ حَظِّي كَظَرَفَةِ الْعَيْنِ مِنْهَا وَكَثِيرٌ مِنْهَا قَلِيلٌ مُهَنَّا

وقال ابن قيس :

رُقَى بِعُمَرَكُم لَا نَهْجَرِينَا وَمَنْبِينَا الْمُئَى ثُمَّ امْطُلِينَا
عَدِينَا فِي غَدٍ مَا شِئْتُ إِنَّا نَحِبُّ وَلَوْ مَطَلَتِ الْوَاعِدِينَا
فَأَمَّا تُنْجِزِي عِدَّتِي وَإِمَّا نَعِيشُ بِمَا نُوْمَلُ مِنْكَ حِينَا

أخبرنى على بن يحيى عن محمد بن زكرياء الغلابى عن محمد بن عبد الرحمن

عن أبيه عن هشام بن سليمان عن السائب بن ذكوان - وكان راوية كثير - قال
قال لي كثير عزة يوماً : إذهب بنا الى ابن أبي عتيق نتحدث عنده . فذهبنا
اليه فاستنشدته ابن أبي عتيق فأنشده :

« أَبَانَّةٌ سُمِدَى لَهَا سَتَبِينَ »

حتى بلغ قوله :

وَأَخْلَفَنَ مِيعَادِي وَخُنَّ أَمَانِي وليس لمن خان الأمانة دين
فقال ابن أبي عتيق : يا ابن أبي جمعة ، وعلى الديانة تبعتها ؟ فأنشده :
كَذَبَنَ صَفَاءَ الْوُدِّ يَوْمَ كَحَلِّهِ وأدركني من عهدهن رُهون
فقال ابن أبي عتيق : يا ابن أبي جمعة ، فذاك والله أصْلَحَ لهن ، وأدعى
للانلوب اليهن ، كان عبيد الله بن قيس الرقيات أعلم بهن منك ، وأوضع للصواب
مواضعه فيهن حيث يقول :

حَبَّ هَذَا الدُّلُّ وَالْفُجُجُ والى في طرفها دَعَجُ
وَالْتِي إِنْ حَدَّثْتَ كَذَبْتَ والى في وعدّها خُلَجُ
وَتَرَى فِي الْبَيْتِ صَوْرَتَهَا مثل ما في البيعة السُّرَجُ
خَبِّرُونِي هَلْ عَلَى رُجُلٍ عاشق في قبلة حَرَجُ

قال فسكن كثير ، وقال : لا ، ان شاء الله تعالى . قال فضحك ابن أبي عتيق

حتى كاد يغشى عليه

أخبرني محمد بن أبي الأزهري قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال حكى
الزبيريون أن مدينية هرضت لكثير فقالت : أنت القائل ، وأخبرني علي بن
عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه قال حدثني
اسحاق بن إبراهيم الموصلي قال قالت امرأة لكثير أنت القائل :

فَارَوْضَةٌ بِالْحَزْنِ طَيِّبَةُ الثَّرَى . يُمِجُّ النَّدَى جَنَاجِثًا وَعِرَارُهَا

بأطيب من أردان عزة موهناً إذا أوقدت بالمندل الرطب نارها
 قال : نعم . قالت فض الله فاك ، أرأيت لو ان ميمونة الزنجية بخرت بمندل
 رطب أما كانت تطيب ؟ ألا قلت كما قال سيدك امرؤ القيس :
 ألم تر أني كلما جئت طارقاً وجدت بها طيباً وإن لم تطيب
 قال المبرد : الجشجات ريحانة طيبة الريح برية ، والعرار البهار البري وهو
 حسن الصفرة طيب الريح ، والمندل العود ، وقوله موهنا يقول بمد هذه من الليل
 وحديثي محمد بن قريش قال حدثنا الحارث بن أبي اسامة عن المدائني
 قال لقيت امرأة كثيراً في بعض طرق المدينة ، وأخبرني عبد الله بن مالك النحوي
 قال أخبرنا حماد بن اسحاق بن ابراهيم الموصلي عن أبيه عن أبي المقوم الانصاري
 عن السائب راوية كثير قال لقيت امرأة كثيراً في بعض الطريق فقالت : أنت
 كثير ؟ قال نعم قالت : والله لقد رأيتك فما أخذتك عيني . قال : وأنا والله لقد
 رأيتك فما قذيت عيني . قالت : والله لقد سفل الله بك اذ كنت لا تعرف
 إلا بامرأة . قال : والله ما سفل الله بي ولكن رفع بها ذكري واستنار بها أمتي
 واستحکم بها شعري فهي كما قلت :

واني لاسمو بالوصال الى التي يكون سناء ذكرها وازديارها
 اذا خفيت كانت لعينك قرّة وان تبد يوماً لم يعمك عارها
 قالت : مرّ في قصيدتك . فقال :
 وما روضة بالحزن طيبة الثرى بمحج الندى جشجائها وعرارها
 لها أرج بعد الهدوء كأنما تلاقت به عطارة وتجارها
 بأطيب من أردان عزة موهنا وقد أوقدت بالمحجر اللدن نارها

قالت : فض الله فاك ، والله لو فعل هذا بزنجية لطاب ربحها ، ولا مرؤ القيس
 ابن حجر كان أحسن وصفاً لصاحبه منك حيث يقول :

خليلى مرآبى على أم جندب لنقضي لبانات الفؤاد المعذب
 ألم تر أنى كلما جئت طارقا وجدت بها طيباً وان لم تطيب
 وحديثنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة قال حدثنا عبيد الله بن
 اسحاق بن سلام عن رجاله قال : مدح كثير بعض ملوك بني مروان فخرج ومعه
 الجائزة وعليه الخلع فتلقته سوداء فقالت له : أنت كثير عزة ؟ قال : نعم .
 قالت : تباً لك أتعرف بامرأة ؟ قل : وما يضيرنى من ذاك ؟ فوالله لقد رفع الله بها
 ذكرى ، ونشر فيها شعرى ، وأغزر بحرى . قالت أفلست القائل « فاروضة
 بالحزن » - وذكر الابيات الثلاثة - ثم قالت : لو اوقدت بالمجر اللدن نار زنجية
 لطابت ريحها ، هلا قلت كما قال سيدك امرؤ القيس « خليلى مرآبى على
 ام جندب » وذكر البيتين . فانصرف كثير وهو يقول :

الحق أبلغ لا يُخيلُ سبيله والحق يعرفه ذوو الاحلام

وحديثنا محمد بن إبراهيم قال حدثنا احمد بن أبى خيثمة عن سليمان بن
 أبى شيخ عن عوانة بن الحكم وذكر مقتل أمير المؤمنين على بن أبى طالب
 صلوات الله عليه وأمر قطام وعبد الرحمن بن ملجم وتزويجها إياه ليقتل
 أمير المؤمنين عليا عليه السلام ، فبلغ كثيرا ذلك ، فقال لا تينها . فاناها فقالت
 قطام لكثير : تسمع بالعميدى خير من ان تراه . فقال كثير :

رأت رجلاً أودى السقامُ بجسمه فلم يبق الا منطق وجناجنُ

فان ألكُ معروقَ العظام فانى اذا ما وزنتِ القوم بالقوم وازن

وانى لما استودعتنى من امانة اذا ضيّع الاسرارُ ياعزُّ دافن

قالت : الحمد لله الذى قصر بك فصرت لا تعرف الا بعزة . قال : والله

ما قصر الله بى ، فقد سار بها شعرى ، وطار بها ذكرى ، وقرّب بها مجلسى ،

وطابت نفسى ، وانها كما قلت ووصفت . قالت : فكيف قلت ؟ قال قلت :

وانا سمونا بالوصال الى التي . . و ذكر البيتين

فقلت له : مرّ في قصيدتك . فقال :

من الخفّرات البيض لم تر غلظة وفي الحسب الضخم الرفيع نجارها

وما روضة بالحزن طيبة الثرى . . و ذكره والبيت الذي بعده

قالت : تالله ما رأيت شاعرا قط أقل عقلا ولا أضعف وصفا منك ، والله

لو فعل هذا بزنجية لطاب ربحها ، لا مرؤ القيس أشعر منك وأوصف حيث يقول :

ألم تر أني كلما جئت طارقاً . . البيت

فقام كثير وهو يقول :

الحق أبلغ ما يخيل سبيله والحق يعرفه ذوو الالباب

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن يحيى نعلب عن الزبير

ابن بكار قال حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن الربيع بن أبي جهممة الجندعي أن

أباه مر على كثير بالروحاء وهو ينشد :

و كنت كذى رجلين رجل صحيح ورجل رمى فيها الزمان فسلّت

فقال له : ويحك يا ابن أبي جهممة ، منذ متى قيل هذا الشعر؟ قال : منذ زمان

طويل . قال : فهذا يقوله صاحبنا أمية بن الأسكر . قال . هو ذاك يا ابن أبي جهممة ،

أنا أحظي به منه

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن يحيى عن الزبير بن

بكار قال كتب إلى اسحاق بن ابراهيم يقول حدثني الاصمعي عن عبد الرحمن

ابن أبي الزناد قال : مرّ أعرابي بكثير وهو ينشد :

أود لكم خيراً وتطرحوني أسعد بن ليث لاختلاف الصنائع

ويروى « وتهموني أكعب بن عمرو » فنادى : عباد الله هذا والله شعري

قلته . فقال كثير : ان يكن لك فما نفعك ، وان لا يكن لك فهو أبعد لك منه

حدثني محمد بن أحمد قال حدثنا أحمد بن يحيى النحوي عن الزبير بن بكار قال حدثني من له علم وثبت من قریش فيهم عمي مصعب بن عبد الله عن جدي عبد الله بن مصعب أن قول جميل :

أفـق قد أفـاق العاشقون وفارقوا الهوى واستمرت بالرجال المرائر
وهبها كشيء لم يكن أو كـنازح به الدار أو من غيبته المقابر
وهما في قصيدته التي يقول فيها :

أَلْحَقْ أن دار الرّباب تباعدت أو أن شَطْ وَلِيَّ أن قلبك طائر
قال الزبير : فإغار كثير على البيتين فأدخلهما في قصيدته التي أولها :
عفا واسط من أهله والظواهر

قال الزبير وحدثني أبو سلمة موهوب بن رشيد الكلبي أنه سمع الضحاک ابن عثمان الحزامي يقول من أغزل أبيات قالتها العرب أبيات حسان بن يسار التغلبي حين يقول :

أجـدك أن دار الرّباب تباعدت أو انبـت حبل أن قلبك طائر
أـميت ذكرها و اجمل قديم وصالها وعشرتها كبعض من لا تعاشر
وهبها كشيء قدمضي أو كـنازح به الدار أو من غيبته المقابر
فقد ضل إلا أن تقضي حاجةً يبرق حفير دمعك المتبادر

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباتي رحمه الله تعالى : نحامل الزبير بن بكار على كثير - فيما جمعه من أخباره وبين عليه من سرقاته - ظاهر وهو خصم لا يقبل قوله على كثير لهجاء كثير لولد عبد الله بن الزبير وانحراف الزبير عن أهل البيت عليهم السلام .

حدثني محمد بن إبراهيم قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال أخبرنا الزبير بن بكار ، وحدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن يحيى النحوي

عن الزبير قال حدثني عمر بن أبي بكر المؤملي عن عبد الله بن أبي عبيدة وغيره
أن سكينه بنت الحسين قالت لكثير حين أنشدتها قصيدته التي أولها :

أشأقك برق آخر الليل واصبُ تضمته فرشُ الجبا فالمساربُ
تألق واحمومى وخيم بالربى أحم الذرى ذوهيدب متراكب
إذا زعزعت الریح أرزَمَ جانبُ بلا خلفٍ منه وأومض جانبُ
وهبت لسمدى ماءه ونباهه كما كلّ ذي وُدٍّ لمن وُدٍّ واهب
لنروى به سمدى ويروى صديقها ويصدق أعدادها ومشارب :

أنهبط لها غيناً عاماً جعلك الله والناس فيه أسوة ؟ فقال : يا بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وصفت غيناً فاحسنته وأمطرته وأنبتته وأكملته ثم وهبته
لها . فقالت : فهلاً وهبت لها دنانير ودراهم

قال أبو الحسن محمد بن أحمد بن طبا طبيا العلوي : من الابيات التي زادت
قريحة قائلها على عقولهم قول كثير :

فان أمير المؤمنين برفقه غزا كامنات الوُد منى فناها
وقوله ايضا يخاطب عبد العزيز بن مروان :
فما برحت رُقاك نسلُ ضيفى وتُخرج من مكامنها ضبابي
ويرقينى لك الراقون حقى أجابك حية تحت الحجاب
وقوله :

ألا ليتنا يا عَزَّ كُنَّا لَدَى غِنَى بعير ين نرعى في الظلاء ونعزُبُ
نكون لَدَى مال كثير مُغفلٍ فلا هو يرعانا ولا نحن نطلب
إذا ما وردنا مَنهلاً حاج أهله الينا فلا تنفك نرعى وأضرب
فقال عزة : لقد أردت بي الشقاء الطويل ، ومن المنية ما هو أوطأ من
هذه الحال . قال ولجنادة بن نجبة وهو أقبح من قول كثير :

مِنْ حُبِّهَا أَنَّنِي أَنْ يَلَاقِيَنِي مِنْ نَحْوِ بَلَدَتِهَا نَاعٍ فِينَعَاها
 لَكِي أَقُولُ فِرَاقٌ لَا لِقَاءَ لَهُ أَوْ تُضْمِرَ النَّفْسُ يَا سَأْتُمْ تَسْلَاهَا
 أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ النَّحْوِيُّ قَالَ أُنْشَدَ بَشَارُ
 بَيْتَ كَثِيرٍ :

أَلَا إِنَّمَا لِي - لِي عَصَا خَيْرُ رَانَةٍ إِذَا غَمَزُوهَا بِالْأُكْفِ تَلِينُ
 قَالَ فَضَحِكَ وَقَالَ : اللَّهُ أَبُو صَخْرٍ ، جَعَلَهَا عَصَا ثُمَّ يَعْتَذِرُ لَهَا ، وَاللَّهُ لَوْ جَعَلَهَا
 عَصَا مُخٍّ أَوْ عَصَا زُبْدٍ لَكَانَ قَدْ أَسَاءَ . أَلَا قَالَ كَمَا قُلْتُ :
 وَبِيضَاءُ الْمَدَامِ مِنْ مَعَدَّةٍ كَأَنَّ حَدِيثَهَا قِطْعُ الْجِنَانِ
 إِذَا قَامَتْ لِسُبْحَتِهَا تَنَتَّتْ كَأَنَّ عِظَامَهَا مِنْ خَيْرُ رَانِ
 قَالَ وَالْخَيْرُ رَانَةُ كُلِّ غَصْنٍ لَيْنٍ يَتَنَتَّى وَيُقَالُ لِلْمَرْدِيِّ خَيْرُ رَانَةٍ إِذَا كَانَ يَتَنَتَّى
 إِذَا اعْتَمَدَ عَلَيْهِ

وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَيْنَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ قَالَ
 أُنْشَدَ رَجُلٌ بَشَارًا وَأَنَا حَاضِرٌ قَوْلَ الشَّاعِرِ :
 وَقَدْ جَعَلَ الْأَعْدَاءُ يَنْتَقِصُونََنَا وَتَطْمَعُ فِينَا أَلْسَنٌ وَعُيُونُ
 أَلَا إِنَّمَا لِي عَصَا خَيْرُ رَانَةٍ إِذَا غَمَزُوهَا بِالْأُكْفِ تَلِينُ
 قَالَ فَقَالَ بَشَارُ : وَاللَّهُ لَوْ جَعَلَهَا عَصَا مُخٍّ أَوْ عَصَا زُبْدٍ لَمَا كَانَ إِلَّا مَخْطُئًا مَعَ
 ذِكْرِ الْعَصَا ، أَلَا قَالَ كَمَا قُلْتُ :

وَبِيضَاءُ الْمَاجِرِ مِنْ مَعَدَّةٍ كَأَنَّ حَدِيثَهَا نَمْرُ الْجِنَانِ
 إِذَا قَامَتْ لَصَحْبَتِهَا تَنَتَّتْ كَأَنَّ عِظَامَهَا مِنْ خَيْرُ رَانِ
 يَنْسِيكَ الْمُتَى نَظَرُ إِلَيْهَا وَبَصْرُ وَجْهَهَا وَجْهَ الزَّمَانِ
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَاتِبِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا
 الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ أُنْشَدَتْ امْرَأَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ قَوْلَ كَثِيرٍ :

أَنْ زُمْ اَجْمَالُ وَفَارَقَ جِدْرَةً وَصَاحُ غَرَابُ الْبَيْنِ أَنْتَ حَزِينٌ
قَالَتْ : إِذَا لَمْ يَكُنِ الْحُزْنُ عِنْدَ فِرَاقِ الْجِدْرِ وَحَنِينِ الْإِبْلِ فَأَيْنَ يَكُونُ ؟

رَاعِي الْإِبْلِ النَّمِيرِي وَعَمَّهُ

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْجُرْجَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَنْزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الرِّيشِيُّ قَالَ
حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ : لَمَّا أَنْشَدَ الرَّاعِي عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ قَصِيدَتَهُ فَبَلَغَ قَوْلَهُ :

أَخْلِيْفَةُ الرَّحْمَنِ إِنَّا مَعَشَرٌ حُنَفَاءُ نَسْجُدُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا
عَرَبٌ نَرَى اللَّهَ فِي أَمْوَالِنَا حَقَّ الزَّكَاةِ مُنْزَلًا تَنْزِيلًا

فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ : لَيْسَ هَذَا شِعْرًا ، هَذَا شَرْحُ إِسْلَامٍ وَقِرَاءَةُ آيَةٍ

حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَكِيمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَمُوتُ بْنُ الْمَرْزُوقِ قَالَ حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ عَنْ عَمِّهِ ، وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُبَرِّدُ قَالَا لَمَّا

أَنْشَدَ الرَّاعِي عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ قَصِيدَتَهُ أَلْقَى شَكَا فِيهَا السُّعْمَةَ فَبَلَغَ قَوْلَهُ :

وَتَرَكْتُ قَوْمِي يَقْسِمُونَ أُمُورَهُمْ إِلَيْكَ أَمْ يَتَلَبَّثُونَ قَلِيلًا

قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : يَتَلَبَّثُونَ قَلِيلًا رَحِمَكَ اللَّهُ

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَاتِبُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى النَّحْوِيُّ عَنْ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ قَالَ عِمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ قَالَ عَمَّ عُبَيْدُ الرَّاعِي [لِلرَّاعِي] أَيُّنَا أَشْعَرُ

أَنَا أَمْ أَنْتَ ؟ قَالَ : بَلْ أَنَا يَا عَمَّ . فَنُغَضِبُ وَقَالَ : بِمِذَاكَ ؟ قَالَ بِأَنَّكَ تَقُولُ

الْبَيْتَ وَابْنَ أَخِيهِ وَأَقُولُ الْبَيْتَ وَأَخَاهُ

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ يَوْسُفُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ الْمُنْجَمُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ

أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ يَقُولُ « أَبُو حَيَّةَ النَّمِيرِيُّ أَشْعَرُ فِي عُظْمِ الشَّعْرِ مِنَ الرَّاعِي »

وَأَخْبَرَنِي الصُّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبُلْعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ

عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : سَأَلَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ عَنِ الرَّاعِي النَّمِيرِيِّ وَأَبِي حَيَّةِ النَّمِيرِيِّ

فقال « الراعى أكبرهما قدراً وأقدمهما »

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال سألت الأصمعي عن الراعى قال :
ليس بفحل . وقد أنكر على الراعى قوله :

فلما أتاها حَبَّتْ بِسَلاحه مَضَى غير مبهور ومنصَّله انتضى
أراد « انتضى منصله » فقدم وآخر

القطامي

حدثني إبراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام
قال كان زفر بن الحارث الكلابي قد أسر القطامي في حرب بينهم وبين تغلب ،
فمنَّ عليه وأعطاه مائة من الابل وردَّ عليه ماله ، فمدحه القطامي بقصيدة طويلة
يقول فيها :

مَنْ مُبْلَغٌ زُفَرٌ الْقَيْسَى مِدْحَتَهُ عن القطامي قولاً غيرَ إفسادٍ
فلما بلغ القطامي قوله فيها :

فان قَدَرْتُ على يوم جَزَيْتُ به واللهُ يجعلُ أقواماً بِمِرْصادِ
قال زفر : لا قدرت على ذلك اليوم

وحدثني أبو عبد الله الحكيمي قال حدثني يموت بن المزرع قال حدثني
محمد بن حميد عن عمه قال لما أنشد القطامي زفر بن الحارث هذا البيت قال له
زفر : لا قدرك الله على ذلك



أخبار

تشتمل على ذكر جماعة من شعراء الاسلام

حدثني أحمد بن محمد المكي قال حدثنا أبو العيناء عن مصعب بن عبد الله الزبيرى ، وكتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال : يروى أنه اجتمع بالمدينة راوية جرير وراوية نصيب وراوية كثير وراوية جميل وراوية الأحوص ، فادعى كل رجل منهم أن صاحبه أشعر ، ثم تراضوا بسكينة بنت الحسين ، فأتوها فأخبروها فقالت لصاحب جرير : أليس صاحبك الذي يقول :
طَرَقَتْكَ صَائِدَةُ الْقُلُوبِ وَلَيْسَ ذَا حِينَ الزَّيَارَةِ فَارْجِعْ بِسَلَامٍ
وَأَيُّ سَاعَةٍ أَحْلَى لِلزَّيَارَةِ مِنَ الطَّرُوقِ ، قُبِحَ اللَّهُ صَاحِبُكَ وَقُبِحَ شَعْرُهُ . ثم قالت لصاحب كثير : أليس صاحبك الذي يقول :

يَقْرَأُ بَعِيْنِي مَا يَقْرَأُ بَعِيْنَهَا وَأَحْسَنُ شَيْءٍ مَا بِهِ الْعَيْنُ قُرَّتِ
كَأَنِّي أَنَادِي صَخْرَةً حِينَ أَعْرَضْتُ مِنَ الصُّمِّ لَوْ تَمْشِي بِهَا الْعُصْمُ زَأَتْ
صَفْوَحًا فَمَا تَلْقَاكَ إِلَّا بِخَيْلَةٍ فَمِنْ مَلٍّ مِنْهَا ذَلِكَ الْوَصْلَ مَلَّتْ
خَلِيلِي هَذَا رَبْعُ عَزَّةٍ فَاعْقِلَا قَلُوصَيْكُمَا نَمِ ابْكِيَا حَيْثُ حَلَّتْ
فَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِنَّ وَلَا أَقْرَأَ لَأَعْيْنُهُنَّ مِنَ النِّكَاحِ ، أَفِيحِبُّ صَاحِبُكَ
أَنْ يُنْكَحَ قُبْحَهُ اللَّهُ وَقُبِحَ شَعْرُهُ . ثم قالت لصاحب جميل : أليس صاحبك الذي يقول :

فَلَوْ تَرَكْتُ عَقْلِي مَعِيَ مَا طَلَبْتُهَا وَلَكِنْ طَلَبْتُهَا لَمَّا قَاتَ مِنْ عَقْلِي
فَإِنْ وَجَدْتُ نَعْلٌ بَارِضَ مَضْلَةٍ مِنْ الْأَرْضِ يَوْمًا فَاعْلَمِي أَنَّهَا نَعْلِي
خَلِيلِي فِيمَا عِشْتُمَا هَلْ رَأَيْتُمَا قَتِيلًا بَكَى مِنْ حُبِّ قَاتِلِهِ قَبْلِي
مَا أَرَى لَصَاحِبِكَ هَوًى لِمَا يَطْلُبُ عَقْلَهُ ، قُبِحَ اللَّهُ صَاحِبُكَ وَقُبِحَ شَعْرُهُ .

ثم قالت لصاحب نصيب : أليس صاحبك الذي يقول :
 أهِيمُ بدعدٍ ما حَيَّيتُ فَنَ أُمْتُ فَوَاحَزَنِي مَن ذَا يَهْبِمُ بِهَا بَعْدِي
 كَأَنَّهُ يَتَمَنَّى لَهَا مَن يَتَعَشَّقُهَا بَعْدَهُ ، قَبِجَ اللَّهُ صَاحِبَكَ وَقَبِجَ شَعْرَهُ ، أَلَا قَالَ :
 أَهِيمُ بدعدٍ ما حَيَّيتُ فَنَ أُمْتُ فَلَا صَلَحَتْ دَعْدٌ لَدَى نُخْلَةٍ بَعْدِي
 ثم قالت لصاحب الاحوص : أليس صاحبك الذي يقول :
 مَن عَاشِقَيْنِ تَوَاصَلَا وَتَوَاعَدَا لِيَلَّا إِذَا نَجِمُ الثَّرِيَا حَلَّقَا
 بَانَا بِأَنَعِمَ عَيْشَةً وَأَلَدَّهَا حَقٌّ إِذَا وَضَحَ النَّهَارُ تَفَرَّقَا
 قَبِجَ اللَّهُ صَاحِبَكَ وَقَبِجَ شَعْرَهُ أَلَا قَالَ : تَمَانِقَا
 قَالَ الشَّيْخُ أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ الْمَرْزُبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : فِي هَذَا الْخَبَرِ خَطَأٌ عِنْدَ
 ذِكْرِ كَثِيرٍ ، لِأَنَّ الْبَيْتَ الَّذِي أَوَّلُهُ « يَقْرُبَعِينِي مَا يَقْرُبَعِينَهَا » لِلْأَحْوَصِ بْنِ مُحَمَّدٍ
 قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَيَانَ قَالَ قَالَ الْهَيْثَمُ بْنُ
 عَدَى عَنْ صَالِحِ بْنِ حَسَّانٍ قَالَ : كَانَتْ عَقِيلَةٌ نَذَتْ عَقِيلَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ تَجْلِسُ
 لِلنَّاسِ فَيَبْدُو أَنَّهُ جَالِسَةٌ إِذْ قِيلَ لَهَا : الْعَذْرَىُّ بِالْبَابِ . فَقَالَتْ : ائْتَدُوا لَهُ . فَدَخَلَ .
 فَقَالَتْ لَهُ أَأَنْتِ الْقَائِلُ :

فَلَوْ تَرَكْتُ عَقْلِي مَعِيَ مَا بَكَيْتَهَا وَلَكِنْ طَلَبْتُهَا لَمَّا فَاتَ مِنْ عَقْلِي
 إِنَّمَا تَطْلُبُهَا عِنْدَ ذَهَابِ عَقْلِكَ ، لَوْ لَا أَيْبَاتُ بَلَّغْتَنِي عَنْكَ مَا أَذْنَتْ لَكَ وَهِيَ :
 عَلِمْتُ الْهَوَى مِنْهَا وَلِيدًا فَلَمْ يَزَلْ إِلَى الْيَوْمِ يَنْمُو حُبُّهَا وَيَزِيدُ
 فَلَا أَنَا مَرْجُوعٌ بِمَا جِئْتُ طَالِبًا وَلَا حُبُّهَا فِيهَا يَبِيدُ وَيَبِيدُ
 يَمُوتُ الْهَوَى مَنَى إِذَا مَا لَقِيَتْهَا وَيَحْيَى إِذَا فَارَقَهَا فَيَعُودُ
 ثُمَّ قِيلَ : هَذَا كَثِيرُ عِزَّةٍ وَالْأَحْوَصُ بِالْبَابِ . فَقَالَتْ : ائْتَدُوا لَهَا . ثُمَّ أَقْبَلَتْ
 عَلَى كَثِيرٍ فَقَالَتْ : أُمَّا أَنْتَ يَا كَثِيرُ فَأَلَا مِ الْعَرَبِ عَهْدًا فِي قَوْلِكَ :
 أُرِيدُ لَا أَنْسَى ذِكْرَهَا فَكُنَّا نَمَثِّلُ لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلٍ

ولم تريد أن تنسى ذكرها ، اما تطلبها إلا اذا مثلت لك ! أما والله لو لا
بيتان قلتهما ما انتفت^١ اليك ، وهما قولك :

فيا حبّها زدني جوى كل ليلة ويا سلوة الأيام موعِدُك الحشر
عجبت لسمي الدهر بيني وبينها فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر^(١)
ثم أقبلت على الاحوص فقالت : وأما أنت يا أحوص فأقل العرب وفاة
بني قولك :

من عاشقين تراسلا فتواعدا ليلا اذا نجم النريا حلّقا
بعثا أمامهما مخافة رقية عبداً ففرّق عنهما ما أشفقا
بانا بأنعم عيشة وألذّها حتى إذا وضح الصباح تفرقا
ألا قلت تعانقا ، أما والله لو لا بيت قلته ما أذنت لك ، وهو :
كم من دنيّ لها قد صرت أتبعه ولو صحا القلب عنها صار لي تبعاً
ثم أمرت بهم فأخرجوا إلا كثيراً ، وأمرت جواريتها أن يكتفنه وقالت له :
يا فاسق أنت القائل :

أأنّ زُمّ أجمال^٢ وفارق جيرة^٣ وصاح غراب^٤ البين أنت حزين
أين الحزن إلا عند هذا ؟ خرقن ثوبه يا جوارى . فقال : جملني الله فداك
إني قد أعقبت بما هو أحسن من هذا . ثم أنشدها :

أأزمت^٥ بيناً عاجلاً وتركنتني كشيبة سقيها جالساً أتلدّد^٦
وبين التراقي واللهاء حرارة^٧ مكان الشّجا ما تطمئن فتبرّد^٨

(١) قلت في لسبة هذين البيتين الى كثير خطأ فاحش وانما هما لابى صخر الهدلى من
خصيدته الرائية المشهورة التي منها قوله :

واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض المصفور بالله القطر
ولم يتنبه لذلك المؤلف المرزباني كما تنبّه للخطأ السابق آنفاً في بيت الاحوص بن محمد
وكتبه محمّده محمد محمود بن التلاميذ الزكري الشنقيطي المدني لطف به آمين

فقات : خلين عنه يا جوارى . وأمرت له بمائة دينار وحلة يمانية فقبضها

وانصرف

كتب الى احمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة ، وأخبرني ابراهيم بن محمد بن عرفة النحوى ومحمد بن أبى الأزهر قال **حدثنا** محمد بن يزيد النحوى ، و**حدثني** أبو عبد الله الحكيمى أحمد بن يحيى النحوى عن بعض رجاله ، و**حدثني** على بن عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن على بن يحيى المنجم عن أبيه قال **حدثني** اسحاق بن ابراهيم الموصلى قال **حدثني** عثمان بن حفص الثقفى ، وأخبرني عمر بن داود العماني قال أخبرنا أحمد بن محمد الاسدى عن حماد بن اسحق عن أبيه عن ابي عبد الله الزيرى - وبعضهم يزيد على بعض - أن عمر بن أبى ربيعة قدم المدينة فاقام بها حيناً وأطال ، ففى ذلك يقول :

يا خليلي قد مَلَيْتُ نَوَائِي بالمصلى وقد شَنَنْتُ البقيعا
بَلَّغَانِي دِيَارَ هِنْدٍ وَسُعْدَى وارْجَعَانِي فَقْدَهُوَيْتِ الرِّجْوَا

ثم أراد الانصراف فقال له الاحوص : أشيعك . وخرج معه حتى نزلا ودَّان وبها منزل نصيب ، فعارضهما وصار معهما ، حتى اذا نزلوا الجُحفة أو عُسفان خرج الاحوص لحاجة له فرأى كثيراً ، فرجع فأخبرهما ، فقال عمر : ابعثوا اليه ليصير الينا . فقال الاحوص : أهو يصير اليك ؟ هو والله أعظم كبرا من ذلك وأتية . قل : فإذا نصير اليه . فصاروا اليه ، فوجدوه جالسا على فروة فوالله ما رفع منهم أحداً ولا أوسم لعمر بن أبى ربيعة . قال فجلسوا اليه فتحدثوا قليلاً ثم أقبل على ابن أبى ربيعة فقال : يا عمر - وقال بعضهم يا أخا قریش - والله والله لقد قلتَ فأحسنْتَ فى كثير من شعرك ، ولسكنك نخطىء الطريق ، تشبب بها ثم تدعها وتشبب بنفسك ، أخبرني عن قولك :

قالت لرب لها نَحْدَتْهَا لتُفْسِدَنَّ الطوافَ فى عَمَرٍ

ویروی : قالت لاخْت لها تعاتبها لنفسدن

قومي تصدّي له ليُبصِرنا ثم اغمز به ياخْت في خفر

ویروی : قالت تصدى له ليعرفنا

قالت لها غمزته فأبی ثم اسبطرت تشتد في أثری

أردت أن تنسب بها فنسبت بنفسك ، والله لو وصفت بهذا هرة أهلك

— او قل منزلک — کنت قد أسأت صفتها . أهكذا يقال للمرأة ؟ إنما توصف

بالخفر وأنها مطلوبة ممنعة ، هلا قلت كما قال هذا — وضرب بيده على

كتف الاحوص — :

لقد منعت معروفها أم جعفر وإنی الى معروفها لمقیر

وقد أنكروا عند اعتراف زیارتي وقد وغرّت فیها علی صدور

أزور ولولا أن أرى أم جعفر بأبیاتکم ما زرتُ حیثُ أزور

قال ثعلب « أدور » وهی الروایة وهکذا رواه المبرد وقال فی آخره « ما

درت حیث أدور »

أزور علی أن لیس ینفک کما أتیت عدوّ بالبنان یُشیر

وما کنت زوّاراً ولكن ذالهُوی إذالم یُزّر لا بد أن سیزور

هكذا والله یكون الشعر وصفة النساء . فارتاح الأحوص وامتلأ سرورا

وانکسر عمر . ثم أقبل علی الاحوص فقال : وأنت یا أحوص أخبرنی عن قولک :

فان تصلي أصلک وان تبینی بصرُ ملک قبل وصلک لا أبالی

وانی للهوذة ذو حفاظٍ اواصل من یهش الى وصالی

وأقطعُ حبلَ ذی ملقٍ کذوب سریع فی الخطوبِ الى انتقال

ویلک أهکذا یقول الفحول ؟ أما والله لو کنت فحلا ما قلت هذا لها — وقال

بعضهم أما والله لو کنت من فحول الشعراء لبالیت — هلا قلت كما قال هذا الاسود

— وضرب بيده على جنب أُصِيبَ — :

بزينب ألم قبل أن يرحل الركبُ وقل إن تملينا فما ملك القلبُ

وقل إن قرب الدار يطلبه العدى قديماً ونأى الدار يطلبه القربُ

وقل إن أنل بالحب منك مودةً فما فوق ملاقيت من حُبكم حُب

وقل في تجنبها لك الذنب إنما عتابك من عاتبت فيما له ذنب

قال فانتفخ نصيب وانكسر الأحوص . قال ثم أقبل على نصيب فقال :

ولكن أخبرني عن قولك يا ابن السوداء :

أهيمُ بدعدٍ ما حييتُ فان أمتُ فواحرَني من ذايهم بها بعدى

ودعدٌ مشوبُ الدلّ توليك شيمَةً لشكّ فلا قُربى بدعد ولا بعدى

كأنك اغتممت ألا يفعل بها بعدك — كذا لا يكتنى — وقال بعضهم في روايته

أيهمك من ينكحها بعدك ، الرجال أكثر مما تظن . فقال بعض القوم لبعض : انهضوا

فقد استوت القرقة . فلما خرجوا من عنده قال عمر : هذا أخبث مدخول عليه

في العرب . قال المبرد : القرقة لعبة يلعب بها على خطوط فاستواؤها انقضاؤها ،

وهي تسمى الطبن والعامّة تسميها السدّر

حدثنى أحمد بن محمد الجوهري العنزي قال **حدّثنا** أحمد بن الهيثم بن

فراس السامي قال **حدّثنا** أبو عمر حفص بن عمر قال **حدّثنا** لقيط بن بكر

المحاربي قال : قدم البعيث على مسلمة بن عبد الملك وذ كر حديثاً قال في آخره

ثم قال مسلمة للبعيث : **حدّثنى** من أشعر العرب . قال : أعيارُ تركتها بالصّمان من

بنى حنظلة يكتدمون . قال : ومن هم ؟ قال : الفرزدق وجريروابنا رَميلة — يعنى

الاشهب وزبابا ابني رَميلة — والله أصلح الله الأمير ما منهم رجل الا قد قال بيتا

ما يسرني أني قلته ولى حمر النعم . قال : وما قالوا ؟ قال قال الفرزدق :

لقد طوّفتُ في كل حى فلم نجدُ لعورتها كالحى بكر بن وائل

أَعَفَّ وَأَوْفَى ذِمَّةً يَمَقِدُونَهَا وَخَيْرًا إِذَا وَازَى الذَّرَى بِالْكَوَاهِلِ
فَكَيْفَ يَفْخَرُ عَلَى بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ بَعْدَ هَذَا وَمَا يَقُولُ لِقَوْمِهِ ؟ وَأَمَّا جَرِيرٌ فَقَالَ :
رُدِّيْ جَمَالَ الْبَيْنِ ثُمَّ تَحَمَّلِي فَالْكِ فِيهِمْ مِنْ مُقَامٍ وَلَا إِيَّا
فَأَيْنَ يَقِيمُ ابْنَ الْمِرَاغَةِ إِذَا لَمْ يُقَمْ فِي عَشِيرَتِهِ وَقَوْمِهِ ؟ وَأَمَّا ابْنُ رَمِيلَةَ فَقَالَ :
وَلَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ نَالَتْ رِمَا حُحْمَهُمْ زَبَابًا وَنِي شَرِّي وَمَا كَانَ وَانِيَا
وَكَانَ أُخْرَى أَنْ لَا يَنِي شَرُّهُ حِينَ شَكَّ الْقَوْمُ زَبَابًا يَعْنِي ابْنَ رَمِيلَةَ أَخَا
الْأَشْهَبِ بْنِ رَمِيلَةَ

وَكَتَبَ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخْبَرَنَا عَمْرٌ أَنْ شَبَّهَ قَالَ يَقَالُ : أَنَّهُ اجْتَمَعَ عَلَى
بَابِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْفَرَزْدَقِ وَجَرِيرٍ وَالْأَخْطَلِ وَالْبَعِيثِ وَالْأَشْهَبِ بْنِ رَمِيلَةَ
فَدَخَلَ عَلَيْهِ دَاخِلٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَقَدْ اجْتَمَعَ عَلَى بَابِكَ شُعْرَاءُ مَا اجْتَمَعَ
مِثْلُهُمْ عَلَى بَابِ مَلِكٍ قَطُّ . ثُمَّ سَأَلَهُمْ . فَأَمَرَ بِالْفَرَزْدَقِ فَأَدْخَلَ أَوْلَهُمْ ، فَاسْتَنْشَدَهُ وَحَادَثَهُ .
ثُمَّ أَمَرَ بِالْبَاقِينَ فَأَدْخَلُوا ، وَأَخْرَجَ الْبَعِيثَ ، فَقِيلَ لَهُ فِي الْبَعِيثِ فَقَالَ : أَنَّهُ لَيْسَ
كَهَؤُلَاءِ . فَقِيلَ لَهُ : مَا هُوَ بَدُونُهُمْ . فَأَمَرَ بِهِ فَأَدْخَلَ ثُمَّ اسْتَنْشَدَهُ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ إِنْ مِنْ حَضْرِكَ ظَنُّوْا أَنَّكَ إِنَّمَا قَدِمْتَهُمْ عَلَى لِفَضْلٍ وَجَدْتَهُ عِنْدَهُمْ لَمْ تَجِدْهُ
عِنْدِي . قَالَ : أَوْلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُمْ أَشْعَرُ مِنْكَ ؟ قَالَ كَلَّا وَاللَّهِ ، وَلَا تُشَدُّنَاكَ مِنْ
أَشْعَارِهِمْ مَا لَوْ هَجَّاهُمْ أَعْدَى النَّاسِ لَهُمْ مَا بَلَغَ مِنْهُمْ مَا بَلَغُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، أَمَّا هَذَا
الشَّيْخُ الْإِخْمَقِيُّ . وَأَشَارَ إِلَى الْفَرَزْدَقِ - فَانْهَ قَالَ لِعُبَيْدِ بْنِ كَلَيْبٍ هَذَا وَأَشَارَ
إِلَى جَرِيرٍ :

بَأَى رِشَاءَ يَاجْرِيرٍ وَمَاتِحَ تَدَلَّيْتُ فِي حَوَامَاتِ تِلْكَ الْقِمَاقِمِ
فَجَعَلَهُ تَدَلَّى عَلَيْهِ وَعَلَى قَوْمِهِ . وَأَمَّا عُبَيْدُ بْنُ كَلَيْبٍ - وَأَشَارَ إِلَى جَرِيرٍ - فَقَالَ
لِهَذَا الشَّيْخِ :

أَقَوْمِي أَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْكُمْ وَأَضْرَبُ لِلْجَبَّارِ وَالنَّقْعِ سَاطِعُ

وأوثقُ عند المردقات عشيّةً لحاقاً اذا ما جرّد السيف لأمع
فجعل نساءه سبايا بالغداة قد نكحن ووثقن في عشيتهن باللحاق . وأما
هذا ابن النصرانية - يعنى الأخطل - فانه قال :

لقد أوقمَ الجحّافُ بالبشر وقعةً الى الله منها المشتكى والمعوّلُ
فأقرّ بما أقرّ به وهناً وجبناً وضماً . وأما ابن رُميلة الضعيف فانه قال :
ولما رأيتُ القومَ ضمّت حبّاهم ونيّ ونيةً شرّى وما كان وانيا
فأقر أن شره وني عنه وقت الحاجة اليه . فقال له الوليد لعمري لقد عبت
معيها . ثم استنشده وأحسن جائزته

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزبانى رحمه الله تعالى : وذكرُ الفرزدق في هذا
الحديث غلط ، لانه ما ورد على خليفة قبل سليمان بن عبد الملك
حدثني أحمد بن عيسى الكرخي قال حدثنا أبو العيناء قال حدثنا محمد
ابن سلام الجهمي قال حدثني حرير المديني أبو الحصين ، وحدثني أحمد بن محمد
الجوهري قال حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح النحوي قال حدثني الزباري محمد
ابن زياد بن زبّار الكلبي قال حدثني رجل من أهل الشام ، وكتب الى احمد
ابن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قالوا : اجتمع في ضيافة سُكينة بنت الحسين
ابن علي رضوان الله عليهما جرير والفرزدق وكثير عزة وجميل والنصيب فمكثوا
أياماً ، ثم أذنت لهم فدخلوا فقامت حيث تراه ولا يرونها وتسمع كلامهم ،
وأخرجت اليهم جارية لها وضیئة قد روت الأشعار والاحاديث ، فقالت : أياكم
الفرزدق ؟ فقال الفرزدق : ها أنا ذا . قالت أنت القائل :

هما دلتاني من ثمانين قامّةً كما اقضّ باز أقم الریش كسرّة
فلما استوت رجلاى بالارض قالتا أحيّ يرجى أم قتيلٌ فحاذره
فقلت أرفعا الاسباب لا يشهروا بنا ووليت في أعجاز ليل أبادره

أحاذرُ بوآيين قد وُكلا بنا وأحمرَ من ساجٍ تئطُّ مسامره
فأصبحتُ في القوم القُعود وأصبحت مُغلقةً دوني عليها دساكره
يرى أنها أضحت حصاناً وقد جرى لنا برُقاها ما الذي أنا شاكره
ويروى « فأصبح يرجوها حصاناً » . قال : نعم ، أنا قلته . قالت : مادعاك
إلى افشاء سرك وسرها ، أفلا سترت على نفسك وعليها ؟ خذ هذه الألف
الدرهم وانصرف . قال : بل تركها واللحاق بأهلي أجل . ثم دخلتُ وخرجتُ
فقلت : أيكم جرير ؟ قال ها أنا ذا . قالت : أنت القائل :

طرقتك صائدة القلوب وإيس ذا حينُ الزيارة فارجمي بسلام
تجري السواك على أغرِّ كانه بردٌ تحدر من متون غمام
لو كان عهدك كالذي حدثنا لو صلت ذاك فكان غير رمام
إني أوصل من أردتُ وصاله بحبال لا صليف ولا لوام
قال جرير : أنا قلته . قالت : أفلا أخذت بيدها ورحبت بها وقلت
« فادخلي بسلام » ؟ أنت رجل عفيف - وقيل ضعيف - خذ هذه الألفين
والحق باهلك . وذكر باقي الحديث . وقال عمر بن شبة في آخره فقال جرير يعير
الفرزدق بقوله : « هما دلتاني من ثمانين قامة »

تدليت تزني من ثمانين قامة وقصرت عن باع العلا والمكارم
وأخبرنا محمد بن عبد الله البصري قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي عن
شعيب بن واقد عن محمد بن سهل مولى بني هاشم عن أمه قالت : حدثني رجل
من قتيب أن جريراً والفرزدق ونصيباً وجيلاً اجتمعوا في موسم فصاروا إلى
سكينة بنت الحسين وعرفوها أنفسهم فبعثت إليهم بجماعة لها أدبية ظريفة فقالت
قولي للفرزدق أأنت القائل : هما دلتاني من ثمانين قامة ؟ وذكر الأبيات . .
ما أحسنت ، هتكت ستركما وقد ستر الله عليكما : وأخرجت دراهم فدفعتهما إليه .

ثم دخلت وخرجت فقالت أيكم القائل :

طرقتك صائدة القلوب . . البيت

فقال جرير : أنا . فقالت تقول لك مولائي : ما أحسنت ولا سلكت طريقة الشعراء ، أيكون وقت لا تصلح فيه زيارة الحبيب ؟ ألا رحبت وقرّبت وقلت « فادخلي بسلام » . وأعطته دراهم . وذكر باقي الحديث

وحدثني أبو عبد الله الحكيم قال حدثنا إبراهيم بن محمد الصغير عن أبيه عن الهيثم بن عدي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال : مررت بالمدينة فمعت إلى سُكينة بنت الحسين لأسلم عليها ، فألفيت على بابها الفرزدق وجريراً وكثير عزة وجميل بن معمر ، والناس مجتمعون عليهم . فخرجت جارية لها بيضاء فقالت : يا أبا الزناد شغلك شعراؤنا عن البعثة إلينا بالسلام . قال قلت : أجل ، وما أقبلت إلا للسلام عليكم . فدخلت ثم خرجت فقالت : أيكم الفرزدق ؟ تقول مولائي لك : أنت القائل :

« هما دلناني من ثمانين قامة . . » وذكر الأبيات

قال : نعم . قالت : سواة لك ، أما استحييت من الفحش تظهره في شعرك ؟
الا سترت عليك ؟ أفسدت شعرك . ثم دخلت وخرجت فقالت : أيكم جرير ؟
أأنت القائل :

سَرَتِ الهمومُ فبتنَ غيرَ نيام وأخو الهموم يرومُ كلَّ مَرام
طرقتك صائدة القلوب وليس ذا حينُ الزيارة فارجى بسلام
قال : نعم . قالت : كيف جعلتها صائدة لقلبك حتى إذا أناخت ببابك
جعلت دونها سترك ؟ ثم دخلت وخرجت فقالت : أيكم كثير ؟ أأنت القائل :
وأعجبني يا عز منك مع الصبا خلائقُ صدق فيك يا عز أربع
دُنُوكُ حتى يذكّر الذاهلُ الصبا ورفعك أسبابَ الهوى حين يطمع

وأنت لا تدرين ديناً مَطلته أيشندُ من جَرِّ الكُرِّ أو يتصدع
ومنهنَّ إكرامُ الكريم وهفوة الـ لمئيم وخَلَّاتُ المسكارم تنفع
أدمت لنا بالبخل منك ضريبةً فليتك ذو لونين يُعطى ويمنع
قال : نعم . قالت : ما جعلتها بخيلة تعرف بالبخل ، ولا سخية تعرف بالسخاء .
ثم قالت : أيكم جميل ؟ أنت القائل :
ألا ليتني أعمى أصمُّ تقودني بُثينة لا يخفى علىَّ كلامها
قل : نعم . قالت : أفرضيت من نعيم الدنيا وزهرتها أن تكون أعمى أصم
الا أنه لا يخفى عليك كلام بُثينة : قال : نعم . فوصلتهم جميعاً وانصرفوا
حَدَّثَنَا محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة
وأبو عثمان سعيد بن هرون الاثنان عن التوزي عن أبي عبيدة قال لما قال
ذو الرُمة :

أيا ظبيةَ الوَعاء بين جلاجل وبين النقا أنت أم أمَّ سالم
فعيناك عيناها وجيدك جيدها ولونك لولا مُحشه في القوائم
أجابه جنى من حيث لا يراه :
أأنت الذي شبهت ظبية قفرةٍ لما ذنبٌ فوق استها أمَّ سالم
وقرنان إمّا يعاقاك يتركا بجنبك يا غيلان مثل المياسم
قال ولما قال نصيب :
أهيمُ بدعٍ ما حبيت فان أمتُ فيا حزني من ذاهيمُ بها بعدى
أجابه جنى من حيث لا يراه :
أتحزنُ ان أرفاغ دعد تفرجتُ وانت صدَى بين الحفائر في اللحد
وأهونُ على دعد بقدك ان ترى صُلاً يُنزىها على هامة العرد
قال ولما قال جرير :

طرقتك صائدة القلوب وليس ذا وقت الزيارة فارجمي بسلام
أجابه جنى فقال :

لقد قال رأى ابن المراغة إذ سرى إليه عزال في خدور ظلام
فقال له من فرط لؤيم وذلة أيا طيف ذا المزدار بن بسلام
فألا وأسباب الجهالة كاسمها تقول أقم يا طيف خير مقام
قال ولما قال الفرزدق :

هما دلتاني من ثمانين قامة كما انقض بز أقم الريش كاسره
أجابه جنى فقال :

فلو كنت حراً يافرزدق لم تبج بمكنون ملاقيت والليل ساتره
فأصبح منشوراً من السر ما انطوى والألم مأمون على السر ناشره

ذو الرمة

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال حدثنا الأصمعي قال
ذو الرمة حجة لانه بدوى وليس يشبه شعره شعر العرب ثم قال إلا واحدة تشبه
شعر العرب وهي التي يقول فيها :

« والباب دون أبي غسان مسدود » وبالشين أيضاً

حدثني إبراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام
قال : كان ذو الرمة راوية الراعي ولم يكن له حظ في الهجاء كان مغلباً

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا الرياشي قال حدثنا يزيد بن مرة عن أبي
عبيدة قال : قيل لجرير كيف ترى شعر ذي الرمة ؟ قال : نُقْطُ عروس ، وأبعاد

خطباء

وأخبرني أبو عبد الله الحكيمي قال أخبرنا أحمد بن يحيى النحوي قال قال

أبو عبيدة : أنشد ذو الرمة أمير اليمامة - وجريبر شاهد - فقال له الامير : ما تقول في شعره ؟ قال : نقط عروس وأبعاد ظباء . ومع هذا فقد قدر من التشبيه على ما لم يقدر عليه غيره

حدثني محمد بن ابراهيم قل حدثنا أحمد بن أبي خيشمة عن محمد بن سلام قال كان أبو عمرو بن العلاء يقول : انما شعر ذى الرمة نقط عروس تضمحل عن قليل ، وأبعاد ظباء لها مشم في أول شمها ، ثم تعود الى أرواح البعر وأخبرني محمد بن يحيى قال زعم المدائني أن ذا الرمة قال للفرزدق : كيف ترى هذا الشعر يا أبا فراس ؟ - لشعر أنشده - قال : أرى شعراً مثل شعر الصبران ان شممت شممت رائحة طيبة ، وان فتت فتت عن تنن

قال محمد بن القاسم الانباري حدثني أبي قال حدثنا محمد بن علي بن المغيرة الاثرم قال حدثنا أبي عن الأصمعي قال حدثنا هرون الاعور قال قلت لجرير : أخبرنا عنك وعن هذين الرجلين ؟ يعني الأخطل والفرزدق . فقال جرير : اما انا فمدينة الشعر . قلوا : فالفرزدق ؟ قال : له سنّ وفخر . قالوا : فلاخطل ؟ قال : أرمانا للفرانص ، وأشدنا اجتزاء بالقليل ، وأنعتنا للخمر والحمر . قالوا : فذو الرمة ، قال : بعز ظباء ونقط عروس

قال الاصمعي : ان شعر ذى الرمة حلوا أوّل ما تسمعه ، فاذا كثر انشاده ضعف ولم يكن له حسن ، لأن أبعاد الظباء أول ما تشم يوجد لها رائحة ما أكلت الظباء من الشيع والقيصوم والجثجاث والنبت الطيب الريح ، فاذا ادمت شمه ذهب تلك الرائحة ، ونقط العروس اذا غسلتها ذهب

قال وقال أبو عمرو بن العلاء قال جرير : لو خرس ذو الرمة بعد قصيدته :

« ما بال عينك منها الماء ينسكب »

كان أشعر الناس

قال الاصمعي وكان الكميث بن زيد معلماً بالكوفة فلا يكون مثل أهل البدو
وكان ذو الرمة معلماً بالبدو وكان يحضر اليمامة والبصرة كثيراً وكانا جميعاً يستكرهان
الشعر وكان ذو الرمة أحسن حالا عند الاصمعي من الكميث

وحدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال
قيل لجرير أخبرنا عن ذي الرمة قال : نقط عروس وبعر ظباء . قال المبرد : معنى
قوله « نقط عروس » إنما تبقى أول يوم ثم تذهب ، و « بعر الظباء » إذا شممته
من ساعته وجدت منه كرائحة المسك فإذا غب ذهب ذلك

وأخبرني أبو عبد الله الحكيمي قال حدثنا أحمد بن يحيى النحوي قال
قال هشام بن الكلبي ، قيل لجرير : كيف شعر ذي الرمة ؟ قال : بعر ظباء ونقط
عروس . فإن بعر الظباء توجد منه رائحة المسك أول شمه ، فإذا أعدت وجدت
بعراً ، وإن نقط العروس تذهب في أول ظهور

أخبرنا أبو بكر الجرجاني قال حدثنا أحمد بن يزيد قال حدثنا الجلودي
قال قيل للبطين : أكان ذو الرمة شاعراً متقدماً ؟ فقال البطين : أجمع العلماء
بالشعر على أن الشعر وضع على أربعة أركان ؛ مدح رافع ، أو هجاء واضع ، أو
تشبيه مصيب ، أو فخر سامق ؛ وهذا كله مجموع في جرير والفرزدق والأخطل ،
فأما ذو الرمة فما أحسن قط أن يمدح ولا أحسن أن يهجو ولا أحسن أن يفخر ،
يقع في هذا كله دوناً ، وإنما يحسن التشبيه فهو ربيع شاعر

أخبرني محمد بن يحيى عن الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام قال : مر
الفرزدق بندي الرمة وهو ينشد :

أَمْزَلَكُنِّي مَنِّيَ سَلَامٌ عَلَيْكُمَا هَلْ الْأَزْمُنُ اللَّائِي مَضَيْنَ رَوَاجِعُ
فوقف حتى فرغ منها . فقال : كيف ترى يا أبا فراس ؟ قال أرى خيراً .
قال : فما لي لا أعد في الفحول ؟ قال : يمنعك من ذلك صفة الصحارى وأبعار

الابل . وولى الفرزدق وهو ينشد :

ودوية كؤ ذو الرميمة رامها بصيدح اودى ذو الرميم وصيدح
قطعت الى معروفها منكراتها اذاخب آل دونها يتوضح
أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن رستم قال حدثنا
التوزي قال حدثنا الاصمعي عن عيسى بن عمر قال قال ذو الرمة للفرزدق :
مالى لا ألحق بكم معاشر الفحول ؟ فقال له : لتجافيك عن المدح والهجاء ،
واقنصارك على الرسوم والديار

وحدثني علي بن أبي منصور قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن
أبيه أن ذا الرمة سأل الفرزدق عن شعره وقال : مالى لا ألحق بالفحول ؟ فقال :
يقعد بك عن غاية الشعراء نعتك الأعطان والد من وأبوال الابل
وأخبرني أبو عبد الله الحكيمى قال أخبرنا أحمد بن يحيى ثعلب قال قال
أبو عبيدة وقف ذو الرمة ينشد قصيدته التى يقول فيها :

إذا أرقض أطراف السياط وهلت جروم المطايا عذبتهن صيدح
قال فاجتمع الناس يسمعون ، وذلك بالمربد ، فر الفرزدق فوقف يستمع ،
وذو الرمة ينظر اليه حتى فرغ ، فقال : كيف تسمع ياأبا فراس ؟ قال ما أحسن
ما قلت ! قال : فمالى لا أعد مع الفحول ؟ قال : قصر بك عن ذاك بكائك في
الدمن ، ونعتك أبوال العطاء والبقر ، وإيثارك وصف ناقتك وديمومتك . ثم
ارتحل الفرزدق فقال :

وديمومة لو ذو الرميمة رامها .. وذكر البيتين

فقال ذو الرمة : نشدتك بالله ياأبا فراس أن تزيد . فقال : هما بيتان لا
أزيد عليهما

حدثني محمد بن إبراهيم قال حدثنا أحمد بن أبي خثيمة عن محمد بن

سلام قال أخبرني عبد الملك الباهلي قال قال ذو الرمة : قلت الرجز ، فلما رأيته .
لا أقع من الرجلين أخذت في القصيد وتركته . يعني المعجاج ورؤية
وأخبرني أبو عبد الله الحكيم قال أخبرنا أحمد بن يحيى النحوي قال قال
أبو عبيدة قال منتجع بن نيهان قلنا لذي الرمة : يا أبا الحارث ، بدأت وأنت تقول
الرجز ثم تركته . فقال : اني رأيته لا أقع من هذين الرجلين موقعا فعولت على
الشعر . قال أبو عدنان فقلت لأبي عبيدة . من يعني بالرجلين ؟ قال : والله
ماسألت ، وما خفي عليّ ، انه يعني المعجاج وابنه . قال كان لذي الرمة رجز فلما خشى
أن يعرّه عاد الى القصيد

حدثنا أبو بكر الجرجاني قال **حدثنا** المبرد قال **حدثنا** النوزي قال :
أنشد ذو الرمة قصيدته في بلال بن أبي بردة فلما بلغ قوله :

إذا ابن أبي موسى بلالاً بلغته فقام بفأس بين وصليّك جازر
قال له عبد الله بن محمد بن وكيع هلاً قلت كما قال سيدك الفرزدق :
قد استبطأت ناجية ذمولا وإنّ الهم بي وبها لآسام
الى م تلتفتين وأنت تحي وخيرُ الناس كلّهم أمامي
متى تأتي الرصافة تستريحي من التصدير والدبر الدوامي

حدثني محمد بن ابراهيم قال **حدثنا** عبد الله بن أبي سعد الوراق قال .
حدثني الحكم بن موسى بن يزيد السلولى قال **حدثني** محمد بن مسلمة بن رتبيل
قال : مرّ رتبيل بنى الرمة وهو ينشد قصيدته البائية ، قال فاستمع عليه ، فما
زال ينشد حتى انتهى الى هذين البيتين :

تُصْنِي إذا شدّها بالرحل جانحةً حتى إذا ما استوى في غرزها تثبُ
وثبَ المسحج من عانات مقلّة كأنه مُستبانُ الشكّ أو جنبُ

فقال له الرجل : أخطأت إذا الرمة . ألا قلت كما قل الراعي :
 فلا تُعجلُ المرءَ عند البرو لكِ وهي بركبته أبصرُ
 وهي إذا قام في غرزها كمثل السفينة أو أوقرُ
 وهُصْفِيَّةٌ خدَّها بالزَّما م فلأُسُ فيها له أصغرُ
 وروى :

وواضعةٍ رأسها للزما م فأنلدُ منها له أصغر
 حتى إذا ما استوى طبقت كما طبق المسحل الاغبر
 فقال ذو الرمة لله أنت إنما وصف الراعي ناقة ملاء ووصفت أنا ناقة سوقة .
 المسحج الحمار ومعلقة موضع وعانات حمير وهو جمع عانة والشك الظلم والجنب
 داء في جنبه وطبقت وثبت على أربع قوائمها والمسحل الحمار الوحشي وسمى
 مسحلا لسحيله وهو صوته وأغبر في لونه غبرة

وحديثي محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن يحيى النحوي عن
 محمد بن سلام قال قيل لذي الرمة مالك لم تقل كما قال عمك الراعي قال :
 فلا تعجل المرء قبل الوراك وهي بركبته أبصر
 وذكر الأبيات . وقلت أنت :

حتى إذا ما استوى في غرزها تثب

فقد رمت به وكسرت بعضه وهشمته قبل أن يستوى عليها . فقال ان عى
 وصف ناقة ملاء ووصفت ناقة سوقة يقطع بها الاسفار

وأخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن الرياشي قال حدثني
 أبو حاتم وأبي عن أبي عبيدة عن أبي عمرو بن العلاء أنه لقي ذا الرمة فقال أنشدني
 « ما بال عينك » فأنشده ، فلما انتهى الى قوله :

تُصْفَى إذا شدَّها بالكور جانحة حتى إذا ما استوى في غرزها تثب

فقال له أبو عمرو : ما قاله عمك الراعي أحسن مما قلت وهي :
 وهي اذا قام في غرزها كمثل السفينة أو أوقرُ
 ولا تُعجل المرء قبل الورو ك وهي بركبته أبصر
 فقال ذو الرمة : ان الراعي وصف ناقه ملك وأنا أصف ناقه سوقة
 قال الصولي : ويروى أن أعرابيا سمع ذا الرمة ينشد هذا البيت فقال :
 سقط والله الرجل . قوله تصفى تميل رأسها كأنها تستمع ، أى هي مؤدبة ليست
 بنفور ولا ضجور . والغرز للناقة بمنزلة الركاب للدابة ، وهي نسع مضفور .
 والكور الرجل

وأخبرنا ابراهيم بن محمد بن عرفة قال سمعت أبا العباس المبرد يقول :
 مدح ذو الرمة بلال بن أبي بردة ثم خرج من عنده فجعل ينشد الناس فأنشدهم :
 ما بال عينك منها الماء ينسكبُ

حتى بلغ الى قوله تصفى اذا شدها ، البيت ، فقال له قائل : أسأت ، اذا
 وضع رجله في غرزها فوثبت رمت به فدقت عنقه ، هلا قلت كما قال الراعي :
 ولا تعجل المرء قبل الورو ك وهي بركبته أبصر

فقال ذو الرمة : انه وصف ناقه ملك ووصفت ناقه سوقة
 روى أحمد بن أبي طاهر عن أبي الحسن الطوسي عن اسماعيل بن عبيد
 الله عن خالد بن كلثوم قال كان ذو الرمة صاحب تشبيب بالنساء وأوصاف وبكاء
 على الديار فاذا صار الى المدح والهجاء أكدى ولم يصنع شيئا
 وأخبرني أبو عبد الله الحكيمى قال أخبرنا أبو العباس نعلب قال قال أبو
 عبيدة : كان ذو الرمة اذا أخذ في النسيب ونعت فهو مثل جرير ، وليس وراء ذلك
 شيء . فقليل له : ما تشبه شعره الا بوجوه ليست لها اقفاء ، وصدور ليست لها
 أعجاز . فقال : كذا هم

أخبرني الصولي قال **حدثنا** القاسم بن اسماعيل قال أنشدنا محمد بن سلام
 لأبي النجم العجلي وكان له صديق يسقيه الشراب فينصرف ثملا من عنده :
 أخرجُ من عند زيادٍ كما لحرفٌ تخطُّ رجلاى بخطٍّ مختلفٍ
 كأنما نُكَّتَبانِ لامَ الفِ

قال الصولي وقد عيبَ أبو النجم بهذا فقل : لولا أنه يكتب ما عرف
 صورة لام الف وعناقها لها ، كما عيب ذو الرمة في وصفه عين ناقتة حين قال :
 كأنما عينها شهباً وقد ضمرتُ وضمتها السيرُ في بعض الاضا ميمُ
 يريد كأن عينها دائرة ميم لتدويرها وُغُوورها . والأضاة الغدير يقال
 أضاة وأضاً مثل قطاة وقطاً وأضاة وإضاء مثل أكمة وإكام . فقل لولا انه يكتب
 لما عرف الميم

كتب الى احمد بن عبد العزيز الجوهري قال **حدثني** محمد بن القاسم قال
حدثني روح بن الفرغ أبو حاتم الحرمازي قال **حدثني** أبو قطن عمرو بن الهيثم
 عن شعبة قال لقيت ذا الرمة فقلت : أكتبني بعض شعرك . فجعل يملُ على ويطلع
 في الكتاب فيقول : ارفع اللام من السين وشقّ الصاد ولا نعور الكاف .
 فقلت : من أين لك الكتاب ؟ قال قدم علينا رجل من الحيرة فكان يؤدّب
 اولادنا فكنت آخذ بيده فأدخله الرمل فيعلمني الكتاب ، وانا افعل ذلك لئلا
 تقول على ما لم أقول .

أخبرنا محمد بن عبد الله البصري قال **حدثنا** محمد بن زكريا الغلابي قال
حدثنا عبد الله بن الضحاك عن الهيثم بن عدي قال قرأ حماد الراوية على ذي
 الرمة شعره فرآه قد ترك في الخط لاما ، فقال له حماد : وانك لتكتب ؟ قال :
 أكتب على فإنه كان يأتي باديتنا خطا ط يعلمنا الحروف تخطيطاً في الرمل في الليالي
 القمر فاستحسنها فثبتت في قلبي ولم تخطها يدي

حدثنى أبو عبد الله الحكيمى قال **حدثني** يوت بن المزرع قال **حدثنا** عيسى بن اسماعيل قال **حدثنا** الاصمعى قال قال عيسى بن عمر كنت فى يوم من أيامى أقرأ على ذى الرمة شيئاً من شعره فقال لى : أصلح هذا الحرف . فقلت : وانك لتكتب ؟ قال : نعم ، قدم علينا حضرى لكم فعلمنا الخط فى الرمل

وحدثني على بن عبد الرحمن قال أخبرنى يحيى بن على بن يحيى المنجم عن أبيه عن اسحاق الموصلى قال : أصبت فى كتبي رقعة أظنها من كتب ابن جناح فيها : **حدثني** أبو عبيدة قال **حدثني** عيسى بن عمر قال قال لى ذو الرمة : أنت والله أعجب الى من هؤلاء الأعراب ، أنت تكتب وتؤدى ما تسمع ، وهؤلاء يهون على أحدهم وقد نحتته من جبل أن يحىء به على غير وجهه . قال قلت : انى لم أحل منك بشيء . قال : كنت مشغولاً ، عد الى . فعدت اليه فتعايت فى شيء فتهجأه لى ، فقلت : أراك تكتب يا أبا الحارث . قال : اياك أن يعلم هذا أحد ، تعلمت الخط من رجل كان عندنا ، أنانا بالحرّ فكان يجلس الى من العتمة الى أن ينكفت السامر يخط لى فى تراب البطحاء

أخبرنى محمد بن أحمد الكاتب قال أخبرنا أحمد بن يحيى النحوى قال قال أبو عبيدة أنشد ذو الرمة بلال بن أبى بردة :

رأيتُ الناسَ ينتجعون غيناً فقلتُ لصيدحَ انتجى بلالا
صيدح اسم ناقته . فقال بلال : يا غلام اعلفها قَتّاً ونوى . أراد بذلك قسلة فطنة ذى الرمة للمدح

وأخبرنى محمد بن أبى الازهر قال **حدثنا** محمد بن يزيد النحوى قال : كان بلال بن أبى بردة داهية لقينا ويقال ان ذا الرمة لما أنشده :

سمعتُ الناسَ ينتجعون غيناً فقلتُ لصيدحَ انتجى بلالا
تناخى عند خير قى يمان اذا النكباء ناورحتِ الشمالا

فلما سمع قوله : « فقلت لصيدح انتجى بلالا »

قال : يا غلام ، مر لها بقت ونوى . أراد أن ذا الرمة لا يحسن المدح . قال
المبرد قوله : « سمعت الناس ينتجعون »

حكاية والمعنى اذا حقق انما هو سمعت هذه اللفظة أى قائلا يقول : الناس
ينتجعون غيثا ، ومثل هذا قوله :

وجدنا فى كتاب بنى تميم أحق الخليل بالركض المعار

فمعناه وجدنا هذه اللفظة مكتوبة . فقوله أحق الخليل ابتداء والمعار خبره .

ومثل هذا قرأت « الحمد لله رب العالمين » انما حكيت ما قرأت

وأخبرنى محمد بن يحيى قال **حدثنا** محمد بن الحسن البلعى قال **حدثنا** أبو

حاتم عن أبي عبيدة قال لما أنشد ذو الرمة بلالا مدحه فبلغ قوله :

« رأيت الناس ينتجعون غيثا » البيت

قال بلال : يا غلام اعلف ناقتي ، فإنه لا يحسن أن يمدح . فلما خرج قال له أبو

عمرو - وكان حاضرا - : هلا قلت له انما عنيت بانتجاع الناقة صاحبها كما قال

الله عز وجل « وَسَلِّ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا » يريد أهلها ، وهلا أنشدته قول

الحارثي :

وقفتُ على الديار فكلمتني فما ملكتُ مدامعها القلوص

يريد صاحبها . فقال له ذو الرمة : يا أبا عمرو ، أنت مفرد في علمك وأنا في

علمي وشعري ذو أشباه

حدثني أحمد بن محمد الجوهري وأحمد بن إبراهيم الجمال قالا **حدثنا** الحسن

ابن عليل العنزي قال **حدثنا** يزيد بن محمد بن المهلب بن المغيرة بن حبيب بن

المهلب بن أبي صفرة قال **حدثنا** عبد الصمد بن المعتل عن أبيه عن جده غيلان

ابن الحكم قال : قدم علينا ذو الرمة الكوفة فوقف على راحلته بالكناسة ينشدنا

قصيدته الحائية ، فلما بلغ الى هذا البيت :

إذا غير النأي المحبين لم يكد رَسيسُ الهوى من حبِّ مَيَّةٍ يبرحُ

فقال له ابن شبرمة : ياذا الرمة أراه قد برح . ففكر ساعة ثم قال :

إذا غير النأي المحبين لم أجد رَسيسَ الهوى من حبِّ مية يبرح

قال فرجعت الى أبي الحكم بن البختري بن المختار فاخبرته الخبر فقال أخطأ

ابن شبرمة حيث أنكر عليه وأخطأ ذو الرمة حيث رجع الى قوله ، انما هذا

كقول الله عز وجل « أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَفْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ

مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكِدْ يَرَاهَا »

أى لم يرها ولم يكد

أخبرني محمد بن العباس قال حَدَّثَنَا محمد بن يزيد النحوى قال حَدَّثَنَا

عبد الله بن محمد التوزي قال سمعت الاصمعي يقول : ما أقل ما تقول العرب

الفصحاء « فلانة زوجة فلان » انما يقولون « زوج فلان » فقال له السدري أليس

قد قال ذو الرمة :

إذا زوجة بالمصر أم ذا خصومة أراك لها بالبصرة العام ناويا

فقال : ان ذا الرمة قد أكل البقل والمملوح في حوانيت البقالين حتى بشم

أخبرني أبو عبد الله الحكيم قال أخبرنا أحمد بن يحيى ثعلب عن اسحاق بن

ابراهيم قال حَدَّثَنَا رفاعة الطهوى قال : وقف ذو الرمة على مجلس لبنى طهية

فانشدهم :

ضَبْرٌ رَمَى رَوْضُ الْقَدَافِينَ مَتْنَهُ بِأَعْرَفَ يَنْبُو بِالْحَنَيْنِ تَامِكِ

فقال له حَبْر بن ضَبَاب : أَسَمْتَ فابتعث . أى ليس هذا مما توصف به

النجائب لان الرحلة تُعجلها عن السمن ، وأنشد في نصديق ذلك :

أَهَابَ بِهَا الْحَاجَ النَّزِيعُ وَلَمْ يُهَبْ بِهَا وَاسِطَ أَرْفَاضِ الْخَاضِ مُهَيَّبُ

قال ثم أنشدهم ذو الرمة :

كأنني من هوى خرقاء مُطَرَّفٌ دامي الأظَلَّ بعيدُ السَّأوِ مهَيَّومٌ

فقال له حبتري : ذاك أكثر لبعره . فقبل لدى الرمة : ألا تهجو بني حبتري ؟

قال : لا ، انهم قوم [رواة] رماة . أى يروون الشعر ويرمون الرجل بمعايبه ويصيبون ما فيه . نسختُ هذا الخبر من خط أبي موسى الحامض هكذا

وحديثي عبد الله بن جعفر قال حدثنا المبرد قال حدثنا اسحاق بن الموصلي

عن رقاعة بن ظبي الطهوي قال : وقف ذو الرمة على مجلس لبني طهية فأنشدهم :

ضبرٌ رمى روضُ الثدافين متنه بأعرف ينبو بالحنيين تملك

فقال له حبتري بن ضباب بن خشرم الطهوي . أسمنت فابتعث . أى ليس

هذا مما توصف به النجائب لان الرحلة تعجأها عن السمن . ثم أنشدهم :

كأنني من هوى خرقاء مُطَرَّفٌ دامي الاظَلَّ بعيدُ السَّأوِ مهَيَّوم

داني له القيدُ في دَيِّومةٍ قَدَفٍ قَيْنِيهِ وانحسرت عنه الاناعيمُ

فقال حبتري بن ضباب : ذاك أكثر لبعره . فقبل لدى الرمة : ألا تهجو بني

حبتري ؟ . فقال : انهم رواة رماة . وكتب هذا الحديث من خط عبد الله

ابن جعفر

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال قال الاعشى :

أرْجِي صِلْتُ يَظَلُّ لَه الْقَوُ مٌ قِيَامَا قِيَامَهُمْ لِلْهَلَالِ

فأخذه الفرزدق فقال في سعيد بن العاص :

تَرَى الْفَرَّ الْجَحَاجِجَ مِنْ قَرِيشٍ إِذَا مَا الْأَمْرِ فِي الْحَدَّانِ عَلَا

قِيَامًا يَنْظُرُونَ إِلَى سَعِيدٍ كَأَنَّهُمْ يَرُونَ بِهِ هَلَالًا

فأخذ هذا ذو الرمة فمسخه ومضغه وتكلفه فقال بمدح بلال بن أبي بردة ،

ولم يكن له حظ في المدح :

كَأَنَّ النَّاسَ حِينَ بَرُّ حَقٍّ عَوَاتِقَ لَمْ تَكُنْ تَدْعُ الْحِجَالَ
 قِيَامًا يَنْظُرُونَ إِلَى بِلَابٍ رَفَاقُ الْحَيِّ أَبْصَرَتْ الْهَلَالَا
 أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَجِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 الْمَازَنِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ يَقُولُ أَخْطَأَ ذُو الرِّمَّةِ
 فِي قَوْلِهِ :

حَرَّاجِيحُ مَا تَنْفَكُ إِلَّا مُنَاخَةٌ عَلَى الْخُسْفِ أَوْ نَرْمِي بِهَا بِلْدًا قَفْرًا
 فِي إِدْخَالِهِ « إِلَّا » بَعْدَ قَوْلِهِ « مَا تَنْفَكُ » . قَالَ الْفَضْلُ : لَا يَقَالُ مَا زَالَ زَيْدٌ
 إِلَّا قَائِمًا . قَالَ الصَّوْلِيُّ وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ بَجِيٍّ يَقُولُ : لَا يَدْخُلُ مَعَ مَا يَنْفَكُ وَمَا يَزَالُ
 « إِلَّا » لِأَنَّ « مَا » مَعَ هَذِهِ الْحُرُوفِ خَبَرٌ وَلَيْسَتْ بِمُجْجَدٍ

قَالَ الصَّوْلِيُّ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَصَمُّ وَاحِدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَا حَدَّثَنَا
 يَزِيدُ الْمُهَلَّبِيُّ عَنْ إِسْحَاقَ الْمَوْصِلِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَنْشُدُ هَذَا الْبَيْتَ لَذِي الرِّمَّةِ :
 حَرَّاجِيحُ مَا تَنْفَكُ إِلَّا مُنَاخَةٌ

وَالْآلُ الشَّخْصُ ، وَيَقُولُ : نَحْنَالُ لَصَوَابِهِ وَنَحْتَجُّ بَيْتَهُ الَّذِي ذَكَرَ فِيهِ
 الْآلُ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ وَهُوَ قَوْلُهُ :

فَلَمْ نَهْبِطْ عَلَى سَفَوَانٍ حَتَّى طَرَحْنَ سِخَالَهُنَّ وَصَرْنَ آلا
 وَأَخْبَرَنِي الصَّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الطَّيِّبُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ
 قَالَ سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ : أَخْطَأَ ذُو الرِّمَّةِ فِي قَوْلِهِ :

قَلَائِصُ مَا تَنْفَكُ إِلَّا مُنَاخَةٌ عَلَى الْخُسْفِ أَوْ نَرْمِي بِهَا بِلْدًا قَفْرًا
 وَقَوْلُهُ « مَا » جَحْدٌ وَ « إِلَّا » تَحْقِيقٌ فَكَيْفَ يَجْتَمِعَانِ

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَاتِبُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ نَعْلَبُ قَالَ مَدَحَ
 ذُو الرِّمَّةِ عُمَرُ بْنُ هَبِيرَةَ الْفَزَارِيُّ بِالْقَصِيدَةِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

للكب بعد الشرى مالت عماهم
ما زلت في درجات الخير مرتفعاً
تنحى وينحى بك الفرعان من مضرا
حتى بهرت فما تخفى على أحد
إلا على أحد لا يعرف القمر

قال نعلب وقد عيب عليه هذا البيت

أخبرني أبو عبد الله الحكيم قال أخبرنا أحمد بن يحيى النحوي قال قال
أبو عبيدة قال مُنتَجِع بن نهران : عابوا على ذي الرمة قوله :

والقُرط في حرة الذفرى معلقة تباعد الحبل منه فهو يضطربُ

قالوا : جعلت لها ذفرى كذفرى البعير . فاحتج ذو الرمة بشعر راعى الابل
قوله « وذفرى أسيلة » قال أبو عبيدة فغضب العدويون وقالوا : كان يحتج
بشعر راعى الابل وهو أشعر منه . وجاءتهم المصيبة . فقال المنتجع : لقد كان
يرويه ويجمله إماماً . قال أبو عبيدة الذفرى من المرة موضع المقد وهو موضع يرشح
من البعير خلف أذنه

قال أحمد بن يحيى ومما عابوا عليه ما حدثنى به محمد بن سلام عن أبي البیداء
الرياحي قال قال جرير : قاتل الله ذا الرمة حيث يقول :

وَمُنْتَزِعٌ مِنْ بَيْنِ نَسْعِيهِ جِرَّةٌ نَشِيجُ الشَّجَا جَاءَتْ إِلَى ضَرْسِهِ نَزْرَا

أما والله لو قال « من بين جنبيه » ما كان عليه سبيل

قال أحمد وعابوا عليه أيضاً قوله :

تصنعي إذا شدها بالكور جانحة . . البيت

فقالوا : صرع والله الرجل ، ألا قال كما قال الراعي :

وَلَا تُعْجِلْ الْمَرْءَ قَبْلَ الْوَرْدِ كَ وَهِيَ بِرُكْبَتِهِ أَبْصَر

وهي إذا قلم في غرزها كمثل السفينة أو أوقر

فقال ذو الرمة : الراعي وصف ناقة ملك وأنا وصفت ناقة سوقه . أراد أن

يحتال فلم يصنع شيئاً

قال وقال بعض رواة ذي الرمة له : أفسدت عليّ شعرك . وذلك أن ذا الرمة كان إذا استضعف الحرف أبدل مكانه

قال وعابوا على ذي الرمة قوله :

أبرّ على الخصوم فليس خصمٌ ولا خصمان يغلبه جدالا

قال وقالوا أيضاً أخطأ ذو الرمة حيث يقول :

أدمانةٌ قد تربّتها الأجاليدُ

لانه يقال آدمٌ وأدماه وأذمٌ وأدمانٌ ، ولا يقال أدمانة

قال وقالوا أخطأ أيضاً حيث يقول :

قلائصُ ماتنّفكٌ إلا مُنّاخةٌ على الخسفِ أو نرمي بها بلدًا قفرا

وقال بعض الرواة ممن يريد أن يحسنّ قوله انما قال « آلاً منّاخة » وقال مثل.

هذا قوله :

فلم تهبطْ على سفوانٍ حتى طرحن سخالهن وصرن آلا

يعني شخوصا . قال وقال الاصمعي ان ذا الرمة أنشد رجلا :

وظاهرٌ لها من يابس الشخت

فقال له أنت أنشدتني « من يابس الشخت » فقال له ان اليبس من البؤس

أخبرني الصولي قال حدثني القاسم بن اسماعيل قال حدثني أبو عمر

الجرمي قال قدم ذو الرمة على بلال بن أبي بردة فجعل يتردد اليه وأراد أن

يبتدىء قصيدة فيه فعيّ ، فقالت له عجوز مرّ بها - وكان جميلا - : قد طال

تردادك ، أقالى زوجة سعدت بها ، أم الى خصومة شقيت بها ؟ فقال لراويته :

جاء والله ما أريد . ثم قال :

تقول عجوزٌ مدرَجِيّ . متروِحًا على بابها من عند أهلي وغاديا
الى زوجة بالمصرّام لخصومة أراك لها بالبصرة العامّ ثاويا
ثم مرّ في القصيدة

أخبرني محمد بن يحيى قال حدّثنا محمد بن الحسن البليّ قال حدّثنا أبو
حاتم قال سمعت الأصمعي يقول : لو أدركت ذا الرمة لاشرت عليه ان يدع
كثيرا من شعره فكان ذلك خيرا له . وقد انكر قول ذي الرمة :
ألا يا اسلمى يادارَ مَيَّ عليّ اليلي ولا زال منهلاًّ بجرعائك القطر
واحتجّ من عاب هذا البيت بأن في قوله هذا إفساداً للدار التي دعا لها وهو
أن تفرق بكثرة المطر ، وقالوا الجيد في هذا المعنى قول طرفة :
فسقى ديارك غيرَ مُفسدٍها صوبُ الربيع وديمةٌ تهيم
وعيب عليه قوله :

كأنّ أصوات من إيغالهنّ بنا أواخرَ الميس أصواتُ الفراريج
يريد كان أصوات أواخر الميس أصوات الفراريج من إيغالهن بنا
وقوله أيضاً :

نضا البردَ عنه وهو ذو. من جنونه
أجارِيّ من آسهاك صوتُ صلاصلِ
الآسهاك عدوّ شديد وريح سهوك . والصلاصل صوت شديد . يريد وهو
من جنونه ذو أجارِيّ



عبيد الله بن قيس الرقيات

حدّثنا أبو بكر الجرجاني قال حدّثنا محمد بن يزيد النحوي قال حدّثنا المازني قال سمعت الاصمعي يقول : ابن قيس الرقيات ليس بحجة وأنشد له :
 ومُصعبُ حين جدّ الامرُ أكثرها وأطيبها
 فلم يصرف مصعباً

حدّثنا ابن دريد قال حدّثنا الرياشي قال حدّثنا العتبي قال قال عبد الملك ابن مروان لعبد العزيز بن مروان : ما بال ابن قيس الرقيات يذكر بك بأمك كأنه ليس لك بأبيك شرف ؟ وكان ابن قيس الرقيات قد قال في عبد العزيز :
 ملّ أصبغيات في الفوارع لم يحملن فوق العواتق الحزماً
 فلما دخل ابن قيس الرقيات على عبد العزيز قال له ذلك فقال : إنما حسدك ، والله لأقولن قصيدة اذكر فيها أمه وبطنها ثم ليرضين . وسأله أن يحضر من الغد . فلما اجتمعا عند عبد الملك أنشده :

أنت ابن منبّطح البطا ح كدّ بها فكّداها
 ولبطن عائشة التي فرعت أروم نساها
 ولدت أغرّ مُهندباً كالشمس عند ضيائها
 في ليلة لا عيب في سحرّيها وعشائها

فلما خرجا من عند عبد الملك قال له : كيف رأيت تقبله هذا الشعر ؟

كتب إلى أحمد بن عبد العزيز قال أخبرنا عمر بن شبة ، وأخبرني محمد بن الحسن قال حدّثنا أحمد بن يحيى قال حدّثنا عمر بن شبة قال حدّثني ابن عائشة قال سمعت أبي يقول : لما أنشد ابن قيس عبد الملك بن مروان :
 يعتدل التاج فوق مفرقه على جبين كأنه الذهبُ

قال : أما لمصعب بن الزبير فتقول :

أما مصعب شهاب من الله تجلت عن وجهه الظلماء

وأما لي فتقول : على جبين كأنه الذهب

أخبرني العباس بن المغيرة الجوهري قال حدثنا عبد الله بن أبي ساعد الوراق

قال حدثني أبو عمر الباهلي قال أخبرني أبو أمية القرشي قال : أنكر أبو عمرو

ابن العلاء الوقوف على هذه الهاء « ما أغنى عن ماليه » قال قلت له : هي من لغة

قريش ، أما رأيت قول ابن قيس الرقيات :

إن الحوادث بالمدينة قد أوجعنني وقرعن مَروية

وجيئني جَبَّ السنام فلم يترك ريشاً في منا كبيه

قال الاصمعي : فلحن ابن قيس في بيت منها في النديبة حين قال :

تبكيكم أسماءُ مَعولةً وتقول ليلى وارزيتني

قال كان ينبغي أن يقول وارزيتناه كما تقول واعماه وأخياه

الاحوص بن محمد

كتب الى أحمد بن عبد العزيز الجوهري أخبرنا عمر بن شبة ، وحدثني

محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن يحيى قال حدثني عمر بن شبة

قال حدثني عمر بن محمد بن أقيصر قال حدثني يحيى بن عروة بن اذينة قال :

لما قدم الفرزدق المدينة أتى مجلس أبي وبه الاحوص ، فأنشده الاحوص شعراً

فقال : من أنت ؟ فقال : أنا الاحوص بن محمد . قال : ما أحسن شعرك ؟ فقال :

هكذا تقول لي ، أنا أشعر منك . قال وكيف تكون أشعر مني وأنت تقول :

يقرُّ بعيني ما يقرُّ بعينها وأفضلُ شيء ما به العين قرَّت

فانه يقر بعينها ان تنكح أفقر ذاك بعينك ؟

كتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال روى عن اسحاق ابن يحيى بن طلحة بن عبيد الله قال : قدم علينا جرير المدينة فحشدنا له ، فبينما نحن عنده يوماً اذ قام لحاجته وجاء الاحوص فقال : اين هذا ؟ قلنا : قام آتفاً ، وما تريد منه ؟ قال أخبره أن الفرزدق أشرف منه وأشعر . قلنا : لا ترد ذاك . فلم ينشب أن جاء جرير فقال الاحوص : السلام عليك . قال : وعليك . قال : يا ابن الخطفَى ، الفرزدق أشرف منك وأشعر . فأقبل علينا جرير فقال : من هذا أخزاه الله ؟ قلنا الاحوص بن محمد بن عاصم بن عبد الله بن ثابت بن أبي الاقلح . فقال : هذا الخبيث ابن الطيب . ثم أقبل عليه فقال أقلت :

يقرُّ بعينى ما يقرُّ بعينها وأحسن شيء ما به العين قرّت

قال : نعم . قال : فانه يقر بعينها أن يدخل فيها مثل ذراع البكر أفقر ذلك بعينيك ؟ قال وكان الاحوص يرمى بالابنة فانصرف

كتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال : كان كثير مع قصره ودمايته تائهاً ذا أبهة وذهاب بنفسه . قال فى أى شعر أعطى الأحوص عشرة آلاف دينار ؟ قالوا بقوله :

وما كان مالى طارفاً من تجارة	وما كان ميراثاً من المال مُتلا
ولكن عطاء من إمام مبارك	ملا الأرض معروفاً وجوداً وسوداً
شكوتُ اليه نَقْلَ غُرْمٍ لو أنه	وما أشتكى منه غلى القيل بلداً
فلما حمدناه بما كان اهله	وكان حقيقاً ان يُسنى ويحمدا
وان تذكر النعمى التى سلفت له	فاكرم بها عندى اذا ذُكرت يدا

فقال كثير ضرع قبجه الله ألا قال كما قلت :

دع عنك سلمى إذ فات مطلبها واذكر خليليك من بنى الحكم

ما أعطيتني ولا سألتهم إلا وإني لحاجزى كرمى
إني متى لا تكن عطيتني عندي بما قد فعلت أحشتم
مبدى الرضى عنهم ومُنصرف عن بض ما لو فعلت لم ألم

أبو دهبيل الجمحي

حدثنا أحمد بن سليمان الطوسي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني
حمزة بن عتبة الهاشمي قال قال أبو دهبيل الجمحي قلت :
« وإن شكرك عندي لا انقضاء له »

ثم أرتج على النصف الأخير ، فأقت على النصف الأخير حولين كريتين
ثم سمعت عربياً في المسجد الحرام يذكر لبنان فقلت : أى شيء لبنان ؟ قال :
جبل بالشام . ففتح على فقلت :
وان شكرك عندي لا انقضاء له ما دام بالجزع من لبنان جلود

نصيب الاسود

كتب الى أحمد بن عبد العزيز قال أخبرنا عمر بن شبة قال يروى أن الاقيشر
دخل على عبد الملك بن مروان فذكر بيت نصيب :
أهيم بدعد ما حييت وإن أمت فواحرناً من ذا يهيم بها بعدى
فقال : والله لقد أساء قائل هذا البيت . فقال له عبد الملك : فما كنت أنت
قائلاً لو كنت مكانه ؟ قال : كنت أقول :

نحبكم نفسى حياتى فإن أمت أوكل بدعد من يهيم بها بعدى
فقال عبد الملك : فأنت والله أسوأ قولاً وأقل بصراً حين توكل بها بعدك
قيل : فما كنت أنت قائلاً يا أمير المؤمنين ؟ قال : كنت أقول :

تجكم نفسى حياتى فان أمت فلا صلحت دعد لذى خلة بعدى
 فقال من حضر : والله لانت أجود الثلاثة قولاً ، وأحسنهم بالشعر علماً
 يا أمير المؤمنين

وأخبرنى محمد بن أبى الازهر قال **حدثنا** محمد بن يزيد النحوى قال : لم
 تجد الرواة ومن يفهم جواهر الكلام لبيت نصيب هذا مذهباً حسناً . قال وقد
 ذكر عبد الملك ذلك لجلسائه فكل عابه ، فقال عبد الملك : فلو كان اليكم كيف
 كنتم قائلين ؟ فقال رجل منهم كنت أقول البيت الاوسط الذى آخره :

« فوا حزنا من ذا بهيم بها بعدى »

فقال عبد الملك : ما قلت والله أسوأ مما قال . فقليل له : فكيف كنت قائلًا
 يا أمير المؤمنين ؟ وذكر باقيه الى آخره

حدثني على بن عبد الرحمن الكاتب قال أخبرنى يحيى بن على بن يحيى
 المنجم عن أبيه قال أنشد النصيب ابن أبى عتيق قوله :
 وكدت ولم أخلق من الطير ان بدا سنا بارق نحو الحجاز أطيرو
 فقال له ابن أبى عتيق : يا ابن أم ، قل « غاق » فانك تطير

عدي بن الرقاع

أخبرنى الصولى قال **حدثني** يحيى بن على قال قال أبو جعفر محمد بن
 موسى المنجم : كنت أحب أن أرى شاعرين فأؤدب أحدهما — وهو عدى بن
 الرقاع — لقوله :

وعلت حتى ما أسائل واحداً من علم واحدة لى أزدادها

ثم أسأله عن جميع العلوم فإذا لم يجب أدبته ، وأقبل رأس الآخر - وهو زيادة بن زيد - لقوله :

إذا ما انتهى على تناهيتُ عنده أطال فاعلى أم تنأهى فقصرأ

أعشى همدان

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال سألت الأصمعي عن أعشى همدان فقال : هو من الفحول ، وهو إسلامي كثير الشعر . ثم قال : العجب من ابن دأب حين يزعم أن الأعشى قال :

من دعا لي غزيلي أربح الله تجارتُهُ
وخصابٌ بكفه أسود اللون قارتهُ

ثم قال : سبحان الله ، يحذف الالف التي قبل الهاء في اسم الله عز وجل ويسكن الهاء ويرفع تجارته ثم يجوز هذا عنه ويروى عن مثله . ثم قال قال لي خلف : والله لقد طمع ابن دأب في الخلافة حين يجوز عنه مثل هذا ! ثم قل ومع هذا ان « من دعا لي » محال ، انما يقال من دعا لغزيل ومن دعا لبعير ضال

الكميت بن زيد الاسدي

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال حدثنا الأصمعي قال : الكميت ابن زيد ليس بحجة لانه مولد وكذلك الطرماح

وقال محمد بن القاسم بن محمد الانباري حدثني أبي قال حدثنا محمد ابن علي بن المغيرة الاثم قال حدثنا أبي عن الأصمعي قال ليس الكميت بن زيد بحجة لان الكميت كان من أهل الكوفة فتعلم الغريب وروى الشعر وكان

معلماً فلا يكون مثل أهل البدو ومن لم يكن من أهل الحضرة . وكان ذو الرمة معلماً بالبدو وكان يحضر اليمامة والبصرة كثيراً وكانا جميعاً يستكرهان الشعر ، وكان ذو الرمة أحسن حالا عند الاصمعي من السكيت

وحدثنا أبو بكر الجرجاني قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال حدثنا المازني قال سمعت الاصمعي يقول : السكيت تعلم النحو وليس بحجة ، وكذلك الطرماح ، وكانا يقولان ما قد سمعاه ولا يفهمانه . قال رؤبة : كانا يسألانني عن غريب شعرها

أخبرني محمد بن يحيى عن أبي العيناء قال حدثنا الاصمعي عن شعبة قال قال لي رؤبة سألتني الطرماح والسكيت عن شيء من الغريب فلما كانا بعد رأيته في أشعارها

وأخبرني عبد الله بن يحيى العسكري قال حدثني أحمد بن بشر عن المازني قال حدثني الاصمعي عن خلف قال سمعت رؤبة بن المعجاج يقول : لقيني السكيت والطرماح فسألاني عن الغريب ثم سمعته في شعرها بعد

وحدثني عبد الله بن جعفر قال حدثنا المبرد قال ذكر عن رؤبة بن المعجاج أنه قال قدمت فارساً على أبان بن الوليد البجلي منتجعاً له ، فأتاني رجلان لا أعرفهما فسألاني عن شيء ليس من لغتي فلم أعرفه فتعاضداً بي فتقبت عليهما فهما ، ثم كانا بعد ذلك يختلفان فيسمعان مني الشيء فيكتبانه ويدخلانه في أشعارها فعلمت أنهما ظريفان وسألت عنهما فقبل لي هما السكيت والطرماح

روى أحمد بن أبي طاهر عن أبي الحسن الطوسي عن اسماعيل بن أبي عبيد الله عن أبي عمرو الشيباني قال المفضل لا يعتمد بالسكيت في الشعر وقال : أنشدني أي معنى له شئت مما تستغربه حتى آتيك به من أشعار العرب

حدثني إبراهيم بن محمد المطار عن العنزي قال حدثني محمد عن بكير

الاسدي قال حدثني محمد بن أنس الاسدي قال حدثني محمد بن سهل راوية الكمية قال سمعت الكمية يقول : اذا قلت الشعر فجأني أمره مستوي سهل لم أعبأ به حتى يجيء شيء فيه عو يص فاستعمله

حدثني محمد بن ابراهيم قال حدثنا أحمد بن يحيى النحوي قال قال ابن كناسة : اجتمع نصيب والكميت ويقال ذو الرمة ، فاستنشد النصيب الكمية من شعره فأنشده الكمية :

هل أنتَ عن طلب الايقاع مُنقلبُ

حتى بلغ الى قوله :

أم هل ظمائنُ بالعلياء نافعة وان تكامل فيها الأنسُ والشنبُ

فعمد النصيب بيده واحداً . فقال الكمية : ما هذا ؟ قال : أحصى خطأك ،

تباعدت في قولك « الأنس والشنب » ألا قلت كما قال ذو الرمة :

لمياء في شفتيها حوّةٌ لقس وفي اللثاتِ في أنيابها شنبُ

ثم أنشده : أبت هذه النفسُ إلا ادّكارا

فلما بلغ الى قوله :

إذا ما الهجارسُ غنيها يُجاوبن بالفلوات الوبارا

فقال له نصيب : الفلوات لا تسكنها الوبار . فلما بلغ الى قوله :

كأن الغطامط من غليها أراجيزُ أسلم تهجو غيفارا

فقال له نصيب : ما هجت أسلم غيفاراً قط . فانكسر الكمية وأمسك

وأخبرني محمد بن أبي الازهر قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال : حدثت

أن الكمية بن زيد أنشد نصيباً فاستمع له فكان فيما أنشده :

وقد رأينا بها حوراً منعمةً بيضاً تكامل فيها الدلُّ والشنبُ

فثنى نصيب خنصره . فقال له الكميت : ما تصنع ؟ قال أحصى خطأك ،
تباعدت في قولك « تكامل فيها الدل والشنب » هلا قلت كما قال ذو الرمة :
لمياء في شفتيها حوة لعس .. البيت
ثم أنشده في أخرى :

كَأَنَّ النُّطَامَطَ مِنْ جَرِيهَا أَرَا جِيزُ أُسْلَمَ تَهْجُو غِفَارَا

فقال له نصيب : ما هجت أسلم غفارا . فاستحي الكميت وسكت . قال
وهما من قبيلة واحدة . قال المبرد والذي عابه نصيب به من قوله « تكامل
فيها الدل والشنب » قبيح جداً ، وذلك ان الكلام لم يجر على نظم ولا وقع الى
جانب الكلمة ما يشكلها ، وأول ما يحتاج اليه القول ان ينظم على نسق وان
يوضع على رسم المشاكاة

و حدثنى على بن عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي المنجم عن أبيه
عن إسحاق الموصلي قال : أنشد الكميت ذا الرمة وهما في الحمام ، فجعل ذو الرمة
يعقد ، فقال له الكميت : ما هذا الذي تعقد ؟ قال أحسب خطأك ، أخبرني
عن قولك :

أَمْ هَلْ ظَمَائِنُ بِالْخُلُصَاءِ رَابِعَةٌ وَانْ تَكَامِلُ فِيهَا الْإِنْسُ وَالشَّنْبُ

ما الانس من الشنب ؟ ألا قلت كما قلت « لمياء في شفتيها » البيت

حدثني ابراهيم بن محمد العطار عن الحسن بن عليل العنزي قال حدثنا
أبو الحسن اليزيدي قال حدثنا محمد بن سلام قال بلغني عن الأصمعي أنه قال لم
يُتَعَلَّقْ عَلَى بَشَارِ شَيْءٍ وَتُعَلَّقْ عَلَى الْكَمَيْتِ . أى أخطأ

حدثني علي بن أبي عبد الله الفارسي قال أخبرني أبي عن عيسى بن
إسماعيل العنكي قال قال لي محمد بن الحجاج قال بشار : ما كان الكميت شاعراً .

قيل له كيف وهو يقول :

أنصفُ امرئٍ من نصفٍ حيٍّ بسبُّني لعمري لقد لاقيتُ خطباً من الخطب
هنيئاً لكلبٍ أنَّ كلباً تسبُّني واني لم أردد جواباً على كلب
لقد بلغت كلب يسبيَ حُظوةً كفتها قديماتِ الفضائح والوصب
فقال بشار : لا بل شأنك ، أترى رجلاً لو ضرت ثلاثين سنة لم يستملح
منه شيء ؟ قال ابن السكيت : يقل بل الرجلُ من مرضه وأبل واستبل

حدثني أحمد بن محمد الجوهري وأحمد بن إبراهيم الجمال قالا حدثنا الحسن
ابن عليل العنزي قال حدثنا أحمد بن بكير الاسدي قال حدثني محمد بن أنس
الاسدي السلامي عن محمد بن سهل راوية السكيت قال : قدم ذو الرمة الكوفة
فلقيه السكيت فقال له : اني قد عارضتك بقصيدتك . قال : أي القصائد ؟ قال
قولك :

ما بال عينك منها الماء ينسكبُ كأنه من كلِّ مفريةٍ سَرَبُ
قال : فأى شيء قلت ؟ قال قلت :

هل أنتَ عن طلب الايقاع منقلبُ أم هل يحسن من ذى الشيبة اللعبُ
حتى أنى عليها . قال فقال له : ما أحسن ما قلت ، الا انك اذا شبهت الشيء
ليس تجيء به جيداً كما ينبغي ولكنك تقع قريباً ، فلا يقدر انسان أن يقول
أخطأت ولا أصبت ، تقع بين ذلك ، ولم تصف كما وصفتُ أنا ولا كما شبهت .
قال : وتدرى لم ذاك ؟ قال لا . قال : لانك تشبه شيئاً قد رأيته بعينك ، وأنا
أشبه ما وصف لي ولم أره بعيني . قال : صدقت هو ذاك

حدثني إبراهيم بن محمد العطار عن العنزي قال حدثني أبو النضر قال
حدثني محمد بن الهيثم المقرئ الكوفي قال : جاء حماد الراوية الى السكيت فقال :
أكتبني شعرك . قال : أنت لحتان ولا اكتبك شعري . قال فوسم شعره بشيء

أجهد أن يخرج ذاك من قلبي إذ كان على طريق الغضب فلا يخرج . قال فقال له : وأنت شاعر إنما شعرك خطب
أخبرني محمد بن أبي الازهر قال **حدثنا** محمد بن يزيد النحوي قال : زعم الأصمعي أن السكيت أخطأ في قوله :

أرعدٌ وأبرقُ يا يزيدُ فما وعيدُك لي بضارٍ

وزعم أن هذا البيت الذي يروى لمهلل مصنوع محدث وهو قوله :
أَبْضُوا مَعْجَسَ الْقَيْسِ وَأَبْرِقْنَا كَمَا تَوَعَّدُ الْفُحُولُ الْفُحُولَا
وأن « أرعدٌ » خطأ وأنه لا يقال إلا « رعد وبرق » إذا أرعد وتهدد وهو « يَرْعُدُ وَيَبْرِقُ » وكذلك يقال « رَعَدَتِ السَّمَاءُ وَبَرَقَتْ وَأَرْعَدْنَا نَحْنُ وَأَبْرِقْنَا » إذا دخلنا في الرعد والبرق . وقال الشاعر :
« قَلَّ لِأَبِي قَابُوسَ مَا شَتَّى فَارْعُدِ »

قال وروى غير الأصمعي أرعد وأبرق على ضعف
وأخبرنا أبو بكر الجرجاني قال **حدثنا** المبرد قال **حدثنا** الجرمي عن الأصمعي قال : أشدنا أبو عمرو لرجل من كنانة :
إذا جاوزت من ذات عرقٍ ثنيةً قَلَّ لِأَبِي قَابُوسَ مَا شَتَّى فَارْعُدِ
قال وقال ابن حمر :

يَا جَلُّ مَا بَعُدَتْ عَلَيْكَ بِلَادُنَا فَاْبْرِقْ بِأَرْضِكَ مَا بَدَا لَكَ وَارْعُدِ

وقال طفيل :

ظَعَانُ أَبْرِقْنِ الْخَرِيفَ وَشِمْنَهُ وَخَفِنِ الْهَمَامُ أَنْ تُقَادَ قُنَابِلُهُ

قال الجرمي كان الأصمعي ينشد هذا بعقب رده على السكيت قوله :

« أرعدٌ وأبرقُ يا يزيد »

ويقول : ليس هذا بكلام فصيح

وأخبرني محمد بن العباس قال **حدثنا** محمد بن يزيد النحوي قال **حدثني** عمرو بن بحر الجاحظ قال : اجتمعنا في مجلس بالعسكر نتذاكر الشعر ، قلنا كان الاصمعي لا يقول « أرعد وأبرق » في الوعيد ويقول « رعد وبرق » وبزعم أن الكميت أخطأ في قوله :

أرعد وأبرق يا يزيد فما وعيدك لي بضائر

وقال : لم يقل هذا فصيح قط . فقلت وقد كان يزعم أن هذا الشعر الذي يُنحله مهلهل مصنوع أعنى قوله :

أَنبَضُوا مَعْجَسَ الْقَسَى وَأَبْرَقْنَا ... الْبَيْت

فقال رجل معنا في المجلس لم أر أكثر حفظاً وفهماً منه : نعم ، هذا من قديم الموائد . فلما قام قلت لأصحابنا : من هذا الشيخ ؟ قلوا : هذا اسحاق بن ابراهيم الموصلي . فكان أول يوم رأيته فيه . الانباض أن يجذب الوتر ثم يرسل فيصيب كبد القوس ، يقال أنبض وانضب . ومَعْجَسُ القوس مقبضها . وأبرقنا لمعنا بالسيوف

حدثني علي بن عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه عن اسحاق بن ابراهيم الموصلي عن أبي تمام قال : سألت خشافاً عن الكميت ابن زيد وعن شعره وعن رأيه فيه ، فقال : لقد قال كلاماً خبط فيه خبطاً من ذاك لا يجوز عندنا ولا نستحسنه وهو جائز عندكم ، وهو على ذاك أشبه كلام الحاضرة بكلامنا وأعربه وأجوده ، واقد تكلم في بعض أشعاره بلغة غير قومه **حدثني** أحمد بن محمد الجوهري قال **حدثنا** العنزي قال **حدثني** أحمد بن الصباح بالمدينة ببغداد إذ قال سمعت ابن كناسة يقول كان الكميت قال مصراع البيت الأول « أَلَا حَيِّتِ هَنَا يَا مَدِينَا » فكث ما شاء الله في المصراع الثاني

حتى سمع قائلاً يقول : وما بأس في السلام . فقال « وهل بأسٌ بقول مسلمينا »
 وأنكر على الكهيت قوله في رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 إليك ياخير من تَضَمَّنْتَ الارضُ وإن عاب قولي العيب
 فلا يعيب قوله في وصف النبي صلى الله عليه وسلم إلا كافر بالله مشرك

جميل بن معمر العذري

حدثنا ابراهيم بن محمد بن عرفة الواسطي قال أخبرت عن الهيثم بن عدي
 قال قال لي صالح بن حسان، و**حدثني** محمد بن أحمد الكاتب قال **حدثنا** أحمد
 ابن الهيثم بن فراس السامي قال **حدثنا** أبو عمر العمري قال أخبرنا الهيثم بن عدي
 قال قال لي صالح بن حسان : هل تعرف بيتاً من الشعر نصفه أعرابي في شملة ،
 والنصف الآخر مُخَنَّثٌ من أهل العقيق ينقصهما ؟ قلت : لا والله . قال :
 قد أجَلَّتْكَ حَوَلاً . قلت : لو أجَلَّتْني حواين ما علمت الذي سألتني - وقال محمد
 في حديثه لو أجَلَّتْني خمسين حولا لم أعرفه - فقال : أف لك ؟ قد كنت أحسبك
 أجود علماً مما أنت . قلت : وما هو ؟ قال أو ما سمعت قول جميل :

ألا أيها النَوَّامُ وبِحكمْ هُبُّوا

أعرابي والله يهتف في شملة ، ثم أدركه الالين وضرعُ الحب وما يدرك
 العاشق فقال : أسألكم هل يقتلُ الرجلُ الحبَّ .

كأنه والله من مخنثي العقيق يتفكك . قال ابراهيم وبعد هذا البيت :

فقالوا نعم حتى يسُلَّ عظامه ويتركه حَيْرَانٌ ليس له أبٌ

و**حدثني** محمد بن ابراهيم قال **حدثنا** أحمد بن يحيى عن الزبير بن بكار
 عن رجل من الانصار عن الهيثم بن عدي قال : قال جميل بيتاً نصفه الاول

أعرابی والآخِر مفكك این وهو قوله « ألا أيها النوام » .. وذكره
وأخبرنا ابن دريد قال أخبرنا عبد الرحمن - يعني ابن أخى الأصمى - عن
عمه قال : قال هارون يوماً لجلسائه - وأنا فيهم - أيكم يعرف بيت شعر أول
المصراع منه أعرابى فى شملة ، وإثنائى مخنث يتفكك . فارمَّ القوم . فقال
هارون : قول جميل : ألا أيها النوام وبحكم هُبُوا

فهذا أعرابى فى شملة ، ثم قال : أسألكم هل يقتل الرجل الحب
فهذا مخنث يفتكك . قل الأصمى فقلت له : يا أمير المؤمنين ، قول
مادحك « يا زائرنا من الخيام » أعرابى فى شملة « حيا كما الله بالسلام » مخنث فى
يده دُفّ . فسر بذلك اذ كان قد مُدح بهذا الشعر

أخبرنا أبو بكر الجرجاني قال **حدثنا** محمد بن يزيد النحوي قال **حدثني**
عبيد الله بن محمد بن حفص بن عائشة قال **حدثني** أبى قال **حدثني** رجل من
بنى عامر بن لؤى ما رأيت بالحجاز أعلم منه قال **حدثني** كثير أنه وقف على جماعة
يفيضون فيه وفى جميل أيهما أصدق عشقاً - ولم يكونوا يعرفونه بوجهه - ففضلوا
جميلاً فى عشقه فقلت لهم : ظلمتم كثيراً كيف يكون جميل أصدق عشقاً من كثير
وانما أتاه عن بثينة بعض ما يكره فقال :

رمى الله فى عيني بُثَيْنَةَ بالقَدَى وفى الغُرِّ من أنيابها بالقوادح
القادح ما يثقبها ويعيبها ، وكثير أتاه عن عزة ما يكره فقال :
هنيئاً مريئاً غيرَ داءٍ مُخامرٍ لعزّة من أعراضنا ما استحلّت
قال فما انصرفوا إلا على تفضيلي

و**حدثني** عبد الله بن جعفر قال **حدثنا** محمد بن يزيد النحوي قال بلغنى أن
المفضل الضبي قال : خرجت حاجاً فأتيت المدينة فلما بلغ أهلَ الأدب مكاني
أتوني فتذاكرنا ، فأجمعوا على أن جميلاً أشعر من كثير ، فسلمت علماً بأن جميلاً

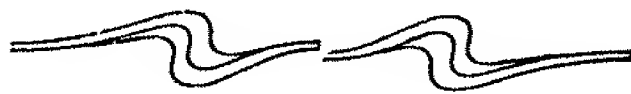
شاعر الحجاز ، ثم أجمعوا على أن جميلاً أعشق من كثير قال وكنت أميل الى كثير فقلت : فأنا أوجدكم ضرورة أن كثيراً أعشق من جميل . قالوا : فباسم الله إذا . قلت : أستم تعلمون أن بثينة شمت جميلاً فبلغه ذلك فقال :

رمى الله في عيني بثينة بالفدى .. البيت

قالوا : اللهم نعم . قلت : وصنعت عزة بكثير مثل صنيع بثينة فقال كثير :
 هنيئاً مريئاً غير داءٍ مُخامرٍ لعزّةٍ من أعراضنا ما استحلّت
 يكلفها الخنزيرُ شتمى وما بها هواني ولكنّ للمليك استدلّت
 أصاب الردى من كان بهوى لك الردى وجنّ اللواتى قلن عزة جنت
 فما أنا بالداعى لعزّة بالردى ولا شامت إن نعل عزة زلت
 قالوا : صدقت

أخبرني محمد بن محمد القصرى قال حدّثنا يحيى بن على قال حدّثنا أبو
 هفّان قال تذاكروا تمنى الشعراء لقاء الاحبة مع البلاء فقالوا قول جميل :
 ألا ليتنى أعمى أصمّ تقودنى بُثينة لا يخفى على كلامها
 فقل هذا محال إلا أن يعطى آية في خفاء كلام الناس عليه وسماعه لكلامها.
 ولكن أحسن ما فيه قول ابن الاحنف :

ألا ليتنى أعمى إذا حيل دونها وتُنشأ لنا ابصارُنا حين نلتقى
 أضنّ عن الدنيا بطرفي وطرفها فهل بعد هذا من فعال بمشفق



عمر بن أبي ربيعة

حدثني عبد الله بن محمد بن أبي سعيد البزاز قال أخبرنا اسحاق بن محمد النخعي قال **حدثني** ابن أخي الأصمعي عن عمه قال قال أبو عمرو بن العلاء : عمر ابن أبي ربيعة حجة في العربية وما تعلق عليه الا بحرف واحد قوله :

ثم قولوا نحبها قلت بهراً عدد القطر والحصى والتراب

وكان ينبغي أن يقول أتحبها لأنه استفهام . قال وقوله بهراً أى نساءً

وحدثني أحمد بن عبد الله وعبد الله بن يحيى المسكريان قالا **حدثنا**

الحسن بن عليل العنزي قال **حدثنا** علي بن اسماعيل العدوي قال **حدثنا** اسحاق ابن ابراهيم الموصلي عن الأصمعي قال كان أبو عمرو بن العلاء يقول : عمر بن أبي ربيعة حجة في العربية وما تعلق عليه بشيء غير حرف واحد . قال أبو عمرو وله وجه ان أراد الخبر ولم يرد الاستفهام وهو قوله :

حين قولوا نحبها قلت بهراً عدد القطر والحصى والتراب

ولم يقل أتحبها . وقد روى بعض الرواة أنه إنما قال :

« قيل لي هل نحبها قلت بهراً »

وحدثني أبو عبد الله الحكيكي قال **حدثنا** ثعلب قال قال الاصمعي قال

أبو عمرو بن العلاء : عمر بن أبي ربيعة حجة في العربية ، وما تعلق عليه بشيء غير حرف واحد وله وجه قوله في الاستفهام :

« ثم قالوا نحبها قلت بهراً »

ولم يقل أتحبها . قال ثعلب وقال ابن الاعرابي في هذا البيت : قوله « بهراً »

بهركم الله أظنون أني ليس كذا . قال وقال غيره : عجبا لكم كيف تظنون غير هذا

وأخبرني الصولي قال **حدثنا** القاسم بن اسماعيل قال **حدثنا** التوزي عن أبي عمر الاسدي قال سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول : عمر بن أبي ربيعة حجة في العربية ما أخذ عليه شيء إلا قوله : « ثم قالوا تحبها » البيت . وله فيه عذر ان أراد الخبر لا الاستفهام كانه قال أنت تحبها على جهة الاخبار فوكد هو إخبارها بقوله فهذا أحسن « وبهراً » يجوز أن يكون أراد نعم حباً بهرني بهراً ويكون بمعنى عقراً وتعباً دعا عليهم اذ جهلوا من حبه لها ما لا يحفل مثله . وأنشد أبو عمرو :

لَحَى اللهُ قَوْمِي إِذْ يَبِيعُونَ مَهْجَتِي بِجَارِيَةِ بَهْرًا لَهْمْ بَعْدَهَا بَهْرًا
قال أبو عمرو ويكون بهراً بمعنى حباً ظاهراً من قولهم قمر باهر

وحدثني علي بن عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه عن الاصمعي قال قال أبو عمرو بن العلاء : عمر بن أبي ربيعة حجة في العربية وما تعلق عليه إلا بهذا الحرف الواحد . قال أبو عمرو : وله وجه ان كان أراد الخبر ولم يرد الاستفهام لانه ان كان أراد الاستفهام فكان ينبغي أن يقول أنتحبها . قال علي بن يحيى وقال اسحاق الموصلي « قلت بهراً ، أي عقراً وتعباً ، دعا عليهم وأنشد :

لَحَى اللهُ قَوْمِي إِذْ يَبِيعُونَ مَهْجَتِي بِجَارِيَةِ بَهْرًا لَهْمْ بَعْدَهَا بَهْرًا
قال علي وقال الاصمعي : بهراً أي ظاهراً من قولهم القمر الباهر

وأخبرني محمد بن يحيى قال سئل أبو العباس ثعلب عن بيت عمرو هذا فقال قال الفراء : بهراً عجباً . قال وقال غيره : بهركم الله أي غلبكم الله . وقال بعضهم : هو من الابتهار والابتهار أن يقول فعلت بفلانة ولم يفعل

أخبرني علي بن أبي منصور قال أخبرني يحيى بن علي قال **حدثني** محمد بن ساعد الكراني عن ابن عائشة عن أبيه قال كان جرير اذا أنشد شعر عمر بن أبي

ربيعة قال: تهاى اذا أنجد وجد البرد . حتى سمع قوله :
رأت رجلاً أما إذا الشمس عارضت فيضحي وأما بالعشي فيخصر
وذكر منها أبياتاً . فقال جرير : ما زال يهذى حتى قال شعرا

حدثني أحمد بن محمد المكي قال حدثنا أبو العيناء قال حدثنا محمد
ابن سلام عن جرير أبي الحصين المديني، وحدثني محمد بن أحمد الكاتب قال
حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال أخبرنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال : لما
حج عبد الملك بن مروان لقيه عمر بن أبي ربيعة بالمدينة فقال له عبد الملك : لا
حياتك الله يا فاسق . قال : بثت نحية ابن العم لابن عمه على طول الشحط . فقال
له : يا فاسق ذاك لأنك أطول قریش صبوة ، وأبطؤها توبة . ألت القائل :

ولو لا أن تعفني قریش مقال الناصح الادنى الشقيق

لقلت اذا التقنا قبليني ولو كنا على ظهر الطريق

أغرب . وزاد مصعب في حديثه فقال عمر : بثت نحية ابن العم . فاستحي
عبد الملك وقضى حوائجه

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال
أخبرنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال : حج سليمان بن عبد الملك فلما قدم مكة
أرسل الى عمر بن أبي ربيعة فقال ألت القائل :

وكم من قتيل لا يُباه به دم ومن غلق رهناً اذا ضمه مني

وكم مالى عينية من شيء غيره اذا راح نحو الجرة البيض كالدما

فلم أر كالتجمير منظر ناظر ولا كالي الحج أقتلن ذا هوى

قال : نعم . قال : لاجرم والله لا نحب مع الناس العام . وأخرجه الى الطائف

حتى قضى الناس حجهم

كتب الى أحمد بن عبد العزيز الجوهري أخبرنا عمر بن شبة قال حدثنا

محمد بن سلام قال سمعت أبا عبيدة ، وما حكه عبد الله بن عمرو أبو العتبي في
عمر بن أبي ربيعة ، فعاب أبو عبيدة شعره وقال : قال بيتا هو في أوله قاصّ وفي
آخره مخنث :

أدخل الله رب موسى وعيسى جنة الخلد من ملائ خلوفا
مسحنته من كفها بردائي حين طفنا بالبيت مسحا رفيقا
حدثني محمد بن ابراهيم قال حدثنا أحمد بن يحيى النحوي عن عبد الله
ابن شبيب عن ابراهيم بن المنذر عن عبد العزيز بن عمران قال قال ابن أبي عتيق
لعمر بن أبي ربيعة في قوله :

بينما ينعتني أبصرني دون قيد الميل يعدو بي الاغر
قالت أتعرفن الفتى قلن نعم قد عرفناه وهل يخفى القمر :
أنت لم تنسب بها انما نسبت بنفسك ، انما كان يذبح ان تقول : قلت لها
قالت لي فوضعت خدي فوطئت عليه

حدثني علي بن هارون قال أنشدني المفضل بن سلمة لعمر بن أبي ربيعة :
عاود القلب بعض ما قد شجاه من حبيب أمسى هواه هواه
ما ضراري نفسي بهجرة من ليس مسيناً ولا بعيداً نواه
واجتنابي بيت الحبيب وما انخلد بأشهى إلى من أن أراه

قال وكان المفضل يضع من شعر عمر في الفزل ويقول : انه لم يرق كما رق
الشعراء ، لانه ما شكأ قط من حبيب هجراً ولا تألم لصداً ، وأكثر أوصافه
لنفسه وتشبيهه بها ، وأن أحبا به يجدون به أكثر مما يجد بهم ويتحسرون عليه
أكثر مما يتحسر عليهم ؛ ألا تراه في هذا الشعر — وهو من أرق أشعاره —
قد ابتدأه بذكر حبيب هواه هواه ، ووصف انه هو هجره من غير إساءة ،

واجتنب بيته مع قربه ، وفي غير ذلك يقول :

قد عرفناه وهل يخفى القمر

يصف وصفه ن إياه بالحسن . ويقول :

قالت أقيمتها وأذرت عبرةً مالي ومالك يا أبا الخطاب

أطعمتني حتى اذا أوردتني حلاّتي ولم أستم شرابي

حدثني محمد بن ابراهيم قال **حدثنا** أحمد بن يحيى عن الزبير بن بكار قال

كتب الى عبد الله بن عبد العزيز بن محجن بن نصيب يقول حدثتني عمتي عوضة بنت النصيب أن أباهما جلس مع ابراهيم بن عبد الله بن مطيع بودان فقال له ابراهيم : يا أبا محجن ، ألا نخبرنا عنك وعن أصحابك ؟ قال : بلى ، جميل أصدقنا شعراً ، وكثير أبكانا على الظعن ، وابن أبي ربيعة أ كذبنا ، وأنا أقول ما أعرف **حدثني** محمد بن احمد الكاتب قال **حدثنا** أبو العباس نعلب عن الزبير ابن بكار قال **حدثني** عبد العزيز بن عبد الله قال **حدثني** عطاء بن خالد الوابصي عن عبد الرحمن بن حرمة قال أنشد سعيد بن المسيب قول عمر بن أبي ربيعة :

وغاب قمر كنت أرجو غيوبه وروح رعيان ونوم سمر

فقال : ماله قاتله الله لقد صغر ما عظمه الله عز وجل قال « والقمر قدّرناه

منازل حتى عاد كالعرجون القديم »

و **حدثني** أبو عبد الله الحكيمي قال **حدثنا** أبو الأصبع محمد بن عبد الرحمن

قال **حدثنا** نخلد بن مالك الحراني قال **حدثنا** عطاء بن خالد عن عبد الرحمن

ابن حرمة قال سمع سعيد بن المسيب رجلاً يتمثل هذا البيت فقال سعيد : قاتله

الله صغر ما عظم الله قال الله عز وجل « والقمر قدّرناه منازل حتى عاد كالعرجون

القديم » وقال كان يقال : لا تتولوا مُسَيِّجِدَ ولا مُصَيِّحَفَ ، وما كان لله عز وجل
فهو عظيم حسن جميل

أخبرنا ابراهيم بن محمد بن عرفة النحوى قال **حدثني** عبيد الله بن اسحاق
ابن سلام قال أتى عمر بن أبي ربيعة الفرزدق فأنشده من شعره وقال : كيف
ترى شعري ؟ قال أرى شعراً حجازياً إن أنجد أقشعر : فقال له : حسدتنى . فقال :
يا ابن أخى علام أحسدك ، أنا والله أعظم منك فخراً ، وأحسن منك شعراً ،
وأعلى منك ذكراً . ثم قال :

أصبحت يا ابن أبي ربيعة حِقَّةً	سمعت هدير مُسَدِّمٍ مقروم
ولقد خزمتك والخزام مذلة	ولذلها دُعيت بنى مخزوم
أى العشار يا ابن الأم من مشى	في الجاهلية لم تدن لقيم
ولقد علمت فلا تكن في غيرة	أن ليس قتل سراتكم بهظيم
لولا دفاع بنى أمية عنكم	ألفت كلاكها عليك قرومى

قال أبو عبد الله : قوله حِقَّةُ الحقة من النوق التى قد استحقت أن يحمل عليها .
والمقروم والقَرَم الذى يتخذ للنعلة ، فاذا قيل للرجل قرم فانما يراد به التعظيم .
والمسدِّم الممنوع من الضراب وهو السِّدَم ، ومن عادة العرب أن ترسل الفحل
النجيب فيضرب فى النوق

قيس بن ذريح

حدثني محمد بن ابراهيم قال **حدثنا** أحمد بن يحيى النحوى قال **حدثنا**
الزبير بن بكار قال **حدثني** عبد الملك بن عبد العزيز قال أنشدنى أبو السائب
— وهو — متمد على يدي ونحن نريد قُبَاء — :

نُبَاحُ كَابِ بَأَعلى الوادِ من سَرَفِ أَشْهَى الى النفس من تأذِنِ أيوبِ

فقلت : من قال هذا الشعر ؟ قال : قيس بن ذريح

.....
.....

مجنون بنى عامر

حدثنا محمد بن مخلد المطار قال حدثنا أبو الحسين علي بن عبدويه قال

حدثنا يحيى بن النضر بن جنيد قال حدثني أبي قال قال حدثني المفضل المقيلي

قال يُتحدث عندنا بالبادية أن مجنون بنى عامر لما قال :

قضاها لغيري وابتلاني بحبها فهلاً بشيء غير ليلى ابتلانيا

ذهب بصره

وحدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن يحيى قال حدثنا

عبد الله بن شبيب قال حدثني هارون بن موسى القروي قال حدثني موسى بن

جعفر بن أبي كثير قال لما قال مجنون بنى عامر :

خليلى لا والله لا أملك الذى قضى الله فى ليلي ولا ما قضى ليا

قضاها لغيري وابتلاني بحبها فهلاً بشيء غير ليلى ابتلانيا

ذهب بصره

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : وروى عن الهيثم بن عدى

عن ابن عياش أن المجنون لما قال هذين البيتين ضربه البرص

وروى عن أبي عمرو الشيباني أنه قال يوماً لأصحابه لا يتمنين أحد أمنيّة

سوء ، فإن البلاء موكل بالمتنطق ؛ هذا المؤمل قال :

شفّ المؤمل يوم الحيرة النظر ليت المؤمل لم يخلق له بصر

فذهب بصره . وهذا مجنون بنى عامر قال :

خَلَوُ كُنْتُ أَعْمَى أَخْبِطُ الْأَرْضَ بِالْعَصَا أَصَمٌّ فَنَادَنِي أُجِبْتُ الْمُنَادِيَا
فَعَمِي وَصَمٌّ

الطرماح

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ الْوَرَّاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا
حَيْسَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى بَعَّانٌ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَمَلَاءِ أَنَّهُ رَأَى الطَّرِمَّاحَ
بِسَوَادِ الْكُوفَةِ وَهُوَ يَكْتُبُ الْفَافَ النَّبِيطَ وَيَتَعَلَّمُهَا لِيَدْخُلَهَا فِي شَعْرِهِ

وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا الطَّيِّبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَاهِلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
قَعْنَبُ بْنُ الْحَرَّرِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ ذَكَرَ الطَّرِمَّاحَ عِنْدَ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَمَلَاءِ فَقَالَ :
رَأَيْتُهُ بِسَوَادِ الْكُوفَةِ يَكْتُبُ الْفَافَ النَّبِيطَ . فَقُلْتُ : مَا تَصْنَعُ بِهِذِهِ ؟ قَالَ أَعْرَبُهَا
وَادْخُلَهَا فِي شَعْرِي

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَاتِبُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ النَّحْوِيُّ قَالَ
حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ قَالَ قُلْتُ لِلطَّرِمَّاحِ : أَيْنَ نَشَأْتَ ؟
قَالَ : بِالسَّوَادِ

وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ النَّحْوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
الرِّيَاشِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ قَالَ سَمِعْتُ شُعْبَةَ يَقُولُ قُلْتُ لِلطَّرِمَّاحِ : أَيْنَ نَشَأْتَ ؟
قَالَ : بِالسَّوَادِ

وَكُتِبَ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ
مِهْرَوَيْهِ قَالَ حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ مَيْمُونٍ طَابَعٌ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ عَنْ شُعْبَةَ
قَالَ : قُلْتُ لِلطَّرِمَّاحِ : أَيْنَ نَشَأْتَ ؟ قَالَ : بِالسَّوَادِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَهُوَ قَوْلُهُ :
« طَالُ فِي شَطِّ نَهْرٍ وَأَنْ اغْتَمَاضِي »

أَخْبَرَنَا ابْنُ دَرِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ قَالَ : الْكَمِيتُ

«ابن زيد ليس بحجة لأنه مولّد ، وكذلك الطرماح
وحدّثنا أبو بكر الجرجاني قال **حدّثنا** محمد بن يزيد النحوي قال
حدّثنا المازني قال سمعت الاصمعي يقول : السكيت تعلم النحو وليس بحجة ،
 وكذلك الطرماح ، وكانا يقولان ما قد سمعاه ولا يفهمانه . قال رؤبة : كانا
 يسألانني عن غريب شعرهما

وأخبرني الصولي عن أبي العيناء قال **حدّثنا** الاصمعي عن شعبة قال قال
 لي رؤبة سألتني الطرماح والسكيت عن شيء من الغريب فلما كان بعد رأيت في
 أشعارهما

أنكر على الطرماح قوله يصف ناقة :

تمسّح الأرض بمعنونسٍ مثل مثلاة النياح القيام

معنونس ذنب طويل . ومثلاة واحدة المألّى وهي خرق تمسكها النساء
 بأيديهنّ إذا قن للنياحة . والنياح جمع نوح . فأفصح بأن الذنب يمس الأرض
 وأساء في التشبيه أيضاً

الحارث بن خالد المخزومي

حدّثنا ابن دريد قال أخبرنا الرياشي قال أخبرنا محمد بن سلام ، و**حدّثني**
 محمد بن أحمد بن إبراهيم قال **حدّثنا** أحمد بن يحيى النحوي عن الزبير بن بكار
 قال **حدّثني** يوسف بن عبد العزيز الماجشون قال **حدّثني** عمي يوسف بن الماجشون
 قال : ذكر شعمر بن عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة والحارث بن خالد بن العاص بن
 هشام المخزومي عند ابن أبي عتيق - وهو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي
 بكر الصديق - وفي المجلس رجل من ولد خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة -
 فقال صاحبنا : الحارث أشعرهما . فقال ابن أبي عتيق : بعض قولك يا ابن أخي ،

فلشعر عمر كوطه في القلب ، وعلق بالنفس ، ودرك للحاجة ، ما ليس لشعر غيره ، وما عصى الله عز وجل بشعر أكثر مما عصى بشعر عمر ، وخذ عني ما أصف لك : أشعر قریش من دق معناه ولطف مدخله وسهل مخرجه ومتن حشوه وتعطفت حواشيه وأنارت معانيه وأعرب عن صاحبه . فقال الخالدي صاحبنا الذي يقول :

إني وما نحرّوا غداة مني عند الجار تؤودها العقل
لو بدلت أعلى منازلها سِفْلا وأصبح سِفْلاها بعلو
فيكادُ يعرفها الخبيرُ بها فيردُّه الاقواء والمحل
لعرفتُ معناها بما ضمنت متى الضلوعُ لأهلها قبل

فقال له ابن أبي عتيق : يا ابن أخي ، أستر على صاحبك ولا تشاهد الحاضر بمثل هذا ، أما تطير الحارث عليها حين قلب ربعها فجعل عاليه سافله - وقال ابن سلام : فجعل سافله علواً - ما بقي الا أن يسأل الله لها حجارة من سجيل ؛ ابن أبي ربيعة كان أحسن صحبة من صاحبك وأجل مخاطبة حين يقول :

سائلا الربع بالبلّي وقولا هجت شوقا لي الغداة طويلا
أين حتى حلوك إذ أنت محفو ف بهم أهل أراك جميلا
ويروى : ... إذ أنت مسرو ر بهم تصحب الزمان الظليلا
قال ساروا فأمنعوا واستقلوا وبكرهي لو استطعت سبيلا
سئمونا وما سئمنا مقاما واستحبوا دمانة وسهولا

عبد الله بن عمر العبلي

كتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال حدثني يعقوب بن القاسم الطلحي قال حدثني عنبة بن عبد الله بن عنبة بن خالد بن عمرو بن

عنه قال : وفد عبد الله بن عمر العبلي على هشام بن عبد الملك فأجازه بمائتي دينار ، ثم مر بالوليد بن يزيد وهو ولي عهد هشام فقال له :
يا ابن الخليفة للخليفة والخليفة عن قليل
فبلغ هشاماً فغضب وارسل خلفه فرد من الطريق ، فقال له : مدحتني وقلت في شعرك :

ليلى من كنود بالعود عودي بصفاء الهوى من أم أسيد
فقلت لي :

ووقاك الختوف من وارثٍ وال وأبقاك صالحاً ربُّ هودٍ
ثم مررت بالوليد فنعيتني له . ثم ضربه مائتي سوط مكان كل دينار سوطاً .
ثم أقام العبلي حتى هلك هشام وقتل الوليد وقام مروان بن محمد فمدحه ومدح ولي
عهده عبد الله وعبيد الله فقال :

لا حرماها ولا بها خلاصا حتى يكون البدائك ألهم
فضحك مروان وقال : لقد أدّ بك أبو الوليد - يعني هشاماً -
وقد أنكر أهل العلم قوله : « وأبقاك صالحاً رب هود »
وهو يجيء موضعه ان شاء الله

عروة بن اذينة

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا العباس بن الفرغ الرياشي قال
حدثنا محمد بن سلام عن عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر
قال قلت لأبي السائب المخزومي : أما أحسن عروة بن اذينة حيث يقول :
لَبِثُوا ثَلَاثَ مِئَةٍ بِنَزْلِ غِبْطَةٍ وَهُمْ عَلَى غَرَضٍ لِعَمْرُكَ مَا هُمْ
مُتَجَاوِرِينَ بَغِيرَ دَارٍ إِقَامَةٍ لَوْ قَدْ أَجَدَّ رَحِيلُهُمْ لَمْ يَنْدَمُوا

ولهن بالبيت العتيق لبانةً والبيتُ يعرفنَ لو يتكلم
لو كان حيًّا قبلهنَّ ظلماتنا حيًّا الحطيمُ وجوههن وزمزم
وكانهنَّ وقد حسرنَ كواغبًا بيضٌ بأَ كنف الحطيمِ مرَّكمُ
فقال : لا والله ما أحسن ولا أجمل ، بل أهجر وأخطأ ، يصفهن بهذه الصفة
ولا يندم على رحيلهنَّ ! هكذا قال كثير :

تفرَّقَ أهواه الحبيج على منى وفرَّقهم صرْفُ النوى مُسيَّ أربع
فريقان منهم سالكٌ بطنَ نخلةٍ وآخرُ منهم سالكٌ بطنَ تضرع
فلم أرَ داراً مثلها دارَ غبطة ومَلَقَى إذا التفَّ الحبيجُ بمجمع
أقلَّ مقبلاً راضياً بمكانه وأكثرُ جاراً ظاعناً لم يودَّع
وهل يقتبط عاقل بمكان ولا يرضى به ؟ ولكنه كما قال « مكره أخوك لا
بطل » والعرجى أوفى بالعهد وأولى بالصواب حيث يقول - وقد عرض لها
نافرة من منى - :

عُوجى على وسلمى حبرُ فِيم الصدودُ وأنتم سَفَرُ
ما نلتقى الا ثلاثَ منى حتى يَفَرَّقَ بيننا النفرُ
فالشهر نم الحولُ يتبعه ما الدهر الا الحولُ والشهرُ
أنكر على عروة بن أذينة قوله :
واسق العدوَّ بكأسه واعلم له بالغيب أن قيد كان قبلُ سقاها
واجزَّ الكرامة من ترى أن لوَّله يوماً بذلتَ كرامةً لجزاها
وقالوا فقله في البيت الأول « واعلم له بالغيب » كلام غث و « له » رديئة
الموقع بشعة المستمع . والبيت الثاني كان مخرجه أن يقول « واجز الكرامة من ترى
أن لو بذلت له يوماً كرامة لجزاها »
وأنكروا أيضاً قوله :

وأعملت المطية في التصابي رهيص الخلف دامية الأطل
أقول لها لمان على فيها أحب فما اشتكاؤك أن تكلي
يريد : أقول لها لمان على فيها أحب أن تكلي فما اشتكاؤك

الأغلب العجلي

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال سألت الأصمعي عن الأغلب
العجلي : أفل هو أو من الرجاز ؟ فقال : ليس هو بفحل ولا مفلح . قال وأعياني
شعره . وقال لي مرة أخرى : ما أروى للأغلب إلا اثنتين ونصفاً . قلت : وكيف
قلت نصفاً ؟ قال : أعرف له اثنتين وكنت أروى نصفاً من التي على القاف
فطوؤها . ثم قال : كان ولده يزيدون في شعره حتى أفسدوه . قال أبو حاتم :
وطلب اسحاق بن العباس الهاشمي من الأصمعي رجز الأغلب فطلبه مني فأعرتة
إياه فأخرج منه نحواً من عشرين قصيدة . فقلت للأصمعي : ألم تزعم أنك لم تعرف
الا اثنتين ونصفاً ؟ قال : بلى ، ولكن انتقيت ما أعرف ، فإن لم يكن له فهو
لغيره ممن هو ثبت أو ثقة . قال أبو حاتم : وكان الأصمعي من أروى الناس للرجز .
قال الأصمعي وقال خلف أيضاً : أعياني شعر الأغلب . قال خلف : وكان من
ولده انسان يصدق في الحديث والروايات ويكذب عليه في شعره

أبو النجم العجلي

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال رأيت الأصمعي يستجيد بعض
رجز أبي النجم ويضمف بعضاً لأن له رديئاً كثيراً . قال وقال لي مرة في شيء :
لا يعجبني شاعر اسمه الفضل بن قدامة . يعني أبا النجم العجلي
أخبرني محمد بن أبي الأزهري قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال حدثت في

إسناد متصل أن أبا النجم العجلي أنشد هشاماً :

والشمس قد صارت كهين الاحول

وذهب عنه الروى في النكر في عين هشام ، فأغضبه ، فأمر به فطرد
أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو عثمان الاشناندي قال أخبرنا التوزي
عن أبي عبيدة قال : دخل أبو النجم على هشام بن عبد الملك وكان قد حجبه
قبل ذلك لما قال :

والشمس قد صارت كهين الاحول

فأمر بسحبه . وكان هشام أحول

حدثنا ابراهيم بن محمد المطار عن الحسن بن عليل المعزى قال **حدثني**
علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال **حدثني** أبي عن حضر هذا المجلس قال :
جلس هشام بن عبد الملك يوماً في صحن داره وفتح بابها وأذن للناس إذنا عاماً ،
فدخلت العامة فأخذوا بمجالسهم من الدار ، وجلس تجاه وجهه أسود متقنع بكساءه ،
وأمر أبا النجم أن ينشد وكان مشغولاً بشعره ، فأنشد قصيدته اللامية :

الحمد لله الوهوب المجزل

حتى بلغ هذا الموضع منها وهو يصف ابله بالغُرْ فذكر الضرع فقال :

كالسقاء المسمل

فصاح الاسود : أذاك والله بها - يا أمير المؤمنين - نزرّاً غير غُرْ ، قد
استجقت ضروعها ، وذهبت ألبانها ، حين شبهها بالمسمل . قال : فكيف ينبغي
أن يقول ؟ قال : كما قلت . وأنشده :

وَجَعَلَ الْمُطْحُونُ تَغْلُو قِيمُهُ	كُنَّا إِذَا عَامَ أَلْحَتْ أَزْمَةُ
جَادَتْ بِمُطْحُونِهَا لَا نَأْجِهْ	لَا يُشْبِعُ الْمَرْضِعَ مِنْهُ دِرْهَمُ
تَطْبُخُهُ ضُرُوعُهَا وَتَأْدَمُ	لَا يَنْفُخُ الْبَطْنَ وَلَا يَوْمُؤُ

فقال هشام : من أنت ، ويليكَ ؟ قال : أنا أبو نعامه مولى بني سعد
أخبرني الصولي قال حدثني الطيب بن محمد قال حدثنا أحمد بن سعيد
قال سمعت الاصمعي يقول : أخطأ أبو النجم في قوله :
كالشمس لم تعد سوى ذُرورها
أى لم تتجاوز ذرورها فادخل « سوى » لاجل الاعراب و « لم تعد »
للعداء الظلم أراد لم تتجاوز والعداء تجاوز الحق

العجاج

حدثني علي بن يحيى قال حدثنا محمد بن العباس عن التوزي عن أبي
عبيدة عن الهفتي ، وأخبرني عبد الله بن يحيى العسكري قال حدثني أحمد بن بشر
المرندي عن أبي سعيد النحوي عن التوزي عن الاصمعي أن العجاج دخل
علي الوليد بن عبد الملك فأنشده :

كم قد حَسِرْنَا من عِلَالَةٍ عَنَسْ

فصار الى قوله :

بين ابن مروان قريع الانس وابنة عباس قريع عبس

فقال له الوليد ما صنعت شيئاً ، أنشدني غير هذا . فأنشده :

وقد أراني للغواني مصيدا مُلاوَةً كَأَنَّ فوق جِلْدًا

فقال : مصيداً وجلدا ، لم تصنع شيئاً ، أفرغت مدحك في عمر بن عبيد الله

ابن معمر إذ قلت — وقال الاصمعي فقال له أتقول في ابن معمر — :

حول ابن غُرَاءٍ حصانٍ إن وَتَرُ فَاِزْوَانٍ طَالِبٍ بِالْوَغْمِ اقْتَدِرْ

إذا الكرامُ ابتدروا الباعَ بَدَرُ

وتقول في :

بين ابن مروان قريع الانس وابنة عباس قريع عبس
 فقال : يا أمير المؤمنين ، ان لكل شاعر غربا وان غربى ذهب فى ابن
 معمر . وقال أبو عبيدة فقال : فان لكل شاعر حمة وكانت هذه الارجوزة
 حتى قذقتها .

وكتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة عن أبي عبيدة قال
 حدث عبيد الله بن عمر أبا عمرو بن العلاء - وأنا أسمع ويونس الى جنبي - قال
 وفدت الى الوليد بن عبد الملك ، وحدثني على بن عبد الرحمن قال حدثني يحيى
 ابن على بن يحيى المنجم عن أبيه قال حدثني اسحاق بن ابراهيم عن أبي عبيدة
 قال سمعت عبيد الله بن عمر القرشى أخا عثمان بن عمر القرشى قاضى المنصور
 يحدث أبا عمرو بن العلاء قال : وفدت الى الوليد بن عبد الملك فبينما أنا قاعد
 عنده دخل عليه العجاج فأنشده :

أمسى الغواني مُعرضات صدّدا وقد أرانى للغواني مصيّدا
 مُلاوةً كأنّ فوقى جلدًا

قوله ملاوة مدة من الدهر . والجلد أن يموت ولد الناقة فتمنع دَرَّها فيؤخذ
 جلد فصيل فيحشى تبنّا - وهو البوّ - فيوضع بين يديها فتشكره بعينها وترأمة
 يقلبها فتدرّ . فقال له الوليد أمّا امر بن عبيد الله بن معمر فتقول :
 حوّل ابن غرّاء حصان إن وتّر فات وان طالب بالوغم اقتدر
 وأمّا لأمر المؤمنين فتقول :

« أمسى الغواني مُعرضات صدّدا »

فقال : امهلنى يا أمير المؤمنين . فأمله فلشّده ينشده :

قد علم القدّوس مولى القدّس أن أبا العباس أوكى نفس
 بمعين الملك القديم الكرس بين ابن مروان قريع الانس

وابنة عباس قريع عباس إمام رَغْسٍ في نصاب رَغْسٍ
يقال رَغْسُهُ الله اذا نما وكثر خيره . فقال : قد أحسنت وليست اليها . قال :
يا أمير المؤمنين إنما كانت حُجَّةً مني ، لا أعود والله لها . قال أبو عبيدة فقال لي
يونس - وهو شاهد للحديث يسرُّ الى - : أتصدق بهذا ؟ ما كان من هذا
شيء قط ، ولا كان الوليد يحسنه . قال عمر بن شبة : ولا أحسب يونس إلا قد
صدق ، كان الوليد حَمَانًا ، وكان عبد الملك يعتذر من ذلك ويقول : شغلنا حب
الوليد عن تأديبه ، لكن هذا سليمان فاسألوه عما شئتم . يقال حُجَّةُ الحرِّ وفوطة
الحر أي شدته

حدثني ابراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن
سلام قال أخبرني سلمة بن عتياش قال قلت لرؤية يومًا : أبوك أشعر منك . قال :
أنا أشعر منه ، هو يقول :

وَحْنِدِفٌ هَامَةٌ هَذَا الْعَالَمُ

قال ابن سلام وقبل هذا البيت :

وِغَايَةُ النَّاسِ وَأَهْلُ الْحَكَمِ عِنْدَ كَرِيمٍ مِنْهُمْ مُكَرَّمِ
مُبَارَكٌ لِلْأَنْبِيَاءِ خَاتَمِ

فأفرط وجاوز السناد مع حذفه لانه ساند في يتيين سناداً فاحشاً آخذه الناس
عليه . قال وقال العجاج : يا ليت أيام الصبا رَواجِما
وهي لغة لهم ، سمعت أبا عون الحرمازي يقول « ليت أباك منطلقاً ، وليت
زيداً قاعداً » وأخبرني - أو بلغني - أن منشأه بلاد العجاج فأخذها عنهم
وكتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال كان رؤية يغمض
على أبيه في قوله :

يَا دَارَ سَلَمَى يَا أَسْلَمَى ثُمَّ اسْلَمَى بِسَمْسَمٍ أَوْ عَنِ عَيْنِ سَمْسَمِ

ثم قال فيها :

فخندف هامة هذا العالم

ثم قال فيها : محمدٌ للأنبياء خاتم

وكان يرى هذا عيباً وهو عيب شديد

وأخبرني الصولي قال حدثنا أبو ذكوان قال حدثنا أبو عثمان عن أبي عبيدة قال قال رؤبة ليونس : أنا أشعر من أبي . قال : بل أبوك أشعر منك .

قال : أبي يقول « يادار سلمى » وذكر الأبيات كما قال عمر بن شبة

وحدثني إبراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب قال سمعت أبا محمد التوزي يقول عن أبي زيد سمعت رؤبة يقول : أنا أشعر أم أبي ؟ فقلنا له : أنت أشعر من أبيك ، أبوك الذي يقول :

يا دار سلمى يا سلمى ثم اسلمي

ثم قال : فخندف هامة هذا العالم

قال : انه كان في لغة أبي العالم والخطائم مهموزان

أخبرنا أبو بكر الجرحاني قال حدثنا أبو العيناء قال سئل الأصمعي عن

بيت العجاج :

وأصله الواو . قال حدثني عيسى بن عمر قال : سألت رؤبة عن هذا فقال :

تبه به في المتبهين ، هو صوم

قال الأصمعي وأنشدني عقبة بن رؤبة :

ودغبة من خطلٍ مغدودين

وانما هو دغوة يقال فلان ذو دغوات أى سقطات

أخبرني الصولي قال حدثنا القاسم بن اسماعيل قال حدثنا محمد بن

سلام قال سمعت يونس يقول : كان رؤبة عندي ، فقال له رجل مامعنى قول

العجاج : وَحَبَسَ النَّاسُ الْأُمُورَ الْحَبَسَا

فَقَالَ لَهُ رُؤْبَةٌ : قَلْبُهُ وَيْلَكَ

رُؤْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بِحْيٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو ذَكْوَانَ قَالَ حَدَّثَنِي التَّوْزِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ سَلَمَ بْنَ قَتَيْبَةَ يَقُولُ لِرُؤْبَةَ أَخْطَأْتُ فِي قَوْلِكَ :

يَهْوِينَ شَتَّى وَيَقَعْنَ وَفَقَا

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ لَأَنَّ الْجِيَادَ لَا تَقَعُ حَوَافِرَهَا مَعًا وَإِذَا وَقَعْنَ وَفَقًا فَكَأَنَّهُ يَضْبِرُ

لَيْسَ بِسَبِيحٍ

حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَهَابٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ : رُؤْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ أَكْثَرَ شَعْرًا مِنْ أَبِيهِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهُ أَفْصَحُ مِنْ أَبِيهِ . وَلَا أَحْسَبُ ذَلِكَ حَقًّا لِأَنَّهُ قَدْ أَخَذَ عَلَيْهِ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوَّلُهَا :

وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمَخْتَرَقِ مُشْتَبِهِ الْأَعْلَامِ لَمَاعِ الْخَفَقِ
يَكُلُّ وَفْدُ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ انْخَرَقِ

نَمَّ قَالَ فِيهَا :

مَضْبُورَةٌ قَرَّوَاءَ هَرَجَابٍ فُنُقُ

فَضَمَّ وَأَوَّلَهَا مَفْتُوحٌ

أَبُو نُخَيْلَةَ السَّعْدِيُّ

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَيْنَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ

قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ قَالَ : كَانَ أَبُو نُخَيْلَةَ يَنْتَحِلُ شَعْرَ رُؤْبَةَ بْنِ الْعَجَّاجِ

فَقَالَ لَهُ رُؤْبَةُ : لِمَاكَ وَإِيَّاهُ بِالْعِرَاقِ وَخَذَ مِنْهُ بِالشَّامِ مَا شِئْتَ .

وكتب إلى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال حدثنا الأصمعي قال حدثنا عبيد الله بن سالم قال أناني رؤبة فجلس إلى قبة لي مجلساً لا يراه من يدخل، ودخل أبو نخيلة فجلس خارجاً فقليل له : أنشدنا يا أبا نخيلة . فافتتح قصيدة لرؤبة فجعل ينشدها، ورؤبة يثبط كأن السياط في ظهره . فلما بلغ نصفها قال رؤبة : كيف أنت أبا نخيلة ؟ فقال أبو نخيلة : واسوأنا ، ولا أشعر أنك هاهنا، ان هذا كبيرنا وشاعرنا الذي نعول عليه . فقال رؤبة : إياك وإياه ما كنت بالمراق ، فإذا أتيت الشام فخذ ماشئت منه

مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا عبد الرحمن يعني ابن أخي الأصمعي قال أنشد رجل عمي :

وإذا الدرُّ زانٌ حُسنَ وجوهٍ كان الدرُّ حُسنَ وجهك زينا
وتزيدن طيبَ الطيب طيباً ان تمسيه أين مثلك أيننا
فأعجب بهما الرجل . فقال له عمي : لا تعجب بهما ، فما يساويان لقعة ببعرة
وأجود الشعر ما صدق فيه وانتظم المعنى كقول امرئ القيس :

ألم ترياني كلما جئت طارقاً وجدتُ بها طيباً وإن لم تطيب
قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : والبيتان لمالك بن أسماء

القحيف العامري

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال سألت الأصمعي عن القحيف العامري الذي يقول في النشاش^(١) قال ليس بفصيح ولا حجة

(١) قلت النشاش واد لبني نمير بن عامر كانت به وقعة بين بني عامر وبني حنيفة أهل الجمامة . ومن قول القحيف في ذلك وكان حقاً على المؤلف ذكره :

الاقيشر الاسدي

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال رأيت الأصمعي طعن في الاقيشر وقال : ذاك مولد . ولم يلتفت الى شعره . قال : ولا يقال الا رجل شرطي . فقلت قال الاقيشر :

إنما نشربُ من أموالنا فسلوا الشرطي ما هذا الغضبُ
فقال : ذاك مولد

أيمن بن خريم بن فاتك الاسدي

قال قدامة بن جعفر^(١) : أفضل مدح الرجال ما قصد به الفضائل النفسية الخاصة لا بما هو عرضي فيه . وما أتى من المدح على خلاف ذلك كان معيباً . ومن الامثلة الجياد في هذا الموضع ما قاله عبد الملك بن مروان لعبيد الله بن قيس الرقيّات - حيث عتب عليه في مدحه إياه - انك قلت في مصعب بن الزبير :
إنما مصعبٌ شهاب من الله تجلّت عن نوره الظلماء
وقلت في :

يأتلق التاجُ فوق مفرقه على جبين كأنه الذهب

فوجه عيب عبد الملك انما هو من أجل أن هذا المادح عدل به عن الفضائل النفسية التي هي العقل والعفة والعدل والشجاعة وما جانس ذلك ودخل في جملته

تركنا على النشاش بكر بن وائل وقد نهات منها الرياح وهات
فقلنا على النشاش منا مصابة كراما وسماها الهوان فذات

هم تركوا على النشاش صرعى أباحوها القشاعم والذئاب
وكتبه محنقه محمد محمود بن التلاميذ لطف به

الى ما يليق بأوصاف الجسم في البهاء والزينة ، وذلك غاط وعيب ، ومنه قول
أَيُّمَنَ بن خُرَيْمٍ في بشر بن مروان :

يا ابن الذوائب والذرى والأرؤس والفرع من مُضَرِّ العَفْرَا الأَقْسِ
وابن الأكارم من قریش كلها وابن الخلائف وابن كلِّ قَلَمَسِ
يقال عزَّ قَلَمَسٌ اذا كان قديما

من فرع آدم كابرًا عن كابر حتى انتهيت الى ابيك العَنْبَسِ
مروان إنَّ قَنَاتَهُ خَطِيئَةٌ غُرِسَتْ أُرُومَتُهَا أعزَّ المَفرَسِ
وبنيتَ عندَ مَقَامِ رَبِّكَ قُبَّةً خَضِرَاءَ كُلَّ تاجِهَا بالفِسْفَسِ
فسمّاؤها ذهب وأسفل أرضها ورق تَلَأْلَأَ في البَهِيمِ الحِنْدِسِ

فما في هذه الابيات شئ يتعلق بالمدح الخفى ، وذلك ان كثيراً من الناس
لا يكونون كأبائهم في الفضل ، ولم يذكر هذا الشاعر شيئاً غير الآباء ، ولم يصف
المدوح بفضيلة في نفسه أصلاً ، وذكر بعد ذلك بناءه قبة ثم وصف القبة أنها من
الذهب والفضة ، وهذا أيضاً ليس من المدح لان المال والثروة مع الضعة والفئة
ما يمكن بناء القباب الحسنة وغيرها واتخاذ كل آلة فائقة ، ولكن ليس ذلك مدحا
يعتد به ولا نعتا جاريا على حقه . ومما نذكره في هذا الموضع ليصح به شدة قببح
هذا المدح قول أشجع بن عمرو بما يخالف اليسار :

يريد الملوك مَدَى جعفر ولا يصنعون كما يصنع
وليس بأوسعهم في الغنى ولكن معروفه أوسع

فقد أحسن هذا الشاعر حيث لم يجعل الغنى واليسار فضيلة بل جعلها غيرهما .
وقال أيمن أيضاً في بشر :

لو أعطاك بشر ألف ألف رأى حقاً عليه أن يزيدا
واعقب مدحتي سرّجا خلنجا وأبيض جَوَزَجانِيًّا عَقودا

فأما قد وجدنا أم بشر كالم الأسد مذكاراً ولولدا
فجميع هذا المدح على غير الصواب ، وذلك أنه أوماً الى المدح بالتناهي في
الجلود أولاً ثم أفسده في البيت الثاني بذكر السرج وغيره ثم ذكر في البيت
الثالث ما هو الى أن يكون ذمّاً أقرب ، وذلك أنه جعل أمه ولوداً والناس مجمعون
على ان نتاج الحيوانات الكريهة يكون أعسر ومنه قول الشاعر :
بُغَاثُ الطير أَكْثَرُهَا فَرَاخاً وَأُمُّ الصَّقْرِ مَقْلَاتٌ نَزُورُ

ابن هرمة

رأيت أهل العلم بالشعر يستحسنون قول عنتره العبسي فيما أخبر به عن
شكّية فرسه اليه التعب لدوام الحرب فقال :
فَارْزَوْرَ مَنْ وَقَعَ الْقَنَا بَلْبَانَهُ وَشَكَا إِلَى بَعْبَرَةٍ وَنَحْمَحُمُ
فلم يخرج الفرس عن التحمّم الى الكلام ثم قال :
لو كان يَدْرِى مَا الْمُحَاوَرَةُ اشْتَكَى وَلَكِنْ لَوْ عَرَفَ الْجَوَابَ مُكَلَّمِي
فوضع عنتره ما أراده في موضعه لا كما قال ابن هرمة :
تَرَاهُ إِذَا مَا أَبْصَرَ الضَّيْفَ كَلْبُهُ يَكَلِّمُهُ مِنْ حُبِّهِ وَهُوَ أَعْجَمُ
فانه أقنى الكلب في قوله انه يكلمه ثم عدّله اياه عند قوله لانه أعجم من
غير أن يزيد في القول ما يدل على أن ما ذكره انما أجراه على طريق الاستعارة
أخبرني يوسف بن يحيى بن علي المنجم عن أبيه قال حدثني أبو أيوب
المديني قال حدثني أبو الحسن الباهلي عن فليح بن سليمان عن اسماعيل بن
جعفر مولى خزاعة الفقيه قال حدثني أبي قال مررت بابن هرمة جالسا على دكان
في بني زُرَيْقٍ فقلت : ما أقعدك هاهنا يا أبا اسحاق ؟ فقال قلت :
فأنك واطّراحك وصل سعدى لاخرى في مودّتها نكوبُ

نم قُطع بي فلم أَسْتَطِعْ أن أجوزَه ، فمرت بي وصيفة للحي قد ثَقِبَتْ أذنيها
وفيهَا خيوط عَهن وقد فاحتَا فذَرْتُ عليهما آسَا فقلت : مالك ويمحك يا فلانة ؟
فقلت : ثَقِبْتَ أذني لعرس بني فلان فأصابني ما ترى . فقلت : أفلك تُشَنُوف ؟
قلت : لا ولكني استعرتَه . قال فقلت :

كثاقبة حللى مستعار باذنيها فشانهما النقوب
فأدَّت حلّى جارتها اليها وقد بقيت باذنيها ندوب

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَرِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو بْنِ الشَّامِ أَنَّ ابْنَ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي
رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ أَحْسَبُهُ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ حَدَّثَنِي حَمِيدُ بْنُ
مَعْرُوفٍ الْحَمَصِيُّ عَنْ أَبِيهِ ، وَأَخْبَرَنِي أَبُو ذَرٍّ الْقَرَّاطِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمُسَيَّبِيِّ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِّ عَنْ حَمِيدِ
ابْنِ مَعْيُوفٍ الْحَمَصِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنْتُ فِي مَنَ حَضَرَ الْحَكَمُ بْنُ الْمُطَّلِبِ الْخَزَوَمِيُّ
وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ بِمَنْبَجٍ - قَالَ - وَلَقِيَ مِنَ الْمَوْتِ شِدَّةً ، فَقَالَ رَجُلٌ مِمَّنْ حَضَرَ
- وَهُوَ فِي غَشِيَةٍ لَهُ - اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ كَانَ وَكَانَ . يَتْنِي عَلَيْهِ . فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ مَنْ
الْمُتَكَلِّمُ ؟ فَقَالَ الْمُتَكَلِّمُ : أَنَا . قَالَ أَنْ مَلِكَ الْمَوْتِ يَقُولُ لَكَ أَنِّي بِكَ كُلِّ سَخِيٍّ رَفِيقٌ
قَالَ : فَكُنَّا نَمَّا كَانَتْ فَتِيلَةٌ أَطْفَأَتْ . فَلَمَّا بَلَغَ مَوْتَهُ ابْنُ هَرْمَةَ قَالَ :

سألا عن الجود والمعروف ابنهما فقلت انهما ماتا مع الحكم
ماتا مع الرجل الموفى بدمته يوم الحيفاظ اذا لم يوف بالدم
ماذا بمنبج لو تُنبش مقابرهما من التهدم بالمرور والكرم

قال ابن دريد فسألت أبا حاتم عن قوله « لو تُنبش » لم جزم ؟ فقال [قال] قوم
من النحويين كراهة لكثرة الحركات كما قال الآخر :

إذا أعوجَجْن قَلْتُ صَاحِبُ قَوْمٍ بِالْأَوَامِثَالِ السَّفِينِ الْعُومِ

قال ولو قال « لو نُبِشتُ مقابرها » استراح من « تنبش » وكان كلاماً فصيحاً

عبد الرحمن القس

قل قدامة بن جعفر^(١) من الكلام المستنقل في الغزل قول عبد الرحمن بن عبد الله القس :

إِنْ تَنَأَ دَارُكَ لَا أُمَلُّ تَذَكُّرًا وَعَلَيْكَ مِنِّي رَحْمَةٌ وَسَلَامٌ
ومن المستنخشن قول هذا الشاعر أيضاً :

سَلَامٌ لَيْتَ لِسَانًا تَنْطَقِينَ بِهِ قَبْلَ الَّذِي نَالَنِي مِنْ صَوْتِهِ قُطْعًا
فَمَا رَأَيْتُ أَغْلَظَ مِمَّنْ يَدْعُو عَلَى مَعشُوقَةٍ أَجَادَتْ فِي غَنَائِهَا بِقُطْعِ لِسَانِهَا . لِأَنَّ
المذهب في الغزل إنما هو الرقة واللاطفة والشكل والدمانة واستعمال الالفاظ اللطيفة
المستعذبة المقبولة غير المستكرهة ، فإذا كانت جاسية مستوخمة كان ذلك عيباً .
وبلغني أن أبا السائب الخزومي لما انشد قول اسحاق الأعرج مولى عبد العزيز
ابن مروان وهو :

فَلَمَّا بَدَأَ لِيَ مَا رَأَيْتُ نَزَعْتُ نَزْوَعَ الْأَبِيِّ الْكَرِيمِ
قال : قبحه الله والله ما أحبها ساعة قط . ومثله لنابعة بني تغلب - واسمه
الحارث بن غزوان - أحد بني زيد بن عمرو بن غنم بن تغلب :

هَجَرْتَ أُمَامَةً هَجْرًا طَوِيلًا وَمَا كَانَ هَجْرُكَ إِلَّا جَمِيلًا
عَلَى غَيْرِ بُنْضٍ وَلَا عَنْ قِلَى وَإِلَّا حَيَاءً وَإِلَّا ذُهُولًا
بَخِلْنَا لِبَخْلِكَ قَدْ تَمَلَّيْنَا فَكَيْفَ يَلُومُ الْبَخِيلُ الْبَخِيلًا
قال^(٢) : ومما جاء في الشعر من المتناقض على طريق المضاف قول عبد الرحمن

القس :

(٢) نقد الشعر لقدامة ص ٨١

(١) نقد الشعر ص ٧٦

وانى اذا ما الموتُ حلَّ بنفسها يُزال بنفسى قبل ذاك فاقبرُ

فقد جمع بين قبل وبعد ، وهما من المضاف لانه لا قبل الا لبعده ولا بعد الا لقبل ، حيث قال : انه اذا وقع الموت بها - وهذا القول كأنه شرط وضعه ليكون له جواب يأتي به - وجوابه هو قوله يُزال بنفسى قبل ذاك . . وهذا شبيه بقول قائل لو قال : اذا انكسر الكوز انكسرت الجرة قبله . فجعل هذا الشاعر ما هو قبل بعداً

قال (١) : ومما جاء فى الشعر من التناقض على طريق الايجاب والسلب قول عبد الرحمن القس :

أرى هجرها والقتلَ مثلين فاقصروا ملامكمُ فالقتلُ أعفى وأيسرُ
فأوجب هذا الشاعر للهجر والقتل أنهما مثلان ، ثم سلبهما ذلك بقوله ان القتل أعفى وأيسر ، فكأنه قال ان القتل مثل الهجر وليس هو مثله

وأرى أن مما يجرى هذا المجرى قول يزيد بن مالك الغامدى حيث قال :
أ كف الجهلَ عن حلماء قومي واعرض عن كلام الجاهلينا
ثم قال فى هذه القصيدة بعد هذا البيت :

اذا رجلٌ تعرّض مستخفاً لنا بالجهل أوشك أن يحينا

فقد أوجب هذا الشاعر فى البيت الاول لنفسه الحلم والاعراض عن الجهال ، ونفى ذلك بعينه فى البيت الثانى بتعمديه فى معاقبة الجاهل الى أقصى مراتب المقوبات وهو القتل

نوح بن جرير

حدثني أحمد بن محمد الجوهري قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال
حدثنا علي بن اسماعيل اليزيدي قال أخبرني أبو الحسن الاثرم قال حدثني
أدهم العبدى خال بنى الكلبي عن رجل أراه من بنى سعد قال قلت مع نوح
ابن جرير ، وكتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال حدثني
أحمد بن معاوية قال حدثني بعض أصحابنا عن رجل من بنى سعد ، وحدثني علي
ابن عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه قال حدثني
اسحاق الموصلي عن رجل من بنى سعد قال : كنت مع نوح بن جرير في أصل
سدرة - أو قال شجرة - قتلت له : قبحك الله وقبح أباك ، أما أبوك فأفنى عمره
في مدح عبد نقيف - يعنى الحجاج - وأما أنت فانك مدحت قثم بن العباس
فلم تهتد لمناقبه ومناقب آبائه - وقال الاثرم في حديثه : فعجزت أن تمدحه
بأثرة من مآثر آبائه - حتى مدحته بقصر بناء . فقال : أما والله لئن سؤتني
في هذا الموضع لقد سؤت فيه أبى بينا أنا آكل معه يوماً وفي يده لقمة وفي فيه
أخرى فقامت : يا أبت أأنت أشعر أم الاخطل ؟ فغرض باتي في فيه ورمى باتي
في يده وقال : يا بنى لقد سررتني وسؤتني ، فاما سرورك اياى فلتماهدك مثل هذا
وسؤالك عنه ، وأما ما سؤتني به فذكرك رجلاً قد مات . يا بنى ؛ لو أدركنى
الاخطل وله ناب آخر لا كلنى ، ولكن أعانني عليه كخصلتان - وقال بعضهم
أعنت عليه بخصلتين - كبرسن وخبت دين

أبو حية النهيرى

عيب على أبى حية قوله :

كما خُطَّ الكتاب بكفٍّ يوماً يهودى يُقاربُ أو يُزِيلُ

لأنه أراد : « كما خط الكتاب يوماً بكف يهودى يقارب أو يزيل » قدّم
وأخر . ومثله لامرأة من بنى قيس :
هما أخوآ في الحرب من لا أخاله إذا خاف يوماً نبوةً ودعاها
تريد : « هما أخوا من لا أخاله في الحرب » ومثله بيت الفرزدق :
وما مثله في الناس إلا مملكا أبو أمه حتى أبوه يقاربه

ابن ميادة المري

أخبرني أبو القاسم يوسف بن يحيى بن على المنجم عن أبيه قال حدثني حماد
ابن اسحاق عن أبيه قال حدثني أبو صالح الفزاري أن قاسم بن جندل الفزاري
- وكان عالماً - قال لابن ميادة : والله لقد جددت بشمرك وذُكرت به ، وإني
لأراه كثير السقط . فقال ابن ميادة : يا ابن جندل ، إنما الشعر كنبيل في جفرك
ترمى به الغرض ، فطالع ، وواقع ، وعاضد ، وقاصر . الطالع الذي يطاع الغرض
أي يملوه لم يزغ يمينا ولا شمالا وهو يستحب ، والواقع الذي يقع بالغرض ، والعاضد
الذي يقع عن بين الغرض أو شماله وهو شرها ، والقاصر الذي يقصر دونه فلا
يبلغه وهو قاصد ، والعاضد ما بين الشبر إلى قيد القوس وكذلك القاصر . وقال
المتوكل بن عبد الله الليثي في هذا المعنى :

الشعرُ أبُّ المرءِ يَعْرِضُهُ والقولُ مثلُ مواقعِ النبيلِ

منها المقصر عن رميته ونواقره يذهبن بالخصلِ

يقال نقر السهم فهو ناقر إذا أصاب

أخبرني الصولي قال حدثنا محمد بن العباس الرياشي قال حدثنا أبي عن الأصمعي ،
قال الصولي وحدثني يحيى بن علي قال حدثني سليمان بن أيوب المديني قال حكى
الأصمعي أن السبب الذي هاج الشريين ابن ميادة والحكم الخضرى - من خضر
محارب - أن الحكم وقف ينشد بمصلى المدينة قصيدته في وصف الغيث ، فرأى به

ابن ميادة فوقف عليه يسمع ، حتى انتهى الى قوله :
يا صاحبي ألم تشيا عارضاً نصح الصرّادُ به فهَضْبُ المنخرِ
نصح أي مطر . والصرّادُ موضع
ركب البلاد وظلّ ينهضُ مصعداً نهضَ المقيّد في الدهاس الموقر
فخسده ابن ميادة فقال أدهشت وأوقرت لا أمّ لك ، فمن أنت ؟ قال : أنا
الحكم الخضرى . قال : والله ما أنت في بيت نسب ولا أدومة شعر . قال :
قد قلت ما قلت فمن أنت ؟ قال : أنا ابن ميادة . قال : قبّح الله والدين
خيرها ميادة ، لو كان في أبيك خير ما انتسبت الى أمك . أو لست القائل :
فلا برح الممدورُ ريان ناعما وجيداً أعلى صدره وأسافله
ويروى « شعبه وأسافله » فاستسقيت لأعليه وأسافله وتركت وسطه وهو
خير موضع فيه لم تستسقى له . قتهاجيا بعد ذلك . الدهاس اللين من الرمل .
والمقيّد البعير فشبه السحاب بثقل سيرها هذا البعير المقيّد الموقر في موضع ابن
نفوس فيه قوائمه
وأخبرني عبد الله بن يحيى العسكري قال حدّثنى محمد بن جعفر العطار قال
حدّثنى ابن أبي ساعد قال حدّثنى عبد الله بن محمد القرشى قال حدّثنى محمد
ابن سعيد الخزومى عن عبد العزيز بن عمران قال أنشد الحكم الخضرى في مصلّى
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في وصف مطر « يا صاحبي ألم تشيا عارضاً »
وذكر مثله الى آخره

وأخبرني يوسف بن يحيى بن على المنجم عن أبيه عن حماد بن اسحاق عن
أبيه أن الخضرى لما خاطب ابن ميادة في بيته الاخير بما خاطبه به قال ابن ميادة :
وأي شيء تريد وقد تركته لا يزال ديان مخصباً ، وقد جيداً أعلى شعبه وأسافله ؟
فغضب الخضرى فهذا أول ماهاج بينهما الهجاء

عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال أخبرنا الزبير بن بكار قال حدثني عروة بن عبيد الله بن عروة بن الزبير قال كان عروة بن أذينة نازلاً مع أبي في قصر عروة بالعقيق فسمعتة ينشد لنفسه الأبيات التي أولها :

ان التي زعمت فؤادك ملها جُملت هواك كما جملت هوى لها

قال عروة : فجاءني أبو السائب المخزومي يوماً بالعقيق فألفاني في مجلس بئر عروة ، فسلم وجلس الى ، فقلت له بعد الترحيب به : ألك حاجة يا أبا السائب ؟ قال : وكما تكون الحاجة ، أبيات لعروة بن أذينة بلغني أنك سمعتها منه . قلت : أي أبياته ؟ قال : وهل يخفى القمر ؟ قوله :

إن التي زعمت فؤادك ملها

فأنشدته إياها فقال : ما يروي هذه إلا أهل المعرفة والعقل ، هذا والله الصادق الود الدائم العهد ، لا الهذلي الذي يقول :

إن كان أهلك يمنعوك رغبة عني فأهلي بي أضن وأرغب

لقد عدا الاعرابي طوره ، واني لأرجو أن يغفر الله لصاحب الأبيات في حسن الظن بها وطلب العذر لها

الحسين بن مطير

أخبرني يوسف بن يحيى بن علي المنجم عن أبيه قال حدثني أبي - يعني علي بن يحيى - عن اسحاق الموصلي ، وأخبرني علي بن هارون قال أخبرني عمي

يحيى بن علي قال حَدَّثَنِي الحسن بن عليل العنزي قال حَدَّثَنِي أحمد بن عبد الله
ابن علي قال حَدَّثَنِي أبي قالا : وفد ابن مطير الاسدي على معن بن زائدة لما
وَلِيَ اليمن وقد مدحه ، فلما دخل عليه أنشده :

أنتك اذ لم يبقَ غيرك جابرٌ ولا واهبٌ يُعطى اللهى والرغائب
فقال له معن : يا أخا بنى أسد ، ليس هذا بالمدح وانما المدح قول أخى تيم
الله نهار بن تَوْسعة في مِسْمَع بن مالك بن مسمع :

قَلَدَتْهُ عَرَى الامور نزارٌ قبل أن تهلك السَّراةُ البُحورُ
أخبرني يوسف بن يحيى عن أبيه قال قال ابن مطير :
يا أيها القلبُ الحزينُ الكائبُ بان الشبابُ والشبابُ ذاهبُ
أودى فلا يُثنى ولا هو آيب

فسكن « هو » وحقها التحريك وهى لغة

جماعة من شعراء الاسلام

حَدَّثَنَا ابن دريد قال أخبرنا عبد الرحمن يعني ابن أخى الاصمعي عن عمه
قال : لقي عمر بن أبى ربيعة الاحوص وقد أقبل من عند عُبَيْلة فقال له :
يا أحوص ، مازودتَ صاحبك ، ولا تكن كذاى قال :

سأهدى لها فى كل عام قصيدةً وأقعدُ مكفياً بمكة مكرماً
فاعدى لها ما لا ينفعها . قال : قد والله فعلت . قال فأنشدنى ماقلت .

فأنشده :

ألا يا عبلَ قد طال اشتياقى اليكِ وشفنى خوفُ الفراقِ
وبتُ مُخامراً أشكو بلائى لما قد غالى ولما ألاقى
كأنى من هواك أخو فراش تجلجلُ نفسه بين التراقى

حلفتُ لكِ الغداةَ فصدقيني برب البيت والسبع الطباق
لأنتِ الى الغداة أشدُّ حُبًّا من الصادي الى الكأس الدِّهاق
فقال له عمر : ما تركت لي شيئاً ولقد أغرقت في شعرك . قال : كيف أغرقت
في شعري وأنت الذي تقول :

إذا خدِرتُ رجلى أبوح بذكرها ليذهبَ عن رجلى الخدورُ فيذهبُ
فقال : الخدور يذهب والعطش لا يذهب
قال قدامة بن جعفر^(١) : من عيوب المعاني الشعر * مخالفة العرف *
والاثنيان بما ليس في العادة والطبع مثل قول المَرَّار :
وخال على خديك يبدو كأنه سنا البدر في دعجاء باددُجونها
فالمتمعارف المعلوم ان الخليلان سود أو ما قاربهما في ذلك اللون ، والحدود
الحسان انما هي البيض وبذلك تنعت ، فأتى هذا الشاعر بقلب المعنى . ومن
هذا الجنس قول الحكم الخضري :

كانتُ بنو غالب لا ممتها كالغيث في كل ساعة يَكِفُ
فليس في المهود أن يكون الغيثُ واكفاً في كل ساعة
قال^(٢) : ومن عيوب المعاني أيضا * ان ينسب الشيء الى ما ليس منه * كما
قال خالد بن صفوان :

فان صورة راقمتك فاخبرُ أَمْرَ مذاق العود والعود أخضرُ
فهذا الشاعر بقوله :

ربما أَمْرَ مذاق العود والعود أخضر
كأنه يوصى الى أن سبيل العود الأخضر في الاكثر أن يكون عذبا أو غير
مر، وهذا ليس بواجب لانه ليس العود الأخضر بطعم من الطعوم أولى منه بالآخر

قال (١) . ومن عيوب الشعر ﴿الاخلال﴾ ، وهو أن يُترك من اللفظ ما يتم به المعنى ، مثال ذلك قول عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود :

أعاذلَ عاجلُ ما أشتهى أحبُّ من الاكثر الرائثِ

فإنما أراد أن يقول «عاجل ما أشتهى مع القلة أحب الى من الاكثر المبطيء» .

فترك «مع القلة» وبه يتم المعنى . ومثل ذلك قول عروة بن الورد :

عجبتُ لهم اذ يقتلون نفوسهم ومقتلهم عند الوغى كان أعذرا

فإنما أراد أن يقول «عجبت لهم اذ يقتلون نفوسهم في السلم ومقتلهم عند

الوغى أعذر» فترك «في السلم» . ومن هذا الجنس قول الحارث بن حليزة :

والعيشُ خيرٌ في ظلالِ النوكِ ممن عاش كدًا

فأراد أن يقول والعيش خير في ظلال النوك من العيش بكد في ظلال العقل

فترك شيئًا كثيرًا ، وعلى انه لو قال ذلك لكان في هذا الشعر خلل آخر لان

الذي يظهر أنه أراد هو ان يقول ان العيش الناعم في ظلال النوك خير من العيش

الشاق في ظلال العقل فأخل بشيء كثير

ومن هذا الجنس نوع آخر وهو كما قال بعضهم :

لا يرْمَضون اذا حَدَّتْ شَافِرُهُمْ ولا تَرى مِنْهُمْ في الطمن مَيَّالَا

وَيَفْشَلون اذا نَادَى رَبِيْهُمُ ألا ارْكَبُنَّ فَقَدْ آنَسْتُ أَبْطالَا

الربىء الطليعة ، فأراد ان يقول «ولا يفشلون» فحذف «لا» فعاد المعنى الى الضد

قال (١) : ومن عيوب هذا الجنس عكس العيب المتقدم ، وهو أن يزيد في

اللفظ ما يفسد به المعنى ، مثال ذلك قول بعضهم :

فما نطفةٌ من ماءٍ نَحْضُ عُنْدِيَّةٍ تَمْنَعُ من أيدي رُقاةِ ترومها

بأطيب من فيها لو انك ذقتَه اذا ليلةٌ أسجَّتْ وغارتْ نجومها

(١) نقد الشعر ص ٨٥

(٢) نقد الشعر ص ٨٦

فقول هذا الشاعر « لو انك ذقته » زيادة توهيم انه لو لم يذقه لم يكن طيبا
قال : ومن عيوب الشعر * الحشو * وهو أن يحشى البيت بلفظ لا يحتاج
اليه لاقامة الوزن مثال ذلك ما قال أبو عدى القرشى :

نحن الرؤوسُ وما الرؤوس اذا سَمَتْ في المجد للاقوام كالأذنان
فقوله « للاقوام » حشو لا منفعة فيه . وقال مصقلة بن هبيرة :
أبكنى الى أهل العراق رسالةً وخصَّ بها حيَّيتَ بكرَ بنِ وائل
فقوله « حييت » حشو لا منفعة فيه

قال : ومنها * التثليم * وهو أن يأتي الشاعر بأسماء يقصر عنها العروض
فيضطر الى تلأمها والنقص منها . مثال ذلك قول أمية بن ابى الصلت :
لا أرى من يعينى في حياتى غيرَ نفسى إلا بنى إسرائيل
وقال فى هذه القصيدة :

أيما شاطن عصاه عكاه ثم يلقى فى السجن والا كيال
وقال علقمة بن عبدة :

كأنَّ إبريقهم ظبيٌّ على شرفٍ مقدمٌ بسبأ الكَتَّانِ ملثومٌ
أراد « بسبائب الكتان » فحذف للعروض . وقال لبيد بن ربيعة :

« درس المنا بمُتَالِجٍ فَأَبَانَ » أراد المنازل

ومنها * التذنيب * وهو عكس العيب المتقدم ، وذلك ان يأتي الشاعر
بألفاظ تقصر عن العروض فيضطر الى الزيادة فيها مثال ذلك ما قال :

لا كعبد المليك أو كيزيد أو سليمان بعدُ أو كهشام

فالملك والمليك اسمان لله عزوجل وليس اذا سعى انسان بالتعبد لأحدهما
وجب أن يكون مسمى بالآخر ، كما أنه ليس من سعى عبد الرحمن هو من سعى
عبد الله

قال : ومن هذا الجنس ﴿ التغير ﴾ وهو أن يحيل الشاعر الاسم عن حاله وصورته الى صورة أخرى اذا اضطرته العروض الى ذلك ، كما قال بعضهم يذكر سليمان :

ونسج سليم كل قصاء ذائل

وكما قال الآخر : من نسج داود أبي سلام

قال (١) : ومن عيوب الشعر ﴿ فساد التفسير ﴾ مثل قول بعض المحدثين :
فيا أيها الخيران في ظلم الدجى ومن خاف أن يلقاه بغى من العدى
تعال إليه تلق من نور وجهه ضياء ومن كفيه بحرأ من الندى
والعيب في هذين البيتين أن هذا الشاعر لما قدم في البيت الأول الظلم وبغى العدى كان الجيد أن يفسر هذين المعنيين في البيت الثاني بما يليق بهما ،
فأتى بإزاء الاظلام بالضياء وذاك صواب ، وكان يجب أن يأتى بإزاء بغى العدى
بالنصرة أو بالعصمة أو بالوزر أو بما جانس ذلك مما يحتمى به الانسان من أعدائه
فلم يأت بذلك ، وجمل مكانه ذكر الندى ، ولو كان ذكر في البيت الاول
الفقر أو العدم لكان ما أتى به صوابا
قال (٢) : ومما جاء في الشعر من التناقض على طريق القنينة والعدم قول ابن
نوفل :

لأعلاج ثمانية وشيخ كبير السن ذي بصر ضريب

فلفظة « ضريب » إنما تستعمل - وهي تصريف فعيل من الضر - في الاكثر
للذي لا بصر له ، وقول هذا الشاعر في هذا الشيخ أنه ذو بصر وأنه ضريب
تناقض من جهة القنية والعدم ، وذلك أنه كأنه يقول ان له بصراً ولا بصر له
فهو بصير أعمى

قال (١) : ومن عيوب الشعر أن تكون القافية مستدعاة قد تُكلف في طلبها ، فاشتغل معنى سائر البيت بها ، مثل ما قال أبو تمام الطائي :

كالظبية الأدماء صافت فارتعت زهر العرار الغض والجنبجانا
فجميع هذا البيت مبني لطلب هذه القافية ، والا فليس في وصف الظبية
بأنها ترتعى الجنبجات كبير فائدة ، لأنه إنما توصف الظبية إذا قصد لنعمتها بأحسن
أحوالها بأن يقال بأنها تعطو الشجر لأنها حينئذ رافعة رأسها ، وتوصف بأن
ذُعراً يسيراً قد لحقها كما قال الطرماح :

مثل ما عاينت مخروفة نصها ذاعر روع مؤام

فأما أن ترتعى الجنبجات فلا أعرف له معنى في زيادة الظبية من الحسن .
لأسماء والجنبجات ليس من المراعي التي توصف
قال : ومن عيوب هذا الجنس أن يؤتى بالقافية لتسكون نظيرة لآخواتها في
السجع ، لا لأن فائدة في معنى البيت ، كما قال علي بن محمد البصري :

وسابغة الأذبال زعف مفاضة تكتفها منى نجاد مخطط
في وصف الدرع وتجويد نعمتها ، وليس يزيد في جوتها أن يكون نجادها
مخططاً دون أن يكون أحمر أو أخضر أو غير ذلك من الأصباغ ، ولكنه أتى به
من أجل السجع

ومن هذا الجنس قول أبي عدى القرشي :

ووقيت الحُتوف من وارث وا ل وأبقاك صالحاً رب هود

فليس نسبة هذا الشاعر الله عز وجل إلى أنه رب هود بأجود في هذا
البيت من نسبته إلى أنه رب نوح ولكن القافية كانت دالية فأتى بذلك للسجع لا
لإفادة معنى بما أتى به منه

قال محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي : ينبغي للشاعر أن يتأمل تأليف شعره وتنسيق أبياته ، ويقف على حسن تجاوزها أو قبحه ، فيلائم بينها لتنظم له معانيها ، ويتصل كلامه فيها ، كقول ابن هرمة :

واني وتركى ندى الأكرمين وقدحى بكفى زناداً شحاحا
كتاركة بيضها بالعراء وملبسة بيض أخرى جناها
وكقول الفرزدق :

وانك اذ تهجو تميا وترثى سراويل قيس أو سحوق العمائم
كهريق ماء بالفلاة وغرة سراب اذاعته رياح السمام
كان يجب أن يكون بيت لابن هرمة مع بيت للفرزدق وبيت للفرزدق مع بيت لابن هرمة فيقال :

واني وتركى ندى الأكرمين وقدحى بكفى زناداً شحاحا
كهريق ماء بالفلاة وغرة سراب اذاعته رياح السمام
ويقال :

فانك اذ تهجو تميا وترثى سراويل قيس أو سحوق العمائم
كتاركة بيضها بالعراء وملبسة بيض أخرى جناها
حتى يصح التشبيه للشاعرين جميعاً ، والا كان تشبيهاً بعيداً غير واقع موقعه الذى أريد له

قال : وينبغي للشاعر أن يحترز في أشعاره ، ومفتتح أقواله ، مما يتطير منه أو يستجنى من الكلام والمحاطبات ، كذكر البكاء ووصف الخطوب الحادثة ، فان الكلام اذا كان مؤسساً على هذا المثال تطير منه سامعه وان كان يعلم أن الشاعر انما يخاطب نفسه دون المدوح فيجذب مثل ابتداء الاعشى بقوله :

« ما بكاء الكبير بالأطلال »

ومثل قول ذى الرمة : « ما بال عينك منها الماء ينسكب »

وقول أبي نواس :

أربع البلى إن الخشوع لبادى عليك وانى لم أخنك ودادى

ومثل انشاد البحتري لأبي سعيد الثغرى :

« لك الويل من ليل بطاء أواخره »

فقال له أبو سعيد « الويل لك والحرب » . وانشاد أبي حكيمة راشد بن

اسحاق لأبي دلف :

« ألا ذهب الأير الذى كنت تعرف »

فقال أبو دلف : أملك كانت تعرفه . وليجتنب التشبيب بامرأة يوافق اسمها

اسم بعض نساء المدوح من أمة أو قرابة ، أو غيرهما ، وكذلك ما يتصل به سببه أو يتعلق به وهمه ، فإن أرطاة بن سمية الشاعر لما أشد عبد الملك :

وما تبغى المنية حين تأتى على نفس ابن آدم من مزيد

وأحسب أنها ستكر حتى توفى نذرها بأبي الوليد

فقال له عبد الملك : ما تقول تكلمتك أمك ؟ قال : أنا أبو الوليد يا أمير

المؤمنين . وكان عبد الملك يكنى أبا الوليد أيضا ولم يزل يعرف كراهة شعره في

وجه عبد الملك الى أن مات

حدثني إبراهيم بن محمد العطار عن الحسن بن عليل العنزى قال **حدثني**

أحمد بن الهيثم السامى قال **حدثني** العمري عن الهيثم بن عدي قال أخبرنا القاسم

ابن معن قال **حدثني** عبد الله بن كثير النيمي عن بني تيم الله بن ثعلبة بهذا

الحديث ، فسألت حماداً الراوية عنه فقال **حدثني** سمك بن حرب قال **حدثني**

المصور العنزى وكان من رواة العرب ، فقلت لحماد : أكان من أسنان سمك ؟ قال :

نعم وأكبر من أبيه ، قال : دخلت على زياد فقال : أنشدنا . فقلت : من شعر من ؟

قال : من شعر الاعشى . قال : فَأَرْتَجِ عَلَى الْاِقْوَلِ :

رَحَلْتُ سُمِيَّةَ غُدُوَّةَ أَجْمَالِهَا غَضَبِي عَلَيْكَ فَمَا تَقُولُ بِدَايَاهَا

قال فقطب زياد وعرفت ما وقعت فيه . وقيل للناس : أجيروا . فأجرت
فو الله ما عدت اليه . قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : واسم
أم زياد سمية فذكره ذكر ذلك

حدثني محمد بن ابراهيم الكاتب قال **حدثنا** أحمد بن أبي خيثمة عن أبي
نصر أحمد بن حاتم قال : بلغني أن الفرزدق دخل على عبد الملك بن مروان فقال
له : من أشمر أهل زماننا ؟ قال : أنا يا أمير المؤمنين . قال : ثم من ؟ قال غلام
منا بالبادية يقال له ذو الرمة . قال ثم دخل عليه جرير بعد ذلك فقال له : من أشعر
الناس ؟ قال : أنا يا أمير المؤمنين . قال : ثم من قال غلام منا بالبادية يقال له ذو
الرمة . فأحب عبد الملك أن يراه لفظها ، فوجه إليه فجىء به ، فقال أنشدني
أجود شعرك فأنشده :

ما بال عينك منها الماء ينسكب كأنه من كُلي مفرية سرب
قال : وكانت عينا عبد الملك تسيلان ماء ، قال : فغضب عليه ونحاه .
فقال له : ويحك إنما دهاك عنده قولك :

« ما بال عينك منها الماء ينسكب »

فأجاب كلامك . قال فصبر حتى دخل الثانية فقال له أنشد فأنشد :

« ما بال عيني منها الماء ينسكب »

حتى أتى على آخرها فأجازه وأكرهه

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال : لما أنشد الاخطل
عبد الملك :

« خَفَّ القَطِينُ فَرَا حَوَامُنْكَ أَوْ بَكُرُوا »

قال عبد الملك : بل منك ان شاء الله . تطييراً

وحديث محمد بن القاسم الانباري قال حدثني أبي قال حدثنا الحسن ابن عبد الرحمن الربيعي قال حدثني أحمد بن عثمان بن محمد العثماني قال حدثني أبي ، وكتب الى أحمد بن عبد العزيز قال أخبرنا عمر بن شبة قال : لما أنشد الاخطل عبد الملك :

« خف القطين فراحوا منك أو بكروا »

قال عبد الملك : بل منك لا أم لك . وتطير عبد الملك من قوله . فعاد فقال :
« فراحوا اليوم أو بكروا »

حدثني ابراهيم بن محمد العطار عن الحسن بن عليل العنزي قال حدثنا أحمد بن الهيثم بن فراس قال حدثنا أبو عمرو العمري عن الهيثم بن عدي قال حدثني اسحاق بن سعيد عن عمرو بن سعيد قال حدثني أبي قال : قدم علينا ابراهيم بن متمم بن نويرة فنزل بنا ، فكلمت فيه عبد الملك بن مروان فقلت : يا أمير المؤمنين ، ما رأيت بدوياً يشبهه عقلاً وفضلاً . قال : أدخله . فأدخلته . فرأى منه ما رأينا منه فقال : أنشدنا بعض مرأى أهلك عمك . قال فأنشده :
نعم الفوارس يوم نُشِبَة غادروا نحت التراب قتيلك ابن الازور
فلما انتهى الى قوله :

أدعوت به بالله ثم قتلته لو هو دعاك بمثلها لم يغدير

قال فالتفت عبد الملك الى ، فعرفت ما أراد ، فقلت : يا أمير المؤمنين ان كنت علمت أو اطلعت أو شاورت أو جرى مني في هذا قول أو فعل فكل مرة له طاق وكل مملوك له حر وكل مال له في المساكين وعليه المشي الى بيت الله . وحلف بنو عمرو بن سعيد وهم أخواله مثلها . فقال عبد الملك : ذاك . فقام والله ما أمر له بشيء . فلما انصرفنا جمعنا له بيننا دراهم وكسوة .

وجهزناه ورجع الى بلاده

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : وانما كره عبد الملك استماع هذا الشعر لقتله عمرو بن سعيد الاشدق بعد إعطائه الامان ، وقد رَأَى ابن متم وضعه بنو عمرو بن سعيد على إنشاد البيت الاخير

حَدَّثَنَا أبو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة النحوي قال : لما أنشد جرير عبد الملك :

أَتَصْحُو بِلِ فُؤَادِكَ غَيْرَ صَاحٍ

قال : بل فؤادك يا ابن اللخناء . فلما بلغ الى قوله :

تَشَكَّيْتُ أُمَّ حَزْرَةَ نَمِ قَالَتْ رَأَيْتِ الْمُورِدِينَ ذَوِي لِقَاحٍ

قال : لا أروى الله عِيَمَهَا

حَدَّثَنَا محمد بن أبي الازهر قال **حَدَّثَنَا** محمد بن يزيد النحوي قال حدثت في اسناد متصل أن أبا المعجم المعجلي أنشد هشاماً :

والشمس قد صارت كمين الاحول

وذهب عنه الروي في الفكر في عين هشام ، فأغضبه ، فأمر به فطرد

وأخبرنا ابن دريد قال أخبرنا الاشنانداني قال أخبرنا التوزي عن أبي عبيدة قال دخل أبو النجم على هشام بن عبد الملك وكان قد حجبه قبل ذلك لما قال :

والشمس قد صارت كمين الاحول

فأمر بسحبه . وكان هشام أحول

حَدَّثَنَا أحمد بن محمد الجوهري قال **حَدَّثَنَا** الحسن بن عليل المعزى قال **حَدَّثَنَا** علي بن الصباح السكاكبي قال أخبرنا هشام بن محمد الكلبي ، وأخبرني أبو ذر القراطيسي قال **حَدَّثَنَا** ابن أبي الدنيا قال **حَدَّثَنَا** المباس بن هشام بن

محمد الكلبي عن أبيه عن محرّر بن جعفر ، وحدثني أحمد بن عبد الله العسكري قال حدثنا العنزي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو بكر العلبي الباهلي قال حدثني عطاء المِلْط ، وحدثني محمد بن إبراهيم قال حدثنا أحمد بن يحيى النحوي قال حدثنا ابن الأعرابي ، وحدثني أحمد بن محمد الجوهري قال حدثنا الحسين بن علي المهري قال حدثني الرياشي قال حدثنا حنظلة بن غسان من آل المهلب عن رجل ذكره قالوا : دخل أرطاة بن سهية المري على عبد الملك ابن مروان وقد أنت عليه عشرون ومائة سنة - وقال بعضهم ثلاثون ومائة سنة - فقال له عبد الملك : ما بقي من شعرك يا ابن سهية ؟ فقال : والله ما أشرب ، ولا أطرب ، ولا أغضب ، ولا يجيء الشعر الا على مثل هذه الحال - وقال بعضهم إلا مع احدي هذه الخلال - واني على ذلك للذي أقول :

رأيت المرء تاكله الليالي كأكل الارض ساقطة الحديد
وما تبغى المنية حين تأتي على نفس ابن آدم من مزيد
وأعلم أنها ستكرّ حق تُوفى نذرها بأبي الوليد
وكان أرطاة يكنى أبا الوليد . فارتاع عبد الملك وكان أيضاً يكنى بأبي الوليد واشتد عليه وتغير وجهه وظن أنه يعنيه . فقال : لم تُرّع يا أمير المؤمنين إني لم أعنك وإنما عنيت نفسي ، أنا أبو الوليد . فقال عبد الملك وإياي والله لتُوفّين بي نذرها - وقال بعضهم وأنا والله لتوفين بي نذرها ، وقال بعضهم وأنا أيضاً ستكر على المنية حتى تذهب بنفسى . وقال علي ابن الصباح وحدثني أبو الحسين راوية المفضل بقصة أرطاة بن سهية هذه

وأخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة ، وحدثنا أحمد ابن سليمان الطوسي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب بن عبد

الله ومحمد بن الضحاك عن أبيه ، وحديثي محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا
أحمد بن أبي خيثمة قال حدثنا مصعب بن عبد الله أن أوطاة بن سمية المري
لما قال :

رأيتُ المرءَ تأكله الليالي

وذكروا الأبيات فبلغت عبد الملك فأشخصه إليه وقال : ما أنت وذكرى في
شعرك ؟ قال : إنما عنيت نفسي ، أنا أبو الوليد . فسأل عن ذلك ، فأخبر بحقيقته ،
فأفلت منه وخلي سبيله . وكان أعداؤه قد أرجفوا به لما شخص ، فلما رجع إلى
أهله قال :

إذا ما طلعنا من ثنية ألففٍ فبشرُ رجالا يكرهون ليأبى
وخبترهم أنى رجعت بغبطة أحدد أظفاري وأصرف نابى
وأنى ابنُ حرب لا تزال تهرئنى كلاب عدو أو تهر كلابى

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزبانى رحمه الله تعالى : ولاسحاق الموصلى فى هذا
المعنى خبر مع المعتصم يحى : فى موضعه ان شاء الله
قال أحمد بن عبيد الله بن عمار : قد سلك قوم من شعراء الأعراب الزلل
والخطأ فى أشعارهم ، مع رقة أذهانهم ، وصحة قرائحهم ، واقتدارهم على غريب
الكلام . فقال رجل منهم يصف رأس بعيره :

ترى شتونَ رأسه العواردا مضبورة إلى شبا حداثدا
ضبرَ براطيلَ إلى جلامدا

قال : وما رأيت علما الا وهو ينم هذا القول ويستقبح هذا النسج
أخبرنى محمد بن أبى الأزهر قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال أحسن
الشعر ما قارب فيه القائل إذا شبّه ، وأحسن منه ما أصاب به الحقيقة ونبّه فيه
بفطنته على ما يخفى على غيره وساقه برصق قوى واختصار قريب وعدل فيه عن

الافراط ، كقول بعضهم في النحافة :

فلو أن ما أبقيت منى معلق يعود ثمام ما تأوّد عودها
التمام نبت ضعيف واحدته ثمامة . قال وهذا متجاوز كقول القائل :
ويمنعها من أن تطير زمامها

وقال محمد بن أحمد العلوى : من الابيات التى أغرق قائلوها فى معانيها
قول النابغة الجعدي :

بلغنا السماء نجدة وتكرماً وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا
وقول الطرمّاح :
لو كان يخفى على الرحمن خافيةً من خلقه خفيت عنه بنو أسد
قوم أقام بدار الدّل أوّلهم كما أقامت عليه جذمة الوتد
وقوله :

ولو أن برغوثا يُزقق مسكه إذا نهلت منه تميمٌ وعلت
ولو أن برغوثا على ظهر نملة يكرّ على صفى تميم لولت
ولو جمعتُ عليا تميم جموعها على ذرة معقولة لا ستقلت
ولو أن أم العنكبوت بنت لهم مظلتها يوم الندى لاستظلت
وقول زهير :

لو كان يقعدُ فوق الشمس من كرم قومٌ بأولهم أو مجدهم قعدوا
وقول أبي الطمّحان القيّفى :
أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم دُجى الليل حتى نظّم الجزع ناقبه
وقول امرئ القيس :

من القاصرات الطّرف لودبٌ محوّلٌ من الذرّ فوق الإئتب منها لأثرا
وقول قيس بن الخطيم :

طعنتُ ابن عبد الله طعنة نأثر
ملكْتُ بها كفى فأنهرتُ فتقها
وقول الآخر :

ضربته في الملتقى ضربةً
وصار ما بينهما رهوةً
وقول أبي وجزة السعدي :

ألا عللاني والمعلل أرواح
بإجانةٍ لو أنه خرّ بازل
وقول جرير :

ولو وُضعتُ فِقَاحُ بنِي نَيمِر
إذا غَضِبْتَ عليك بنو تَيمِم
وقد سلك جماعة من الشعراء المحدثين سبيل الاوائل في المعاني التي أغرقوا فيها ، فقال أبو نواس :

وأخفتَ أهل الشرك حتى إنه
وقال بكر بن النطّاح :

لو صال من غضب أبو دُلف علي
أخبرني محمد بن أبي الازهر قال حَدَّثَنَا محمد بن يزيد النحوي قال : قال
عبد الملك بن مروان لأُسَيلَم بن الاحنف الاسدي : ما أحسنُ ما مُدحتَ به ؟
فاستعفاه ، فأبى ان يُعفيه ، وهو معه على سريرهِ . فلما أبى الا أن يخبره قال :
قول القائل :

ألا أيها الركبُ الخَبُون هل لكم
من النُفَر البيض الذين اذا اعتزوا
بسيّد أهل الشام تُحبوا وترجعوا
وهاب الرجالُ حلقة الباب قعقعوا

إذا النفر السودُ اليمانون نَمَمُوا له حوك بُرُديه أرقوا وأوسعوا
جلا المسكُ والحمام والبيض كالذُئبي وفرقُ المدارى رأسه فهو أنزع
فقال له عبد الملك : ما قال أخو الأوس أحسن مما قيل لك :
قد حصت البيضةُ رأسى فما أطعم يوماً غير تهجاع

الشعراء المحدثون

أخبرنا أبو بكر الجرجاني عن أحمد بن عبيد بن ناصح قال : سمعت
ابن الاعرابي يقول : انما أشعار هؤلاء المحدثين — مثل أبي نواس وغيره —
مثل الريحان يشم يوما ويندوى فيرمى به . وأشعار القدماء مثل المسك والعنبر
كلما حركته ازداد طيبا

أخبرني محمد بن يحيى قال **حدثنا** أبو عبد الله التميمي قال : كنا عند
ابن الاعرابي فأنشده رجل شعراً لأبي نواس أحسن فيه ، فسكت . فقال له الرجل :
أما هذا من أحسن الشعر؟ قال فقال : بلى ، ولكن القديم احب الى

بشار بن برد العقيلي

حدثني علي بن أبي عبد الله العارسي قال : أخبرني أبي قال : **حدثني** علي
ابن مهدي قال : **حدثني** أبو حاتم قال : كان الاخفش يطعن علي بشار في قوله :
والآن أقصر عن سمية باطلي وأشار بالوجلّي عليّ مُشير
وفي قوله :

على الغزلي مني السلامُ فربما لهوتُ بها في ظل مخضرة زهر
وقال لم يسمع من الوجل والغزل « فملى » وانما قاسهما بشار ، وليس هذا
مما يقاس انما يعمل فيه بالسمع

وطمن عليه في قوله :

تُلاعِبُ نينانَ البحور وربما رأيت نفوس القوم من جريها تجري
وقال : لم يسمع بُنون و نينان . فبلغ ذلك بشاراً فقال : ويلي على القصّار ابن
القصّارين متى كانت اللغة والفصاحة في بيوت القصّارين ؟ دعوني وإياه . فبلغ
ذلك الاخفش فبكى . فقيل له : ما يبكيك ؟ قال : وقعتُ في لسان الاعمى !
فذهب أصحابه الى بشار ، فكذبوا عنه ، وسألوه ألاّ يهجوّه . فقال : وهبته
للأوم عرضه . قال : فكان الاخفش بعد ذلك محتج في كتبه بشعره ليبلغه ذلك ،
فيكف عنه . قال : وقد كان بلغ بشارا عن سيبويه أيضا شيء من ذلك ، فمجاه
بقصيدة يقول فيها :

أسيبوه يا ابن الفارسية ما الذي تحدثت من شتمى وما كنت تنبذ
أظلت نغى^(١) سادراً بمساءتى وأملك بالمصرين تعطى وتأخذ
فقيل لبشار : تنسبه الى الفارسية ؟ قال : نسبته الى أعرف^(٢) أبويه . قيل
فلم جعلتها فارسية ؟ قال : ان بفارس الشريف والوضيع
قال ابن مهدي : وحديثي أبو هفان قال حديثي أبو محلم قال بالبصرة
امراة زانية يقال لها الفارسية مشهورة بالزنا ، فكان أهل البصرة اذا أرادوا أن
يزئوا انسانا قالوا له « يا ابن الفارسية » فالى هذا ذهب بشار وكان أشد عصبية
للفرس من أن يقول هذا

حديثي أحمد بن محمد الجوهري قال حديثي الحسن بن عليل العنزي قال
حديثي علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال حديثي عبد الرحمن بن العباس
ابن الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب عن

(١) لعله نُغَيّ

(٢) في الاصل « الى ان اعرف »

أبيه قال : توأريت من المنصور بخروجي مع إبراهيم ، وكان بشار صديقي وصديق
اخوتي ومنقطعا إلينا ، وكان يغشانا كثيراً أيام ظهورنا . فكنت في توأري ببغداد
وهي أول ما بنيت وكان بشار يجلس بالليل في مسجد الرصافة ، فيحضره ناس
كثير ، ويحدثهم ، وينشدهم شعره . فاندسست في الناس ليلة ، ثم صحت : يا أبا
معاذ ، من الذي يقول :

أحب الخاتم الأحمر من حب واليه

فأعرض عني ، وأخذ في انشاد شعره . فكثت ساعة ثم صحت به : يا أبا معاذ ،
من الذي يقول :

وإذا أدنيت مني بَصلاً غلب المسك على ريح البصل
إن سَلَمَى خُلِقَتْ من قصب قصب السكر لأعظم الجمل
فغضب ، وصاح : من هذا الذي يقرّعنا بأشياء كنا نعبث بها ، ويأتي برؤال
شعرنا وما لم نردبه الجيد ^(١) ؟ قال : فسكت ومكثت ساعة ، ثم قلت : يا أبا معاذ ،
من الذي يقول :

أخشاب حقاً أن دارك تُزعج وأن الذي بيني وبينك مُنهج
قال : فنشط ، ثم قال : وبحك ! عن مثل هذا فسل . ثم اندفع ينشدها حتى
أتى عليها

حدثني علي بن أبي عبد الله الفارسي قال أخبرني أبي قال حدثني ابن
مهرويه قال حدثني أحمد بن خلاد قال حدثني أبي قال قلت لبشار : يا أبا معاذ ،
انك لتجيء بالامر المهجن . قال : وما ذاك ؟ قلت : انك تقول :

إذا ما غضبنا غَضِبَةً مُضَرِيَّةً هتكنا حجاب الشمس أو مطرت دماً
إذا ما أعرنا سيداً من قبيلة ذُرَى منبر صلي علينا وسلمنا

ثم تقول :

ربابةُ ربة البيت تصب الخلَّ في الزيت
لها عشرُ دجاجات وديكٌ حسنُ الصوت

فقال : كلَّ شيء في موضعه . وربابة هذه جاريةٌ لي ، وأنا لا آكل البيض .
من السوق فربابة هذه لها عشر دجاجات وديك ، فهي تجمع على هذا البيض
وتحضره لي ، فكان هذا من قولي لها أحب إليها وأحسن عندها من :

« قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل »

ووجدت بخط محمد بن القاسم بن مهرويه قال **حدثني** أبو المنثي أحمد بن
يعقوب ابن أخت أبي بكر الاصم البصري قال : قيل لبشار : اذا شئت أن تنير
العجاجة أثرتها في شعرك ، ثم تقول :

حِبابة ربة البيت .. وذكر البيتين

قال فقال : انما أخاطب كلا بما يفهم

قال أبو الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي : ينبغي للشاعر أن يجتنب
الاشارات البعيدة ، والحكايات الغائقة ، والايماء المشكل ، ويعتمد ما خالف ذاك
ويستعمل من المجاز ما يقارب الحقيقة ، ولا يبعد عنها ، ومن الاستعارات ما يليق
بالمعاني التي يأتي بها ، فمن الحكايات الغائقة قول بشار :

غدت عانة تشكو بإبصارها الصَّدَى الى الجأب إلا أنها لا تخاطبه

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال : أخبرنا أبو حاتم قال : حدثني رجل
من أصحاب المدائني قال : جاء رجل الى العتّابي فقال له ما أردت بقولك :
في ناظري انقباض عن جفونهما وفي الجفون عن الآفاق تقصير ؟
فقال : أمتعلم أنت أم متعنت . قال : بل متعنت ، قال : لا أدري ، قال :

أفتقول ما لا تدري ؟ والحق عليه بالسؤال . فقال : أردت أن أحكى قول بشار :

جَفْتُ عيني عن التَّغْمَاضِ حتى كأنَّ جفونَهَا عنها قِصار
يُروِّعُه السِّرارُ بكلِّ فجٍّ مخافة أن يكون به السرار

فلم ينهياً [لى] أن الحق هذا القول . قال فصار الرجل الى بشار فقال : قلت أحسن بيت ثم أفسدته بالبيت الثانى . وأنشده البيتين . فقال بشار : أردت أن ألحق قول المجنون :

كانَّ القلب ليلة قيل يُغدى بليلى المامرية ، أو يُراح
قطاةٌ غرَّها شرك ، فباتت تُجاذبه ، وقد علق الجناح^(١)
فلم أحسن أن أقول كذلك

قال أحمد بن عبيد الله بن عمار : بشار أستاذ المحدثين الذى عنه أخذوا ، ومن بحره اغترفوا ، وأثره اقتنفوا ، يأتى من الخطأ والاحالة بما يفوت الاحصاء مع براعته فى الشعر والخطب . وقد قيل : انه ينظم الشذرة ، ثم يجعل الى جانبها بعة ، فمن ذلك قوله :

كنتُ اذا زرتُ قبي ماجداً تشقى بكفيه الدنانيرُ
وهذا أجود كلام وأحسن معنى . ثم أتبعه بيت يقول فيه :
وبعض الجود خنزير

ويقول فى تغزله :

إنما عظمُ سُليمى خُلِّقَ قصبُ السكر لاعظم الجُلِّ
واذا أدنيت منها بصلاً غلب المسكُ على ربح البصل

(١) فى الاصل « قطاة عزها » و « وقد علق الجناح »

مروان بن أبي حفصة

حدثني أبو عبد الله الحكيم قال حدثني يموت بن المزدع قال حدثنا الرياشي قال : سألت الأصمعي عن مروان بن أبي حفصة ، فقال لي : كان مولداً ، ولم يكن له علم باللغة

وأخبرني أبو القاسم يوسف بن يحيى بن علي المنجم عن أبيه قال : أخبرني ابن مهبويه قال حدثني العباس بن ميمون طابع قال سمعت الأصمعي وذكروا مروان ابن أبي حفصة فقال : كان مولداً ولم يكن له علم باللغة ، حضرته في حلقه يونس ، وسأل يونس عن قول زهير :

فبتنا عُراة عند رأس جوادنا يُزاوِلنا عن نفسه ونزاوله
قال فقال مروان : من « العرواء » من البرد . قال فقلت له : أخطأت ، لو كانت من « العرواء » لقال : فبتنا معروين ، إنما عنى أنهم باؤا مشيرين كما يقال تجرد فلان للامر

قال محمد بن داود قال يزيد المهابي : ليست لاهل اليمامة فصاحة ، ولا لشعارهم سهولة . قال محمد : وكان مروان بن أبي حفصة ينقح الشعر ويحككه ، ولم يكن مطبوعاً

أخبرني يوسف بن يحيى بن علي المنجم عن أبيه قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني أبو حاتم السجستاني قال : قلت للأصمعي : أباشار أشعر أم مروان ؟ قال فقال : أباشار أشعرهما . قلت : وكيف ذاك ؟ قال : لأن مروان سلك طريقاً كثيراً سلاكة فلم يلحق بمن تقدمه ، وإن أباشاراً سلك طريقاً لم يسلكه أحد فأنفرد به وأحسن فيه ، وهو أكثر فنون شعر ، وأقوى على التصرف ، وأغزر وأكثراً بديعاً ، ومروان أخذ بمسالك الأرائل . قال أبو حاتم : ولما قدم الأصمعي ، من

ينداد دخلت اليه ، فسألته عن بها من رواة الكوفة . قال : رواة غير منقحين .
 أنشدوني أربعين قصيدة لأبي دُواد الأيادي قالمها خلف الأحمر ، وهم قوم تعجبهم
 كثرة الرواية ، اليها يرجعون ، وبها يفتخرون . وقد ختموا الشعراء بمروان بن أبي
 حفصة ، ولو ختموهم ببشار كان أخلق ؛ وإنما مروان من أقران سلم الخاسر ، وقد
 تزاخا بالشعر في مجالس الخلفاء ، وسوي بينهما في الصلة ، وسلم معترف لبشار ،
 ولقد كان بشار يقوم شعر مروان . قال أبو حاتم وقال أبو زيد الانصاري : مروان
 أجد وبشار أهزل . فحدثت الأصمعي بقول أبي زيد فقال : بشار يصلح للعبد
 والمزل ، ومروان لا يصلح إلا لأحدهما .

حدثني إبراهيم بن محمد العطار عن الحسن بن عليل العنزي قال **حدثني** أبو
 مالك الحنفي الباهلي أن شعر مروان بن أبي حفصة كان يأخذ أكثره عن دِعامَة
 ابن عبد الله بن المسيّب الطائي الباهلي وأنشدني له :

يا وجهَ مَنْ لا يُرتجى نيلُهُ ولستُ بالآمن من ضيره

كأنه القرد إذا ما مشى ؛ يعتله القرّاد في سيره

قال وأنشدني لدِعامَة الطائي :

أنصحتُ حكيمة قد براك هواكها وبدتُ شجوتك إذا رأيت شباكها

أهدتُ اليك مودةً مكنونة في الصدر يُعرفُ يادِ عامِ رضاكها

أخبرني يوسف بن يحيى بن علي المنجم عن أبيه قال **حدثني** ابن مبرويه

قال **حدثني** علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال سمعت أبي يذكر قال : كان

رجل من بهلة من أهل الباهمة امتدح مروان بن محمد بشعر يقول فيه :

مروانُ يا ابنَ محمدٍ أنتَ الذي زِيدتُ به شرفاً بنو مروان

فوقع مروان في حروبه فلم يخرج اليه الرجل حتى قتل مروان ، ولقي مروان

ابن أبي حفصة هذا الباهلي فأنشده القصيدة فقال له مروان بعنيها ، واكتبها عليّ .

ففعل ، فاشتراها منه بثلاثمائة درهم ، وقلب الاسم ، فقال :

معنُ بن زائدةَ الذي زيت به شرفا على شرف بنو شيبان
وتعمها ، وجعلها مديحاً لمن

وأخبرني علي بن هارون عن عمه يحيى بن علي عن أبيه علي بن يحيى عن
اسحاق بن ابراهيم الموصلي قال قال مروان بن أبي حفصة : خرجت أريد معن
ابن زائدة فضمني الطريق وأعرابياً ، فسألته : أين تريد ؟ فقال : هذا الملك
الشيباني . قلت : فما أهديت اليه ؟ قال : بيتين . قلت : فقط ! قال : اني جمعت
فيهما ما يسره . فقلت : هاتهما . فأنشدني :

معنُ بن زائدةَ الذي زيتُ به شرفاً علي شرف بنو شيبانِ
إن عُدَّ أيامَ الفَعالِ فأمسا يوماً نَدَى وبوم طِمانِ

قال : ولي قصيدة حُكمتها بهذا الوزن . فقلت : تأتي رجلاً قد كثرت
غاشيته وكثر الشعراء ببابه فتى تصل اليه ؟ قال : فقل : تأخذ مني ما
أملت بهذين البيتين ، وتنصرف الى رحلك . قال : فكم تبذل ؟ قلت :
خمين درهما . قال : ما كنت فاعلاً ، ولا بالضعف ! قال : فلم أزل أرفق به
حتى بذلت له مائة وعشرين درهماً ، فأخذها وانصرف . فقلت : اني اصدُقك .
قال : والصدق بك أحسن . قلت : اني قد حُكْتُ قافية توازن هذا الشعر ، واني
أريد ان أضم هذين البيتين اليها . قال : سبحان الله ! لقد خفتُ أمراً لا يبلغك
أبداً . فأنيتُ معن بن زائدة ، وجعلت البيتين في وسط الشعر ، وأنشدته .
فأصغى نحوي ، فوالله ما هو إلا ان بلغت البيتين فسمعتهما ، فأتاك أن خرت عن
فرشه حتى لصق بالأرض ، ثم قال : أعد البيتين . فأعدتهما ، فنادى : يا غلام ،
اتنى بكيس فيه الف دينار ! فما كان الا لفظه وكيسه قتال : صُبهَا على رأسه !

ثم قال : هات عشرين ثوباً من خاصّ كسوتي ، ودابقي الكذا ، وبغلي الكذا .
قال فانصرفت بحباء الاعرابي لا بحباء معن

حدثني أبو عبد الله الحكيم قال حدثني أحمد بن أبي خيثمة قال
أخبرنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال : اجتمع عند معن بن زائدة ابن أبي
عاصية وابن أبي حفصة والضمرى فقال : لينشدني كل رجل منكم أمدح بيت
قاله في . فأنشده ابن أبي حفصة :

مَسَحَتْ رُبَيْعَةً وَجَهَ مَعْنٍ سَابِقًا لما جرى وجرى ذوو الاحساب
فقال له معن : الجواد يعثر فيُمسح وجهه من العثار والغبار وغيرها . وأنشد
الضمرى :

أنت امرؤ همك المعالى ودون معروفك الربيعُ
قال : ما أحسن ما قلت ! ولكن لم تسمني ولم تذكرني ، فمن شاء انتحله .
فقال ابن أبي عاصية :

إن زال معنُ بني شريك لم يزُلْ لندى الى بلد بعيرُ مُسافر
ففضله عليهم

أبو العتاهية

حدثنا علي بن سليمان الاخفش قال حدثنا أبو العباس ثعلب قال قيل
لاعرابي : أيعجبك قول الشاعر . وأخبرني الصولي قال حدثنا أبو ذكوان
والفضل بن الحباب قالا حدثنا التوزمي قال قالوا للاصمعي : أيعجبك قول أبي
العتاهية . وحدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثني محمد بن موسى البربري
قال حدثني محمد بن حبيب عن ابن الاعرابي قال قلت لابي برزّة الاعرابي أحد
بنى قيس بن ثعلبة : أيعجبك قول أبي العتاهية :

ألا يا عتبة الساعة أموت الساعة الساعة

فقال : لا والله ما يعجبني ! ولكن يعجبني قول الآخر :

جاء شقيق عارضا رُححه ان بني عمك فيهم رماح

هل أحدث الدهر لنا نكبة أم هل رقت أم شقيق سلاح

أي نفثت عليه حتى لا يعمل شيئا .

ويروى : هل أحدث الدهر بنا ضولة

أي ضعفة وذلة . قال الاصمعي وابن الاعرابي : معناه « أم هل رقت » أي

هل رقت أي ان سلاحي مرقى . وأنشد لحاتم :

سلاحك مرقى فلا أنت ضائرٌ عدوًّا ولكن وجه مولاك تعطف

هذا لفظ حديث ابن الاعرابي والاصمعي . وقال الاخفش في حديثه :

وأنشدنا نعلب قال أنشدنا ابن الاعرابي :

سلاحك مرقى فلست بضائرٍ عدوًّا ولكن قلب مولاك تجرح

وأخبرني أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة والحسين بن محمد العمرم

قالا أخبرنا محمد بن يزيد النحوي قال قيل لأعرابي مرة يعجبك هذا البيت :

عُتِيبَ السَّاعَةِ السَّاعَةُ أَمُوتِ السَّاعَةُ السَّاعَةُ

قال : لا والله ، ولكنه يعني ! قالوا : فما الذي يعجبك ؟ قال يعجبني :

جاء شقيق عارضا رُححه .. البيت

وحدثني أبو عبد الله الحكيم قال حدثنا محمد بن موسى البربري عن

الزبير بن بكار قال حدثني شيخ منا قال قلت لأبي برزة الاعرابي : أيعجبك

قول أبي العتاهية :

الله بيني وبين مولائي أبدت لي الصدا والملاات

قال : لا ، ولكن يعجبني :

جاء شقيق عارضاً رحمه

وذكر البيتین وقال : يريد أن شقيقاً أغار عليه فذهب بابلہ وكان قتل
بنی الديان فقال : هل رقت أم شقيق سلاحی حين یصیب هذا ولا یجرح ولا
یصاب ؟ قال فرد عليه شقيق :

ان بَعَرَضوها فہمُ أهلُها ہمُ صرفوكم للمیاء الملاحُ

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثني محمد بن موسى البربری
قال حدثنا أحمد بن الہینم قال حدثني أبي قال قال منصور النمری لأبي
العناہیة : فی كم تقول القصيدة ونحکمها ؟ قال : ما هو الا أن أضع قنینتی بین یدی
حتى أقول ما شئت . قال : أما علی قولك :

ألا یا عتبَ الساعۃَ الساعۃُ

فانت تقول ما شئت ولكني ما أخرج القصيدة الا بعد شهر حتى امحو بيتا
واجدد بيتا ثم اخرجها . وانما الشعر عقل المرء یظهره

حدثني علی بن أبي عبد الله الفارسی قال أخبرني أبي قال حدثني علی
ابن مهدي قال حدثني أبو حاتم السجستانی قال لقي ابن منذر أبا العناہیة فقال
له أبو العناہیة : كم تقول فی اليوم ؟ قال : ربما قلت العشرين وأكثر ، وربما أقول
خمسة أو ستة . فقال له أبو العناہیة : لكني لو أشاء أن أقول ألف یت لقلت .
فقال ابن منذر لأبي العناہیة : أنا أقول مثل قولي :

هلُ لشيءٍ فات من مردودٍ أو لحيٍّ مؤملٍ من خلود

— حتى أنشده القصيدة — وأنت تقول :

ألا یا عتبة الساعۃُ أموت الساعۃُ الساعۃُ

وتقول :

ان الدنيا قد غرَّتْنا واستعلتْنا واستلْهتْنا

لسنا ندري ما فرطنا فيها الا ما قدمنا

ولو رضيتُ ان اقول مثل هذا لا كثرت

وأخبرني ابراهيم بن محمد بن عرفة عن أبي العباس المبرد قال: يروى أن أبا العتاهية قال يوما لابن مناذر بمكة: يا أبا جعفر كم بيتاً تقول في اليوم؟ قال: ربما قلت الخمسة، وربما قلت العشرة، وربما قلت أكثر من ذلك، وربما تعذر عليّ. فكم تقول أنت في اليوم يا أبا اسحاق؟ قال: المرحُ والجدة والخصومة والحديث والنادرة والعظة كلّها شعر. قال ابن مناذر: أنا أشهد أنك صادق إذا كنت لا ترد شيئاً جاء نحو:

عُتِيبَ السَّاعَةِ السَّاعَةُ أَمُوتُ السَّاعَةِ السَّاعَةُ

فكل كلامك شعر

وحديثي أبو عبد الله الحكيم قال حديثي محمد بن موسى قال حديثي أحمد بن الهيثم بن فراس السامي قال حديثي أبي قال قال أبو العتاهية لابن مناذر: يا أبا عبد الله! كيف أنت في الشعر؟ فقال: أقول عشرة أبيات وأكثر وأقل. فقال أبو العتاهية: ولكنني أقول ما شئت. قال ابن مناذر: لو أردنا أن نقول:

ألا يا عتبة الساعة . البيت

نقول :

أقلنا ولكننا لا نفعل

أخبرني محمد بن يحيى قال حديثي محمد بن موسى عن الزبير بن بكار قال حديثي ثابت بن الزبير بن هشام بن عروة قال: قدم مع المأمون شاعر من خراسان، فلقبه أبو العتاهية فقال له: أيُّنا أشعر: أنا أو أنت؟ قال: أنت أشعر وأولى بالتقدمة. قال: فكم تقول في اليوم؟ قال أقول عشرين بيتاً وثلاثين. قال: ولكنني

أقول خمسمائة بيت في يوم. فقال له الخراساني: أما لو رضيت أن أقول مثل قولك
ألا يا عتبة الساعة . . البيت

لقلت ألف بيت . فاستضحك الناس واستحي أبو العتاهية

حدثني علي بن محمد الكاتب عن ميمون بن هرون الكاتب قال
سمعت اسحاق بن ابراهيم الموصلي يقول: أنكر الرشيد على طعنى على أبي العتاهية
في شعره ، فقلت : يا أمير المؤمنين هو أطبع الناس ، ولكن ربما تحرف . أي شيء
من الشعر قوله :

هو الله هو الله ولكن يغفر الله

أخبرني محمد بن يحيى قال **حدثنا** ميمون بن هرون قال **حدثني** علي بن أبي
المنذر العروضي قال لما مات سعيد بن وهب الشاعر حضر أبي جنازته وحضرها
الفضل بن الربيع ، وكان قد ظهر أيام المأمون . فلما دفن أثنى عليه الفضل ، وأقبل
علي أبي العتاهية يحدّثه أنه أودع القضاة والعدول أموالاً وفواله ، وأنه أودع
سعيد بن وهب مالا فوفى به . فقال أبي لأبي العتاهية : ألا ترثيه ؟ قال : بلى !
قال أبي : ثم صرت بعد أيام إلى الفضل بن الربيع فأخرج إلى رقبته فقال : اقرأ
مرثية أبي العتاهية لسعيد بن وهب . فاذا فيها :

مات والله سعيد بن وهب رحم الله سعيد بن وهب

يا أبا عثمان أبكيت عيني يا أبا عثمان أوجعت قلبي

فقلت : ما أدري ما أقول . فقال لي الفضل : أبو العتاهية بأن يرثي في
حياته أولى من سعيد بعد موته . قال الصولي : وله شبيه بهذا **حدثني** أحمد بن
يزيد قال **حدثني** الفضل البزدي قال قيل لأبي العتاهية : مات محمد بن يزيد
المسلمي ! فقال :

قد مات خلى وأنسى محمد بن يزيد

ما الموت والله منا خلافة بعبيد
 قل الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : وقول أبي العتاهية في
 مرثية عيسى بن جعفر أشبه بقوله في سعيد بن وهب مما ذكره الصولي وهو :
 بكت عيني على عيسى بن جعفر عفا الرحمن عن عيسى بن جعفر
 حدثني علي بن محمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن عبيد الله قال : مما انكر
 علي أبي العتاهية قوله لما ترفق في نسيبه بعتبة :

اني أعوذ من التي شعفت مني الفؤاد بآية الكرسي
 وآية الكرسي بهرب منها الشياطين ، ويحترس بها من الغيلان ، كما روى
 عن ابن مسعود في ذلك . قال : وأبو العتاهية مع رقة طبعه وقرب متناوله وسهولة
 نظم المنشور عليه وسرعته الى ما يعجز المتأني بلوغه لا يخلو من الخطأ الفاحش
 والقول السخيف . قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : ومما انكر
 علي أبي العتاهية من سفاسف شعره قوله في عتبة :

وأنني حبها وصيرني مثل جحى شهرة ومشخلة
 وقوله :

يا واهاً لذكر الله يا واهاً ويا واهاً
 لقد طيب ذكر الله بالتسبيح افواهاً
 أرى قوماً يتيهون حشوشاً رزقوا جاهاً
 فما أنن من حش على حش اذا تاهاً

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا سوار بن أبي شراعة قال حدثنا أحمد
 ابن أبي طاهر ، وحدثني علي بن أبي عبد الله الفارسي قال أخبرني أبي قال حدثني
 ابن أبي طاهر قال حدثني عبد الله بن يوسف أبو عبد الرحمن السمرقندي
 الضرير الخارج مع سيّار بن رافع على المأمون ، وكان راوية أديباً ، قال : رأيت

مسلم بن الوليد بجرجان ، وهو يتولاها مقدمى من مدينة السلام ، فسألني عن خلفت بها من الشعراء . فقلت خلفت بها كوفيا وبصريا قد غلبا على الشعر : أما من الكوفيين فأبو العتاهية وهو مقدّم عندهم ، ومن البصريين أبو نواس . فقال : كيف يتقدّم عندهم أبو العتاهية وهو يقول :

رُؤَيْدَكَ يَا إِنْسَانُ لَا أَنْتَ تَقْفُزُ

أَخْرَجْتَ « تَقْفُزُ » مِنْ فَمِ شَاعِرٍ مُحْسِنٍ قَطْ ؟ وَأَمَّا أَبُو نَوَاسٍ فَمُحِيلٌ ، وَيَصِفُ الْمَخْلُوقِينَ بِصِفَةِ الْخَالِقِ عَزَّوَجَلَّ ؛ فَمَا أَحَالَ فِيهِ قَوْلُهُ :

وَأَخَفْتَ أَهْلَ الشَّرْكِ حَتَّى أَنَّهُ لَتَخَافُكَ النَّطْفُ الَّتِي لَمْ تُنْخَلَقْ

وهذا محال . وقوله :

تَكَلُّ عَنْ إِدْرَاكِ تَحْصِيلِهِ عَيُونَ أَوْهَامِ الضَّمَايِيرِ
تَنْتَسِبُ الْإِلْسَنُ مِنْ وَصْفِهِ إِلَى مَدَى عَجْزٍ وَتَقْصِيرِ

وقوله : برىء من الاشباه ليس له مثل

قال أحمد بن عمار : كان أبو العتاهية من سَوْقَةِ النَّاسِ وَعَامَتِهِمْ . وَكَانَ طَبْعُهُ وَقَرِيحَتُهُ أَكْثَرَ مِنْ أَضْعَافِ مَا اكْتَسَبَهُ مِنْ أَدَبِهِ ، وَاقْتَنَاهُ مِنْ عِلْمِهِ ؛ إِذْ كَانَ فِي شَبِيبَتِهِ يَأْلَفُ أَهْلَ التَّوَضُّعِ حَتَّى عَوْتَبَ فِي ذَلِكَ . وَقِيلَ : أَنَّهُ كَانَ يَحْتَمِلُ زَامِلَةَ الْحَنْثِينَ ؛ فَقِيلَ لَهُ مِثْلُكَ يَضَعُ نَفْسَهُ هَذَا الْمَوْضِعَ ؟ فَقَالَ : أُرِيدُ أَنْ أَعْلَمَ كِيَادَهُمْ ، وَأَتَحْفَظَ كَلَامَهُمْ . وَذَلِكَ بَيِّنٌ فِي شَعْرِهِ سِيمَا فِي النَّسِيبِ ؛ حَيْثُ يَقُولُ :

يَا وَبِحَ قَلْبِي لَوْ أَنَّهُ أَقْصَرُ مَا كَانَ عَيْشِي كَمَا أُرَى أَكْثَرُ

وحيث يقول :

أَلَا مَا لِسَيِّدَتِي مَا لَهَا دَلَالٌ ؟ فَأَحْمَلْ أَدْلَاهَا

وحيث يقول :

اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَوْلَانِي أَبَدْتُ لِي الصَّدَّ وَالْمَلَلَاتِ

وحيث يقول :

عُتِبَ مَا شَانِي وَمَا شَانُكَ تَرَفَّقِي أَخِي بِسُلْطَانِكَ
لَمَّا تَبَدَّيْتُ عَلَى بَغْلَةٍ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ لِبَرْهَانِكَ
حَتَّى كَأَنَّ الشَّمْسَ مَزْفُوفَةٌ بَيْنَ جَوَارِيكَ وَخَصِيَانِكَ

وهذا لعمرى كلام ضعيف . قال : واستحسن قوم قول أبي العتاهية :

حَلَاوَةُ عَيْشِكَ مَمْرُوجَةٌ فَمَا نَأْكُلُ الشَّهْدَ إِلَّا بِسَمِّ

فلعمري صحيح لأنه جعله مثلاً لبؤس الدنيا المازج لنعيمها ، والعبارة غير مرضية
لأننا لم نر أحداً أكل شهداً بسم . وأجود من قوله لفظاً وأصح معنى قول ابن
الرومي :

وَهَلْ خُلَّةٌ مَعْسُولَةُ الطَّعْمِ تُجْتَنِّي مِنْ الْبَيْضِ إِلَّا حَيْثُ وَاشٍ يَكِيدُهَا
مَعَ الْوَاصِلِ الْوَاشِي وَهَلْ تُجْتَنِّي يَدُ كَجَنَى النَّحْلِ إِلَّا حَيْثُ نَحْلٌ يَذُودُهَا

أخبرني محمد بن يحيى قال : قول أبي العتاهية :

يَا ذَا الَّذِي فِي الْحُبِّ يَلْحَى أُمًّا وَاللَّهِ لَوْ كَلَّفْتَ مِنْهُ كَمَا
كَلَّفْتُ مَنْ حَبَّ رَخِيمٌ ، لَمَّا لَمْتُ عَلَى الْحُبِّ ؛ فَذَرْنِي وَمَا
أَلْتِي ؛ فَأَنْ لَسْتُ أُدْرِي بِمَا بُلَيْتُ إِلَّا أَنَّنِي بَيْنَمَا
أَنَا بِيَابِ الْقَصْرِ - فِي بَعْضِ مَا أَطُوفُ فِي قَصْرِهِمْ - أَذْ رَمَى
قَلْبِي غَزَالٌ بِسَهْمٍ ، فَمَا أَخْطَا بِهَا قَلْبِي ، وَلَكِنَّمَا
سَهْمَاهُ عَيْنَانِ لَهُ ؛ كَلَّمَا أَرَادَ قَتْلِي بِهِمَا سَلَّمَا

مضمن ، والمضمن عيب شديد من الشعر ، وخير الشعر ما قام بنفسه ،

وخير الأبيات عندهم ما كفي بعبئه دون بعض ، مثل قول النابغة :

وَلَسْتُ بِمُسْتَبَقٍ أَخَا لَا تَلُمُهُ عَلَى شَعَثٍ ، أَيُّ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبِ ؟

فلو تمثل انسان ببعضه لكفاه ان قال « أي الرجال المهذب » كفاه وان قال

« ولست بمستبق أخا لا تلمه على شعث » لكفاه

أخبرني إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي عن محمد بن يزيد المبرد قال : كان أبو العتاهية مع اقتداره في قول الشعر وسهولته عليه يكثر عثاره ، وتصاب سقطاته . وكان يلحن في شعره ، ويركب جميع الأعاريض . وكثيراً ما يركب ما لا يخرج من العروض اذا كان مستقيماً في الهاجس . فما أخطأ فيه قوله :

ولربما سُئل البخيل الشيء لا يسوى فتيلاً

لان الصواب لا يساوى ، لأنه من ساواه يساويه

قال وقوله :

لو لا يزيد بن منصور لما عشتُ هو الذي ردَّ روجي بعد مامتُ

والله ربَّ منى والراقصات بها لأشكرنَّ يزيداً حينما كنتُ

ما زلت من ريب دهرى خائفاً وجلاً فقد كفاني بعد الله ما خفت

ما قلت في فضله شيئاً لأمدحه إلا وفضل يزيدٍ فوق ما قلت

وقال صرف « يزيد » في موضعين لو لم يصرفه فيهما لاستقام الشعر

بزحاف قبيح

أخبرني الحسين بن محمد العرم ومحمد بن يحيى قالا : **حدثنا** محمد بن يزيد

النحوي قال : **حدثني** شيخ من مشايخ الأزد عن إسحاق بن إبراهيم الموصلي

قال : كان الرشيد يقدم أبا العتاهية على العباس بن الأحنف ويتعصب لابن العتاهية

تعصباً شديداً ، وكنت أعارضه بعباس بن الأحنف . فتخلفني بعض أعدائي

عنده بأشياء كان منها : وانه يخالفك في أبي العتاهية على حدائثه سنة وقلة تجربته .

وقال لي بعد ذلك : من أشعر ، أبو العتاهية أم العباس بن الأحنف ؟ فعرفت

السبب ، فقلت : أبو العتاهية . قال فأنشدني لهذا ولهذا . فقلت : بأيهما أبدأ ؟

قال : بعباس . فأنشدته أجود ما أعرفه له :

أُحْرِمُ مِنْكُمْ بِمَا أَقُولُ ، وَقَدْ نَالَ بِهِ الْعَاشِقُونَ مِنْ عَشَقُوا
صَرْتُ كَأَنِّي ذُبَالَةٌ نُصِبْتُ تَضِيءُ لِلنَّاسِ ، وَهِيَ تَحْتَرِقُ
قَالَ : أَحْسَن ! فَأَنْشَدَنِي لِأَبِي الْعَنَاهِيَةِ . فَأَنْشَدْتَهُ - وَأَرَدْتُ عَلَيْهِ - أَوْضَعُفَ
مَا أَعْرَفَ لَهُ :

كَأَنَّ عَتَابَةً مِنْ حُسْنِهَا دُمِيَّةٌ قَسَّ فَنَنْتُ قَسَّهَا
يَا رَبِّ لَوْ أَنْسَيْتِنِيهَا بِهَا فِي جَنَّةِ الْفَرْدَوْسِ ، لَمْ أَنْسَهَا
لَمَنِي إِذَا مِثْلُ الْقَى لَمْ تَزَلْ دَائِبَةٌ فِي طَحْنِهَا كُذِّسَهَا
حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْهُ سِوَى حَفْنَةٍ بُرٍّ خَنْقَتْ نَفْسَهَا

قَالَ : لَغَيْرِهِ مِنْ قَوْلِهِ أَحْسَن . وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ

أَبُو نَوَاسٍ الْحَسَنُ بْنُ هَانِيءٍ

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَحِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي سَوَادُ بْنُ أَبِي شُرَاعَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو
الْعَيْنَاءِ قَالَ حَدَّثَنِي الْجَاهِظُ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَالَ - وَذَكَرَ أَبَا نَوَاسٍ - : هُوَ بِمَنْزِلَةِ
بَنٍ كَلَّمَتْ آلَتُهُ ، وَتَقْصُ بِنَاؤُهُ ، وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بِنَاؤُهُ أَحْوَدُ
أَخْبَرَنِي الصُّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا بِحِيٍّ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ :
كَانَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُوَصَّلِيُّ يَتَمَصَّبُ عَلَى أَبِي نَوَاسٍ ، وَيَقُولُ : هُوَ يَخْطِئُ !
وَكَانَ إِسْحَاقُ فِي كُلِّ أَحْوَالِهِ يَنْصُرُ الْإِوَائِلَ ، فَكَانَتْ أَشَدَّهُ جِيدَ قَوْلِهِ ، فَلَا يَحْفَلُ
بِهِ ، لَمَّا فِي نَفْسِهِ . فَأَنْشَدْتَهُ :

وَحَيْمَةٌ نَازِوَرٍ بِرَأْسِ مُنَيِّفَةٍ تَهْمُ يَدَا مِنْ رَامِهَا بِزَلِيلٍ
فَكَانَ عَلَى أَمْرِهِ . فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَوْ كَانَتْ لِبَعْضِ أَعْرَابٍ مُهْذِلٍ لَجَعَلْتُهَا
أَفْضَلَ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ قَطْ

وأخبرني علي بن عبد الله الفارسي قال ، أخبرني أبي قال **حدثني** ابن أبي طاهر قال **حدثنا** علي بن يحيى قال : كنت أجادب أبا محمد اسحاق بن ابراهيم في أبي نواس ، وكان لا يرضاه ، ولا يقول بتقدميه ولا استحسان شعره ، ولقد أنشدته مرة قوله :

وَخِيْمَةٌ نَاطُورٌ بِرَأْسِ مُنِيْفَةٍ

قال وقلت له : والله لو قالها أجل المتقدمين في الشعر مكاناً لكان قد أجاد به قال : فما رأيته هشاً لذلك ، ولا قبله

وحدثني أبو عبد الله الحكيم قال **حدثني** ميمون بن هارون عن أبي الحسن علي بن يحيى قال : كان اسحاق الموصلي لا يعد أبا نواس شيئاً ، ويقول : هو كثير الخطأ ، وليس على طريق الشعراء . قال : فكنت انازله ، فلا يحفل بذلك . فأنشدته يوماً « وخيمة ناظور » الابيات قال : فما رأيته هشاً لذلك . فقلت : والله لو كانت لبعض الأعراب المتقدمين لكانت في أعيان الشعر عندك قال أحمد بن أبي سهل الحلواني وجدت بخط ابن شاهين : **حدثني** محمد ابن بشار البصري المعروف بعسل قال سمعت شيخاً من أهل اصبهان يقول سمعت أبا نواس يقول : لو كان شعري كله يملأ الفم ما تقدمني أحد

حدثني علي بن أبي عبد الله الفارسي قال : أخبرني أبي قال **حدثني** أحمد ابن أبي طاهر قال **حدثني** الفضل بن محمد اليزيدي وغيره ممن كان يجالس اسحاق ابن ابراهيم الموصلي قال : سمعت اسحاقاً - وذكر قوم عنده أبا نواس ، فأفرطوا في مدحه وتقدميه - قال : ما ظننت أنني أعيش الى زمان أرى شعر أبي نواس ينفق فيه هذا النفاق ولقد رأيته في طبقة هو أخسهم اذا حضروا . وان له على ذلك لأشياء بعد الشيء مما يحسن فيه

حدثني عبد الله بن يحيى العسكري عن الحسين بن فهم عن اسحاق بن ابراهيم الموصلي قال غنى ابراهيم بن المهدي محمداً الامين صوتاً لم أحده ، في شعر لأبي نواس لم ارتضه ، فنام اليه عن مجلسه ، فقبل رأسه ، فقام ابراهيم فقبل أسفل قدميه ، فأمر له بثلاثمائة ألف دينار . فقال ابراهيم : ياسيدي قد أمرت لي الى هذه الغاية بعشرين ألف ألف درهم ؛ فقال : وهل هي الاخراج بعض الكور ؟ قال : والشعر الذي تغنى فيه ابراهيم قول أبي نواس في محمد يمدحه :

يا كثيرَ النّوح في الدّٰمَن	لا عليها بل على السّكَن
سُنّةُ العشاق واحدةٌ	فاذا أُحِببت فاستكن
ظنّ بي من قد كَلَفْتُ به	فهو يحفوني على الظنّ
رِشاً لولا ملاحظته	خَلَّتِ الدنيا من الفتن
يا أمينَ الله عِشْ أبدا	دُم على الايام والزمن
انت تبقى ، والفناء لنا :	فاذا أفدّيتنا فكن
تضحكُ الدنيا الى ملك	قام بالأحكام والسنن
كيف تسخو النفس عنك ؟ وقد	قت بالغالى من الثمن
سَنَ للناس الندى فَنَدُوا ؛	فكأن البخل لم يكن

وقال قدامة بن جعفر ^(١) : الفرق بين الممتنع والمتناقض ان المتناقض لا يكون ، ولا يمكن تصوره في الوهم ، والممتنع لا يكون ويجوز أن يتصور في الوهم ومما جاء في الشعر - وقد وضع الممتنع فيه فيما يجوز وقوعه - قول أبي نواس :

يا أمينَ الله عِشْ أبدا دُم على الايام والزمن

فليس يخلو هذا الشاعر من أن يكون تفاعل لهذا الممدوح بقوله : «عش أبدا» أو دعا له ، وكلا الامرين بما لا يجوز مستقبح . ولعل معترضاً أن يعترض هذا

(١) نقد الشعر ص ٨٣

القول بأن يجعل هذا القول غلوًّا يلزمنا تجويزه كما أصَلَّنا تجويز الغلوِّ في الشعر واستجداته ، فالفرق بين هذا الباب وباب الغلوِّ أن مخرج الغلوِّ انما هي على « يكاد » ، وليس في قول أبي نواس « عش أبدا » موضع يحسن فيه « يكاد » ، لانه لا يحسن على مذهب الدعاء أن يقال : يا أمين الله تكاد تعيش أبداً

قال ^(١) ومن التناقض قول أبي نواس أيضا يصف الحُر :

كَأَنَّ بَقَايَا مَا عَفَا مِنْ حَبَابِهَا تَفَارِقُ شَيْبَ فِي سَوَادِ عِذَارِ
فَشَبَّهَ حَبَابَ الْكَأْسِ بِالشَّيْبِ ، وَذَلِكَ قَوْلُ جَائِزٍ ، لِأَنَّ الْحَبَابَ يَشْبَهُ الشَّيْبَ فِي الْبَيَاضِ وَحْدَهُ لَا فِي شَيْءٍ آخَرَ غَيْرِهِ . ثُمَّ قَالَ :

تَرَدَّتْ بِهِ ثُمَّ انْفَرَى عَنْ أَدِيمِهَا ^(٢) تَفَرَّى لَيْلٍ عَنْ بَيَاضِ نَهَارِ

فالحاب الذي جعله في هذا البيت الثاني كالليل هو الذي في البيت الاول أبيض كالشيب ، والحُر التي كانت في البيت الاول كسواد العذار هي التي صارت في البيت الثاني كبياض النهار ، وليس في هذا التناقض منصرف الى جهة من جهات العذر ، لأن الابيض والاسود طرفان متضادان ، وكل واحد منهما في غاية البعد عن الآخر ، فليس يجوز أن يكون شيء واحد يوصف بأنه أسود وأبيض الا كما يوصف الأدكن في الالوان بالقياس الى كل واحد من الطرفين اللذين هو واسط بينهما ، فيقال : إنه عند الابيض أسود وعند الاسود أبيض . وليس فيما قاله أبو نواس حال توجب انصراف ما قاله الى هذه الجهة

قال : ^(٣) ومن قول أبي نواس على طريق الايجاب والسلب قوله :

وَلِيَّ عَهْدٍ مَا لَهُ قَرِينُ وَلَا لَهُ شَبَّهُ وَلَا خَدِينُ

(١) نقد الشعر ص ٨٠

(٢) بهامش الاصل : الموجود بخط توزير النحوى صاحب أبي حمر الزاهد صاحب أبي

المعاصر احمد بن يحيى ثعلب « تردت به ثم انفرت » ودلى هذه الرواية لا تناقض هـ

(٣) نقد الشعر ص ٨٣

أستغفرُ اللهَ بلى هرونُ ياخيرَ من كان ومن يكون
الا النبي الطاهر الميمونُ

فصير هارون شبيها بولي العهد . ثم قال انه خير الناس ، ولم يستن بهارون
فكأنه اما خير منه ، وليس خيراً منه لانه شبيهه ؛ أو شبيهه ، وليس بشبيهه
لأنه خير منه ؛ وهذا جمع بين النفي والاثبات

قال أحمد بن محمد الحلواني أخبرني أبو سهل التوبخني قال **حدثني يحيى بن**
جعفر عن جماعة من أصحابنا أن أبا نواس أنشدهم قصيدته التي أولها :

يامن يُبادلني عشقاً بسلوانٍ أم من يصير لي شغلاً بانسان
كما أكون له عبداً أقارضه وصلاً بوصل وهجراناً بهجران

فقالوا له : ما أنت بعبد ان كنت تقارضه وصلاً بوصل وهجراناً بهجران ،
هذه حال النظير والمكافئ . فقال : ما أردت أن حكم العبد أن يخالف سيده
فيما أحبه أو كرهه فجعلت نفسي له بهذه المنزلة . قال أبو سهل : وقد كان أحمد
ابن محمد بن ثوبة الكاتب ينكر أيضاً معنى هذا البيت مثل ما أنكره أصحابنا ،
ولم يخطر بباله ما زعمه أبو نواس أنه أراد

أخبرني محمد بن يحيى قال **حدثني** ابراهيم بن المملى قال **حدثني** أبو الحسن
الطوسي قال : كنا عند [ابن] الاعرابي فقال : أيما أحسن عندكم قول أبي نواس
وداوني بالتي كانت هي الداء .

أو الذي أخذه منه وهو قول الاعشى :

وكأسٍ شربتُ على لذّةٍ وأخرى تداويتُ منها بها

فسكتنا . فقال : الأول السابق أجود

أخبرنا أبو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة النحوي عن محمد بن يزيد

المبرد قال : كان أبو نواس لحانة . فمن ذلك قوله :
 فما ضرَّها ألا تكون لجروول ولا المزنَى كهب ولا لزياد
 لحن في تخفيفه ياء النسب في قوله « المزنَى » في حشو الشعر ، وإنما يجوز
 هذا ونحوه في القوافي ، كما قالت امرأة تفخر بأخوالها من اليمن :
 هوذة خالي وأقيطٌ وعلى

وقال آخر يوم الجمل :
 قتلتُ علباء وهند الجملي^(١) وابناً لصوحان على دين على
 قال : وأنشد الأخفش :

جمعتُ قومي ، وجمعت معشري حتى إذا ما لم أجد غير السرى
 كنتُ امرءاً من مالك بن جعفر
 قال ومما يُردُّ من شعره ، ويُسقط ويُطرح قوله :

بحَّ صوتُ المالِ ممَّا منك يدعو ، ويصيحُ :
 ما لهذا آخذٌ فو ق يديه أو نصيح ؟

قال : وله في قصيدة يمدح فيها العباس بن الفضل بن الربيع شيء يستملحه
 الأحداث ، ويألفه المُجَّان ، وليس بذلك ، وهو قوله :

ندبمُ كأسٌ محدثٌ ملكٍ^(٢) تيهُ مغنٍّ وظرفٌ زنديق

فهذا قول ملحن مرذول رديء الرصف بعينه . وأما قوله :

كأنما رجلها قفا يدها رجلٌ غلام يلهو بدُّوق

فهذا كلام خسيس . وكذلك قوله :

إلى قنَى أمُّ ماله أبداً تسعى بحبيب في الناس مشقوق

(١) كذا الأصل وفي تاج العروس (مادة حلب) : الجمل

(٢) في الأصل « محدث » وصححه من ديوان أبي نواس ص ٧١ طبع مصر سنة ١٣٢٢ .

وفي آخرها ما جمع بين كفر ولحن ، وأكره حكايته لضعته وبطلانه . والطبيعي
ربما أساء وفرط ، ثم يبعثه طبعه على الشيء الجيد
قال : ومن شعره الذي يندم قوله في الرشيد :
لقد اتَّقَيْتَ اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَجَهَدْتَ نَفْسَكَ فَوْقَ جَهْدِ الْمُتَّقِي
وليس هذا البيت أردت ولكن ذكرته للذي بعده لانه معطوف عليه متصل
به وهو :

وأخفت أهل الشرك حتى إنه لتخافك النطف التي لم تخلق
هذا البيت بادي العوار جداً ، وقد رده في مكان آخر ، فقال :
هارون أَلَفْنَا ائْتِلَافَ مَوَدَّةٍ مَاتَتْ لَهَا الْاِحْقَادُ وَالْاَضْغَانُ
حتى الذي في الرحم لم يك صورة ، لفؤاده من خوفه خفقان
وما لم يكن صورة فكيف يكون له فؤاد ؟ فقد أحوال ، وأسرف ، وتجاوز .
وانما ذكرنا مساوئه لان المنشد إذا ذكر شاعراً فوصفه ومدحه وقرظه فليس يكاد
يعدم مدافماً عن قوله ومعارضاً له فيه فيأتيه بهذا وبشبهه احتجاجاً عليه ووضعاً
من صاحبه ، فيكسفه بما لا يعرف ، ويردعه من حيث لا يشمر ، فاذا وقف على
الاحسان والاساءة عرف قدر صاحبه ، فاحترس مما يخاف أن يعارض به
قال : وقد قال أبو نواس شيئاً من الشعر في الامين اتهم فيه ، لانه قال
قولا عظيماً لا يتكلم به مثله مسلم ، وهو قوله :

تنازع الاحمضان الشبهة فاشتبهها خَلَقَا وَخُلِقَا كَمَا قَدَّ الشَّرَاكُنْ
اثنان لا فصل للمعقول بينهما معناهما واحد والعدَّة اثنان
قال : وله في الامين أشعار منها شيء مقبول ومنها شيء ساقط ، ومما أنكر
من قوله قوله :

يَا أَحْمَدُ الْمُرْتَجِي فِي كُلِّ نَائِبَةٍ قِمِّ سَيِّدِي نَعْصُ جِبَارِ السَّمَوَاتِ

لان هذه أعظم جرأة وأقبح مجاهرة وأشد تبغض الى العزيز الجبار عز وجل أن يقول : « نعص جبار السموات » فذكر المعصية مع ذكر الجبار (عز اسمه) وأنه إياه يقصد بالمعصيان

قال وحدثت عن أحمد بن أبي دؤاد أنه ذكر هذا البيت فتفرع له وجعل يقول : لعنه الله ، لعنه الله ! وأحسن ابن أبي دؤاد في لعنه إياه على هذا الكلام قل : وله في الآمين ، وليس بشيء :

ورث الخلافة خمسة وبخير سادسهم سدس

قال : ومما لم يجد فيه قوله :

قهوة تذكر نوحاً حين شاد الفلك نوح

قال : وأما قوله :

يامن له في عينه عقرب فكل من مر به تضرب

ومن له شمس على خده طالعة بالحسن ما تغرب

فقد استملحه قوم ، وليس عندي بحيث وضعوه . قال وقوله :

لا تُعَرِّجْ بدارس الاطلاع واسقنيها رقيقة السير بال

هذا المصراع فائق في جودته جدا ، رقة ولطافة وسأسا وسهولة ، وتمامه غير

مرضى وهو قوله :

مات أربابها ، وبادت قراها ، وبرأها الزمان برئى الخلال

قال : وأما قوله :

لا تُخدعن عن التي جعلت سُقم الصحيح وصحة السقم

فأوهى كلام وأردؤه

قال : وفي قصيدة أبي نواس التي أولها :

لست لدار عفت وغيثها ضربان من قطرها وحاصبها

لحن في غير موضع . قال وقوله فيها :

أهيج زاراً وأفرج لدهنها

خطأ عند الاصمعي . زعم الاصمعي أنه يقول في الفساد « فريت » وفي
الاصلاح « أفريت » وكان يقول « فريت أوداجه » وغيره يقول في الخير
والشر جميعاً فريت وأفريت

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني الحسين بن اسحق قال حدثني أحمد بن
الحارث قال ذكر العتابي أبا نواس فقال : هو والله شاعر ظريف مليح الالفاظ ،
الا انه أفرط في طلب البديع حتى قال :

لما بدا ثعلب الصدود لنا أرسلت كلب الوصال في طلبه

قال الصولي : وقد روى في خبر قد تقدم أن مسلم بن الوليد قال : ان أبا نواس
يحيل ، ويصف المخلوقين بصفة الخالق (عز وجل) فما أحال فيه قوله :
وأخفت أهل الشرك حتى انه لتخافك النطف التي لم تخلق
فهذا مستحيل وقوله :

تكلم عن ادراك تحصيله عيون أوهام الضماير

تنسب اللسان من وصفه الى مدى عجز وتقصير

وقوله : برىء من الأشباه ليس له مثل

قال : ويروى ان العتابي قال : لو كشف أبو نواس استه بين الناس كان
أحسن من قوله :

وجه جنان أسراي^(١) بستان جمع فيه من كل الوان

قال وروى عن مسلم بن الوليد انه قال لابي نواس كيف يستوى قولك :

ذكر الصبح بسحرة فارتاحا وأمله ديك الصباح صياحا

فكيف يكون ارتياح وملل ؟ فقال له أبو نواس : هذا لا عيب فيه ، ولكن
ما معنى قولك :

عاصى الشبابَ فراح غير مفند وأقام بين عزبة وتجلد
وهذه مناقضة ؛ قلت « فراح » ثم قلت « فاقام » فكيف يكون راح واقام ؟
قال وعابوا قوله : رشأ توأصين التيان به
وعابوا قوله : حتى عقدن بأذنه شنفأ
وقالوا : إنما هو شنف ، وهذا لا يجوز من جهات
قال وعابوا قوله للامين :

ياخير من كان ومن يكون الا النبي الطاهر الميمون
ولعمري ان حق الكلام النصب « الا النبي الطاهر الميمونا » وقول
النحويين في ذلك هو الصواب ، قال : وذكروا قوله في أعايشه :
تحرَّك الهجر فقال الهوى : ما هذه الضوضاء في عسكري ؟
فجىء بالهجر يبحرونه ؛ فلم يزل يصفع حتى خرى
قال : وعيب على أبي نواس قوله :
ذُخِرَتْ لآدم قبل خلقته

قال وقول أبي نواس :

ياشقيق النفس من حكمٍ نمتَ عن كيلى ولم أنمِ
من قول والبة بن الحباب :

ياشقيق النفس من أسدٍ نمتَ عن ليلى ولم أكد
قال : وقول والبة أجود ، لانه زعم انه لم يكد ينام ، وهذا قال : لم أنم ،
ويجوز أن يكاد ويقارب النوم . قال وقول أبي نواس :
وجدنا الفضل أبعد من رقاش من ابن الأثن من ولد الفيول

قول رديء ضعيف مسروق رديء السرقة ، لانه أراد قول يزيد بن مفرغ
: يخاطب معاوية من البيت الثالث :

الا أبلغ معاوية بن حرب مغلفة من الرجل اليماني
أأغضب أن يقال : أبوك عف وترضى أن يقال : أبوك زان
فأشهد ان رحمك من زياد كرحم الفيل من ولد الاتان
قال احمد بن محمد الحلواني وجدت بخط ابن شاهين : حدثني محمد بن
عبد الله الغنوي الكوفي النحوي قال اخذ علي بن المبارك الاحمر على أبي نواس
في شعره حرفين قوله :

أسرعُ من قول قطاةٍ قطا

كان ينبغي أن يقول « قطا » بالتخفيف ، وقوله :

كمنَ الشنانُ فيه لنا ككعون النار في حَجَرِه

وانما كان ينبغي أن يقول « في حجرها »

حدثني المظفر بن يحيى قال : غلط أبو نواس في قوله يصف الكلب :

كأنما الأظفُور من قنابِه مُوسَى صناعٍ رُدَّ في نصابِه

لانه ظن ان مخلب الكلب كمخلب الاسد والسنور الذي ينستر اذا ارادا
حتى لا يتبينّا ، وعند حاجتها تخرج الخالب حُجناً محدّدة يفرسان بها ،
والكلب مبسوط اليد أبداً غير منقبض

قال محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي : ينبغي للشاعر أن يحترز في أشعاره
ومفتتح أقواله مما يُتطير منه أو يُستجفى من الكلام والمخاطبات كقول أبي نواس
للفضل بن يحيى ، فانه أنكر عليه ، وهو :

أربعَ البليّ ان الخشوع ابادِ عليك واني لم أخنك ودادي

فتطير منه الفضل ، فلما انتهى الى قوله :

سلامٌ على الدنيا اذا ما فُقدتمُ بنى بَرْمَكٍ من حاضرين وباد^(١)
استحكم تطيره فيقال انه لم يمضِ إلا اسبوع حتى نزلت بهم النازلة
أخبرني الصولي قال **حدثنى** بنو نَيْبُخْت أن أبا نواس كان يقول : حرصت
على أن يقع لى فى الشعر عين أباغ فامتنت على قتلت « عيني أباغ » ليستوى
الشعر . يعنى فى قوله :

رحلن بنا من حَقَرُوفٍ وقد بدا من الصبح مفتوقُ الاديم نهيرُ
فما نَجِدَتْ بالماء حتى رأيتها مع الشمس فى عيني أباغ تغور
قال وعين أباغ موحدة لامثناة^(٢) وليست بعين ، إنما هى واد وراء الانبار
على طريق الفرات ، قال : وهذان البيتان من قصيدته التى قالها لما قصد الخصيب
بمصر وأولها :

أجارةَ بيتينا أبوكِ غَيورُ

يريد أنها جارة فى البيت والنسب

أخبرني محمد بن يحيى قال **حدثنى** الحسن بن موسى قال : **حدثنى** يعقوب
ابن اسحاق بن اسماعيل بن أبي سهل بن نَيْبُخْت عن جده اسماعيل قال : لما
عمل أبو نواس فى الفضل بن يحيى قصيدته التى أولها :

طرحتم من الترحال أمراً فغمنا

فلما سمع الفضل :

سأشكو الى الفضل بن يحيى بن خالد هوأكم ، لعل الفضل يجمع بيننا
قال : ما زاد على أن جعلنى قواداً !

(١) وفى رواية « راتحين رغاد »

(٢) قال أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب : اباغ بضم الهذرة وفتحها وكسرهما والغين مفتوحة
ورواية رابعة أباغ مثل قطام وحذام

حدثني علي بن أبي عبد الله الفارسي قال : أخبرني أبي قال **حدثني** أحمد بن أبي طاهر قال : **حدثني** يحيى بن صالح بن يبهس الدمشقي قال **حدثني** أخي محمد بن صالح قال : لما دخلت العراق وصرت إلى مدينة السلام سألت عن بها من الشعراء المحسنين ، وذلك في خلافة الأمين أو عند قتله ، فقل لي : قد غلب عليهم فقي من أهل البصرة يعرف بأبي نواس ، وقد كنت سمعت بشيء من شعره ، أتاني به فقي كان يألوني من أهل الأدب ، فقلت له هل تروى لأبي نواسكم هذا شيئاً ؟ قال نعم ! أروى له أبياتاً في الزهد ، وليس هو من طريقته ، أنشدنيها آنفاً ، قلت : وما هي ؟ قال :

أخي ما بال قلبك ليس ينقي

قلت : أحسن والله ! فقال : أو لا أنشدك أحسن من هذا ؟ قلت بلى ! فأنشدني :

سألك الدهرُ بشيء ولما سرك أكثر

يا كبير الذنب عفو الله من ذنبك أكبر

قلت : وقد والله أحسن وأجاد ! وما ظننته إذا سلك غير طريقه يحسن هذا الاحسان فيه ! قال : أفما سمعت مرثيته للأمين ؟ قلت : لا ! فأنشدني :

طوى الموت ما بيني وبين محمد وليس لما تطوى المنية ناشر

فقلت بحق ما غلب هذا على أهل الأدب ، وقدموه على غيره من الشعراء .

قال أبو الوليد يحيى بن صالح بن يبهس فحدثت هذا الحديث أبا عبد الله محمد ابن زياد الاعرابي ، فقال : لو كان أخوك تصفح جملة شعره لعلم أن فيه من الاساءة ما يعفى على المحاسن ، وأى الناس إذا تخيرت كلامه لم تجد له البيت والبيتين !

أخبرني محمد بن يحيى قال : **حدثنا** محمد بن سعيد عن الزبير بن بكار قال

قال رجل بمكة لأبي نواس : أنت القائل :

يا بني حمالة الخطب حربى من ظبيكم حربى
 قال : نعم ! قال : قبحك الله ! تجمّشه بشنم امه ؟ قال : نعم ! لا سكتن نخوته
 وآخذ نار الحق منه ! وأخبرني الصولى قال : وجدت بخط محمد بن القاسم **حدثني**
 محمد بن علي الكوفي قال : لقي مدني أبانواس ، فقال له : أأنت قائل هذا
 البيت . وذكر باقيه

أخبرني الصولى قال **حدثني** عبد الله بن المعتز قال **حدثني** الحسن بن
 عليل العنزي قال **حدثني** بعض الرواة عن مطيع - خادم كان للبرامكة - قال
 كنت واقفاً على رأس الرشيد اذ دخل أبو نواس ، فقال له الرشيد : أنشدني
 قولك في الخصيب :

« محضتكم يا أهل مصر مودتى »

فأنشده اياها ، فلما بلغ قوله :

فان يك باقي افك فرعون فيكم
 فقال له الرشيد : ألا قلت :

« فباقي عصا موسى بكف خصيب »

فقال له : هذا أحسن ، ولم يقع لى

حدثني أبو عبد الله الحكيمى قال **حدثني** ميمون بن هارون الكاتب
 عن أحمد بن محمد بن جعفر عن أبيه قال : جلس الرشيد مجلساً فأفاض من حضره
 فى ذكر المطبوعين من الشعراء المحدثين الى أن اتصل الذكر بأبي نواس ، فتمز
 عليه سليمان بن أبي جعفر ، فقال : يا أمير المؤمنين كافر بالله ، لا يرعوى من
 سكرة ، ولا يأنف من فاحشة ! وقد كان نعى الى الرشيد من خبره شئ فقال :
 ياعم ، هل تأثر عنه من ذلك شيئاً ؟ قال قوله يا أمير المؤمنين :

يا ناظراً فى الدين ما الأمر ! لا قدر صح ، ولا جبر !

ماصح عندي من جميع الذي تذكر الا الموت والقبر
ثم أنشده قوله :

باح لسانى بمضمر السر وذاك أنى أقول بالدهر
وايس بعد المات مرتجع وانما الموت بيضة العقر

فاستشاط الرشيد غضبا ، وطار شققا ، وقال : على بابن الفاعلة . فقال رجل
من جلساء الرشيد : ان اذن لى أمير المؤمنين أنشدته من قول هذا الفاسق ما هو
أشنع وأفظع مما أنشده أبو أيوب ! قال : هات ! قال قوله فى غلام نصرانى :
تمر فاستحييك أن أنكلما ويثنيك زهو الحسن عن أن تسلمنا
حتى انتهى الى قوله :

ايس عظاما عند كل موحد غزالٌ مسيحي يعتدّب مسالما
قلولا دخولُ النار بعد بصيرة عبت مكان ^(١) عيسى بن مريما
وأنشده أبياتا له فى نصرانى آخر أولها :

وملحةً بالمذل ذات نصيحة ترجو إنابة ذى مجنون سارق
بكرت تخوفنى المعاد ، وشيقي غير المعاد ، ومذهبي وخلائقي
فاجبتها كفى ملائك إننى مختار دين أقسة وجنائقي
والله لولا اننى متخوف أن ابتلى

مم قطع الانشاد فقال الرشيد : بماذا ويلك ؟ فقال :

بامام جور فاسق

قل : فضاق المجاس بأهله ، وانكر الرشيد نفسه . ثم قل اوص فيها ! فقال :

لتبعتمهم فى دينهم ودخلته ببصيرة منى دخول الوامق
انى لأعلم أن ربى لم يكن ليخصهم الا بدين صادق

فقال الرشيد للفضل: برئت من المنصور ان لم يبت هذا الكلب في المطبق
لنذكرني فعلا وقولا ! فوجه الفضل من ساعته من أخذ بأفواه السلك ، فوجد ،
فأودع المطبق

حدثني محمد بن احمد الكاتب قال **حدثنا** ميمون بن هارون الكاتب
عن الجواز قال : كنت عند أبي نواس ، قال : اسمع أبياننا حضرت ، قلت :
هات ! فأشدني :

وملحة بالوم نحسب اني	بالجهل أوثر صحة الشطار
بكرت عليّ تلومني ، فأجبتها	اني لأعرف مذهب الابرار
فدعي الملام ، فقد اطعت غوايتي ،	وصرفت معرفتي الى الانكار
ورأيت إتياني اللذابة والهوى	وتعجلاً من طيب هذى الدار
أحزى وأحزَمَ من تنظر آجل	علمي به رجم من الأخبار
ما جاءنا أحد يخبر أنه	في جنة من مات او في النار

فلما بلغ الى هذا البيت قلت له : يا هذا ان لك اعداء وهم ينتظرون مثل هذه
القطعات ، فاتق الله في نفسك ، ودع الافراط في المجون ، واكتمها . قال :
لا والله لأأكتمها خوفا ! وان قضى شيء كان ! فذهي الخبر الى الفضل بن الربيع
ثم الى الرشيد فما كان بعد هذا الا اسبوع حتى حبس

اخبرني محمد بن يحيى قال **حدثني** محمد بن سعيد قال **حدثني** ابو هفان عن
ابن الداية قال كان الرشيد أمر بحبس ابي نواس حتى يدع الخمر ، فقال في الحبس :

قل للخليفة اني	حتى أراك بكل باس
من ذا يكون أبانوا	سك ان حبست أبانوا
ان أنت لم ترفع به	رأساً هديت فنصف رأس

فقال له العتابي : ما أحسن نصف رأس خليفة برفع ! فقال له : جعلني الله

فداءك يا أبا عمرو ! لا تنهبهم لهذا قهلاكني !

أخبرني الصولي قال **حدثنا** محمد بن يزيد قال **حدثنا** أحمد بن طيفور عن أبي عليّ الأصغر ، و**حدثني** علي بن أبي عبد الله الفارسي قال : أخبرني أبي قال **حدثني** أحمد بن أبي طاهر قال **حدثني** أبو عليّ الأصغر الضريّر ، وكان من رواية أبي نواس ، قال أنشدني أبو نواس في العباس بن عبيد الله مديحه الذي يقول فيه :
كيف لا يدنيك من أملٍ من رسول الله من نفره

فعلمت أنه كلام رديء مستهجن موضوع في غير موضعه ، وأنه مما يعاب به لأن من حق الرسول صلى الله عليه وسلم أن يضاف إليه ، وألا يضاف إلى أحد . فرأى ذلك في وجهي فقال لي : ويلك إنما أردت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم من القبيل الذي هو منه كما قال حسان :

وما زال في الاسلام من آل هاشم دعائم عز لا ترام ومفخر
بهايل منهم جمفر وابن أمه علي ومنهم أحمد المتخير

فقال « منهم » كما قلت « من نفره » أي من النفر الذين العباس منهم فما تعيب من هذا ؟ قال أبو علي : فعلمت أن هذا ضرب من الاحتيال قال :
فقلت له : أرايت قولك :

وابن عم لا يكشفنا قد لبسناه على غمرة
كمن الشنان فيه لنا كككون النار في حجره

كمن استتر والشنان الغمر فقال رددت التذكير إلى النور ، ومثل هذا في اشعارهم كثير ان فتشته ، قال ابن أبي طاهر : وسمعت أبا العباس أحمد بن يحيى ثعلبا يقول : قال الكسائي ، وسئل عن هذا البيت : أما أراد في حجرها فغلط
أخبرني محمد بن العباس قال **حدثنا** أبو العباس محمد بن يزيد قال **حدثنا** محمد بن هاشم السدري قال : لقيت أبا نواس بمدينة السلام فقلت له : فررت من

بلدنا ، ورغبت عن مصرنا ، والله ما فعلت ذلك الا لتخفى سرقتك للشعر !
فقال لي : اسمع ما أنشدك ، فان وقفت على حرف مأخوذ ، وزعمت أنك
سمعته لأجد ، أو علمت ان أحداً يقول مثله فدمى لك رهن به ، وأنت فتي
الدنيا وراوية البصرة ! قال : وأشدنى شعره :

وذى حلف في الراح قلت له اصطبج فليس على أمثال تلك عين
كُمِينًا تخطاها الزمان فقد أتت سينون لها في دتها وسنون
كأن سطوراً فوقها فارسية تكاد وان طال الزمان تبين
لدى نرجس غض القطاف كأنه اذا ما منحناه العيون عيون
مخالفة في شكلهن فصفرة مكان بياض ، والبياض جفون
فصدق ظني صدق الله ظنه اذا ظن خيراً والظنون فنون

قال فقالت له : أحسنت والله وأجدت وأنت والله أشعر أهل مصرك . قال :
أى والله وأشعر الجن والانس ! قلت : نعم ! لولا أنك لحنت ، فأجريت نون
الجمع ، وهى منصوبة وهذا لا يحسن به تلك من أهل العلم . فقال : ان القوافي تحتل
هذا ومثله كثير أما سمعت قول سحيم بن وائل الرياحي :

أخو خمسين مجتمع أشدى وقد جاوزت حد الأربعين ^(١)

قال أحمد بن عبيد الله بن عمار قال يوسف بن المغيرة اليشكري لأبي نواس :
أنت منقطع القرين في البيت ، وليس لشعرك انساق ، وأنت كثير الاحالة .
فقال له : في أى شيء ؟ فقال له : في قولك تمدح الوزير ، وانما يمدح الوزير بمنزل ما
يمدح به القاضى :

(١) في هاشم الاصل : قلت هذا خطأ مركب من صدر بيت وعجز آخر وصوابها :

أخو خمسين مجتمع أشدى ونجدنى مداورة الشؤون
وما ذا يدري الشعراء منى وقد جاوزت حد الأربعين
وكتبه محققه محمد محمود

أمشي الى جنبها أراحها عمداً وما بالطريق من ضيق
كقول كسرى فيما تمثله من فُرَص اللصّ ضجة السوق
وقلت في قصيدتك اللامية :

وأنزلتُ حاجاتي بحقوىٍ مساعد وإن كان أدنى صاحب ودخيل
وأصبحت ألقى السكر، والسكر محسن ألا رب احسان عليك ثقل
فاعترفت في تلك القصيدة بتجميش النساء في الطرق ، وفي هذه بأنك
تدب الى مناديمك ، وعدد عليه أشياء قد ذكرها . وقد اغفل الإشكري أشياء
عبئت على أبي نواس في هذا الشعر الذي دلى القاف ، وفي غيره مما هو أشنع
وأخش مما نعام عليه ، وهو من الناس كما قال العباس بن الأحنف :

من عابكم فهو لكم ظالمٌ ما أنتم الا من الناس
قل وتأمل ابن الرومي قول أبي نواس للعباس بن عبيد الله الهاشمي :

كيف لا يدنيك من أمل من رسول الله من نفره

وسمع طعن الرواة عليه في أن جعل الرسول صلى الله عليه وسلم مضافاً الى
العباس ابن عبيد الله وهو صلى الله عليه وسلم أولى بأن يضاف اليه العباس ، فقال
ابن الرومي يمدح اسماعيل بن بلبل :

قالوا أبو الصقر من شيبان قلت لهم كلا لعمرى ، ولكن منه شيبان
وكم أب قد علا بابن ذُرَى شرف كما علا برسول الله عدنان
تسمو الرجال بآباء ، وآونة تسمو الرجال بابناء وتزدان

المعنى هو الذي أراده أبو نواس فأخطاه . و[ابن] الرومي حيث قلب معنى
أبي نواس وفضل المدوح على آباءه لم يهمل مدح سلفه وذلك انه أتبع هذا
القول بأن قال :

ولم أقصر بشيبان التي بلغت بها المبالغ أعراق وأغصان
 حدثني علي بن أبي عبد الله الفارسي قال أخبرني أبي قال حدثني أحمد بن
 أبي طاهر قال : ناظرت أبا علي البصير ، وكان لا يرضى أبا نواس ، ولا مسلم
 ابن الوليد ، ولا من كان في طريقهما من الشعراء ، في شعر أبي نواس ، وقلت
 له : والله لو كان لا يجيد في كل فن قال فيه إلا في بيت أو بيتين لكان من
 المحسنين المتفنين في الاجادة ، فمن أين تدفعه عن الاحسان ! فقال لي : الشعر
 بين المدح والهجاء ، وأبو نواس لا يحسنهما ، وأجود شعره في الخمر والطرده ،
 وأحسن ما فيهما مأخوذ مسروق ، وحسبك من رجل يريد المعنى ليأخذه ، فلا
 يحسن أن يعنى عليه ، ولا ينقله حتى يحىء به نسخا . فمن ذلك قوله :

وداؤني بالتي كانت هي الداء

أخذه من قول الاعشى : وأخرى تداويت منها بها

والذي أخذه منه أحسن مما قاله . ومنه قوله :

« كان الشباب مطية الجهل »

أخذه من قول النابغة :

فان يك عامر قد قال جهلا فان مطية الجهل الشباب

ومنه قوله :

لما تبدى الصبح من حجاب كطلعة الاشمط من جلبابه

أخذه من قول أبي النعمان :

« كطلعة الاشمط من كسائه »

وقوله : « تعد عين الوحش من أقواتها »

أخذه من قول أبي النجم أيضا . هذا الى مالا يوصف من أخذه واغاراته

خفيا تقدمه الناس فيه فما ظنك بما يتأخر فيه عن أصحابه . ولكن رزق في شعره

أن سار ، وحمله الناس ، وقدمه أهل مصره مع كثرة لحن واحالة لو كشفتها لرميت
 بأكثر شعره . وانه مع ذلك ليحسن كثيرا ، فلما على ما يفرط فيه الجهال فلا
 حدثني أبو عبد الله الحكيمى قال حدثني ميمون بن هرون الكاتب عن
 أحمد بن الحارث قال : لقي أبا نواس مسلم بن الوليد فقال له : يا حسن حدثني
 عن قولك :

جريت مع الصبا طلق الجوح وهان على مأنور القبيح
 لم جعلت فرسك جوحا ، ولم سميت لهوك قبيحا ؟ فقال : يامسلم الجوح أبعد
 الافراس شأوا وأبطؤها فتورا ، وسميت لهوى قبيحا ايثارا لالعقل لا اتباعا للاجهل
 قال ميمون وقال لى غيره : اجتمع أبو نواس ومسلم يوما ، فقال له مسلم :
 ما أعلم لك بيتا الا مدخولا معيبا ساقطا ، فأشده أى بيت أحببت . فأشده
 أبو نواس انشاد المدل :

ذكر الصبوح بسُحرة فارتاحا وأمله ديك الصباح صياحا
 فقال له مسلم : قف عند حجرتك ، لم أمله صياحا وهو يبشره بالصبوح الذى
 ارتاح له ؟ فانقطع أبو نواس انقطاعا بينا فجعل الجواب له معارضة ، فقال له :
 أشده أنت ما أحببت من شعرك : فأشده مسلم :

عاصى الشباب فراح غير مفئد وأقام بين عزيمة وتجلد
 فقال له أبو نواس : حسبك ! حيث بلغت ! ذكرت أنه راح ، والروح
 لا يكون الا بانتقال من مكان الى مكان ، ثم قلت :
 وأقام بين عزيمة وتجلد

فجعلته منتقلا مقبلا . فانقطع مسلم . ونشأ غبا وافترقا . قال ميمون والبيتان
 جيدان ، ولكن قل من طلب عيبا الا وجدته :

حدثني علي بن أبي عبد الله الفارسي قال أخبرني أبي قال **حدثني** أحمد ابن أبي طاهر قال : **حدثني** أبو عبد الرحمن الضربري عبد الله بن يوسف السمرقندي الخارج مع سيار بن رافع على المأمون ، وكان راوية أديبا ، قال رأيت مسلم بن الوليد بجرجان ، وهو يتولاها مقدمي من مدينة السلام ، فسألني عن خلفت بها من الشعراء ، فقلت له خلفت بها كوفيا وبصريا قد غلبا على الشعراء ؛ أما من الكوفيين فابو العنابية ، وهو مقدم عندهم . فقال ويلك ! ومن أين يتقدم عندهم ، وهو يقول :

« رويدك يا انسان لا أنت تقفز »

أرأيت قوله « تقفز » هل سكنت بين فكي محسن قط . قلت : وأما من البصريين فالحسن بن هاني فإنه يتقدم عندهم جميع نظرائه في فنون الشعر . فقال : ويحك ! وكيف يكون كذلك ، وهو بحيل في كثير مما يقول ، ويتخطى صفة المخلوق الى صفة الخالق عز وجل ! قلت : مثل ماذا من قوله ؟ قل : أما ما أحال فيه . فقوله :

وأخفت أهل الشرك حتى إنه اتخافك النطف التي لم تُخلق
فهذا مستحيل . وقوله :

إسقنيها سلافة سبقت خلق آدم
فهي كانت اذ لم يكن ما خلا الارض والسما

وأما ما تخطاه من وصف المخلوق الى صفة الخالق عز وجل فقوله :

يجل أن تلحق الصفات به فكل خلق خلقه مثل

فهذا من الاغراق المستحيل في العقول ، ومما ليس على مذهب العرب ومما

لا يستحسنه إلا جاهل قوله : بريء من الاشباه ليس له مثل

وقوله :

تكلّ عن ادراك تحصيله عيون أوهام الضماير
تناسب الالسن من وصفه الى مدى عجز وتقصير

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى قد تقدم هذا الخبر من غير
هذا الوجه ، وفيه ههنا زيادة

حدثني بعض أصحابنا عن محمد بن القاسم بن مهيويه عن اسماعيل بن أبي
محمد اليزيدي قال اختلف أخي ابراهيم بن أبي محمد وابن أخي أحمد بن محمد بن
أبي محمد في بيت أبي نواس ، ونحن بمرور ، وكان أحمد مقاربا لعمه ابراهيم في
السن ، وهو :

رسم الكرى بين الجفون محيل عني عليه بكا عليك طويل
فقال ابراهيم : والله ما هذا بكلام مطبوع ولا محسن ! وقال أحمد : لقد أجاد
في المعنى وأحسن ! فتراضيا بمن يحكم بينهما ، واتفقا على مسلم بن الوليد ، وكان
بمرور فسألاه ، فقال مسلم ان كان قول أبي العذافر العمي :

باض الهوى في فؤادي وفـرخ التذكار
حسنا فان هذا حسن . فحكم لأخي علي ابن أخي . وأنشد أبو العنبر في
معنى بيت أبي العذافر :

ضرام الحب عيش في فؤادي وحضن فوقه طير البعاد
وانبذ للهوى في دن قلبي فمربت الهموم على فؤادي
أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا الحسين بن اسحاق قال حدثنا أحمد
ابن الحارث قال لقي العنابي أبا نواس فقال له : يا أبا علي أما خفت الله حيث
تقول :

وأخفت أهل الشرك حتى أنه لتخافك النطف التي لم تخلق

فقال له أبو نواس فما خفت أنت الله حيث تقول :

ما زلت في غمرات الموت . طرحا يضيق عني وسيع الرأي من جيلي

فلم تزل دائماً تسمى بلطفك لي حتى اختلست حياتي من يدي أجلى

فقال العتابي قد علم الله وعلمت أن هذا ليس مثل قولك ولكنك أعددت

لكل ناصح جواباً

حدثني أبو عبد الله الحكيم قال **حدثني** ميمون بن هارون عن أحمد

ابن خلاد عن أبيه قال قال لي العتابي - وتجارينا البديع من شعره وقول
أبي نواس :

لما بدا تغلب الصدود لنا أرسلت كلب الوصال في طلبه

جاء به ، والجليل يعتله منقلباً رأسه على ذنبه

فقال : والله إنه لشاعر ، ولكن تمادى به حب البديع حتى اغرق فيه

حدثني علي بن أبي عبد الله الفارسي قال أخبرني أبي قال **حدثني** أحمد بن

أبي طاهر قال أخبرونا عن عبد الله بن سلمة بن هياش قال بينا أنا أسير في طريق

أصبهان فإذا أنا برجل عليه فروج جالس إلى العين في المنزل فقال لي : ممن الرجل ؟

فقلت من أهل البصرة . قال : أنشدني لابي نواس -كم شيئاً فانه لو كشف استه

كان أحسن من قوله :

وجه جنان أشرأى بستان تجمع فيه من كل ألوان

قال فأشدته له ، وسألته عن اسمه . فقال : كاثوم بن عمرو العتابي

حدثني أبو عبد الله محمد بن أحمد الكاتب قال **حدثني** يموت بن المزرع بن

يموت قال **حدثني** أبي قال : اني لفي يوم من أيامي بالمرء بد اذ أقبل رجل على راحلة ،

فتشوف له الناس . فقلت من هذا ؟ فقالوا محمد بن مُناذر . فعدلت اليه فقلت سلام عليك أبا عبد الله ! قال : ومن أنت ؟ قات أنا ابن يموت العبدى . قال : كيف حالك ؟ قلت : بخير ! قال : من شاعر العراق اليوم ؟ قلت : الحسن بن هانىء . قال : أف لك ؟ هو الذى يقول :

فلو قد زُرْتنا بين سماع وقواقيز
شربنا أبداً صرفاً على وجهك بالكوز

افٍ لكم ! قلت : أبا عبد الله ان فى الحسن 'دعابه' ، وهو الذى يقول :
فقلت لها ، واستعجلتْها بوادِر جرت فخرى فى جَرِيْمين عبيرُ
ذرينى أكثر حاسديك برحلةٍ الى بلد فيه الخصيبُ أميرُ
فقال لى : خير هذا بشرّ ذاك

أخبرنى الحسين بن محمد المرمّم قال أخبرنا محمد بن يزيد النحوى قال .
قد استطرف الناس قول أبى نواس فى قدر الرّقاشى ولا أراه حلواً
لا فراطه ، وهو :

ودهاء تُرْسِيها رِقاشِ اذا شَتَّتْ
يَنْصُ بِمِيزُومِ البَعوضَةِ صدرُها
وَأَعْلَى بذكر النار من غير حرّها
هى القِدْرُ قَدْرُ الشَّيْخِ بَكْر بن وائلٍ
مِرْكَنَةِ الآذانِ أمّ عيالٍ
وَيَنْضَجُ ما فيها بَعُودٍ خِلالٍ
وَتُنْزَلُها عَفْواً بغير جِمالٍ
ربيع اليتامى عامَ كلِّ مُزالٍ

وقال ومثله قوله :

عُتِقْتُ حتى لو اتصلت بلسان ناطق وفم
لاحتبت فى القوم مائلةً ثم قصت قصة الامم

ويستجيده خلق كثير ، وليس عندي بالمحمود لما فيه من الافراط .

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني بنو نيبخت قالوا كان أبو نواس يعاثر
أحمد بن روح بن أبي بحر ، وكان أحمد شاعراً مليحاً ، فهجاه أبو نواس بآيات
يقول فيها :

لا دعى الله ابن روح	وسنخ أسحى بلعابه
لعنة الله عليه	وعلى فرج رعى به
فزبروه وأنهروه	وتواصوا باجتنابه
واقعدوا منه بعيداً	وبعيداً من ثيابه
أنها عامرة الاصل	طبل من شهب دوابه

فأجابه أحمد بن روح بآيات منها :

ودعى عراً قحطاً	ن جميعاً بانتسابه
لونحندي الكلب للشعر	تعالى عن جوابه
أورثته أمه اللاكنة	اه جهلاً في خطابه
فغدا العيوق من كفه	يه أدنى من صوابه

فقليل لا بن روح ما معنى قولك فيه :

« أورثته أمه اللاكناء » البيت

فقال لقوله :

أنها عامرة الاصل طبل من شهب دوابه
فخفف الدواب

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثني ميمون بن هرون الكاتب عن
ابن أبي طاهر عن يحيى بن حسان البصري قال رأى أبو نواس غلاماً حسناً
فأنشدني بديها :

ومستطيل به الجمال على كل جميل عديم أشباه

لو كان للشمس حسنُ صورته لاستنكفتُ عن عبادة الله
 فقلتُ : كَهَرْتُ ويلاك ! قال : ان الله يغفر الذنوب جميعاً . فقلت : ان الله
 لا يغفر أن يشرك به ! قال أنت لا تعرفُ الشرك
 أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال قال لنا المكتفى بالله : أيُّ أبيات الشعر
 أهدتك وأفجر قائلها ؟ فقال له يحيى بن علي لا أعرف مثل قول أبي نواس :
 ألا سقني خمرأ ، وقل لي : هي الخمر ! ولا تسقني سرأ إذا أمكن الجهر
 قال فقلت له : ان المأمون أمر ، وهو بخراسان ، أن يخطب بهذا البيت على
 المنابر ، ويقول الخاطب : يستحسن محمد قول من يقول مثل هذا

مسلم بن الوليد الانصاري

أخبرني محمد بن عبد الله البصري قال **حدثنا** الحسين بن اسحاق قال
حدثنا أحمد بن الحارث عن محمد بن عمر قال قال مسلم بن الوليد لابي نواس ،
 وقد اجتمعا في مجلس ، فتلاحيا على نبيند : والله ما تحسن الاوصاف ! فقال : لا
 والله ما احسن أن أقول :

سَلَّتْ فَسَلَّتْ نِمُّ سُلِّ سَلِيلُهَا فَاتَى سَلِيلُ سَلِيلِهَا مَسْلُولَا

والله لو رميت الناس في الطرق لكان أحسن من هذا

حدثني أبو عبد الله الحكيم قال **حدثني** ميمون بن هارون عن الحسين
 ابن بنت مسلم بن الوليد الانصاري قال **حدثني** أبي قال : كنا عند مسلم في المسجد
 وهو يلمي على وعلى عدة معي القصيدة الدالية :

لا تدعُ بي الشوقُ إني غيرُ معمودٍ

اذ أقبل أبو نواس ، فاستشرف له القوم ، فدنا فسلم ، فرفعه مسلم في

المجلس ، فلم يفعل أبو نواس . وقطع مسلم الاملاء ، ثم أقبل عليه يسأله أن ينشده من شعره ، وأبو نواس يأبى ذلك ، ثم سأله أبو نواس أن يبتدىء القصيدة من أولها فنقل الى أن انتهى الى قوله :

رأى المهلب أو بأس الأيازيد

فقال مسلم ما سبقني الى جمع يزيد أحد . فقال له أبو نواس : من هاهنا وهمت !
فاستشاط مسلم لذلك

العباس بن الاحنف

حدثني محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا الحسين بن فهم قال حدثنا حماد بن اسحاق قال تذاكروا بحضرة الاصمعي شعراً العباس بن الاحنف ، فتسخطه . وقال : ما يؤتى من جودة المعنى ، ولكنه سخيظ اللفظ . الا ترى قوله :

اليوم مثل الحول حتى أرى وجهك والساعة كالشهر
ان الذى أضمر عند الذى أظهر كالقطرة فى البحر
لو شق عن قلبى قرى وسطه ذكرك والتوحيد فى سطر

ثم قال :

يامن تهادى قلبه فى الهوى سال بك السيل وما تدرى
أبعد أن قد صرت أحدى فى الناس مثل الحسن البصرى

لعمرى ان الحسن البصرى مشهور ولكن ليس هذا موضع ذكره

أخبرني إبراهيم بن محمد بن عرفة عن محمد بن يزيد النحوى قال : قد عابوا على العباس بن الاحنف إدخاله فى الغزل هذا البيت :

قَالَ تَقْتُلُونِى لَا تَفُوتُوا بِمَهْجَتِى مَصَالِيَتْ قَوْمِى مِنْ حَنِيفَةٍ أَوْ عِجَلٍ
كَمَا عَيْبَ عَلَى الْفَرَزَقِ قَوْلُهُ :
يَا أُخْتَ نَاجِيَةٍ بِنِ سَامَةَ إِنِّى أَخْشَى عَلَيْكَ بَنِيَّ إِنْ طَلَبُوا دِمِّى
وَقَالُوا : مَا لِلْمَنْغَزْلِ وَذَكَرَ الْوِلَادَ وَالْإِحْتِجَاجَ بِطَلَبِ الثَّارَاتِ ، هَلَا قَالَ كَمَا
قَالَ جَرِيرُ :

قَتَلْنَاهَا ثُمَّ لَمْ يُحْيَيْنِ قَتْلَانَا
وَكَمَا يَرُوى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى - فَانْهَ وَانْ كَانَ فِي بَابِ الْجِدِ
أَشْكَلُ بِمَدِّهِ الْغَزْلُ - وَهُوَ قَوْلُهُ :
هَذَا قَتِيلُ الْحُبِّ لَا عَقْلٌ وَلَا قُوَّةُ

وَلَقَدْ مَلَّحَ الْحَارِثُ فِي قَوْلِهِ :
لَمَّا رَأَتْ مُقْتَلِى قَالَتْ لِجَارَتِهَا : لَقَدْ قَتَلْتُ قَتِيلًا مَالَهُ كَخَطَرُ
قَتَلْتُ شَاعِرًا هَذَا الْحَيُّ مِنْ مَضَرٍ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَرْضَى بِذَا مَضَرٍ
فَهَذَا عَلَى حَالِ أَقْرَبِ

أَخْبَرَنِى مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِى أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنِى أَحْمَدُ بْنُ
الْحَارِثِ عَنْ الْمَدَائِنِ أَنَّهُ قَالَ : الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَحْنَفِ فِي الْغَزْلِ مِثْلُ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ فِي
الزَّهْدِ يَكْثُرَانِ الْحَزْنَ وَلَا يَصِيبَانِ الْمَفْصَلَ

حَدَّثَنِى مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَنِينَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ
قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ ابْنُ الْأَحْنَفِ :

وَلَمَّا رَأَتْ حَرْصِى عَلَيْهَا تَعَجَّبَتْ وَحَقٌّ عَلَى الْمَشُوقِ أَنْ يَتَعَجَّبَا
فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! إِنْ خَالِقَ هَذَا وَخَالِقَ رُؤْيَا لَوَاحِدٍ حِينَ يَقُولُ :
وَقَامَ الْأَعْمَاقُ خَاوِيًا الْمُخْتَرَقُ

حَدَّثَنِي محمد بن يحيى قال **حَدَّثَنَا** محمد بن الفضل قال **حَدَّثَنَا** عمر بن شبة قال رَأَى محمد بن بشار بن برد ، وأنا اكتب شعر العباس بن الاحنف ، وكنت أقرأ عليه شعر أبيه ، فقال : والله لا أقرأئك شعر أبي ، وأنت تكتب هذا ! قلت : فاني أنركه

أخبرني الصولي قال **حَدَّثَنَا** احمد بن يزيد المهلبى قال **حَدَّثَنِي** احمد بن حمدون قال : أنشدت غُصِين بن بَرَّاق الاسدى بيتى العباس بن الاحنف :
 نَزَفَ البكاء دُمُوعَ عَيْنِكَ فَاسْتَمِرَّ عَيْنَا لَغَيْرِكَ دُمُعُهَا مِدْرَارُ
 مِنْ ذَا يَمِيرُكَ عَيْنُهُ تَبْكِي بِهَا أَرَأَيْتَ عَيْنَا لِلْبِكَاءِ تَعَارُ
 فُخِلَفَ انَ الْبَيْتِ الْاَوَّلِ لِرَجُلٍ عِنْدَهُمْ وَاِنَّهٗ لَا يَعْرِفُ الثَّانِي
 أَخْبَرَنِي محمد بن يحيى قال يروى ان العباس بن الاحنف دخل على الذلفاء جارية ابن طَرُخَانَ فقال : أَجِيزِي هَذَا الْبَيْتَ :
 أَهْدَى لَهُ أَحِبَّابُهُ أُتْرَجَّةً فَبَكَى وَأَشْفَقَ مِنْ عِيَاةٍ زَاجِرٍ
 فقالت :

خَافَ التَّلَوُّنَ إِذْ أَتَتْهُ لَانْهَا لَوْنَانِ بَاطِنُهَا خِلَافُ الظَّاهِرِ
 فقال : لئن ظهر هذا البيت لادخلتُ لكم منزلاً أبداً . ثم ضمه الى بيته
 أَخْبَرَنِي الصولي قال **حَدَّثَنَا** الحسين بن محمد بن فهم قال سمعت العطوى يقول : كان العباس بن الاحنف شاعراً مجيداً غزلاً ، وكان أبو الهذيل يبغضه ويلعنه لقوله :

إِذَا أَرَدْتُ 'سُلُوءًا' كَانَ نَاصِرَ كَمْ قَلْبِي ، وَمَا أَنَا مِنْ قَلْبِي بِمُنْتَصِرٍ
 فَاكْثُرُوا وَأَقْلُوا مِنْ إِسَاءَتِكُمْ فَكُلْ ذَلِكَ مَحْمُولٌ عَلَى الْقَدَرِ
 فكان أبو الهذيل يلعنه لهذا ، ويقول : يعتقد الكذب والفجور فى شعره

قال الصولي : فأشدني محمد بن العباس اليزيدي قال سمعت احمد بن عبد الله يقول : ما يروى للعباس بن الاحنف هجاء الا هذا وكان يستضعفه :
يا من يكذب أخبار الرسول لقد أخطأت في كل مأتاتي وماتندر
كذبت بالقدر الجاري عليك، فقد أتاك مني بما لا تشتهي القدر
قال الصولي : ولعل هذا في أبي الهذيل

كلثوم بن عمرو العتابي

أخبرني محمد بن يحيى قال كان أبو أحمد يحيى بن علي المنجم قد ناظر رجلا يعرف بالمتفقه الموصلي في العباس بن الاحنف والعتابي فعمل يحيى في ذلك رسالة ، وانفذها الى علي بن عيسى لان الكلام كان بحضوره قال الصولي : وقد حضرت أنا ذلك المجلس ، فكان مما خاطبه به ان قال : ما أهل نفسه العتابي قط لتقديمها على العباس بن الاحنف في الشعر ، ولو خاطبه بذلك مخاطب لدفعه وانكره ، لانه كان عالما لا يؤتى من معرفة بالشعر ، ولم أر أحداً من العلماء بالشعر قط مثل بين العباس والعتابي فضلا عن تقديم العتابي عليه لتباينهما في المذهب . وذلك أن العتابي متكاف والعباس يتدفق طبعاً . وكلام هذا سهل عذب ، وكلام ذاك متعقد كز . ولشعر هذا ماء ورقة وحلاوة ، وفي شعر ذاك غلظ وجساوة . وشعر هذا في فن واحد - وهو الغزل - فاكثر فيه واحسن ، وقد اثنى العتابي فلم يخرج في شيء منه عما وصفناه به . وان من أشعر شعر العتابي لقصيدته التي يمدح فيها الرشيد وأولها :

يا ليلة لي بجوارين ساهرة حتى تكلم في الصبح المصافير

فقال فيها :

في ما قبيّ انقباضٌ عن جفونهما وفي الجفون عن الآفاق تقصير
وهذا بيت أخذه من قول بشار الذي أحسن فيه غاية الاحسان وهو قوله :
جفت عيني عن النغميض حتى كان جفونها عنها قصار
فمسخه العتابي . على أن بشاراً قد أخذه من قول جميل :

كأنّ الحبّ قصير الجفون لطول السهاد ولم تقصّر

الا أن بشاراً قد أحسن في أخذه ، ولم يبلغ جميلاً ، وجاء هذا الى المعنى قد
تعاوره شاعران محسنان مقدّمان وأحسننا فيه ، فنازعهما إياه فأساء ، وحق من
أخذ معنى ، وقد سبق اليه أن يصنعه اجود من صنعة السابق اليه أو يزيد فيه
عليه حتى يستحقه فأما اذا قصّر عنه فانه مسمىء معيب بالسرقة مذموم في التقصير .
ولقد هاجى أبو قابوس النصراني ، فغلب عليه في كثير مما جرى بينهما على
ضعف منّة أبي قابوس في الشعر ثم قال في هذه القصيدة :

ماذا عسى ماحٍ يُثنى عليك وقد ناداك في الوحي تقدّيس وتطهير
فَتَ المادح إلا أن ألسننا مستنطقات بما نخفي الضماير

فقال « المادح » والمدائح أحسن منها وأخف على السمع وأشبه بألفاظ الحذّاق
والمطبوعين ، وقال « مستنطقات » ونواطق أحسن واطيع ، ثم قال « الضماير »
فختم البيت منها بأنقل لفظة لو وقعت في البحر لسكدرته ، وهي صحيحة ، ولكنها
غير مألوفة ، ولا مستعذبة ، وما شيء املك بالشعر بعد صحة المعنى من حسن
اللفظ ، وهذا عمل التكلف وسوء الطبع . وللعباس احسان كثير

اخبرني محمد بن يحيى قال حدثني احمد بن ابراهيم الغنوي قال : كنا عند
هلال بن العلاء فذكروا العتابي فقال له رجل هو كزّ لارقة له . فقال هلال :
أقول هذا لمن يقول :

رُسل الضمير اليك تترى بالشوق مُتعبَةً وحسرى
وهي أبيات

أشجع السلمي

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني عبد الله بن الحسين قال قال لي البحترى
دعاني على بن الجهم . فمضيت اليه ، وأفضنا في اشعار المحدثين الى أن ذكرنا أشجع
السلمي ، فقال لي : انه يُخلى ، وأعادها مرات ولم افهمها ، وأنفت أن أسأله عن
معناها ، فلما انصرفت افكرت في الكلمة ونظرت في شعر أشجع فاذا هو ربما
مرت له الابيات مغسولة ليس فيها بيت رائع ، واذا هو يريد هذا بعينه أنه يعمل
الابيات ولا تصيب فيها بيتا نادرا كما ان الرامي اذا رمى برشقه فلم يصب فيه بشيء
قيل : أخلى . وكان على بن الجهم عالما بالشعر

وأخبرنا الصولي قال حدثني علي بن العباس النوبختي قال حدثني البحترى
قال كنت في مجلس فيه علي بن الجهم ، فتذاكرنا الشعراء المحدثين ، فر ذكر
أشجع . فقال علي : ربما أخلى . فلم أدر ما قال ، وأنفت من سؤاله عن معناه ،
وانصرفت ، فنظرت في شعر أشجع فاذا هو ربما مرت له الابيات مغسولة خالية
من معنى ولفظ ، فعلمت أنه أراد ذلك وأن معناه أن الرامي اذا لم يصب من
رشقه كله الغرض بشيء قيل « أخلى » فجعل ذلك قياسا

محمد بن مُناذِر

حدثني ابراهيم بن محمد العطار عن الحسن بن عليل العنزي قال حدثنا
محمد بن عبد الرحمن الذارع قال حدثنا ابن عائشة قال قال أبو العتاهية
لابن مُناذِر : ان كنت اردت بشعرك المعجاج ورؤية فما صنعت شيئا ، وان

كنت أردت أهل زمانك فما أخذت ما أخذنا ؛ أخبرني عن قولك :
ومن عاداك لاقى المرمر يسا
أى شيء المرمر يس ؟

قال الشيخ رحمه الله تعالى : وجدت بخط محمد بن القاسم بن مهرويه **حدثني** ،
محمد بن سعد قال **حدثني** النضر بن عمرو عن المازني قال **حدثنا** حيّان قال :
دفع إلى ابن مناذر قصيدته الطويلة وقال : اعرضها على أبي عبيدة . قال فأثنته
على باب أبي عمرو بن العلاء فقرأت عليه قدر خمسة أبيات منها ، فلم تعجبه
وقال : دعني من هذا ؛ فاني قد تشاغلت بحفظ القرآن عن ذا . ووجدت بخط
ابن مهرويه قال **حدثني** العباس بن ميمون قال : سمعت الاصمعي يقول : حضرنا
مأذبة وأبو محرز خلف الأحرر وابن مناذر معنا ، فقال له ابن مناذر : يا أبا محرز
ان يكن امرؤ القيس والناطقة وزهير ماتوا فهذه أشعارهم مخلّدة ، فقس شعري
الى شعرهم . قال فأخذ صحيفة مملوءة مرقاً فرمى بها عليه
وجدت بخط ابن مهرويه **حدثني** أبو محمد قال **حدثني** حماد قال قال
ابن مناذر قلت :

يقدحُ الدهر في شَماريخ رَضْوَى

ثم مكثت حولا فسمعت قائلاً يقول « هَبُود » فقلت : ما هَبُود ؟ قال : جبيل
في بلادنا . فانفتح لي الشعر فقلت :

ويحُطُّ الصخور من هَبُودِ

المؤمل بن أميل الحاربي

حدثني علي بن هارون المنجم عن أبيه عن جده قال دخل المؤمل بن أميل
مسجد الكوفة في يوم جمعة ، وقد نبي الى الناس خبر وفاة المهدي ، وهم يتوقعونه

قراءة الكتاب عليهم بذلك . فقال رافعاً صوته :

مات الخليفة أيها الثقلان

قال فقال جماعة من الادياء : هذا أشعر الناس ، نعى الخليفة الى الجن والانس فى نصف بيت ، وأمدته الناس أبصارهم وأسماعهم متوقعين لما يُنمُّ به البيت فقال :

فكأننى أفطرتُ فى رمضان

قال فضحك الناس به وصار شهرة

العمانى الراجز

أخبرنى محمد بن العباس قال حدثنا أبو الحسن الأسدى قال حدثنا حماد ابن اسحاق قال سمعت أبي يقول : ما رأيت أحداً قط أعلم بالشعر من الاصمعى ، ولا أحفظ لجيده ، ولا أحضر جواباً منه ! ولو قلت : انه لم يك مثله ، ما خفت كذبا ! لقد استأذن على يوماً وعندى أخ للعمانى الراجز حافظ راوية . فلما دخل عيَّث به أخو العمانى ، فقال : من هذا ؟ أهو الباهلى الذى يقول :

فما صَحْفَةٌ مَأْدُومَةٌ بِإِهَالَةٍ بِأَطْيَبٍ مِنْ فِيهَا وَلَا أَقِطٌ رَطْبٌ

فقال له قبل أن يستتم كلامه هو على كل حال أصلح من قول أخيك العمانى :

يَا رَبَّ جَارِيَةٍ حُورَاءٍ نَاعِمَةٍ كَانَهَا مُعُومَةٌ فِي جُوفِ رَاقُودٍ

قال فقلت له : أكنت أعددت هذا الجواب ؟ قال : لا ! ولكن ما مر بى

شئ قط إلا وأنا أعرف منه طرفاً

أخبرنا محمد بن العباس قال حدثنا المبرد قال دخل العمانى الراجز على

الرشيد ، فأشده أرجوزة يصف فيها فرسا فقال :

كأن أذنيه اذا تشوّفا قادمةً أو قلما محرفا
فقال له الرشيد : قل « نخال » حتى يستوى الاعراب

بكر بن النطاح

أخبرنا ابراهيم بن محمد بن عرفة النحوى عن محمد بن يزيد المبرد قال : فى
المحدثين إسراف وتجاوز وغلو وخروج عن المقدار . من ذلك قول بكر
ابن النطاح :

تمشى على الخزّ من تنعمها قشتكى رجلها من النّزف
لو مر هارون فى عساكره ما رفعت طرفها من السّجف

الفضل الرقاشى

حدّثنى أحمد بن محمد الجوهري قال حدّثنا الحسن بن عليل العنزى قال
حدّثنا محمد بن زياد قال حدّثنا ابن عائشة عن بعض رجاله قال : مر أعرابى
بالفضل الرقاشى يوماً وهو يتكلم ، قال فوقف عليه يستمع ، فظن فضل أنه قد
أعجب بكلامه ، فقال له : يا اعرابى ما البلاغة فيكم ؟ قال : الايجاز ! قال : فما
تعدّون العيّ فيكم ؟ قال : ما كنت فيه منذ اليوم !

قال أحمد بن محمد الحلوانى : وجدت بخط ابن شاهين حدّثنى أحمد بن
معدان الكوفي قال حدّثنى أخى محمد بن معدان قال كنت فى مسجد الرّصافة ،
فاختلف قوم فى أبى نواس والفضل الرقاشى أيهما أشعر ، فتراضوا بأبى على
المبّارى ، وكان من أهل الادب ، فتحاكوا اليه ، فقالوا : ان بعضنا قدّم
أبا نواس ، وبعضنا قدّم الفضل الرقاشى ، فما تقول أنت ؟ قال : أقول أن خُراط
أبى نواس فى سجينٍ أكثر من حسنات الرقاشى فى عليين !

محمد بن يسير الحميري

أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي عن محمد بن يزيد المبرد قال أخطأ محمد بن يسير في قوله :

ولو قَنِيتُ أُناني الرزق في دعة ؛ ان القُنوع الغنى لا كثرةُ المال
لان القنوع انما هو السؤال والقانع السائل قال الله تبارك وتعالى « فكلوا
منها وأطعموا القانع والمُمتَر » فالمُتَمَر الذي يتعرض ولا يسأل ؛ يقال : قَنَعَ يَقْنَعُ
'قنوعاً اذا سأل فهو قانع لا غير ، واذا رضى قيل : قَنِعَ يَقْنَعُ قناعة فهو قَنِيع
وقانع جميعاً

محمد بن وهيب الحميري

حَدَّثني عبد الله بن يحيى العسكري عن أبي اسحاق الطالحي قال أنشدني
أحمد بن إبراهيم بن اسماعيل لمحمد بن وهيب اليه ، قال أحمد وأخطأ فيه :
تفديكَ نفسي بطول يوم على في اليوم لا أراكا
وهي أبيات لأحمد عنها جواب

دعبل بن علي الخزاعي

أخبرني محمد بن يحيى قال حَدَّثني هارون بن عبد الله المهلبى قال كنا في
حَلَقَة دِعْبَل فجري ذكر أبي تمام فقال دعبل : كان يتبّع معانيّ فيأخذها . فقال له
رجل في مجلسه : ما من ذلك أعزّك الله ؟ قال قلت :

إنّ امرأ أسدى الىّ بشافع إليه ويرجو الشكر مني لأحقّ
شفيعك فاشكر في الحوائج إنه يصونك عن مكروها وهو يُخلق

فقال له رجل : فكيف قال أبو تمام ؟ قال قال :
 فلقيتُ بين يديك حلوَ عطاءه ولقيتَ بين يديَّ مرَّ سؤاله
 وإذا امرؤُ أسدى إلى صنيعةٍ من جاهه فكأنها من ماله
 فقال الرجل : أحسن والله ! قال : كذبت قبحك الله ! قال : والله لئن كان ابتداء
 هذا المعنى وتبعته فما أحسنت ، ولئن كان أخذه منك لقد أجاده فصار أولى به
 منك . قال فغضب دعبل . قال محمد وشعر أبي تمام أجود مبتدءاً ومتبعاً وهو
 أحق بالمعنى . وقد تبع البحتري أبا تمام ، فقال في هذا المعنى :
 وعطاء غيرك ان بذلت عنايةً فيه عطاؤك

اسحاق بن ابراهيم الموصلي

أخبرنا أبو بكر الجرجاني قال **حدثنا** أبو العيناء قال أشد اسحاق الموصلي
 الاصمعيّ قوله في غضب المأمون عليه :
 يا سرحة الماء قد سُدَّتْ موارِدُهُ أما اليك طريقٌ غيرُ مسدود
 الحائمِ حامٍ حقٍ لا حِيَّامٌ به مُحَلَّأً عن طريقِ الماءِ مطرود
 فقال الاصمعي : أحسنت في الشعر غير أن هذه الحاءات لو اجتمعت في آية
 الكرسي لمابتها

أخبرني محمد بن يحيى قال **حدثني** محمد بن موسى البربري عن حماد بن
 اسحاق بن ابراهيم الموصلي قال عيب على أبي قوله :
 وأبرحُ ما يكونُ الشوقُ يوماً إذا دنتِ الديار من الديار
 فعابوا قوله « يوماً » فقال لهم : لعمرى انه حشو لا زيادة فيه ولكن ضعوا
 مكانه مثله أو أجود منه ، فاجتمع جماعة ونظروا فلم يجدوا للبيت حشواً أصح من
 قوله يوماً ، الا أن اسحق غيره بعد ذلك فقال :

وكل مسافر يزداد شوقاً

أخبرني أبو الحسن علي بن هارون قال ابتداء اسحاق في قصيدته التي امتدح فيها الواثق بقوله :

ضنّت سعادُ غداة البين بالزاد وأخلفتك فسا تُوفى بميعاد
وما أعجب أمر اسحاق في هذا الابتداء واستجازته أخذه إياه قفلاً مع
علمه بقبيح ما في السرقة الذي هذه سبيله . قال الاحوص :

ضنت سعاد غداة البين بالزاد وآثرت حاجة الثاوي على الغادى
قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : هكذا قال أبو الحسن
والرواية المشهورة الصحيحة في بيت الاحوص :
ضنت عقيلة لما جئت بالزاد

أخبرني محمد بن محبي قال حدثنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني
عمي عن أخيه أحمد بن محمد اليزيدي قال : لما فرغ المعتصم من بناء قصره
بالميدان - وهو القصر الذي كان للعباسة - جلس فيه وجمع أهل بيته وأصحابه ،
وأمر أن يلبس الناس كلهم الديباج ، وجعل سريرته في الايوان المنقوش بالفسافسا
الذي كان في صدره صورة عنقاء تجلس على سرير مرصع بأنواع الجواهر ، على
رأسه التاج الذي فيه الدرة اليتيمة وفي الايوان أسرة أبنوس عن يمينه ويساره
من حد السرير الذي عليه المعتصم الى باب الايوان ، فكلم دخل رجل ربه هو
بنفسه في الموضع الذي يراه . فما رأى الناس أحسن من ذلك اليوم . فاستأذنه
اسحاق بن ابراهيم الموصلي في النشيد ، فأذن له فأنشده شعراً ما سمع الناس
أحسن منه في صفته وصفة المجلس ، الا أن أوله نسيب بالديار القديمة وبقية آثارها ،
فكان أول بيت منها :

يادارُ غيركُ البلى فمحالكُ ياليت شعري ما الذي أبلاكُ

فتطير المعتصم ، وتفاخر الناس ، وعجبوا كيف ذهب هذا على اسحاق مع فهمه وعلمه وطول خدمته للملوك . فأقننا يوما وانصرفنا ، فما عاد منا اثنان الى ذلك المجلس ، وخرج المعتصم الى سُرَّ مَنْ رَأَى ، وخرب القصر . وحدثني عبد الله بن مالك النحوي قال حدثني حماد بن اسحاق بن ابراهيم أن أول هذه القصيدة :

يادار هندی ما الذی لاقاک^(١) بعد الجميع وما الذی أبلاک
ان کان أهلاًک ودّعوک فأصبحوا فرقا وأصبح دارسا مَعْنَاک
فلقد نراک ونحن فیک بغیطة لو دام ما کنا علیه نراک

مروان بن ابی الجنوب

حدثنا محمد بن یحیی الصولی قال : سمعت المکتفی بالله يقول لمتوج بن محمود بن مروان بن یحیی بن مروان بن أبی حفصة : يقول جدک مروان الاصغر لعنه الله :

وحکم فیہا حاکمَین أبوکُم هما خلعاہ خلع ذی النعل للنعل
فقال : وما علی من وزرهم ! قال : أنت علی مذهبهم ! وما أحسن ما قال
البحتری فی أییک ، أنشدہ یصولی ! فقلت : ان هذا یشکونی وما أحب کلامه ،
وسیدنا أحفظ للابیات منی . فقال : أنشدہ ، وزد فی صوتک . فأنشدت :
یا عجباً من حلیمک العازبِ وعقلک المستهلکِ الذاهبِ
ومن وصیف وهو مستقدمٌ یبصق فی شعر استیک الشائبِ
إن اکسدت سوقک أوأخلقت بضاعة من شِعْرک الخائبِ
أنشأت کی تُنفقها مُزریا علی علی بن أبی طالبِ

قد آن أن يبرُد معناكم لولا لجأجُ القدر الغالب
قال : قال المكتفي قد برد معنهم ، والحمد لله الذي جعل ذلك في أواني
وحدثنا محمد بن يحيى قال : كنا يوماً عند عبد الله بن المعتز ، فقرأ شعراً
لمتوج بن محمود بن مروان الأصغر ابن أبي الجنوب بن مروان الأكبر ، وكان
شعراً رديئاً جداً ، فقال : أشبه لكم شعراً لـ أبي حفصة وتناقضه حالاً بعد حال .
فقلنا : إن شاء الأمير . فقال : كانه ماء أسخن لعليل في قدح ثم استغنى عنه فكان
أيام مروان الأكبر على حرارته ، ثم انتهى إلى عبد الله بن السيط ، وقد برد
قليلاً ، ثم إلى إدريس بن أبي حفصة ، وقد زاد برده ، وإلى أبي الجنوب
كذلك ، وإلى مروان الأصغر ، وقد اشتد برده ، وإلى أبي هذا متوج ، وقد
نخن لبرده ، وإلى متوج هذا ، وقد جمد فلم يبق بعد الجود شيء .
أخبرني أبو القاسم يوسف بن يحيى بن علي المنجم عن أبيه ، قال أنشد
خالي أبو العباس أحمد بن أبي كامل يوماً شعر مروان الأصغر الذي يقول في أوله :
ألا ياليت أن البين بانا وقيل فلانة عشقت فلانا
قال : فلان أنا ، وفلانة امرأته
أخبرني علي بن هارون قال أخبرني عبيد الله بن أحمد بن أبي طاهر عن
أبيه قال : أنشد مروان بن أبي الجنوب أبا هيثم شعراً له في المتوكل يقول فيه :
الشعر أخّرهم ، والشعر قدّاني والشعر أبعدهم ، وقال لي ادّخل .
فقال أبو هيثم : في الحريم

أبو تمام الطائي

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني محمد بن الحسن الشكري قال : أنشد
أبو حاتم السجستاني شعراً لأبي تمام ، فاستحسن بعضه ، واستقبح بعضاً ، وجعل

الذي يقرأ عليه يسأله عن معانيه ، فلا يعرفها أبو حاتم ، فلما فرغ قال ما أشبه شعر هذا الرجل إلا بخلقها لها روعة ، وليس لها مُفْتَشِّ

أخبرني عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا أحمد بن محمد عن علي بن مهدي الكسروي قال **حدثني** البحترى الوليد بن عبيد ، وأخبرني الصولي قال قال محمد بن داود **حدثني** البحترى قال سمعت ابن الأعرابي يقول - وقد أنشد شعراً لأبي تمام - : ان كان هذا شعراً فما قالته العرب باطل !

أخبرني محمد بن يحيى قال قال محمد بن داود **حدثني** بن مهيويه قال **حدثني** أبو هفان قال قلت لأبي تمام : تعمد إلى دُرّة فتلقبها في بحر خُرءٍ فن يفرص عليها حتى يخرجها غيرك

أخبرني عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا أحمد بن محمد عن علي بن المهدي قال سمعت حذيفة بن محمد الطائي الكوفي ، وكان من العلماء ، يقول : أبو تمام يريد البديع فيخرج إلى المحال . وروى هذا الحديث محمد بن داود عن ابن مهيويه قال سمعت حذيفة بن محمد يقوله

أخبرني الصولي قال قال محمد بن داود **حدثني** أحمد بن أبي خيثمة قال : سمعت دِعْبِل بن علي يقول : لم يكن أبو تمام شاعراً إنما كان خطيباً ، وشعره بالكلام أشبه منه بالشعر قال وكان يميل عليه ، ولم يدخله في كتابه الشعراء وأخبرني محمد بن يحيى قال حدثني هارون بن عبد الله المهلبى قال سئل دِعْبِل عن أبي تمام فقال : ثلث شعره سرقة ، وثلثه غث أو قال غشاء ، وثلثه صالح . وروى هذا الحديث محمد بن داود عن ابن مهيويه عن الهيثم بن داود قال سئل دِعْبِل . وذكره

وقال محمد بن داود : سمعت عبيد الله بن سليمان يسئغث شعر أبي تمام

ويكرهه ، فقلت له : انت احق الناس بالآتي تقول فيه هذا لانه مادحك ومادح
اهلك ! فقال : لا يشبه الحق شيء

قال محمد وكانت ابتداءات شعره بشعة منها قوله :

قَدْ كُ أَتَّيْبُ أُرَيْيْتُ فِي الْغُلَّوَاءِ

قدك : حسبك ، واتَّيْبُ : استعجى يا هذا ، وارَيْيْتُ : زدت ، في الغلواء :

في الارتفاع في عدلى ، والغالى في الشيء الزائد فيه . ومنها قوله :

خُشِنَتْ عَلَيْهِ أُخْتُ بَنِي خُشَيْنِ

وقوله : كذا فليجل الخطب وليفدح الامر

قال وكان بعضهم يقول يلزم أبا تمام أن ياتي بمحمد بن حميد مقتولا ثم يقول :

كذا فليجل الخطب وليفدح الأمر

فأخبرنا الصولى قال **حدثني** أحمد بن موسى قال أخبرني أبو الغمر الانصارى

عن عمر بن أبى قطيفة قال رأيت أبا تمام في النوم ، فقلت لم ابتدأت بقولك :

كذا فليجل الخطب وليفدح الامر

فقال لى : ترك الناس بيتا قبل هذا ، انما قلت :

حرام لعين أن يحف لها شمرُ وأن تطعم التغميض ما أمتع الدهر

كذا فليجل الخطب

أخبرني الصولى قال **حدثني** جماعة عن أبى الدقاق قال قرأت على أبى تمام

أرجوزة أبى نواس التى مدح بها الفضل بن الربيع « وبلدة فيها زور » فاستحسنها

وقال : سأروض نفسى فى عمل مثلها . فجعل يخرج الى الجنيحة ، ويشغل بما يعمل

ويجلس على ماء جار ، ثم ينصرف بالعشى ، حتى فعل ذلك ثلاثة أيام ، ثم خرّق

ما عمل ، وقال : لم أرض ما جاءنى

أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي عن محمد بن يزيد المبرد قال :
 مما يعاب به أبو تمام قوله :

تَشَفَّى الحربُ منه حينَ تَغْلَى مَرَّاجِلُهَا بِشَيْطَانٍ رَجِيمٍ
 فجعل الممدوح هو الشيطان الرجيم . قال : ومن سخيِّف شعره قوله :
 أَفَعِشْتَ حَتَّى عَيْبَتْهُمُ قُلُوبُ مَتَى فَرَزَنْتَ سُرْعَةً مَا أُرَى يَا بَيْدَقُ
 قوم إذا اسودَّ الزمانُ تَوَضَّعُوا فِيهِ فَعُودِرٌ وَهُوَ مِنْهُمْ أَبْلَقُ
 قال أحمد بن محمد الحلواني : ذكر أحمد بن عبيد بن ناصح أنه قال لأبي
 تمام - وكان يجرى إلى المسجد الجامع ينشد أشعاره - فأنشد وهو يصول به :
 لَوْ خَرَّ سَيْفٌ مِنَ الْعَيْثُوقِ مُنْصَلِتًا مَا كَانَ إِلَّا عَلَى هَامَاتِهِمْ يَقَعُ
 فقلنا ما في الدنيا أحد أذل من هؤلاء ، لا يرفع أحد سيفه إلا قتلهم من
 غير أن يضرب به انسان ! فقال أبو تمام قال زهير :

وَإِنْ يُقَاتِلُوا فَيُشْتَفَى بِدِمَائِهِمْ وَكَانُوا قَدِيمًا مِنْ مَنَايِمِ الْقَتْلِ
 فقلت : إنما وصف أنهم لا يموتون إلا تحت السيوف ، وأنت قلت : لو خر
 سيف لم يقع إلا على هاماتهم . قال : وقلت للطائي يوما - وقد أنشدنا مرثيته -
 محمد بن حميد - :

كَذَا فَلْيَجْلِ الْخَطْبُ وَلْيَفْدَحِ الْأَمْرُ وَإِيسَ لَمِينٍ لَمْ يَفْضُ مَاؤُهَا عُذْرُ
 فقلت : عجزه لا يشبه صدره ، إنما كان ينبغي أن تذكره بدمح ورقة
 ثم تقول :

وإيس لمين لم يفض ماؤها عذر

ولا يقال « كذا فليقتلنا الله » إنما يقال « كذا فليصبنا أبدا » قال وقلت
 لأبي تمام : أخبرني عن قولك :

كَأَنَّ بَنِي نَبْهَانَ يَوْمَ وَفَاتِهِ نَجُومُ سَمَاءِ خَرُّ مِنْ بَيْنِهَا الْبَدْرُ
أَرَدْتُ أَنْ تَصِفَ حَسَنَ حَالِهِمْ بَعْدَهُ أَوْ سُوءَ حَالِهِمْ ؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ إِلَّا سُوءَ
حَالِهِمْ ، لِأَنَّ قَرْمَ قَدْ ذَهَبَ . فَقُلْتُ : وَاللَّهِ مَا تَكُونُ الْكُوكَبُ أَحْسَنَ مَا تَكُونُ
إِلَّا إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهَا قَرْمٌ ، أَلَا قُلْتَ كَمَا قَالَ أَبُو يَعْقُوبَ اسْحَاقُ بْنُ حَسَّانَ الْخَرِمِيُّ :
بَقِيَّةُ أَقْمَارٍ مِنَ الْعِزِّ لَوْ خَبَتْ لَظَلَّتْ مَعَدَّةً فِي الدُّجَى تَتَسَكَّمُ
إِذَا قَرْمٌ مِنْهَا تَغَوَّرَ أَوْ خَبَا بَدَا قَرْمٌ مِنْ جَانِبِ الْإِفْقِ يَلْمَعُ
قَالَ فُوجِمَ وَسَكَتَ

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَزِّ فِي رِسَالَةِ نَبِيهِ [فِيهَا] عَلِيُّ مُحَاسِنُ شَمْرِ أَبِي نَمَامٍ
وَمَسَاوِيهِ : رُبَّمَا رَأَيْتَ فِي تَقْدِيمِ بَعْضِ أَهْلِ الْأَدَبِ الطَّائِفِ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ
الشُّعْرَاءِ أَفْرَاطًا يَبِينُ ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ أَوْكَدُ أَسْبَابِ تَأْخِيرِ بَعْضِهِمْ إِيَّاهُ عَنْ مَنْزِلَتِهِ فِي
الشُّعْرِ لَمَّا يَدْعُوهُ إِلَيْهِ اللَّجَاجُ ، فَمَا قَوْلُنَا فِيهِ قَائِلُهُ بَلِّغْ غَايَاتِ الْإِسَاءَةِ وَالْإِحْسَانِ ،
فَكَأَنَّ شَعْرَهُ قَوْلُهُ :

إِنْ كَانَ وَجْهَكَ لِي تَهْرَى مُحَاسِنُهُ فَإِنْ فَعَلْتَ بِي تَهْرَى مَسَاوِيهِ
فَمَا أَنْكَرَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ فِي قَصِيدَةٍ :

تَكَادُ عَطَايَاهُ يُجَنُّ جُنُونُهَا إِذَا لَمْ يَمُودْهَا بِنِعْمَةِ طَالِبٍ
وَلَمْ يَجْنِ جُنُونُ عَطَايَاهُ انْتِظَارًا لِلطَّلَبِ ؟ يَبْتَدِئُ بِالْجُودِ وَيَسْتَرْجِحُ : وَفِيهَا
يَقُولُ :

يَقُودُ نَوَاصِيهَا جُذَيْلُ مَشَارِقِ إِذَا آبَهُ هَمْ مُحْدَيقُ مَغَارِبِ
عَنَى أَنَّهُ كَثِيرُ الْأَسْفَارِ ، فَأَرَادَ بِذَلِكَ قَوْلَ الْقَائِلِ : أَنَا جُذَيْلُهَا الْحَكَمُ
وَعُذَيْقُهَا الْمَرْجَبُ . وَقَوْلُهُ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوَّلُهَا :

سَرَتْ تَسْتَجِيرُ الدَّمَاعَ خَوْفَ نَوَى غَدٍ وَعَادَ قَنَادًا عِنْدَهَا كُلُّ مَرْقَدٍ

لعمري لقد حرّرتَ يومَ لقيته لو أن القضاء وحده لم يُبرّد
 فلم تخرج هاهنا المطابقة خروجاً حسناً ولا تحسن في كل شيء . وقوله :
 لو لم تدارك مسنّ المجد مذ زمنه بالجود والبأس كان المجد قد خرقاً
 فقوله « مسنّ المجد » من البديع المقيت . وقال يصف المطايا :
 إرقالها يعضيدوها ووسيجها سعدائها وذميلها تنومها
 الارقال ضرب من السير ، وكذلك الوسيج ، والذميل . واليعضيد نبت ،
 وكذلك السعدان ، والتنوم يعني أنه لا علف لها الا السير . وقد سبق الى هذا
 المعنى ، وكسته الشعراء من الكلام أحسن من هذه الكسوة . وقال :
 تسعين ألفاً كآساد الشرى نصّجت أعمارهم قبل نُضج التين والعنب
 وقد سبق الناس الى عيب هذا البيت قبلي وهو من خسيس الكلام . وقال :
 شاب رأسي ، وما رأيت مشيب ال رأس الا من فضل شيب الفؤاد
 فياسبحان الله ما أقبح مشيب الفؤاد ، وما كان أجراً على الاسماع في هذا
 وأمثاله . وقال :

كان في الأُجفَلَى وفي النَّقَرَى 'عز' فُكْ نَضَرَ العموم نضر الواحد
 يقال « دعاهم الجفَلَى » اذا دعاهم كلهم فأجفلوا . ويقال « دعاهم النقَرَى »
 اذا دعاهم واحداً واحداً ، وهذا من الكلام البغيض والغريب المستكره من
 البدوى ، فكيف به اذا جاء من ابن قرية متأدب ؟ وقال في وقعة لبابك انهزم
 فيها ومدح الافشين :

ولّى ولم يظلم وما ظلم امرؤُ حثّ النجاء وخلفه التنينُ
 فلو كان أجهد نفسه في هجاء الافشين هل كان يزيد على أن يسميه
 التنين ؟ وما سمعت أحداً من الشعراء شبه به ممدوحاً بشجاعة ولا غيرها . وقال

في مثل ذلك :

عَلَوْا بِجَنُوبٍ مَوْجِدَاتٍ كَأَنَّهَا جُنُوبٌ فَيُولِ مَا لَهْنٌ مُضَاجِعُ
أَرَادَ أَنَّهُمْ لَا يُغْلِبُونَ وَلَا يُبْصِرُونَ كَمَا أَنَّ الْفَيْسَلَةَ لَا تَضْطَجِعُ . وَهَذَا بَعِيدٌ
جِدًّا مِنَ الْإِحْسَانِ . وَقَالَ :

ذَهَبْتُ بِمَذْهَبِهِ السَّمَاةُ فَالتَوْتُ فِيهِ الظُّنُونُ أَمْ مَذْهَبُ
يُرِيدُ غَلَبَتْ عَلَى مَذْهَبِهِ السَّمَاةُ . فَكَأَنَّ فِيهَا مَذْهَبًا يَظُنُّهُ بَعْضُ النَّاسِ .
وَقَالَ :

لَوْ لَمْ يَمُتْ بَيْنَ أَطْرَافِ الرِّمَاحِ إِذَا لَمَاتَ إِذْ لَمْ يَمُتْ مِنْ شِدْقِ الْحَزَنِ
فَكَأَنَّهُ لَوْ نَصَرَ أَيْضًا وَظَفَرَ كَانَ يَمُوتُ مِنَ الْغَمِّ حَيْثُ لَمْ يَنْصُرْ وَيَقْتُلْ ،
فَهَذَا مَعْنَى لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ إِلَى الْخَطَا فِي مِثْلِهِ . وَقَالَ :

إِذَا تُقَدِّمُ الْمَقْقُودُ مِنْ آلِ مَالِكٍ تَقَطَّعَ قَلْبِي رَحْمَةً لِلْمَكَارِمِ
وَهَذَا قَدْ عَيَّبَ قَبْلَنَا . وَقَالُوا : تَقَطَّعَ رَحْمَةً لِلْمَكَارِمِ مِنْ كَلَامِ الْخَنَّاسِ
وَقَدْ كَانَ النَّاسُ قَبْلَنَا يَنْكُرُونَ عَلَى الشَّاعِرِ أَقْلَ مِنْ هَذِهِ الْمَعَايِبِ حَتَّى هَجَنُوا
شِعْرَ الْإِخْطَلِ ، وَقَدَّمُوا عَلَيْهِ بِثَلَاثَةِ أَبْيَاتٍ لَمْ يَصِبْ فِيهَا ، وَهُوَ شَاعِرُ زَمَانِهِ ،
وَسَابِقِ مِيدَانِهِ . مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ :

لَقَدْ أَوْقَعَ الْجَحَافَ بِالْبَشَرِ وَقَعَةً إِلَى اللَّهِ مِنْهَا الْمَشْتَكِي وَالْمَعْوَلُ
فَانْكُرُوا عَلَيْهِ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَا أَظْهَرَ مِنَ الْجَزَعِ ، وَعَظَمَ مِنْ فِعْلِ عَدُوهِ بِهِ ،

وَقَوْلُهُ :

بَنَى أُمِيَّةَ إِيَّايَ نَاصِحٌ لَكُمْ فَلَا يَبِيتَنَّ فِيكُمْ آمِنًا زُفْرُ

فَعَظَمَ قَدْرَ عَدُوِّهِ وَمِنْ يَهْجُوهُ حَتَّى خَوْفَ الْخَلِيفَةِ مِنْهُ . وَقَوْلُهُ :
قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُهُ فِينَا وَأَنْبُوهُ فَالْيَوْمَ طِيرَ عَنْ أَثْوَابِهِ الشَّرُّ

فأراد أن يمدحه فهجاه . فكيف نجيز للمحدثين مع تصفيحهم لاشعار الاوائل
وعلمهم بها مثل هذا الجنون

نرجع الآن الى ما ابتدأنا به . فمن ابتداءآته المذمومة قوله :

خَشَنْتِ عَلَيْهِ أُخْتَ بَنِي خُشَيْنِ

وهذا الكلام لا يشبه خطاب النساء في مغازلتهم ، وإنما أوقعه في ذلك
محبيته هاهنا للتجنيس ، وهو بهجاء النساء أولى . وقال :

لَمَّا تَفَوَّتِ الْخُطُوبُ سَوَادَهَا بِيَاضِهَا غَنَيْتُ بِهِ فَتَفَوْقَا
فسرقه من قول الآخر :

قَصْرَ اللَّيَالِي خُطُوهُ فَتَدَانِي وَثَنَيْنِ قَائِمُ صُلْبِهِ فَتَحَانِي
مَا بِالْ شَيْخٍ قَدْ تَخَدَّدَ لَحْمُهُ أَفْنَى ثَلَاثَ عِمَامٍ أَلْوَانَا
سُودَاءَ دَاجِيَةٍ وَسَحَقُ مَفْوْفٍ وَاحِدًا لَوْنًا بَعْدَ ذَلِكَ هِجَانَا

ومن استعماله الغريب الذي كان يستبشع مثله من المعجاج ورؤية قوله —
وهو يصف ظبية :

تَقْرُو بِاسْفَلِهِ رُبُولًا غَضَّةً وَتَقِيلُ أَعْلَاهُ كَنَاسًا فَوْقًا لَهَا
أراد ملتفًا ويقال الانسان يقرؤ الارض اذا سار فيها ينظر حالها وأمرها .
والربول : جمع ربل ، وهو نبات يصيبه برد الليل ونداه فينبت بالمطر . والكناس :
مَوْلِجٌ للوحش من البقر والظباء تستظل فيه . وقوله :

أَدْنَيْتُ رَحْلِي إِلَى مَدْنٍ مَكَارِمِهِ - إِلَى يَهْتَبِلِ الذُّجْنُ أَهْتَبِلِ
« الذ » بمعنى الذى ، وقال :

إِذَا مَشَى يَمْشَى الدَّرِيقَى أَوْ سَرَى وَصَلَ السُّرَى أَوْ سَارَ سَارُوجِيْنَا
المدقى مشية سريعة . قال الشاعر :

من الخفريات لا تمشي الدِفقَى ولا تختال في الثوب المُعار
وقال الطائي في مثل ذلك :

وقد سد مندوحة القاصعا . منهم وأمسك بالناقعاء

القاصعاء جحر اليربوع الاول الذي يدخل فيه ، والناقعاء موضع يرققه من
جحره فاذا اتى من قبل القاصعاء ضرب النقعاء ففتحته . ولم نعب من هذه الالفاظ
شيئا غير أنها من الغريب المصدود عنه ، وليس يحسن من المحدثين استعمالها
لأنها لا تجاور بأمثالها ولا تتبع أشكالها ، فكانها تشكو الغربة في كلامهم ،
ألا ترون بعد قوله :

قربَ الحيا وانهلّ ذاك البارق والحاجة العُشراء بعدك فارقُ
ومن قوله في الغزل :

أيا من شفّني وصبرت حتى طنّنتُ بأن نفسي نفسُ كاب
ومن قوله :

به عاش السماحُ ، وكان دهرًا من الاموات ميتا في إلفافه
وما كان أحوجه الى أن يستعمل ما مدح به الحسن بن وهب حيث يقول :
لم يتبع شنيع الكلام ولا مشى مشى المقيّد في حدود المنطق
وقال :

ألا لا يمدّ الدهرُ كفاً بسبيّ الى مجتدي نصر فتقطع من الزند
فتجاوز حد المدح ، ولم يجيء بشيء في ذكر زند يد الدهر . وقال يصف
المطايا :

لو كان كلفها عبيدٌ حاجةً يوما لَزَنِي شدقا وجديلا
يعني عبيد الراعي . ما أخس قوله « لَزَنِي شدقا وجديلا » وما معنى تزنيا

ناقة أو جمل أو بهيمة ؟ وما أشبه هذا بقول عبيد الراعي :

الى المصطفى بشر بن مروان ساورتُ بنا الليلَ حَوْلُ كالقِداح ولُقْحُ

الناقة الحائل : التي لم تحمل تلك السنة . واللقح : الحوامل

تلتها بنارُوح زَواجِل، وانتحتُ بأجوازها أيدي تَجِدُّ ، وتمزح

الارواح الذي في صدر قدمه انبساط

فَظَلْتُ بمجهول الفلاة كأنها قراقرز في آذَى دِجَلَة تسبحُ

كهايمٍ في الخرق البعيد نياطه وراء الذي قال الأدلاء تصبَحُ

وللطائي سرقات كثيرة أحسن في بعضها وأخطأ في بعضها . ولما نظرت في

الكتاب الذي ألفه في اختيار الاشعار وجدته قد طوى أكثر إحسان الشعراء .

ولنما سرق بعض ذلك فطوى ذكره ، وجعل بعضه عدة يرجع اليها في وقت

حاجته ، ورجاء أن يترك أكثر أهل المذاكرة أصول أشعارهم على وجوهها ،

ويقنعوا باختياره لهم ، فتغبي عليهم سرقاته . ولا يعذر الشاعر في سرقة حتى

يزيد في اضاءة المعنى ، أو يأتي بأجزل من الكلام الأول ، أو يسنح له بذلك

معنى يفضح به ما تقدمه ، ولا يفتضح به ، وينظر الى ما قصده نظر مستغن

عنه لا فقير اليه . وأراد امتداح عبد الحميد بن جبريل فجعله طيباً في قوله :

شكوتُ الى الزمان فحول جسمي فأرشدني الى عبد الحميد

وقال في هذه القصيدة :

ولا تجعل جوابك فيه لي لا فاكتب ما رجوتُ على الجليلد

ولنما مضى المثل بالكتابة على الماء ، فلم يصنع في ذكر الجليلد شيئاً .

وقال وهو يفوص على المعاني ، ولا يريد أن يعطل بيتاً من كلام مستغلق مثل

هذا الشعر :

لقد وهب الامامُ المالَ حتى لقد خفنا بان يهبَ الخلافه
به عاش السباح ، وكان دهرًا مع الأموات ميتا في لفافه
وقال :

فضربت الشتاء في أخدعيه ضربة غادرته عوداً ركوبا
يقال عود البعير تعويداً وذلك بعد بزوله بأربع سنين ، والعود الطريق
القديم قال الراجز :

عود على عود لا قوام أول يموتُ بالترك ، ويحيا بالعمل
وقال :

سأشكر فرجة اللبب الرخي ولين أخادع الزمن الأبي
وقال :

ذات بهم عنقُ الخليط ، وربما كان الممنع أخدعاً وصليفا
فأكثر من ذكر الأخادع . وقال بعض أصحاب الهزل - وقد أنشدته هذه
الابيات - ما كان أحوجه الى أن يعاقب في أخدعيه على هذا الشعر ! وبلغني أن
اسحاق بن ابراهيم المغني سمعه ينشد شعره فقال : يا هذا لقد شددت الشعر على
نفسك . وقال :

إذا الثلجُ في حرّ الهجيرة لم يذُبْ من الصنِّ والصنبر ذابت فوائده
الصن أول أيام العجوز ، والصنبر : الثاني . والصن أيضاً : بول الوبر .
وسرق هذا المعنى من قول الآخر : ما أجدُّ في حق ، ولا أذوب في باطل .
فأساء السرقة وشوه المعنى . وقال :

كانوا رداء زمانهم ، فتصدَّعوا ؛ فكأنما لبس الزمانُ الصوفا
وقد تقدم انكار الناس هذا البيت قبلي لما بين نصفيه من التباين في .

الاساءة والاحسان . وقال :

بيضٌ اذا أسود الزمان توضّحوا فيه ، فنودر ، وهو منهم أبلق
فهذا من عجائبه أيضا . وقال :

بنفسى حبيب سوف يشكاني نفسى ويجعل جسمى تحفة اللحد والرمس
أراد هنا أن يتدامث ، فازداد من البغض . وقال فى مثل ذلك :
ما زال قلبى منذ علّقتة أعمى من الحرقه : ما يبصر
وقال فى مثل ذلك :

وأنا الذى أعطيته محض الهوى وصميمه فأخذت عُذرة أنسه
وقال :

لم تُسَقَ بعد الهوى ماء على ظمإٍ كما قافية يستيكه فهمُ
فهذا وأمثاله يفضح نفسه ، ويُستغنى عن وصفه . وقال :
رقت جواهر أجناس الغزال فلو مُلّكتُه لشربتُ الخِشْفَ فى الكاس
فانظر ما أبغض قوله ثم « الغزال » وقال ها هنا « الخشف » فى بيت واحد
وانما سرق المعنى من قول أبى العتاهية لخارق وقد غنى :
رقت حتى كدت أن أحسوك

ومما ينسب الى التكلف قوله :

قدك اتذبّ أريدت فى الفلّواء كم تعذلون وأنتم سُجَرائى
السجير الانيس وقوله :

مستسلمٌ لله سائس امّةٍ بذوى تجهّضنا له استسلام
يقال تجهضم الفحل اذا علا أقرانه ، وبمعير جَهْضَمَ الجنين أى رحبهما ،
ففى هذا البيت كما ترى تبغض وتكلف . وقال :

فان صريح الحزم والرأى لامرئ اذا بلغته الشمس أن يتحولا
 وليس هذا بشئء ؛ ربما استطاب الناس التحول الى الشمس . وانما أخذه
 ن كلام العامة « اذا بلغت الشمس فتحول » وقال :

لا تنشجنّ لها فان بكاءها ضحك وان بكاءك استغرام
 يقال نشج الباكى اذا غص بالبكاء . والمار ينشج . والطعنة تنشج عند
 خروج الدم مع نفخ . والقدر تنشج عند الغليان . وسرق هذا المعنى من قول
 لقائل :

أحقاً يا حمامة بطن فُلج بهذا الوجد أنك تصدقينا
 غلبتُك فى البكاء بأن ليلى أواصله وأنتك نهجمينا
 وأنى إن بكيتُ بكيت حقاً ، وأنتك فى بكائك تندبينا

وقال الطائي :

يومٌ أفاض جوى أفاض تعزياً خاض الهوى بحرى حجاج المزيّد

وهذا من الكلام الذى يستعاذ بالصمت من أمثاله . وقال :

مَن شرّد الإعدام عن أوطانه بالبذل حتى استطيرف الإعدامُ

وسرق هذا المعنى من الاعشى إذ يقول :

هم يطرّدون المقرّ من جارهم حتى يرى كالغصن الناضر

وقد أسقطنا من معاييب شعره شيئاً كثيراً لم نثبتّه فى رسالتنا هذه ، وقصدنا

من ذلك ما يبهز الحجة ، ويفل حد النصرة . وقال :

كأن به غداة الروح ورداً وقد وُصفت له نفس الشجاع

الورد : اسم من أسماء الحمى يقال « رجل مورود » اذا كان محموراً

قال الشاعر :

إذا ذكرك النفس ظلت كأنما عليها من الورد التهامي أفكلُ
الافسكل الرعدة أراد كأن به حي ، وقد وصفت له نفس الشجاع يتعالج
بها . ومن المعجائب قوله :

فدَى له مُقشعرٌ حين تسأله خوف السؤال كأن في خده وبرُ
وقوله :

ما زال يهذي بالملكوم والعلا حتى ظننا أنه محوم
وقال في وصف الفرس :

إمليسه إمليده لو علقت في صهوتينه العين لم تتعلق
فسرقه من امرئ القيس حيث يقول :

مقى ما ترق العين فيه تسفل

وبيت امرئ القيس أصبح معنى لانه أراد أن العين اذا صعدت فيه صوبت
إشفاقا عليه من أن تصيبه خبرني بذلك أبو سعيد . وأراد الطائي أن العين
لا تتعلق به من انتقال لونه وإملاسه ، فافرط وام بصنع شيئاً . الأمليد والاملد :
الناعم . قال الراجز :

بعد التصابي والشباب الاملد

ومن عجائبه أيضا قوله :

ذعرتها الزوى فأسبلت الدمع على الخد من تللاع المآقى

وقوله :

ولا أرى ديةً أ كفى لنائبة منه على أن ذكراً طار للديم

مجدد رعى تلعات الدهر ، وهوفى حتى غدا الدهر يمشى مشية الهرم

وفي هذه يقول :

كان الزمانُ بكم كلباً فغادركم بالسيف والدهرُ فيكم أشهرُ الحرم
لا تبهلوا البغي ظهراً انه جل من القطيمة يرعى وادى النعم
نظرت في السير الاولى خلت فاذا أيامه أكلت باكورة الامم
وقال :

والحرب تعلم حين تجهل غارة تغلى على حطب القنا المحطوم
وسرق هذا المعنى من شعر لُدْرَة بنت أبي لهب في يوم الفجار وهو :
مامومةٌ خرساء يحسبها من رامها مَوْجاً من البحر
والجُرْدُ كالعقبان كاسرةً تهوى أُمَامَ كتائب خُضر
فيهم ذُءافُ الموت أبردُهُ يغلى بهم وأحرُهُ يجري
وقال الطائي :

أبا جعفر إن الجهالة أُمُّها ولودٌ وأُمُّ الحلم جدّاء حائل
الجداء المنقطعة النسل . وسرق هذا المعنى من قول الشاعر :
بَغَاثُ الطير أكثرها فراخاً وأُمُّ الصقر مقلاتٌ تَزُورُ
قال الخليل : البغاث طير كالبرواشيق لا تصيد شيئاً ، والواحدة بغانة ،
وتجمع أيضاً على البغثان . الاقلات أن تضع الناقة واحداً ، ثم يُقلت رحلها فلا
تحمل . ويقال : امرأة مقلات ، ونسوة مقاليت وقال :

سَدِكُ الكفِّ بالندى عائرُ السمع الى حيث صرخة المكروب
السدك الموضع بالشئ في لغة طيء . قال شاعرهم :
وودّعتُ القداح وقد أراني بها سدكا وان كانت حراما
ويقال : انه سدك بالرمح ، أى رفيق به سريع . فوجدناه قد سرق هذا من
بيت لبعض الشعراء مدح به يحيى بن خالد البرمكي وهو :

رَأَيْتُ يَجِي حِينَ نَادَيْتُهُ مُتَّصِلُ السَّمْعِ بِصَوْتِ الْمَنَادِ
وَهُوَ أَجُودُ مِنْ بَيْتِ الطَّائِي ، وَأَسْلَمُ مِنَ التَّكْلَفِ ، وَامْشَى فِي الْإِحْسَانِ
وَقَالَ :

جَعَلْتَ الْجُودَ لِأَلَاءِ الْمَسَاعِي ، وَهَلْ شَمْسٌ تَكُونُ بِلا شَمَاعِ
كَأَدِ الْبَيْتِ أَنْ يَكُونَ جَيِّدًا لَوْلَا أَنْ فِي لِأَلَاءِ الْمَسَاعِي بَفَضًا . وَقَالَ :
مَا زَالَ يُيرَمَهُنَّ حَتَّى إِنَّهُ لَيَقَالُ مَاخُلِقَ الْإِلَهِ سَحِيلًا
انْظُرْ كَيْفَ ضَعَّفَ الْقَوْلَ ، وَاضْطَرَبَ قَبْحَهُ اللَّهُ ! وَقَالَ يَصِفُ قَصِيدَةً :
فَجَعَلْتَ قِيَمَهَا الضَّمِيرَ ، وَمُكِّنْتَ مِنْهُ فَصَارَتْ قِيَمًا لِلْقِيَمِ
هَذَا وَأَمثَالُهُ مِمَّا أَنْكَرَهُ عَلَيْهِ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَتَّى قَالَ لَهُ : لَقَدْ شَدَدْتَ
عَلَى نَفْسِكَ . وَقَالَ :

فَهُوَ غَضُّ الْآبَاءِ وَالرَّأْيِ وَالْحَزْ مِ وَغَضُّ النِّوَالِ غَضُّ الشَّبَابِ
وَلَا وَاللَّهُ مَا أَدْرَى مَا مَعْنَى غَضِّ التَّأْبِي ، وَلَا غَضُّ الرَّأْيِ فِي الْمَدِيحِ ! وَقَالَ
فِي الْغَزْلِ ؛ فَلَمَنْ اللَّهُ مِنْ وَاصِلِهِ مِنَ الْأَحْبَابِ عَلَى هَذَا وَأَمثَالِهِ :
وَمَنْ قَدْ شَفَّنِي فَصَبْرْتُ حَتَّى ظَنَنْتُ بِأَنْ نَفْسِي نَفْسُ كَلْبٍ
وَقَالَ :

جَعَدْتُ الْهَوَى إِنْ كُنْتُ مُذْجَعِلُ الْهَوَى مُحَاسِنُهُ شَمْسِي نَظَرْتُ إِلَى الشَّمْسِ
وَقَالَ :

كَيْفَ يَصْدُ الدَّمْعُ عَنْ جَرِيهِ مَنْ عَيْنُهُ مِنْ جَرِيهِ مُنْخَلٍ
وَقَالَ :

لِيَا لَيْنَا بِالرَّقْمَتَيْنِ وَأَرْضَهَا سَقَى الْعَهْدَ مِنْكَ الْعَهْدَ وَالْعَهْدَ وَالْعَهْدَ
وَقَالَ :

إن الأشياء إذا أصاب مشدّبٌ منه أتمهلٌ ذُرّى وأثٌ أسافلا
 الشدّب : قشر الشجر ، والشدّب : المصدر ، والفعل يشدّب ، وهو
 القطم وكذلك تنحية الشيء عن الشيء ، والشوذب : الطويل من كل شيء ،
 قال رؤبة :

شدّب اخراهنّ عن ذات البهق

وذات البهق موضع . أتمهل ذرى بريد طال ذرى ، والأشياء صفار النخل ،
 والواحدة أشاءة . ويقال : أثٌ يثثُ أناثةً وهو نعت يوصف به كثرة الشعر
 والنبات ، وهذا من غريبه الشنع . ومن ذلك قوله :

طالت يدي لما بلفتك سالما وانحت عن خدي ذاك العظم

العظم عصارة شجر ريمادبت به الجلود ، أفتري لو قال هذا رؤبة والعجاج
 كم يكونا فيه بغضين ثقيلين ! وهجا دعياً عنده فقال :

والله لو ألصقت نفسك بالغرى في كلبٍ لاستيقنت ألاّ تلصق

فأى شيء هذا من هجاء الفحول ، ولو تهاجت به الحاكة لما أمضت . وقال :
 وركب يساقون الركاب زجاجةً من السّير لم تقطب لها كف قاطب
 سرقة من قول أبي نواس :

ركب تساقوا على الأكوار بينهم كأس الكرى فاستوى المسقى والساقى

أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوى عن محمد بن يزيد المبرد أنه أنشد
 قصيدة لأبي شراعة القيسى ثم قل : وهذه القصيدة لم يأت فيها بمعنى مستغرب
 وإنما قصدنا فيها الكلام الفصيح والمعاني الواضحة ، فهي وإن لم تكن كقول
 أبي نواس :

أمام خيس أرّجوان كأنه قيص محوك من قنأوجياد

فما هو الا الدهرُ يأتي بصرفه علي كل من يشقى به ويُعادي
في البراعة والنقاء وحسن الوصف واستقامة اللفظ فليست في السقوط
كقوله :

لقد اتقيتَ الله حق تقاته وجهدت نفسك فوق جهد المتقي
وأخفت أهل الشرك حتى إنه لتخافك النطفُ التي لم تخلق
وكذلك قوله :

هارون ألفنا ائتلاف مودّه ماتت لها الاحقاد والاضغان
حتى الذي في الرحم لم يك صورةً لفؤاده من خوفه خفقان
فقال « لم يك صورة » ثم قال « لفؤاده من خوفه خفقان »
وان لم يكن كقول الطائي :

إذا افتخرت يوماً تميم بقوسها حفاظا على ماوطئت من مناسب
فأنتم بندي قارٍ أمالت سيوفكم عروش الذين استرهنوا قوس حاجب
في صحة المعنى وحسن الاستنباط ولطافة الغوص فليست كقوله :

تُشقى الحرب منه حين تغلى مراجلها بشيطان رجيم

فجعل الممدوح هو الشيطان الرجيم . ولا في سخف قوله :

أفعلت حتى عبتهم ، قل لي متى فرزنت سرعة ما أرى يا بَيْدق
قومٌ إذا اسودّ الزمان توضعوا فيه ؛ فغُودر ، وهو منهم أبلق
وانما ذكرنا اثنين قد أومىء الى كل واحد منهما في وقته ، وأغرق في وصفه
لتعلم ما في المخلوقين من النقص ، وأن لكل واحد المذهب والمذهبين ونحو
ذلك ، ثم يجتذبه ما فيه من الضعف ، لتعرف مواقع الاختيار ، وموضع المطلوب
من قول كل قائل اما لفصاحة وإما لاغراب في معنى ، واما لسرق لطيف تبين به
حذقه . كل ذلك وما أشبهه متبع مطلوب به

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني علي بن اسماعيل قال حدثني علي بن العباس الرومي قال حدثني مثقال قال : دخلت على أبي تمام الطائي ، وقد عمل شعراً لم أسمع أحسن منه ، وفي الأبيات بيت واحد ليس كسائرهما ، فلم أني قد وقفت على البيت . فقلت : لو أسقطت هذا البيت ، فضحك ، وقال لي : أترك أعلم بهذا مني ؟ إنما مثل هذا مثل رجل له بنون جماعة كلهم أديب جميل متقدم ومنهم واحد قبيح متخلف ، فهو يعرف أمره ، ويرى مكانه ، ولا يشتهي أن يموت . ولهذا العلة ما وقع مثل هذا في أشعار الناس ، حدثني علي بن هارون عن علي بن العباس الكاتب قال قال مثقال الشاعر قلت لأبي تمام : تقول الشعر الجيد ثم تقول البيت الرديء ! فقال : مثل هذا مثل رجل له عشرة بنين منهم واحد أعشى ، فلا يحب أن يموت . قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : وهذه حجة ضعيفة جداً !

أخبرني الصولي قال : حدثني هارون بن عبد الله المهلب قال قال دعبيل :
أبو تمام يحيل في شعره ؛ من ذلك قوله :

أَفِي تَنْظِيمِ قَوْلِ الزُّورِ وَالْفَتْدِ وَأَنْتَ أَنْزَرُ مِنْ لَأْثِيءٍ فِي الْعَدَدِ

قال أبو الحسن أحمد بن يحيى المنجم حدثني أبو الغوث يحيى بن البحتري قال سألت أبي عن دعبيل ، فقال : يدخل يده في الجراب ولا يخرج شيئاً . قال قلت : فأبو تمام ؟ قال : مقلق إلا أنه مامات حتى أصفى من الشعر

حدثني علي بن يحيى عن علي بن مهدي الكسروي قال من أشهر ما عيب به أبو تمام قوله :

كَانُوا رِدَاءَ زَمَانِهِمْ فَتَصَدَّعُوا فَكَأَنَّمَا لَبَسَ الزَّمَانُ الصُّوفا

ولعمري إن هذا اللفظ سخيف . قال وما عيب به قوله :

ولقد أراك ، فهل أراك بغيطة ؟ والعيشُ غُضٌّ ، والزمان غلام
وقوله :

خسّون ألفا كآساد الشّرَى نَضِجَتْ أعمارُهم قبل نُضِجِ التين والعنب
قال : وكان دعبل يزعم أنه غيّرهُ لما عيب عليه فقال :
فُقِدَتْ أعمارُهم فهو وافي لُجّة العَطَبِ
وأن الثاني شرٌّ من الاول ، وكان ينكر « لجة العطب » عليه
أخبرني محمد بن يحيى قال حدّثنا احمد بن سعيد قال حدّثنا محمد بن عمر
قال قال ابن الخنعمي الشاعر : جُنَّ أبو تمام في قوله :
تروح علينا كل يوم وتفتدى خطوبٌ يكاد الدهر منهمن يُصرع
أبصرع الدهر ؟

قال قدامة بن جعفر ^(١) : من عيوب الشعر أن تكون القافية مستدعاة قد
تكلف في طلبها فاشتغل معنى سائر البيت بها ، مثل ما قال أبو تمام الطائي :
كالظبية الأدماء صافت فارتمت زهرَ الرّار الغُضِّ والجشجاشا
فجميع هذا البيت مبني لطلب هذه القافية وإلا فليس في وصف الظبية بأنها
ترتعى الجشجاش كبير فائدة لانه انما توصف الظبية اذا قصد لنعثها بأحسن أحوالها
أن يقال انها تعطو الشجر لأنها حينئذ رافعة رأسها وتوصف بأن ذعراً يسيراً قد
لحقها كما قال الطرماح :

مثل ما عاينت مخروفة نصّها ذاعرُ روعِ مُوام
فأما أن ترتعي الجشجاش فلا أعرف له معنى في زيادة الظبية من الحسن ،
لأسباب الجشجاش ليس من المراعى التي توصف بأن ما يرتعي يؤثره
أخبرني الصولي قال عاب قوم على أبي تمام قوله :

(١) في نقد الشعر ص ٨٨ ، وتقدم في ص ٢٣٦ من هذا الكتاب

كَانَ بَنِي نَبِيَّانَ يَوْمَ وَفَاتِهِ نَجُومُ سَمَاءٍ خَرُّ مِنْ بَيْنِهَا الْبَدْرُ
 قَالُوا : أَرَادَ أَنْ يَمْدَحَهُ فَهَجَاهُ لِأَنَّهُ أَهْلُهُ كَانُوا خَامِلِينَ ، فَلَمَّا مَاتَ أَضَآؤُهُ بِمَوْتِهِ
 وَقَالُوا : كَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ كَمَا قَالَ الْخَرِيمِيُّ :

إِذَا قَرَّمْ مِنْهُمْ تَغَوَّرَ أَوْ خَبَا بَدَا قَرٌّ فِي جَانِبِ الْإِفْقِ يَلْمَعُ
 قَالَ : وَشَبِيهَ هَذَا فِي الشَّنَاعَةِ عِيْبُهُمْ قَوْلُهُ :

لَوْ خَرَّ سَيْفٌ مِنَ الْعِيُوقِ مُنْصَلَّتَا مَا كَانَ إِلَّا عَلَى هَامَاتِهِمْ يَقَعُ
 وَيُرَوَّى : « مَا كَانَ إِلَّا عَلَى أَيْمَانِهِمْ يَقَعُ »
 وَالرَّوَايَةُ الْأُولَى هِيَ عِنْدِي الَّتِي قَالَ أَبُو تَمَامٍ . وَعَابُوا أَيْضًا قَوْلَهُ :
 سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْأَسَادِ قَدْ لَضِجَتْ أَعْمَارُهُمْ قَبْلَ نُضْجِ التِّينِ وَالْعَنْبِ
 وَقَوْلُهُ وَأَسْقَطُوهُ عِنْدَ أَنْفُسِهِمْ بِهِ :
 مَا زَالَ يَهْدِي بِالْمَوَاهِبِ دَائِبًا حَقِّي ظَنُّنَا أَنَّهُ مَحْمُومٌ
 وَقَوْلُهُ :

لَا تَسْقِي مَاءَ الْمَلَامِ فَانِي صَبٌّ قَدْ اسْتَعْدَبْتُ مَاءَ بَكَائِي
 وَقَالُوا مَا مَعْنَى مَاءِ الْمَلَامِ ؟ وَعَابُوا قَوْلَهُ :
 لِيَالَيْنَا بِالرَّقَّتَيْنِ وَأَهْلِهِنَّ سَقَى الْعَهْدَ مِنْكَ الْعَهْدُ وَالْعَهْدُ وَالْعَهْدُ
 أَرَادَ سَقَى أَيْمَانِنَا الَّتِي عَهْدُنَاكَ عَلَيْهَا عَهْدُ الْوَصَالِ ، وَعَهْدُ الْيَمِينِ الَّتِي حَلَفْنَا
 وَالْعَهْدُ الْأَخِيرُ هُوَ الْمَطَرُ . وَجَمَعَهُ عِيَادُ . وَعَابُوا قَوْلَهُ :

فَلَوْ ذَهَبَتْ سِنَاتُ الدَّهْرِ عَنْهُ وَأَلْقَى عَنْ مَنَاكِبِهِ الدِّرَارُ
 لَمَدَّلَ قِسْمَةَ الْأَيَّامِ فِينَا وَلَكِنْ دَهَرْنَا هَذَا حِمَارُ
 وَعَابُوا قَوْلَهُ :

كَانُوا بِرُودِ زَمَانِهِمْ فَتَصَدَّعُوا فَكَأَنَّمَا لَبَسَ الزَّمَانُ الصُّوْفَا

وقالوا كيف يلبس الزمان الصوف ؟ وقوله :

خشنت عليه أخت بني خُشين

وخشين بن لأي بن عُصيم بن فزارة . وقوله :

ولّي ولم يظلم وهل ظلم امرؤٌ حث النجاء وخلفه التّنينُ

وعابوا قوله :

«خلقٌ كاللّدام أو كزضاب المسك أو كالعبير أو كاللّلاب

وقالوا : الناس يقعون من الدون الى الأعلى وهذا من الأعلى الى الدون ،

وجعل خلقه كاللّدام أو المسك ، ثم قال : أو كالعبير أو كاللّلاب . وقوله :

كذا فليجل الخطب وليفدح الامر

وقالوا : لا يقال « كذا فليكن » الا في السرور . وقوله :

ما كنت أحسب أن الدهر يهتني حتى أرى أحداً يهجوّه لا أحدٌ

وقالوا : كيف يكون لا أحد يهجو ؟ وقد قال غيره :

وجاء بلحم لا شيءٍ سمينٍ فقربه على طَبَقِيّ كلام

فهذا أفخس ، لانه نعمت ما ليس بشيء . وقال مسلم :

فَرَأْسُ قُلٍّ لِي أَيْنَ أَنْتَ مِنَ الْوَرَى لَا أَنْتَ مَعْلُومٌ وَلَا مَجْهُولٌ

ولا بد أن يكون من أحدهما . وقال عباس الخياط :

لا شيء من ديناره أرجح

أخبرني عبيد الله بن احمد قال **حدثنا** أحمد بن محمد عن أحمد بن الحارث

الخرّاز عن العباس [بن] خالد البرمكي قال : أول ما نبغ أبو تمام الطائي أتاني بدمشق

يمدح محمد بن الجهم ، فكلمته فيه فأذن له ، فدخل عليه ، وأنشده ، ثم خرج ،

فأمر له بدراهم يسيرة . ثم قال : إن عاش هذا ليخرجن شاعراً اقللت : وما ذاك ؟

قال : ينوص على المعاني الدقاق ، وربما وقع من شدة غوصه على الحال

أخبرني الصولي قال **حدثني** أبو الحسن الانصاري قال **حدثني** ابن الاعرابي المنجم قال : كان أبو تمام إذا كلمه انسان أجابه قبل انقضاء كلامه ، كأنه قد علم مايقول . فأعدّ جوابه . فقال له رجل : يا أبا تمام لم لا تقول من الشعر ما يعرف ، فقال : وأنت لم لا تعرف من الشعر ما يقال ؟ فأخبره

قال الصولي و**حدثني** أبو الحسين الجرجاني قال : الذي قال له هذا أبو سعيد الضرير بخراسان وكان هذا من علماء الناس وكان متصلاً بالطاهرية

وأخبرني عبيد الله بن سليمان الطاهري قال **حدثني** عمي عيسى بن عبد العزيز بن عبد الله بن طاهر عن مشايخ أهلنا قالوا : كان أبو العباس عبد الله بن طاهر قد رسم في أمر من يقصده من شعراء الأطراف أن يؤخذ المديح منه ، فيعرض علي أبي سعيد المكفوف مؤدّب ولده أولاً ، فما كان منه يليق بمثله أن يسمعه من قائله في مجلسه أنفذه أبو سعيد اليه - والقائل له معه فأشده إياه في مجلسه - وما لم يكن بالجميل أو كان هجّناً لم يعرضه ولم ينفذه أو تقدم بين القاصد به . فلما رحل اليه أبو تمام وامتدحه بالقصيدة التي أولها :
هنّ عوادي يوسفٍ وصواحبهُ

رفعت القصيدة الى أبي سعيد وكان خبر أبي تمام عنده ، فلما قرأ الكاتب عليه أول بيت منها ووجده :

هنّ عوادي يوسفٍ وصواحبهُ فعزماً فقيماً أدركَ الثَّارَ طالبةً

اغتاظ لذلك ، وقال للكاتب : ألقها ، أخزى الله حبیباً ، يمدح مثل هذا الملك الذي فاق أهل زمانه كمالاً بقصيدة يرسل بها من العراق الى خراسان ، فيكون أولها بيت نصفه مخروم والنصف الثاني هويص ! ويمكن له في نفس أبي سعيد كراهة ذلك . ثم ان أبا سعيد لقي أبا تمام ، فقال له : يا أبا تمام لم لا تقول من

الشعر ما يفهم ؟ قال له : وأنت يا أبا سعيد لم لاتفهم من الشعر ما يقال ؟ وذكر باقي الحديث

أخبرني عبد الله بن يحيى العسكري قال حدثني أحمد بن الحسن قال حدثني علي بن عبد الرحيم القنّاد قال : حضر أبو تمام عند الكندي فقال له أنشدني فأقرب ما قلت عهداً . فأنشده قصيدته التي يقول فيها :

أقدامُ عمرو في سماحة حاتم في حلم أحنفَ في ذكاء إياسِ
فقال له الكندي : ضربتَ الأقلَ مثلاً للأعلى . فأطرق أبو تمام ثم قال على البديهة :

لا تنكروا ضربى له مَنْ دونهُ مثلاً شروداً في الندى والباسِ
فاللهُ قد ضرب الأقلَ لنوره مثلاً من المشكاة والنبراسِ
وأخبرني الصولي قال حدثني محمد بن يحيى بن أبي عباد قال حدثني أبي قال شهدت أبا تمام ينشد أحمد بن المعتصم قصيدة مدحه بها ، فلما بلغ الى قوله :

أقدام عمرو في سماحة حاتم . . البيت

وقال - أراد إياس بن معاوية - فقال له الكندي ، وكان حاضرا وأراد الطعن عليه : الأمير فوق ما وصفت . فأطرق قليلاً ثم زاد في القصيدة بيتين لم يكونا فيه :

لا تنكروا ضربى له من دونه

وذكرهما . قال : فمجبنا من سرعته وفطنته

قال الصولي : وروى أنه عيب عليه قوله وقد أنشد :

شاب رأسى وما رأيت مشيبَ الرأسِ إلا من فضل شيب الفؤاد

خزاد فيه من لحظته :

وكذلك القلوبُ في كلِّ بؤسٍ ونعيمٍ طلائعُ الأجسادِ
وحدثني علي بن يحيى عن علي بن مهدي الكسروي قال : لما قال أبو تمام
في أحمد بن المعتصم بيته الذي أوله :

أقدام عمرو في سماحة حاتم

قيل له أما نخزى تشبه أحمد بن المعتصم ، وهو في بيت الخلافة وبيت هاشم ،
بهؤلاء الأعراب ؟ فزاد فيها بعد ذلك البيتين اللذين تقدما

حدثني إبراهيم بن محمد العطار عن الحسن بن عليل العنزي قال حدثني
علي بن يحيى المنجم ، وحدثني علي بن هارون قال حدثني عمي أبو أحمد يحيى
ابن علي بن يحيى قال أخبرني أبي قال أخبرني محمد بن أبي كامل قال : شهدت
أبا تمام الطائي في منزل الحسين بن الضحاك ، وهو ينشد شعره ، وعنده اسحاق
ابن إبراهيم الموصلي فقال له اسحاق : يافق ما أشد ما تنكئ على نفسك ! يعني أنه
لا يسلك مسلك الشعراء قبله ، وإنما يستقي من نفسه

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : ونحو قول اسحاق هذا
ما أخبرني المظفر بن يحيى قال نظر يعقوب الكندي في شعر أبي تمام فقال : هذا
رجل يموت قبل حينه لأنه حمل على كيانه بالفكر . قال ويقال : إن أبا تمام مات
لنصف وثلاثين سنة

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني محمد بن موسى بن حماد قال كنت عند
دعبل بن علي أنا والعمرأوى في سنة خمس وثلاثين ومائتين بعد قدومه من الشام ،
فذكرنا أبا تمام ، فجعل ينأبه ، ويزعم أنه كان بسرقة الشعر ، ثم قال لغلامه :
يا ننف ! هات تلك الخلعة فجاء بمخلعة فيها دفتر فجعل يبرها على يده حتى أخرج
حتمها دفترًا فقال : اقرأوا هذا . فنظرنا فإذا في الدفتر : قال مكثف أبو سلمي من

ولد زهير بن أبي سلمى ، وكان منزله قنشرين ، وكان هجاء ذفاة العبسي بابيات منها :

إن الضراط به تعاظم جدكم فتعاظموا ضراطاً بني القعقاع
قال ثم رثاه بعد ذلك بقوله :

أبعد أبي العباس يستعتب الدهر وما بعده للدهر عتبي ولا عذر
ولو عوتب المقدار والدهر بعده لما أعتبا ما أورق السلم النضر
ألا أيها الناعي ذفاة ذا الندى تعست وشلت من أنا ملك العشر
أتعنى قى من قيس عيلان صخرة تفلق عنها من جبال العدى الصخر
إذا ما أبو العباس خلى مكانه فلا حملت أنثى ولا مسها طهر
ولا أمطرت أرضاً سماءً ولا جرت نجوم ، ولا لذت لشاربها الحجر
كان بني القعقاع يوم وفاته نجوم سماء خر من بينها البدر
توفيت الآمال بعد ذفاة وأصبح في شغل عن السفر السفر
يعزّون عن ثاو تعزّى به العلا ويبكى عليه المجد والبأس والشعر
وما كان إلا مال من قلّ ماله وذخراً لمن أمسى وليس له ذخـر

ثم قال : سرق أبو تمام أكثر هذه القصيدة فأدخلها في شعره

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : يعنى قصيدة أبي تمام التي
على روى هذه الابيات ورثي فيها محمد بن حميد وأولها :

كذا فليجل الخطب وليفدح الأمر

قال محمد بن داود : أنشد أبو تمام أبا المغيث الراقى شعرا له يقول فيه :

وكن كريما نجدا كريما تحظى به يا أبا المغيث

فقال له يوسف بن المغيرة القشيري ، وكان شاعراً عالماً : قد هجأك ! انما

قال لك : كن كريماً ، واتما يقال للنسيم : كن كريماً
أخبرني أحمد بن يحيى قال حدثني أبو العباس أحمد بن يحيى قال : كان
ابن الاعرابي يَمْضِي إلى اسحاق الموصلي . فقال له علي بن محمد المدائني : إلى أين
يا أبا عبد الله ؟ قال : إلى هذا الذي نحن وهو كما قال الشاعر :

نرمي بأشباحنا إلى ملك نأخذ من ماله ومن أدبه

قال محمد : وأظن أنه لو علم أن أبا تمام قاتل هذا البيت ما نمثل به ، ولم يكن
أبو العباس يرويهِ أيضاً لعصبيتها عليه

حدثني علي بن هارون قال ذكر علي بن مهدي الكسروي أن أبا تمام قال
وددت أن لي بنصف شعري نصف بيت أبي سعد الخزومي :

حَدَقُ الآجَالُ آجَالُ

ولم يزل يجول في نفسه حتى قال :

وَمَهْمًا مِنْ مَّهَا الْخُدُورِ وَأَجَا لُ ظَبَاءُ يُسْرَعْنَ فِي الْآجَالِ

قال علي بن هارون : وهذا مما غلط فيه أبو تمام لأن الآجال جمع أجل .
وهو القطيع من البقر يقال سرب من قطا وسرب من نساء وسرب من ظباء .
وقال عمر :

قَلَمُ تَرَعَيْنِي مِثْلَ سِرْبِ رَأْيْتُهُ خَرَجْنَا عَلَيْنَا مِنْ زُفَاقِ ابْنِ وَاقِفٍ



أبو عبادَةَ البَحْتَرِي

حدّثني أبو الحسن علي بن هارون قال كان ابن عمي أبو الحسن أحمد بن يحيى يقرأ علي أبي الغوث يحيى بن البَحْتَرِي أشعار أبيه بحضرة عمي أبي أحمد يحيى بن علي عند قدوم أبي الغوث علي العباس بن الحسن ومدّحه إياه بقصيدة دالية أوصلها عمي إلى العباس فأمر له بمائة دينار وثياب . فأقام مدة ، فلما عزم علي الشخوص أمر له بألف درهم تحمل بها ، فكان مما قرىء عليه ، وأنا حاضر القصيدة التي مدح بها البَحْتَرِي الحسن بن سهل وأولها :

ما بعينُ هذا الغزال الغرير

إلى أن انتهى العرض إلى هذا البيت :

وكانَ الأيَّامُ أوْثَرَ بالحسن عليها يومُ المهرجَانِ الكبيرِ

فقال له أبو الحسن ابن عمي - وقد اعتُبرتُ النسخ الحاضرة فكانت متفقة على هذا البيت المكسور لانه يزيد سبباً وهو الواو والياء من يوم - فقال أبو الحسن : يا أبا الغوث ألا ترى إلى هذا الغلط علي أبي عبادة الذي لا يُتهم بمثله ، وقد أجمعت النسخ عليه . فقال : هكذا قال الشيخ . فأقبل عليه عمي يبين له موضع الكسر ، ويقطعه له ويزنه بالبيت الذي قبله والبيت الذي بعده ، وهو غير مستنكر له بذوقه ، وسامه عمي تغييره ، فأبى ذلك ، وقال : أغتير شعر الشيخ ؟ فقال عمي : هذا رجل قد وجب له علينا حق ، وسار له فينا مدح ، ويلزمنا تغيير هذا الكسر حتى لا يعاب به . فغضب حتى ظهر فيه الغضب ظهوراً لم يستحسن عمي معه أن يزيد في الكلام

أخبرني محمد بن يحيى قال : كنا يوماً عند أبي علي الحسين بن فهم فجري ذكر أبي تمام ، فسأله رجل : أيما أشعر أبو تمام أو البَحْتَرِي ؟ فقال : سمعت بعض

العلماء بالشعر - ولم يسمه - وسئل عن هذا فقال: كيف يقاس البحتري بأبي تمام؟ وهو به، وكلامه منه؛ وليس أبو تمام بالبحتري ولا يلتفت اليه

أخبرني الصولي قال حدثني الحسين بن اسحاق قال قلت للبحتري: الناس يزعمون أنك أشعر من أبي تمام. فقال: والله ما ينفعني هذا القول، ولا يضر أبا تمام؛ والله ما أكلت الخبز إلا به، ولوددت أن الأمر كما قالوه، ولكني والله تابع له، لائذ به، آخذ منه، نسيجي يركد عند هوائه، وأرضي تنخفض عند سمائه. قال الصولي: وهذا من فضل البحتري أن يعرف الحق، ويقربه، ويندعن له. واني لأراه يتبع أبا تمام في معانيه حتى يستعير مع ذلك بعض لفظه، فلا يقع إلا دونه ويعود في بعضها طبعه تكلفاً وسهله صعباً. من ذلك قول أبي تمام:

يستنزل الأملَ البعيدَ يبشره بشري المخيلة بالربيع المغدق
وكذا السحائبُ قلَّ ما تدعو إلى معروفها الرّوادَ ما لم تُبرق

فقال البحتري:

كانت بشاشتُك الأولى التي ابتدأت بالبشرِ ثم اقتبلنا بعدها النما
كلزنة استوتقتُ أولى تخيلتها ثم استهلّتُ بغُزُرِ تابعِ الدريما
فسبحان الذي حول تكلف أبي تمام إلى البحتري وطبع البحتري إلى أبي تمام! والأمر في هذا أوضح من أن يحوج إلى كلام عليه أو تبين له. قال: ومن ذلك قول أبي تمام:

فسواءُ إجابتي غيرَ داعٍ ودُعائي بالقاع غيرُ مُجيب

فقال البحتري:

وسألت من لا يستجيبُ فكنتُ في استخباره كمجيب من لا يسئلُ

فلم يبلغه في حسن قسمته ولا سهولة لفظه ، وهذا كثير جداً . فأما الذي .
أخذه البحتري نقلاً فأخذ اللفظ والمعنى فتولأبى تمام يصف شعره :
منزّهة عن السرّاق المورى مكرّمة عن المعنى المعاد
فقال البحتري يصف بلاغة :

لا يُعملُ المعنى المكرّر فيه واللفظ المردّد

وقال أبو تمام :

منوطّو عقيبك في طلب العلا والمجد نمتّ تستوى الأقدام
فقال البحتري :

حزتُ العلا سبقاً وصلى ثانياً ثم استوتُ من بعدى الأقدام
وقال أبو تمام :

ولقد أردتم مجده وجهدتم فاذا ابان قد رسا ومُتائع
فنقله البحتري لفظاً ومعنى فقال :

ولن ينقل الحساد مجدك بعد ما تمكّن رضى واطمان متالم
ومما احتذى فيه البحتري أبا تمام وقدّر مثل كلامه فعمل معناه عليه ما
أخذه من قوله :

همة تنطح النجوم وجدّ ألف الحضيض فهو حضيض
فقال البحتري :

متحير يغدو بعزم قائم في كل نازلة وجدّ قاعد
وسرقات البحتري من أبى تمام كثيرة

حدثني علي بن هرون قال حدثني أبو عثمان الناجم قال علي وأحسب أن
علي بن العباس التّوبخني قد حدثني به قال سمعت البحتري يقول مكتث في

« حتى خضبت بالمقراض^(١) » أربعين سنة حتى أنعمتها فقلت :

لم بدعني كثرُ الغُدَيَّات والآصال حتى خضبتُ بالمِقراض

حدثني علي بن هرون قال أخبرنا أبو الغوث يحيى بن البحتري عن أبيه أنه أجبل عشر سنين ، فما كان يستطيع أن يقول بيتاً من الشعر . قال : ثم دعاني في وقت من الاوقات ، فقال لي : تعال يا بني . فجلست اليه . فقال : أكتب . وأقبل يملئ عليّ ابتداء قصيدة قد كان قال بعضها ووسط قصيدة وقطعة من مدح من قصيدة وتشبيهاً من أخرى ، فقلت له : يا أبت ما هذا ؟ وظننته من أشعار له قديمة ، فقال لي : يا بني قد عرفت المدة التي قطعت فيها قول الشعر ، والله ما كنت أستطيع فيها أن أنظم بيتين ، وأما الآن فقد اطلعت طلعم بحر من الشعر لا يلحق غوره . وقال بعضهم مما وجد في شعر البحتري من اللحن قوله :

يا علياً بل يا أبا الحسن الما لك رَقَّ الظريفة الحسناء

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : أنشدني له أحمد بن محمد بن زياد عن أبي الغوث وعلي بن هرون عن أبيه وغيرهما . وقوله :

يا ماحد الفتح ويا آمله لست امرأاً خاب ولا مُننٍ كذَبُ
وقوله :

ولو أنصف الحساد يوماً تأملوا مساعيك هل كانت بغيرك اليقا

وقالوا لو تُتبع اللحن في شعره لوجد أكثر من هذا . وقد هجى بذلك ، وتقدم قول ابن أبي طاهر فيه :

فلما تصفحتُ أشعارهُ إذا هو في شعره قد خري

ففي بعضها لاحنٌ جاهل وفي بعضها سارقٌ مُفتر

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني أحمد بن يزيد المهلب قال قال لي أحمد بن

(١) في الاصل : مكثت في لوحى خضبت بالمقراض

خلاد : لا أعرف أحداً أخبث أصلاً وفرعاً ولا أكفر لاحسان من البحتري ،
دخل الى المستمين بعد قتل أوتامش وكاتبه شعاع ، وانما أذكرت به ، فأنشده :

لقد نُصر الامام على الاعادي وأضحى الملكُ موطودَ العمارِ
وعرَّفتِ الليالى فى شعاعٍ وتامش كيف عاقبةُ الفسادِ
بدارٍ فى اقتطاع الغنى خاف وسعى فى فساد الملك بادِ
بهضمٍ للخلافة وانتقاص وظلم للرعية واضطهادِ
أمير المؤمنين أسلمَ فقديماً نفيت الغنى عنا بالرشادِ
تدارك عدلك الدنيا فقرت وعم نَدَاكَ آفاق البلادِ

فلم يأمر له المستمين بشيء ، فزالَت أصفه وأشهد له بتقديم الموالاة حتى
دفع اليه خريطة كانت فى يده مملوءة دنانير ، فكانت ألف دينار . ودعا بغالية
فغلغله بيده . فلما خلع المستمين وولى الممتر كان أول ما أنشده قصيدة أولها :

يجانبنا فى الحب من لا نجانبه

فقال فيها :

عجبت لهذا الدهر أعيتُ صُروفهُ وما الدهرُ الا صَرفه وعجائبهُ
متى أملَ الدياكُ أن تصطفى له عرى التاج أوتثنى عليه عصائبهُ
وكيف ادَّعى حقَّ الخلافة غاصبهُ حوى دونه ارث النبي أقاربهُ
بكى المنبرُ الشرقي إذ خارَ فوقهُ على الناس ثورهُ قد تدلَّتْ غباغبهُ
ثقلُ على جنب الثريد مُراقِبهُ لشخص الخوان يبتدي فيوائبهُ
إذا ما احتشنى من حاضر الزاد لم يُبلُ أضاء شهابُ الملك أم باخ نابقبهُ
إذا بكر الفراشُ ينثو حديثهُ نضائل مطريه وأطنب عائبهُ
رمى بالقضيب عنوةً وهو صاغرُ وعُرتي من بُردِ النبي مَنابكهُ

وقد سرّني أن قيل وجهه مسرعاً الى الشرق تجري سفنه ومراكبه
الى كسكر خلف الدجاج، ولم تكن لتَنشب الا في الدجاج مخالبه
وما الحية القصّار حين تنفّشت بجالبة خيراً على من يُناسبه
قال ابن خلاد : فهجاه فيها بأصناف الأهاجي ، ثم لم يرض حتى ذكرني
فقال :

يجوز ابنُ خلاد على الشعر عنده وُبضحى شجاعٌ وهو للجهل كاتبه
قال : فوالله ما حظي من المعز في هذه القصيدة بطائل حتى رجع الى بلده
خائباً

قال الصولي : وله يهجو المستعين من قصيدة :

أعاذني على أسماء ظلما	وأجرا الدموع لها الغزار
متى عاودتني فيها بلوم	فبت ضجيرة للمستعار
لأسلح حين يمسى من حباري	وأقضم حين يصبح من حمار
إذا أهوى لمرقد بليل	فياخزي البرادع والسراري
ويا بؤس الضجيع وقد تظلى	بماظى جامد معه وجار
ولو أنا استطعنا لافتدينا	قطوع الرتم منه بالبواري
وما كانت ثياب الملك تخشى	جريرة بائل فيهن خاري
يبيدُ الراح في يوم الندامى	ويُفنى الزاد في يوم الحار
يُعبُ فينفدُ الصبياء رجلف	قريب العهد بالدبس المدار
رددناه برؤيته ذمياً	وقد عمّ البرية بالدمار
وكان أضرّ فيهم من سهيل	إذا أوبى واشأم من قدار

قال الشيخ رحمه الله تعالى : وهذه الابيات من أقبح الهجاء وأضعفه لنظراً

وأسمجه معنى ، ولا سيما بيت البواري وهي أيضا خارجة عن طريقة هجاء الخلفاء والملوك المألوفة وهي بهجاء سيفلة الناس ورعاعهم أشبه ، مع ما جمعت من سخافة اللفظ وهلهلة النسيج والبعد من الصواب . وكثير من أهل الأدب ينكر خبث لسان علي بن العباس الرومي ، ويطن عليه بكثرة هجائه حتى جعلوه في ذلك أوحدا لا نظير له ، ويضربون عن إضافة البحتري إليه وإلحاقه به مع إحسان ابن الرومي في إساءته وقصور البحتري عن مداه فيه وأنه لم يبلغه في دقة معانيه وجودة ألفاظه وبدائع اختراعاته أغنى الهجاء خاصة لأن البحتري قد هجا نحو من أربعين رئيساً ممن مدحه ، منهم خليفتان ، وهما المنتصر والمستعين ، وساق بعدهما الوزراء ورؤساء القواد ومن جرى مجراهم من جلة الكتاب والعمال ووجوه القضاة والكبراء بعد أن مدحهم وأخذ جوائزهم ، وحاله في ذلك تنبيء عن سوء العهد وخبث الطريقة . ومما قبح فيه أيضا وعدل عن طريق الشعراء المحمودة أني وجدته قد نقل نحواً من عشرين قصيدة من مدائحه لجماعة توفر حظه منهم عليها إلى مدح غيرهم ، وأما أسماء من مدحه أولاً ، مع سعة ذرعه بقول الشعر واقتداره على التوسع فيه . ولم أذكر حاله في ذلك على طريق التحامل مع اعتقادي فضله وتقديمه . ولكنني أحببت أن أبين أمره لمن لعله انستر عنه . وحسبنا الله ونعم الوكيل

ومثل حديث البحتري مع المستعين ما أخبرني به محمد بن يحيى قال **حدثني** أبو الفياض سوار بن أبي شراعة قال قال لي أحمد بن أبي طاهر : ما رأيت أقل وفاء من البحتري ولا أسقط ، رأيت قائما ينشد أحمد بن الخصيب مدحاً له فيه ، فحلف عليه ليجلسن ثم وصله واسترضى له المنتصر ، وكان غضبان عليه ، ثم أوصل له مديحاً إليه ، وأخذ له منه مالا فدفعه إليه . ثم نكب المستعين أحمد بن الخصيب بعد فملة هذا بشهور فلم يهدى به قائماً ينشده :

ما الغيث يهيم صوبُ إسباله
كالمتعين المستعان الذي
والايث يحى خيسَ أشباله
تمت لنا النعمى بأفضاله

فقال فيها :

لابن الخصيب الويل كيف انبرى
كاد أمين الله في نفسه
ورام في الملك الذي رامه
فأنزل الله به تقمة
وساقه البغي الى صرعة
دين بما دان وعادت له
قد أسخط الله بإعزازه الد
وفرحة الناس بادباره
ياناصر الدين انتصر موشكا
فهو حلال الدم والمال إن
بإفكه المردي وإبطاله
وفي مواليه وفي ماله
بنفته فيه وإدغاله
غيرت النعمة من حاله
للحين لم تخطر على باله
في نفسه أسوأ أعماله
نيا وأرضاه بإذلاله
كحزنهم كان باقباله
من كائد الدين ومغتاله
نظرت في ظاهر أحواله

ثم قال ابن أبي طاهر : كان ابن العلجة فقيهاً يفتي الخلفاء في قتل الناس ،
نزحه الله ! ثم ختم القصيدة بقوله :

والرأي كل الرأي في قتله بالسيف واستصفاء أمواله

ومما أنكر على البحتري قوله :

محل على القاطول أخلق دائرة

وقالوا : إنما يقال دثر مخلقه ، ولا يقال أخلق دائره ، لأن الدائر لا بقية له

فتخلق أو تستجد . وسمعت أبا الحسن علي بن هرون يقول : خذل البحتري في

هذا الابتداء من قصيدته هذه

أخبرني عبد الله بن يحيى العسكري عن أبي عثمان سعيد بن الحسن الناجم قال قال لي البحتري : أشتهى أن أرى ابن الرومي . فوعده ليوم بعينه ، وسألت ابن الرومي أن يصير إليّ فيه ، فأجابني الى ذلك ، فلما حصل ابن الرومي عندي وجهت الى البحتري ، فصار إلي ، فاجتمعا وتوانسا ، فقال له البحتري : قد أقرأني أبو عيسى بن صاعد قصيدة لك في أبيه ، وسألني عن الثواب عنها ، فقلت له اعطوه لكل بيت ديناراً . ثم تحدثنا ، فقال البحتري : عزمْتُ على أن أعمل قصيدة على وزن قصيدة ابن الرومي الطائية في الهجاء . فقال له ابن الرومي : إياك والهجاء يا أبا عبادة ، فليس من عملك ، وهو من عملي . فقال له : نتعاون . وعمل البحتري ثلاثة أبيات ، وعمل ابن الرومي ثمانية فلم يلحقه البحتري في الهجاء . وكان اجتماعهما عندي سبباً للعودة بينهما

[وقد] أخذ البحتري قوله وقصر وأفخس وأسقط أحد القسمين :
أعطيتني حتى حسبتُ جزيل ما أعطيتنيهِ وديعةً لم توهب
من الفرزدق في قوله :

أعطانيَ المال حتى قلتُ أودعني أو قلتُ أودع مالا قد رآه لنا
أخبرني محمد بن يحيى قال قال المجنون :

تداويت من ليلي بليلي وحبها كما يتداوى شاربُ الخمر بالخمر
فكان هذا من أحسن المعاني بأحسن الألفاظ وإن كان الأصل فيه قول
الاعشى :

وكأسُ شربتُ على لذة وأخرى تداويت منها بها
فأخذه أبو نواس فوالله ما بلغه ، وظهر في لفظه تكلف ، فقال :
دع عنك لومي فإن اللوم إغراء ودأوني باتي كانت هي الداء

والـكـلـفـة في قـولـه « باتى كانت هى الداء » فقال البـحـثـرى سارقا للفظ
ومـقـصـراً عن الطبع والمعنى :

تداويتُ من ليلى بليلى فما اشتفى بماء الزُّبى من بات بالماء يَشْرِقُ

قال أحمد بن أبى طاهر وأبو ضياء بشر بن يحيى قال أبو تمام :

فـكـاد بـأن يـرى للـشـرق شـرقاً وكاد بـأن يـرى للغرب غرباً

وقال في موضع آخر :

فـغـرَّبتُ حـتى لم أجد ذكراً مشرقٍ وشرقتُ حـتى قد نسيتُ المغارب

فقال البـحـثـرى وأحال :

فأكون طوراً مشرقاً للمشرق الأقصى وطوراً مغرباً للمغرب

وقال أبو تمام :

واذا أراد الله نشرَ فضيلة طويتُ أناح لها لسانَ حُسودٍ

فقال البـحـثـرى وأخذه لفظاً ومعنى :

ولن تستبين الدهرَ موضعَ نعمةٍ إذا أنتَ لم تُدَلِّكْ عليها بحاسدٍ

وقال أبو تمام يصف فرساً :

عَوَّذَه الحاسدُ ضناً به ورُفِرَتْ خَوْفاً عليه النفوسُ

فقال البـحـثـرى في معناه يصف فرساً وليس بشيء :

أرسلته ملء العيون مُسَلِّماً منها لشهوتها لطول دوامه

وقال أبو تمام :

من لم يُعـانِ أبا نصر وقاتله فما رأى ضبُعاً في شِدْقِها سُبُعُ

وقد عيب هذا على أبى تمام ، لانهم يجعلون القاتل أعلى وأشهر شجاعة

ليقع عذر المقتول ، فتبعه البـحـثـرى فقال :

ولا عجبُ الأسدِ أن ظفرت بها كلابُ الاعادي من فصيح وأعجم
وقال أبو تمام وهو من جنونه :
تكداد عطاياه يُجَنُّ جنونها اذا لم يعوذا بنعمة طالب
فقال البحتري :

اذا معشر صانوا السماح تعسفت بهم همة مجنونة في ابتذاله
وهذا أجنُّ من ذاك

أخبرني محمد بن العباس قال حدثني محمد بن السخى قال : وعد الحسن بن
مخلد البحتري إزالة ما طولب به من التقييط عنه ، وجعل أمره الى ابن داود
السيبي كاتبه ، فلم يفعل ما أمره به قال : فلعهدي بالبحتري ، وهو ينشد الحسن
والحسن مقبل عليه :

طيف ألم فخي عند مشهده

حتى بلغ قوله :

لتسرين قوافي الشعر مُعجَلَةً ما بين سُيَرِه المثلَى وُسْرَدِهِ

قال وكان أحمد بن عبد الله طماس حاضراً فقال للبحتري بعض الكتاب :
قد رددت « سُيَرِه » الى القوافي ، فقل : سيرها . فقال له طماس : اسكت ؛ انما
رده الى الشعر . فقال البحتري : لاعدمتك عضداً ونامراً

أخبرني الصولي قال حدثني علي بن محمد العباسي أن بعض النخاسين احتال
على البحتري في غلام له ، فصار اليه ، وأنكر البحتري بيعه ، وكان هذا في
أول أيام المعتضد بالله ، فجعل يستعين بالناس في أمره فقال له القاسم بن عبيد الله :
ان أنشدتني هجاءك لا أخذ غلامك رددته عليك فأنشده :

أخذت غلامى فقننته وخولك الجهل أهلى ومالى

فضحك القاسم ، وقال : يا أبا عبادة نعم هو مال أفهو أهل ؟ قالا : لا ؛
ولكني حكيت قول الناس : ثم غيره « فخوئك الجهل بالجاه مالى »
أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله الكجى قال قلت
للبحترى : ويحك ! أتقول فى قصيدتك التى مدحت بها أبا سعيد :
« أأفاق صب من هوى فأفيقا »

يرمون خالقهم بأقبح فعلهم وبمحرّفون كلامه المخلوقا
أصرت قد ريتا متزايّا ؟ فقال لى : كان هذا ديني فى أيام الوائق ، ثم نزع
عنه فى أيام المتوكل . فقلت له : يا أبا عبادة ، هذا دين سوء يدور مع الدول
قال الشيخ أبو عبيد الله رحمه الله تعالى : وقد هجا ابن أبى دُواد فأنكر
عليه قوله بخناق القرآن فى أبيات خاطب فيها المتوكل
قال أبو ضياء بشر بن يحيى : قل أبو تمام :
وترى الكريم يعزّ حين يهون
فقال البحتري :

« واذا عز كريم القوم ذل »

كلاهما غير محسن انما أرادا التواضع فجعلاه مكانه الهون والذل . وقال أبو تمام :
لو لم تُفْتَرِ مُسنَّ المجد منذ زمن بالبأس والجلود كان المجد قد خرفا
فقال البحتري :

صحبوا الزمان الفرط إلا أنه هرم الزمان وعزهم لم يهرم
وهذا شبيه بذلك فى قبجه : قول حبيب خرف الزمان وقول هذا هرم .
وقال أبو تمام :

إذا وعدت انتهت يدها فأهدنا لك النجى محمولا على كاهل الوعد

سَفُوحَانِ تَفْتَرُ المَكَارِمَ عَنْهُمَا كَمَا الْغَيْثُ مَفْتَرٌ عَنِ الْبَرْقِ وَالرَّعْدِ
فَقَالَ الْبَحْتَرِيُّ :

يُولِيكَ صَدْرَ الْيَوْمِ قَاصِيَةَ الْغَنَى بِمَوَاهِبٍ قَدْ كُنَّ أَمْسَ مَوَاعِدَا
سَوْمَ السَّحَابِ مَا بَدَأَ بَوَارِقَا فِي عَارِضٍ إِلَّا اثْنَيْنِ رَوَاعِدَا

لم يحسن أخذ المعنى ؛ لأن أبا تمام جعل الوعد مكان البرق والرعد اللذين يدلان على الغيث ، وأقام النائل مقام الغيث . والبحتري قال « إلا اثنين رواعدا » وقد ذكر مثل هذا في موضع آخر ، قال أبو تمام :

يَسْتَنْزِلُ الْأَمَلَ الْبَعِيدَ بِبَشْرِهِ بُشْرَى الْمَخِيلَةِ بِالرَّبِيعِ الْمَغْدِقِ
وَكَذَا السَّحَابُ قَلَّ مَا تَدْعُو إِلَى مَعْرُوفِهَا الرُّوَادَ مَا لَمْ تَبْرِقْ
فَأَخَذَهُ الْبَحْتَرِيُّ أَخْذًا قَبِيحًا ، وَأَتَى بِمَحَالٍ وَاضْطِرَابٍ شَدِيدٍ فَقَالَ :

ضَحِكَاتٍ فِي لَأَنِّهِنَّ الْعَطَايَا وَبُرُوقِ السَّحَابِ قَبْلَ رُعودِهِ

فجيب إنما شبه البشر بالبرق الذي هو دليل على الغيث ، ثم أقام العطاء من بعد البشر مقام الغيث ، فأما الرعود فليس لذكرها في هذا الموضع معنى ، بل الرعود مكروهة لا يؤمن من الآفات فيها بالصواعق والبرد وما علمنا أحداً وصفها فأقامها مقام المطر غيره

وسرقات البحتري من أبي تمام نحو خمسمائة بيت ، وإنما ذكرنا منها في هذا الموضع ما قصر فيه البحتري عن مدى أبي تمام أو شاركه في عيبه

حدثني أحمد بن محمد بن زياد قال : سألت أبا الغوث عن السبب في خروج أبيه عن بغداد ، فقال لي : كان أبي قد قال في قصيدته التي رثي فيها أبا عيسى بن صاعد أبياتاً وجد بها بعض أعدائه عليه مقالا ، فشنع عليه أنه ختوى ودارت في الناس . وكانت العامة حينئذ غالبية ببغداد ، فخافهم على نفسه

فقال لي : قم بنا يا بني حتى نطفئ عنا هذه النائرة بخرجة نلّم فيها ببلدنا ونعود ،
قال فخرجنا ، وأقام فلم يعد . قال والايات :

أخى متى خاصمت نفسك فاحتشد	لها ، ومتى حدثت نفسك فاصدق
أرى عِللَ الاشياء شتى ، ولا أرى التَّ	جمع الأَّ علةً للتفرق
أرى العيش ظلاً توشك الشمس نقله	فكيس في ابتغاء العيش كيسك أومق
أرى الدهر غولاً للنفوس ؛ وإنما	يَقْبِي الله في بعض المواطن من يقبى
فلا تُتبع الماضي سؤالك لِمَ مضى ؟	وعرّج على الباقي فسائله لِمَ بقى
ولم أر كالدنيا حليلة وامق	محب متى نحسن بعينه تطلق
تراها عياناً وهي صنعة واحد	فتحسبها صنعى حكيم وأخرق

يزيد بن محمد المهلبى

أخبرنى أبو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة النحوى قال قال يزيد بن محمد
المهلبى يصف الزو (١) من أرجوزة طويلة :

حتى إذا السرب أنبرى فاجتهدا	حطت عليهن البزاة مددا
تجمع منها كل ما تبددا	تصيد بحرا وتصيد جددا
من كل ما أحببت أن تصيدا	سمكة أو طائراً أو أسدا

قال محمد : أحال في هذا البيت لانه ذكر البزاة ، وليس السمك من صيد

البزاة

(١) الزو اسم لسفينة عملها المتوكل العباسى ، وأصل الزو الفريتان يقال جاء فلان زوا
إذا جاء وصاحبه

أحمد بن المعذل

أخبرني محمد بن يحيى قال سمعت القاضي اسماعيل بن اسحاق يقول اعتلَّ
أحمد بن المعذل فلم يعمده أبو حفص الرياحي ، وكان صديقه ، ولزمه في علته
سليمان بن حرب ، وبُسرُ بن داود المهلبى ، فكتب إليه أبو الفضل أحمد بن
المعذل :

سلامٌ أبا حفص عليك ورحمة وان كنت عنا نائياً متجافيا
كفالك سليمانُ بن حرب عيادتي وما زال بُسرُ بالزيارة وافيا
وما منهما الا تراخيتَ دونها وما كنت عن كليهما متراخيا
وقد قال بعضُ المنصفين مقالة مضتُ مثلاً بين الاخلاء جاريا
وانى لا أستحي أخى أن أرى له على من الحق الذى لا يرى ليا

قال محمد : وهذا بيت تأوله أحمد بن المعذل على غير وجهه ، والبيت لجرير
تأول أنه يستحي أن يرى لصديقه حقاً ، ولا يراه ذلك له . وهذا مما لا يستحي
منه لانه تفضل ولو قال : وانى لا نف وما أشبه هذا كان له تأول فأما معنى البيت
والذى أراده جرير عند الحذاق فهو : وانى لا يستحي أن أرى لصديقى عندي حقاً
وأيدى لا أكافئه عليها ، ولا أرى لى عنده مثلها ، فهذا الذى يستحي منه

على بن الجهم

حدثني على بن هرون وغيره أن على بن الجهم لما ابتدأ قصيدته التى مدح
فيها المتوكل بقوله :

اللهُ أكبر ، والنبي محمد ، والحق أبلغ ، والخليفة جعفر
فقال مروان بن أبي الجنوب :

أراد ابنُ جَهْم أن يقول قصيدة بمدح أمير المؤمنين فأذنا
فقلت له لا تعجلنْ باقامة ؛ فليستُ على طهر، فقال ولا أنا!

حدثني محمد بن عبيد الله الكاتب عن أبي دُعمى بن أحمد بن أبي دُواد

أن علي بن الجهم لما أنشد المتوكل قصيدته التي مدحه فيها بقوله :

وصاح ابليسُ . بأصحابه حلّ بنا ما لم نحدّرُ
مالي وللغُرّ بنى هاشم ، في كل دهر منهم مُنذر

عظم ذلك علي أبي عبد الله أحمد بن أبي دُواد فأطرق . فقال ابن الجهم :

يا أبا عبد الله ما سمعتَ مديحاً للخلفاء مثل هذا ، قال : لا ولا غيري ، ولا توهمت .
أن أحداً يجترئ على مثله

أخبرني الصولي قال لما نُفي علي بن الجهم الى أسديج باب من أرض خراسان .

قال قصيدته التي يقول فيها :

ونحن أناسٌ أهل سمم وطاعة يصح لكم لإسرارها وعِلانها
أخطأ في قوله علانها

حدثنا محمد بن يحيى قال **حدثنا** محمد بن يزيد النحوي قال : كنا عند

محمد بن عيسى بن عبد الرحمن الكاتب ، ومعنا علي بن الجهم ، فأراد الانصراف

فقال له محمد بن عيسى : لو متعتنا بنفسك . فقال له : انه بلغني شيء ، وأظنني
مأزور في قعودي . قال أبو العباس فنقص في عيني وإنما هو موزور



عبد الصمد بن المعذل

أخبرنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة عن محمد بن يزيد المبرد في قول عبد الصمد بن المعذل :

رَأَيْتُكَ مَنْظَرًا عَجَبًا غَدَاةَ النُّحْرِ بِالْبَصِيرَةِ

قال : أخطأ في قوله البصرة . قال ولحن في قوله :

ان أبا رُحْمٍ في تَكْرُمِهِ بَلَّغَهُ اللهُ مِنْهُيْ هَمَمِهِ

لأنه ترك صرف ما ينصرف ، وهو رُحْم . وبنو المنجم ينكرون على عبد

الصمد في قوله :

قُلْتُ إِذْ عَيَّيْتُ هَدْيَتَكُمْ إِنَّمَا أَهْدَى الَّذِي أَكَلَا

وغيروه ، فجعلوا مكان الذي « كما » فقالوا « انما أهدى كما أكل »

علي بن محمد العلوي الكوفي

أخبرني محمد بن يحيى قال كان شعر علي بن محمد أكبر من علمه ، فحدثني جبلة بن محمد الكوفي بالبصرة سنة أربع وسبعين ومائتين قال قال لي علي بن محمد الكوفي : ربما جاءني المعنى المليح في اللفظ الخشن ، فأشك في لغته وفي أعراجه فأعدل عنه ، ولا أسأل عن ذلك من يعلمه كراهة ان أسأل بعدما كبرت وترى لعل ذلك حدثنا . قال محمد وقول علي :

وَجْهٌ هُوَ الْبَدْرُ إِلَّا أَنْ يَنْهَمَا فَضْلًا تَلَأُلًا فِي حَافَاتِهِ النُّورُ

في وجهه ذاك أخاطيطٌ مسوِّدةٌ وفي مضاحك هذا الدرُّ منشور

قال : فالوجه أن يكون منشوراً لأنه وصف لمعرفة ولكن منشور يجوز بمعنى

هو منشور

أبو سعد الخزومي

أخبرني الصولي قال ما أحسن عندي أبو سعد الخزومي في قوله :
 أشيب ولم أقض الشباب حقوقه ولم يمض من عهد الشباب قديم
 لانه ذكر الشباب في هذا البيت مرتين ، وكان يجب أن يغير الأول أو
 الثاني وتغيير الثاني أشبه لان قوله « ولم يمض من عهد الشباب » قول من لم
 يذكر الشباب في صدر بيته . ولم يتكلم الخداق في هذا إلا برد ضمير عليه
 فيقال : ولم يمض منه ، أو له ، أو عليه فلو قال « من عهد عليه قديم » كان أشبه
 قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى وللبحتري مثله وهو قوله :
 صنت نفسي عما يدنس نفسي وترفعت عن جدًا كل جئس

أحمد بن أبي فأن

حدثني بعض أصحابنا عن أبي العباس أحمد بن يحيى النحوي قال : مما
 يعاب على قيس بن الخطيم قوله :

كأنها عودٌ بانهٍ قصيفُ

لان المرأة إنما تشبه بالعود المتثنى لا بالمتكسر . قال الشيخ أبو عبيد الله
 المرزباني رحمه الله تعالى فأخذه ابن أبي فأن فقال في وصيف الخادم الصغير :

أيها الظبي المليح القد مجدول مُهْفَفٌ

أنا من مَيْلِكَ في مشيك مرعوبٌ مخوفٌ

لا تَمِلَنَّ فاني خائفٌ أن تنقصَ

فحدثني المظفر بن يحيى قال قال ابن الرومي في بيت ابن أبي فأن هذا :
 إنما أراد أنه يميل من لينه وأعمه أعضائه ، فأسرف حتى اخطأ ، وذلك أنه جعل

الذين المفرط يتقصّف ، وإنما كان ينبغي أن يقول : لو عقد لانمقد من لينه فضلا
عن أن يميل وهو سليم من التقصّف . وأنشد لنفسه يعارض ذلك :
أيها القائلُ إني خائف أن تتقصّفُ
ليس هذا الوصف إلا وصفُ مصلوب مجفّف

محمود الوراق

اشترك محمود وعليّ بن الجهم في معنى قول عليّ وأحسن فيه :
كم من عليل قد نخطّاه الردى فنجا ومات طبيبه والعودُ
وقول محمود :

وكم من مريض نعاه الطبيبُ الى نفسه ، وتولّى كئيبا
فمات الطبيبُ ، وعاش المريضُ ؛ فاضحى الى الناس ينعى الطبيبا
فأساء فيه لانه ان كان أخذه من علي وجاء به في بيتين ومضغه وصيره
قصصاً بقوله « أضحى ينعاها الى الناس » فقد اخطأ ، وان كان عليّ أخذه منه .
قد جاء في بيت واحد وأحسن فصار احق بالمعنى منه . وأخذهاه جميعا من قول
عدي بن زيد :

وصحيح أضحى يعود مريضا وهو أدنى للموت ممن يعودُ

اسحاق بن خلف البصرى

انكر على اسحاق قوله :

ولبسُ العجاجةِ والطاقاتِ تريك المنا برءوس الأسلِ
يريد « المنايا » فلم يستوله في هذا البيت . وقد احتج له قوم وأجازوه .

أحمد بن المدبر الكاتب

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن موسى مولى بني هاشم بالبصرة قال : كنت عند أحمد بن المدبر بدمشق - وهو يتقلدها لابن طولون - فقدم عليه ديك الجن ، وكتب إليه أبياتا سألتني أن أوصلها إليه ، فأوصلتها - فلما قرأها أحمد قال لي : أريد أن تولّع به . فوقّع في ظهر رقمته بخطه :
 ما عندنا شيء فنعطيه ولا يفنى بالشكر شكره
 فإن رضي بالشعر عن شعره عارضت في حسن قوافيه
 وإن يكن يُقنعه دعوة دعوت ربي أن يعافيه
 وإن رضي ميسور ما عندنا أمرتُ نَجحاً أن يُغديّه
 وذ كر باقي الخبر

قال الصولي : هذه الابيات مضطربة الاعراب في تركه فتح الفعل الماضي .. وإن الحق في جواب الجحد « ما عندنا فنعطيه » وكذلك « أن يعافيه » ..و « أن يغديّه »

ابن أبي عون الكاتب

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أبو العباس محمد بن يزيد النحوي قال : بعث ابن أبي عون حاجب محمد بن عبد الله بن طاهر الى محمد بأنوار من بستانه وربحان وكتب معه :
 قد بعثنا بطيب الربحان خير ما قد جنى من البستان
 قد نخبّرته لخبر أمير زانه الله بالتقى والبيان
 فوقّع على ظهر رقمته :

عون يا عونُ قد ضللت عن القصد وُعميت عن دقيق المعاني
حشو بيتيك « قد وقد » فلي كم قدك الله بالبحسام البمانى

أحمد بن على المادرائى الكاتب

حدثني أحمد بن محمد الكاتب قال حدثني على بن عبد الله بن المسيب
قال لما هجا أحمد بن على المادرائى أبا العباس ابن نوابه بقوله من قصيدة :

أما الكبير فمن جلا لته يقال له لبابة
واذا خلا فمدد فى البيت قد رفعوا كهابه
وارفض عنه زهوهُ وتفتشت تلك المهابه

أجابه على بن العباس الرومى بقصيدة يقول فيها :

وأحلت فى بيت وما زلت البعيد من الاصابه
أنى يكون ممدداً رجل وقد رفعوا كهابه
لكنه بيت عرا لك لذكر معناه صبابه
فعميت عن سنن الطر يق وظلت تركب كل لابه

محمود بن مروان بن أبى الجنوب

أخبرنى الصولى قال أنشدنا أبو العباس المبرد لمحمود بن مروان بن
أبى حفصة :

لى حيلة فيمن يتم وليس فى الكذاب حيلة
من كان يكذب مايرى د فخلقى فيه قليله

قال المبرد : وقد ناقض هذا الشاعر لانه قال « وليس فى الكذاب حيلة »

ثم قال « فخيّلني فيه قليلة ^(١) . ثم أنشدنا لنفسه :
ان النومَ أَعْطَى دونه خبري وليس لي حيلةٌ في مفترى الكذبِ

أحمد بن أبي طاهر

أخبرني الصولي قال قال دعبل بن علي ، وهو مما أبدع فيه وسبق إليه :
سرى طيفٌ ليلى حين بان هبوبُ وقضيتُ شوقى حين كاد يشوب
ولم أر مطروقا يحلُّ بطارق ولا طارقاً يقرى المنى ويثيب
فأخذه أحمد بن أبي طاهر فقال وسقط لفظه ولم يقارب لفظ دعبل وبلاغته
ولا ملاحاة معناه وخلط وزاد فقال :

سرى طيفٌ ليلى موهيناً فسرى صبرى وجدُّد من وجدى وهيج من ذكري
تأوَّبني منها خيالٌ قرى المنى وما خلَّتها أسرى ولا خلَّته يقرى
فبت بها ضيفاً مقياً برحلة وباتت بنا ضيفاً يثيب وما يدرى
فزارت وما زارت وجادت ولم نجدُ وواصل عنها الطيفُ وهى على هجر
لهوتُ بها من كاذب اللهو ليلةً أرى باطلا كالحق في النوم والفكر
ولابن أبي طاهر قصيدة هجا فيها البحترى وعَصَدَ عبيد الله بن عبد الله بن
طاهر عند تقاؤهما ختمها أحمد بقوله :

وقد قتلناك بالهجاء ولكنك لك كلب قد التوى ذنبه

(١) في هامش الاصل : قد يكنى بالانليل من المدموم وهو كثير في استعمالهم قاله
ذو الرمة :

أنيخت فألقت بلدة فوق بلدة قليل بها الاصوات الا بنامها
فلم يناقض الشاعر وكتبه محققه عمده محمود بن التلاميذ التركي لطف به آمين

جماعة من الشعراء

أخبرنا محمد بن محمد القصرى قال حدثنا أحمد بن اسماعيل قال : ماتت أم سليمان بن وهب فجاءه أبو أيوب ابن اخت أبي الوزير فعزاه ، وقال : لا بد من أن تسمع مرئيتي لها رحمها الله تعالى . قال : هات أعزك الله ! فأنشده :

لأم سليم نعمةٌ مستفادة علينا كسلَ المراهقات البوائر
عرواني همَّ آخذ بالحناجر لأم سليم من كرام العناصر
وكنت سراج البيت يأم سالم فصار سراج البيت وسط المقابر

فجزاه خيراً ، وانصرف . فأقبل سليمان بن وهب على الناس ، فقال : ما أمسحت أحد بمثل محنتي ، ماتت أمي وهي أعز الناس عليَّ ورئيتُ بمثل هذا الشعر ، وكنيتُ بكنيتين لا أعرف واحدة منهما ، وجعلتُ أنا مرةً سليماً مصغراً ، ومرة سالماً ، وترك اسمي الذي سماني به أبواي ، فمن نحن بمثل محنتي !

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني عون بن محمد الكندي قال حدثني الجاحظ سنة ثلاثين ومائتين قال حدثني أبو نواس أنه غاب عن بغداد ، فقدم إليه رجل فقال له : هل من خبر ؟ فقال : نعم : أنشد بعضُ الشعراء مدحاً في زبيدة وهي تسمع فقال :

أزبيدة ابنة جعفر طوبى لزازرك المُناب
نمطين من رجليك ما تعطى إلا كف من الرغاب

فوثب إليه الخدم يضربونه ، فمنعهم وقالت : أراد خيراً فأخطأه ، ومن أراد خيراً فأخطأ أحب الينا ممن أراد شراً فأصاب ، سمع قولهم شمالك أندي من يمين غيرك ، وقفاك أحسن من وجه غيرك وظن أنه إذا قال هذا كان أبلغ في المديح ، أعطوه ما أمل ، وعرفوه ما جهل . قال فقلت له : والله لو ورد هذا

على العباس جدها رضى الله تعالى عنه فانه النهاية فى العقل ، ما كان عنده من الحلم والاحتمال أكثر من هذا ؛ قال وقال الجاحظ بعقب هذا الحديث : كانت زبيدة أعقل الناس ، وأفصح الناس

أخبرنى عبد الله بن سليمان أن أحمد بن سليمان بن وهب كتب الى أبى أحمد عبيد الله بن طاهر كتابا ضمنه هذين البيتين لبعض الأعراب :

وعهدى بليلى وهى ذات ذؤابة تردُّ علينا بالعشى المراميا
فشبَّ بنوليلى وشب بنوابنها وهذى بقايا حبِّ ليلى كما هيا

فأجابه أبو أحمد جوابا يقول فيه : وأما البيتان اللذان ذكرتهما وحثت بهما على الوفاء فقد استحسنتهما واحتجت الى الاستنبات فى قوله :

ترد علينا بالعشى المراميا

وأى شىء أراد بالمرامى ؟ فان الذى يعرف أن المرامى جمع مرمى ، والمرمى المقذف ، وهو مصدر رمى رميا كما ترى ، فان كان أراد بالمرامى النبيل فهو موجود فى كلام العرب ، وله شاهد . وكأن قوله :

شب بنو ليلى وشب بنوابنها

يقضى أن يكون قال « شب بنوابنها » منه ، أو من غيره ؛ فانه لم يقدم ذكرا للملكة إياها ، وأنها أم ولده ؛ وان كانوا يتكلمون على علم المخاطب . وبرى ان البلاغة لمحّة دالة ، وكأن من سمع البيتين مع استحساننا جميعا إياها وقف على قوله « بقايا حب ليلى » وأراد منه ألا يكون ذكر البقايا ، وأن يكون احتمال حق جعل مكانها أول الافتتاح ، وان كان لم يكذب فى هذا خاصة ، فربى عند هذا ما لم يتبين لى فيه مطعن وهو قول بعضهم :

وعهدى بنعم أول العهد أنها كهاب فزادنى صبا وتصايا

فقد شاب منها نسلنا وتناسلوا وعادت بقايا حبّ نغم بواديا

قال قدامة بن جعفر^(١) من عيوب الشعر أن يركب الشاعر منه ما ليس بمستعمل إلا في الفرط ، ولا يتكلم به إلا شاذاً ، وذلك هو الوحشى الذى مدح عمر بن الخطاب زهيراً بمجانبته وتنكبه إياه ، قال : كان لا يتبع حوشى الكلام . وهذا الباب مجوز للقدماء ليس من أجل أنه حسن لكن لأن من شعرائهم من كثر أعرابيا قد غلبت عليه المعجرفية ، وللحاجة أيضا الى الاستشهاد بشعارهم في الغريب ، ولأن من كان يأتي منهم بالوحشى لم يكن يأتي به على حمة التطلب له والتكلف لما يستعمله منه ، لكن لعادته وعلى سجية لفظه . فأما أصحاب التكلف لذلك فهم يأتون منه بما ينافر الطبع وينبو عن السمع مثل شعر أبي حزام غالب بن الحارث المَعْلَى وكان في زمن المهدي ، وله في أبي عبيد الله كاتب المهدي قصيدة أولها :

تذكرتُ سلمى وإهلاسها فلم أنس والشوقُ ذو مطرُوءة
وفيها يقول :

لنا وهو بالارْبِ ذو محجوة	لأوحى وزيرُ إمام الهدى
وما في عزيمته منهوة	يسوس الامور فتانى له
وما الصفو بالرقى المحموة	وفى بالامانة صفو الثقى
حياً غيرُ ماج ولا مطرؤه	وعند معاوية المصطفى
قريباً عوبصاً على لؤلؤه	فقال الوزير الامين : انظمو
لغير انصباب الى المشكوة	فعبرتُ مرتفقا وحيه
معى في العواقب والتبدؤة	سيئدنى من الحق ذو فطنة
بغير السيناد ولا المكفوءة	بيوتاً على لها وجهة

هَيَّا مَنْزِلَ الْحَيِّ جَنْبَ الْغُضَا
وَيَا طَلَلًا آيَةً مَا ارْتَمَتْ
سَلَامَكَ إِنْ النُّوَى تَصْرِمُ
بَلِيلَاكَ غَرْبُهَا الْمَرْجَمُ

حلفت بما أُرقلت نحوّه - همرّ جلة خلة شيطم

فبلغني أنه أنشد هذه القصيدة ابن الأعرابي فلما بلغها هنا قال له ابن الأعرابي : ان كنت جاداً فحسبك الله !

لَا مَّ لَكُمْ نَجَاتٌ مَّا لَكُمْ
وَمَنْ أَيْنَ مِثْلُكَ لَا أَيْنَ هُوَ
مِنَ الشَّمْسِ لَوْ نَجَلَتْ أَكْرَمُ
إِذَا الرِّيقُ أَقْفَرُ مِنْهُ الْفَمُ

قال ومن الأعراب من شعره أيضا فطيع التوحش ، مثل ما أنشدناه أحمد
ابن يحيى عن ابن الاعرابي لمحمد بن علقمة التيمي يقولها لرجل من كلب يقال له
ابن القذشح ورد عليه فلم يسقه :

أَفْرِخْ أَخَا كَلْبٍ ، وَأَفْرِخْ أَفْرِخِ
أَمَّا وَرَبُّ الرَّاكِضَاتِ الزُّمُخِ
يَزُرْنَ بَيْتَ اللَّهِ عِنْدَ الْمَصْرَحِ
مَاءً سِوَى مَائِي يَا ابْنَ الْفَنَشَخِ
مِنْ كَيْسِ ذِي كَيْسٍ مِنْ مَنَفَخِ
ضَمَّ الصَّمَالِيخِ صِمَاخَ الْأَصْلَخِ
أَخْطَأَتْ وَجْهَ الْحَقِّ فِي التَّطَخُّطِ
يَخْرُجْنَ مِنْ بَيْنِ الْجِبَالِ الشُّمُخِ
لَتَمِطِخْنَ بِرِشَاءِ مِمَطِخِ
أَوْ لَتَجِيئْنَ بُوْشَى بَخْ بَخِ
قَدْ ضَمَّهُ حَوْلَيْنِ لَمْ يَسْتَخِ
ضَمَّ الصَّمَالِيخِ صِمَاخَ الْأَصْلَخِ



عبيد الله بن عبد الله بن طاهر

حدثني أبو عبد الله الحكيم قال أنشدني الحسن بن نصير موشجيراً لأبي
أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر :

وقد قرحت بالدمع منها المحاجرُ وقائلةً والسكبُ منها مُبادرٌ ،
بنا ، وهي منا مقفراتٌ دوائرُ وقد أبصرت بغداد من بعد أنسها
أنيس ، ولم يسمر بمكة سامرُ كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا
تخلبه بين الجناحين طائر : فقلت لها ، والقلب مني كأنما
صروف الليالي والجود العوائر بلى ! نحن كنا أهلها ، فأزالنا
رئيساً ، وأعلى ساسة الملك طاهر ولم تبق منا طاهرياً مؤمراً
وقد ترقد العينان والقلب ساهر أرقْتُ ، وما ليل المضام بنائم ،
كذا عنده والصواب المضيض لا يقال أضمته وإنما يقال ضمته :

فيا نفس لا تقئ أسى ، واذكري الأسمى فيوشك يوماً أن تدور الدوائرُ
الأسى الحزن والأسى التأسى جمع أسوة يقال : تأس ، ولا تحزن . قال
الحكيم وقال لي ميمون بن هارون الكاتب : أصبت هذه الأبيات في شعر علي
ابن محمد الكوفي العلوي كميئتها لانقصان ولا زيادة غير هذا البيت :

ولم تبق منا طاهرياً مؤمراً

ومكان « أبصرت بغداد » : « أبصرت حمان » قال والشعر صحيح للعلوي ، فشد
عليه عبيد الله ، وزاد فيه هذا البيت الذي ذكرناه . وأنشدنا الصولي هذا الشعر
قال أنشدناه أحمد بن محمد بن اسحاق الطالقاني عن علي بن محمد العلوي لنفسه
على مارواه ميمون ، وهو موجود في ديوانه

أخبرني الصولي قال أنشدني عبيد الله بن عبد الله بن طاهر لنفسه :

ربما جئته فأسلفته العُد رَزمان الوصال خوف التَّجني
فأنا الدهر في اعتذار إليه وإذا مارضى فليس يُبَيَّ
قال الصولي : كذا أنشدني بتسكين ياء « رضى » ويجب أن تكون متحركة

سليمان بن عبد الله بن طاهر

قال الاخفش أخبرني المبرد قال : أنشدني سليمان بن عبد الله بن طاهر
لنفسه : وقد مضت لي عشرونان ثنتان
قلت له أيها الأمير هذا لحن لأن إعراباً لا يدخل على اعراب

علي بن العباس الرومي

أخبرني محمد بن يحيى قال : كنت يوماً عند عبيد الله بن عبد الله بن طاهر
فذكرنا قصيدة ابن الرومي في أبي الصقر التي أولها :
أجنت لك الوجد أغصان وكشبان

فقال عبيد الله : هي دار البطيخ . فضحك الجماعة . فقال : اقرؤا تشبيها
فانظروا ، هي كما قلت ! قال محمد وقد ملأ عبيد الله وظرف . وهذه القصيدة
أكثر من مائتي بيت مر له فيها إحسان كثير ، ومن نسيها مما يدل على قول
عبيد الله :

أجنت لك الوجد أغصان وكشبان	فيه نوعان تفاح ورمان
وفوق ذنبك أعناب مهذلة	سود لهن من الظلماء ألوان
وتحت هاتيك عناب يلوح به	أطرافهن قلوب القوم قنوان
غصون بان عليها الدهر فاكهة	وما الفواكه مما يحمل البان

ونرجس بات سارى الطلّ يضربه ، وأقحوان منير النور ريان
أأفن من كل شيء طيب حسن ، فهن فاكهة شتى وريحان
فلما سمع أبو الصقر قوله :

هذا الذى حكمت قدما بسودده عدنان ثم أجازت ذاك قحطان
قالوا أبو الصقر من شيبان قلت لهم كلا لعمرى ، ولكن منه شيبان
قال : هجاني والله ! قيل له : هذا من أحسن المديح ، اسمع ما بعده :

وكم أب قد علا بابن ذرى شرف كما علا برسول الله عدنان
فقال أنا بشيبان ليس شيبان بى : قيل له فقد قال :

ولم أقصر بشيبان التى بلغت بها المبالغ أعراق وأغصان
لله شيبان قوم لا يشيبهم روع إذا الروع شابت منه ولدان
فقال والله لا أنبئه على هذا الشعر ، وقد هجاني فيه . قال الشيخ أبو عبيد الله
المرزبانى رحمه الله تعالى : وهذا ظلم من أبى الصقر لابن الرومى ، وقلة علم منه
بالمفرق بين الهجاء والمدح

ما جاء فى ذم الشعر الردىء

أخبرنا محمد بن الحسن ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي زيد قال
سمعت المفضل يقول : ما لم يكن من الشعر حسنا عينا فبطون الصحف أحمل
لمؤنثته من صدور عقلاء الرجال

حدثني أبو القاسم يوسف بن يحيى بن على المنجم عن أبيه قال : ليس كل
من عقد وزناً بقافية فقد قال شعراً ، الشعر أبعد من ذلك مراماً ، وأعز انتظاماً ،
قال الشاعر :

ما يتساوى من الكلام على الآذان مصنوعه وساذجه

ولمّا الشعر كالدرهم لا يجوز عند النقاد زابجه

أخبرنا أبو بكر الجرجاني قال **حدثنا** أحمد بن أبي خيثمة قال أنشدنا يحيى ابن معين لعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر :

بُزَيْنُ الشعرُ أفواهاً إذا نطقتُ بالشعر يوماً ، وقد يُزرى بأفواه

حدثني يوسف بن يحيى بن علي المنجم عن أبيه عن جده علي بن يحيى عن اسحاق بن ابراهيم الموصلي قال قال لي الفضل بن الربيع : يا أبا محمد إن من الشعر لا بيتاً مُلَسَّ المتون ، قليلة العيون ، إن سمعتها لم تفكّه لها ، وإن فقدتها لم تُبَالِها

وحدثني ابراهيم بن محمد العطار عن الحسن بن عليل قال **حدثنا** يزيد بن محمد المهلب قال **حدثني** اسحاق بن ابراهيم الموصلي قال أنشدنا شداد بن عقبة شعراً ، وقال : كيف ترى ؟ فقال له الفضل بن الربيع : ان من بيوت الشعر بيوتاً ملّس المتون ، قليلة العيون ، ان سمعتها لم تفكّه اليها وان لم تسمعها لم تحتج اليها **حدثني** يوسف بن يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه عن جده عن اسحاق بن ابراهيم الموصلي قال : أنشدت أبا عبيدة أبياتاً لبعض القدماء ، فقال : أترى فيها منلاً أو معنى حسناً ؟ فقلت : لا ! فقال : من جعلك حامل أسفار !

حدثنا أحمد بن سليمان الطوسي قال **حدثنا** الزبير بن بكار قال **حدثني** ابراهيم بن المنذر قال **حدثني** أبو بكر بن أبي اويس عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة قال : سمع عروة بن الزبير من ابن له شعراً ، وكان ابنه ذلك يقول الشعر ، فقال له : يا بني أنشدني . فأنشده حتى بلغ ما يريد من ذلك . فقال له : يا بني انه كان شيء في الجاهلية يقال له الهزُرُوف بين الشعر والكلام ، وهو شعرك ! قال الزبير : **وحدثني** عبيد الله بن عبد الله مثله الا إنه لم يسنده

الى عبد الرحمن بن أبي الزناد الا أن عمي قال فقال له عروة بن الزبير : يا بني انه كان يقال في الجاهلية للناقص قائمة الهزروف ، وهو شعرك هذا . حدثني محمد ابن أحمد الكاتب قال **حدثنا** أحمد بن أبي خيثمة قال **حدثنا** مصعب بن عبد الله الزبيري قال **حدثني** أبي عن هشام بن عروة قال بلغ عروة بن الزبير أن ابنه عبد الله يقول الشعر ، فدعاه يوما ، فقال : أنشدني . فأنشده . فقال له ان العرب تسمى الناقص القائمة من الدواب التي تمشي على ثلاث قوائم الهزروف فشعرك هذا من الهزروف

حدثنا أحمد بن سليمان الطوسي قال **حدثنا** الزبير بن بكار قال **حدثني** عثمان بن عبد الرحمن قال : حضرت مجلس أبي بكر بن عبد الله بن مصعب وعنده عبد العزيز بن عمران الزهري ، وكان عبد العزيز يقول شعرا ضعيفا ، فقال له أبو بكر : عجب لك يا أبا عبد الرحمن مع عقلك كيف تقول ضعيف الشعر ! فقال له عبد العزيز : أصلحك الله ان كثيرا أشد طلحة عبد الله ابن عوف قوله :

وإني على سُقى باسماء والذي تُراجع مني النفسُ بعد اندمالها
لأرتاحُ من أسماء للذكر قد خلا وللربع من أسماء بعد احتمالها

فقال له طلحة إنك لقائل هذا الشعر يا أبا صخر ! فقال له كثير : كأنك عجبت لجودة شعري مع رأيي ! قال : نعم . قل كثير : ان عقلك نفذ لك في شعري ، ولم ينفذ لك في رأيي . ثم قال عبد العزيز لابي بكر : وعقلك أصلحك الله نفذ لك في معرفة عقلي ، ولم ينفذ لك بصرك في شعري

حدثني الحسن بن محمد المخرمي والصولي قال **حدثنا** محمد بن العباس قال **حدثنا** عبد الرحمن بن عبد الله قال **حدثنا** عمي الاصمعي قال : جاء رجل الى

أبي عمرو بن العلاء فقال : ان ابني هذا يقول الشعر ، فأحب أن تسمع شعره .
قال : أنشد . فلما أنشد وفرغ من انشاده قال أبو عمرو لابيهِ : الشعراء ثلاثة :
شاعر ، وشعرور ، وشويعر . قال فابني من هو من هذه الثلاثة ؟ قال : ليس
هو بواحد منهم ! ابنك شعرة

وحديثي أحمد بن محمد الجوهري قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي
قال حدثنا نصر بن علي قال حدثنا الاصمعي قال كنا عند أبي عمرو بن
العلاء فجاءه شاعر ، فعرض عليه شعراً له فإذا هو شعر سوء ، فقال أبو عمرو :
كان يقال شاعر وشويعر وشعرور . قال : من أيهم أنا ؟ قال : لست منهم ! قال :
فن أنا ؟ قال : أنت شعرة !

وحديثي علي بن عبد الرحمن الكاتب قال أخبرني يحيى بن علي قال
حدثني أبو هفان قال يروي في الحديث في مثل للعرب : الشعراء أربعة ، شاعر
وشويعر وشعرور والرابع عاض بظن أمه ! ويقال ابن شعرة
أنشدنا محمد بن الحسن بن دريد ، وأنشدني محمد بن أحمد الحكيم ومحمد بن
يحيى الصولي قالا أنشدنا أحمد بن يحيى النحوي قال الحكيم عن ابن الاعرابي ،
ولم يذكره الصولي :

الشعراء فأعلن أربعة : فشاعرٌ ينشد وسط المجمة ،
وشاعرٌ آخر لا يُجري معه ، وشاعرٌ يقال خمرٌ في دَعاه ،
وشاعرٌ لا يُرتجى لمنفعه

قال الصولي فقال له انسان وفيها بيت آخر :

وشاعرٌ مستوجبٌ أن تصفحه

فضحك وقال : هذا مما زيد

وحدثني علي بن عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي قال حدثني
أبو هفان قال : الشعراء عيونهم في كل دهر أربعة وفي الوصف أربعة قال الراجز :
الشعراء فاعلمن أدبعه . . وذكرها

وأنشدنا ابن دريد وأنشدني علي بن عبد الرحمن عن يحيى بن علي عن أبي
هفان قال أنشدني عدة من الشعراء :

يارابع الشعراء فيم هجوتني أظننت أني عن هجائك مفتحم ؟
أخبرني محمد بن يحيى قال : زعم المدائني أن ذا الرمة قال للفرزدق : كيف
ترى شعري هذا يا أبا فراس ؟ لشعر انشده . قال : أرى شعرا مثل بعر الصيران ،
ان شمت شمت رائحة طيبة ، وان فتت فتت عن ثن

وأخبرنا ابن دريد قال أخبرنا الرياشي قال حدثنا يزيد بن مرة عن أبي
عبيدة قال قيل لجرير : كيف ترى شعر ذي الرمة ؟ قال : نقط عروس وأبعاد
ظباء !

وحدثني محمد بن إبراهيم قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة عن محمد بن
سلام قال : كان أبو عمرو بن العلاء يقول : إنما شعر ذي الرمة نقط عروس
تضمحل عن قليل ، وأبعاد ظباء لها مشم في أول شمها ، ثم تعود الى أرواح البعر
أخبرني محمد بن أبي الازهر قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال أخبرت أن
عمر بن لجأ قال لابن عم له : أنا أشعر منك . قال له وكيف ؟ قال : اني أقول
البيت وأخاه ، وتقول البيت وابن عمه ! قال : وأنشد عمرو بن بحر :

وشعر كبعر الكبش فرق بينه لسان دعي في القريض دخيل

قال محمد بن يزيد وبعر الكبش يقع متفرقا ، فمن ذلك قول بنت الحطيئة له
لما نزل في بيت بني كليب بن يربوع : تركت الثروة والعدد ، ونزلت في بني

كليب بع الكبش ! قال : والمعنى في ذلك أن قائل هذا البيت أراد أن شعر
الذى هجاء مختلف المعاني غير جار على نظم ولا مشاكلة

أخبرنا ابن دريد قال أنشدنا أبو عثمان الأشناداني سعيد بن هارون :

أرى كل ذي شعر أصاب بشعره ولكن عوَّاماً بما قال عيلاً
فلا تنطقن شعراً يكون حويرُهُ كما شعر عوَّام أعلام وأرجلا

أعلام من العيمة ، وهي شهوة اللين ، أراد أنه ردىء الشعر وإن الشعراء
يصيبون بأشعارهم الأموال ، وهذا يفتقر بشعره !

أخبرني الصولي قال **حدثنا** الفضل بن الحباب قال **حدثني** التوزي عن
أبي عبيدة قال : أنى الفرزدق رجل من بني تميم فقال : قد قلت شعراً فانظر فيه ؛
وأنشده . فقال الفرزدق : يا بن أخي إن الشعر كان جملاً بازلاً عظيماً ، فأخذ امرؤ
القيس رأسه ، وعمر و بن كثوم سنامه ، وعبيد بن الأبرص فخذ ، والاعشى
عجزه ، وزهير كاهله ، وطرفة كركرتيه ، والنابعان جنبيه ، وأدركناه ولم يبق
إلا المذارع والبطون ، فتوزعناه بيننا ؛ فقال الجزار : لم يبق إلا الفرث والدم ،
وقد تعنيت ، وقت لكم ، فمروا به لي . قلنا : هو لك ! فأخذ الفرث والدم
فطبخه وأكله ، ثم خرَّته ، فشعرك من خرم الجزار ؛ فقال : هذا رأيك ؛ فوالله
لا ذكركه لاحد بعدك !

أخبرني عبيد الله بن الحسن بن شقير النحوي قال **حدثنا** محمد بن موسى
البربري قال **حدثنا** سليمان بن أبي شيخ قال **حدثني** ابن مناذر قال : أنشد
رجل الفرزدق شعراً له ، وقال كيف تراه ؟ قال : أرى أن تردّه على شيطانك
لا يتنُّ به عليك ؛ وأخبرني محمد بن يحيى قال **حدثنا** محمد بن العباس عن أبي
حاتم السجستاني قال أنشد رجل ابن مناذر قصيدة ، فجعل يقول : غفر الله لك !

غفر الله لك ! فلما فرغ قال : ردها على شيطانك لا يمتن بها عليك !
 أخبرني الصولي قال : كان للرزاق صديق ، فقال له : أحب أن تسمع شعر
 أبنى هذا وتعرفني كيف هو . فلما أنشده قال له : أيسرك أن يكشف ابنك هذا
 سوءته على أهل عرفة ويبول عليهم ! قال : لا والله ! قال : ففعله والله لهذا عندي
 أحسن من أن يقول مثل هذا الشعر !

أخبرني أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة عن أبيه قال سمع أعرابي رجلا
 ينشد شعراً لنفسه ، فقال له : كيف تراه ؟ فقال : سكر لا حلاوة له

حدثني أحمد بن محمد المكي قال **حدثنا** أبو العيناء محمد بن القاسم قال :
 كان زياد يعطي الشعراء على قدر الشعر ؛ فأتاه يوماً أبو الالههم ، فأنشده :

معاويةُ التقى السَّرى أميرُ المؤمنين^(١)

أعطى ابن جعفر مالا فقضى عنه الديونا

فأجزل له العطاء . فقل له : أعطى على مثل هذا الشعر ؟ قال : نعم ! إن الشعر

كذب وهزل ، وأحقه بالتفضيل أهزله

أخبرنا ابن دريد قال **حدثنا** أحمد بن عيسى العكلى عن الزبير عن مصعب

ابن عثمان بن مصعب بن عروة بن الزبير ، وكان من أعلم الناس بقريش ، قال :

قدم جرير بن عطية على هشام بن عبد الملك ، فسمع سهيل بن أبي كثير ينشد :

أبشر يا أمين الله أبشر بالدنانير^(٢)

وبُختِ عريّاتٍ نهادى في المقاصير

فقال : من هذا ؟ قالوا : شاعر أمير المؤمنين . فقال : شاعر أمير المؤمنين

يقول بُختِ عريّات ! ليس لي ههنا رزق ! ووضع رجله في غرزه ورجم ، فلم

يعد إلى هشام

(١) ليس هذا بشر موزون (٢) من الهزج دخله الحرم

حدثني أبو القاسم يوسف بن يحيى بن علي المنجم عن أبيه قال : اجتمع أبو حية النميري ، وكان شاعرا فصيحاً ويحيى بن نوفل الحميري ، فاستنشده أبو حية من شعره ، فأنشده ملياً ، وهو ساكت يسمع . فلما فرغ يحيى من إنشاده قال له : ألم أقل لك أنشدني . وجدت بخط محمد بن القاسم بن مبرويه ، **حدثني** محمد بن ساعد قال **حدثني** أبو حاتم قال **حدثني** العتيبي قال **حدثني** أبو معدة قال مر بنا أبو حية النميري ونحن عند ابن ماذر فقال : علام اجتمعتم ؟ قلنا هذا شاعر المصرا ! قال : أنشدني . فأنشده . فلما فرغ قال : ألم أقل لك : أنشدني ؟ قالوا : فأنشدنا يا أبا حية ! فأنشدنا :

الأحى من عهد الحبيب المغانيا لبسن البلى مما لبسن اللياليا
فلما فرغ قال : ما أرى في شعرك شيئاً ! قال : ما في شعري الا استماعك له !
حدثني بعض أصحابنا عن أبي سعيد السكري قال قال المغيرة بن حبيب
لاخيه صخر في كلمة :

ألا أبلغا صخراً فاني لم أكن لا قذف صخراً بالنفاق ولا الكفر
ولكن في صخر عيوباً كثيرة اذا ذكرت نقب من حيث لا يدري
عيوباً ، وفحشاً للصديق ، وغيلة ، وغشاً ، وشعراً مثل شعر أبي الجبر

قال : أبو جبر مجنون من بني ربيعة بن حنظلة كان يقول شعراً مخلطاً محالاً
أخبرني يوسف بن يحيى بن علي المنجم عن أبيه قال : أ كثر هذه الأسماء
الساذجة الباردة تسقط وتبطل إلا أن ترزق حتمى ؛ فيحملون ثقلها ؛ فتكون
أعمارها بمدة أعمارهم ، ثم ينتهي بها الأمر الى الذهاب ؛ وذلك أن الرواة
ينبذونها ، وينفونها فتبطل . قال الشاعر :

يموت ردى الشعر من قبل أهله ، وجيده يبقى ، وان مات قائله .

وقال رؤبة بن العجاج لعقبة ابنه وقد أنشده شعراً له : يا بني إنك ذهابان
الشعر ! فذهب شعره فما أحد يروى له بيتاً ، ولا يعرف له جامع شعر ! فان هذا
لعجيب من الحكم على الغيب ، فيصح هذه الصحة ، ولكنها كهانة عالم وفراصة
أب في ابن ، وما علمت أن عقبة هذا ذكر قط الا في خبر واحد ، فانهم زعموا
أنه اجتمع وبشار بن برد في مجلس عقبة بن سلم فأنشد عقبة بن رؤبة عقبة بن سلم
مدحاً له فيه ، فأحسن بشار محضره وأقبل يستحسنه ، فلما فرغ من الشعر انفت
الى بشار ، فقال : هذا طراز لا تحسنه . ففي مقابلة الجميل بخلافه دليل على حمقه .
فزعموا أن بشاراً غضب وقال : ألى تقول هذا ؟ والله لأنا أرجز منك ومن
أبيك وجدك . ثم غدا على عقبة بن سلم بأرجوزته التي أولها :

ياطلل الحى بذات الصمـد بالله خبر كيف كنت بعدى

فلما سمعها عقبة بن رؤبة هرب ، فنقل الناس الخبر ، وحملوا شعر بشار ولم
يحملوا شعر عقبة . وسقط الى الساعة فما يعرف له منه بيت

حدثنا محمد بن العباس قال حدثنا الحسين بن علي المهرى قال حدثنا
أبو عثمان المازني عن الأصمعي قال جاء رجل الى خلف الأحمر فقال : انى قد قلت
شعراً أحببت أن أعرضه عليك لتصدقنى عنه . قال : هات . فأنشده :

وقد النوى حتى اذا انتبه الهوى بعث النوى بالبين والترحال
مالالنوى جد النوى قطع النوى بالوصل بين ميامن وشمال

فقال له خلف : دع قولى ، واحذر الشاة فوالله لئن ظفرت بهذا البيت
لتجملنه بمرأى على أنى ماظننت بك هذا كله !

اخبرنى الصولى قال حدثنا أبو ذكوان قال حدثنا المازني قال أنشد
خلفاً الأحمر رجل شعراً له فقال له : مترك الشيطان أحدا بهذا البلد الا وقد

عرض عليه هذا الشعر ، فما وجد أحدا يقبله غيرك ! وأخبرني أحمد بن محمد
المسكي قال **حدثنا** أبو العيناء قال **حدثنا** الأصمعي قال عرض رجل على أبيه
شعرا ، فقال له : يا بني ما بقي أحد الا وقد عرض عليه الشيطان هذا الشعر فما
قبله أحد غيرك

حدثني أحمد بن عبد الله العسكري قال **حدثنا** الحسن بن عليل العنزي
قال **حدثنا** يزيد بن محمد المهلب قال **حدثني** اسحاق بن ابراهيم الموصلي عن
ابن سلام قال أنشد رجل يونس النحوي شعراً له يعرضه عليه فقال له يونس :
أي ماص بظر أمه قال هذا ؟

و**حدثني** محمد بن أحمد الكاتب قال **حدثنا** محمد بن موسى البربري قال
حدثنا محمد بن سلام قال قال وهب بن أبي ابراهيم : جاشت نفسي بشيء
من الشعر ، فقلت ليونس : ان رجلاً صاحب شعر ، وقد جاشت نفسه بشيء
منه ، وهو يكره أن يخرج به حتى تسمعه . قال : هات ! فأنشده ، فقال : من
هذا العاص بظر أمه ؟

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : وهب بن أبي ابراهيم
هو أبو أبي شبل عصم بن وهب وامم أبي ابراهيم عصمة التميمي ثم البرجمي
البصري الشاعر

حدثني علي بن هرون قال : أخبرني أبي قال : كان أبو عبيدة يقول شعرا
وديناً ضعيفاً ، وكان الأصمعي يقول شعرا ضعيفاً ، وهو أصلحهما شعرا علي
خساسة شعره ، لان ما يروي لأبي عبيدة يدخل في حد ما يهزأ به ، ويضحك
منه ؛ من ذلك مارواه البصريون في **خرك** ابن أخي يونس النحوي وكان
يتعشقه :

ليتني ليتني وليت وليت ليتني قد علوت ظهر خرك
قراًنا كتابه وفككنا خاتماً ، كان قبلنا لم يفك

فهذان البيتان من أدل دليل على مقداره في الشعر . ولقد حدثني المنزى
قال حدثني عمر بن شبة قال أنشد أبو عبيدة خلفاً خلفاً الا حراً شعراً له ، فقال له
خلف : يا أبا عبيدة اخبأ هذا كما نخبأ السور خراًها !
وأخبرني الصولي قال أنشد رجل أحمد بن الوليد بن برد فقيه أنطاكيا شعراً
رديئاً . فقال له :

قد جاءني لك شعر لم يكن حسناً ولا صواباً ولا قصداً ولا سداً
وجدت فيه عيوباً غير واحدة ولم أزل لعيوب الشعر منتقداً
كان ذا خبرة بالشعر جمعه ثم انتقى لك منه شر ما وجدا
اني نصحتك فيما قد أتيت به من الفضائح نصح الوالد الولدا
فعدت عن ذلك ، وادفنه كما دفنت هريراً خروءاً ولا^(١) تعلم به أحداً

وجدت بخط محمد بن القاسم بن مهرويه حدثني محمد بن يزيد قال عرض
رجل على بشار شعراً له فقال : يا هذا اخبأ هذا الشعر كما نخبأ سواتك

حدثنا محمد بن مخلد العطار قال حدثنا أبو حمزة أنس بن خالد
الانصاري قال حدثنا محمد بن عبيد الله العتيبي أبو عبد الرحمن قال حدثني
أبو الجهم بن أبي سفيان بن العلاء ، قال : حججت أنا وأبو عمرو بن العلاء
فقفلنا من الحج ، فمررنا بالبستان ، فإذا راكب قد أناخ بالرقعة يسأل عن أبي
عمرو ، فأرشد اليه . فقال : انك قد ذكرت لي وقد قلت شعراً ، فأحب أن
أعرضه عليك . فقال أبو عمرو : هذا منصرفنا من الحج ، ونحن في شغل عن

(١) نسخة « ولم تعلم » . والخروء مصدر أريد به الاسم

الشعر . قال فقلت له : إلى ؛ فانك تصيب عندي ما تصيب عنده . فأشدني :
لئن قديمتُ من دمشق صالحا وقد تمتعتُ متاعاً صالحا
لآتينَ بالعراق صالحا اني وجدت صالحا لي صالحا
فقلت له : أنت اشعر الناس ! فقال لي أبو عمرو : ياعدو الله أنفري الرجل ؟
أما نخشى الله !

حدثني أحمد بن عيسى الكرخي قال حدثنا أبو العيناء قال حدثنا محمد
ابن سلام قال : كان المهدي يقعد للشعراء فدخل عليه شاعر ضعيف الشعر طويل
الاحية ، فأشده مديحا له فقال فيه « وجوار زفرات » . فقال المهدي : أى شيء
زفرات ؟ فقال : ولا تعلمه أنت يا أمير المؤمنين ؟ قال : لا : قال : فأنت أمير
المؤمنين وسيد المسلمين وابن عم رسول رب العالمين صلى الله عليه وسلم لا تعرفه ،
أعرفه أنا ؟ كلا والله ! فقال له المهدي : ينبغي أن تكون هذه الكلمة من لغة
لحيتك !

أخبرني أبو بكر الجرجاني قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال جاء
رجل الى الرشيد ؛ فقال له : قد هجوت الرافضة . قال : هات ؛ فأشده :
رغما وشمساً وزيتونا ومظلمةً من أن تنالا من الشيخين طغيانا
قال : فسرّه لي ؛ قال : لا ؛ ولكن أنت وجيشك أجهد أن تدري ما أقول
فاني والله ما أدري ماهو ؛

حدثني ابراهيم بن محمد العطار عن الحسن بن عليل المنزي قال حدثنا
محمد بن عبد الرحمن الذارع قال حدثنا ابن عائشة قال قال أبو العتاهية لابن
مناذر : ان كنت أردت بشعرك العجاج ورؤبة فما صنعت شيئاً ، وان كنت
أردت شعر أهل زمانك فما أخذت ، مأخذهم ، رأيت قولك :
ومن عاداك لاقى المرمر يسا

أى شيء المرمريس ؟

أخبرني محمد بن يحيى عن أبي العيناء قال : عرض رجل على الأصمعي ببغداد شعراً رديئاً ، فبكى الأصمعي . فقيل له : ما يبكيك ؟ قال : يبكي أنى ليس لغريب قدر . لو كنت ببغداد بالبصرة ما جسر هذا الكشحان أن يعرض على هذا الشعر وأسكت عنه

أخبرني محمد بن العباس قال **حدثني** أبو الحسن الانصارى قال **حدثني** الهيثم السمرى قال **حدثني** شاعر من موالى بنى تميم كان يألف أبا نواس وكان أديباً ظريفاً قال : دخلت على أبي نواس فى علقته التى مات فيها ، فسرّ بدخولى عليه ، ونشط فقلت له : أعرض عليك شعراً لى ؟ فقال : أعلى هذه الحال ؟ فقلت له : أنت بحال خير ! وأنشدته إياه . فجعل يبكى . فقلت له : لم تبكى ؟ لك بسائر اليهود والنصارى والملوك أسوة . فقال لى : كم تظن من شاعر قد مدح بأحسن من شعرك هذا ؟ فكان ثوابه ان صفع حتى عمى ! وأنا أسأل الله أن يرزقك ما رزقهم ! فقلت : مالك لا شفاك الله ! فمات بعد يومين . قال الهيثم فقلت له : أتدرى فى أى سنة كان هذا ؟ قال نعم ! فى سنة ثمان وتسعين ومائتين **حدثني** على بن يحيى قال **حدثنا** محمد بن العباس قال **حدثنا** عيسى تينة

قال : سمعت الأصمعي يقول قال رجل : ترافع العز بنى فارنفما

فقلت له : هذا لا يجوز ! قال : فكيف جاز للعجاج أن يقول :

« تقاعس المز بنى فاقعنسا » ولا يجوز لى أنا أن أقول « فارنفما »

أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوى عن محمد بن يزيد المبرد قال : لما تراجع الشعر بين عبد الله محمد بن أبي عيينة بن المهلب بن أبي صفرة وبين مروان ابن سعيد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة قال مروان لعبد الله :
أ كُفُفْ إسانك عنى أيها الرجل واربع عليك ؛ فأنى شاعر جَدَلُ

قد عبت من شعرنا ما لو تكلفه
والشعر مورد فينا ومصدره
فانزع عن الشعر لا تلجج بصنعمته
وهي أكثر من هذا . فرد عليه عبد الله من أبيات :

مرت بنا إبل تهوى إلى هجر
تهوى بما في غد يبقى لصاحبه
فقال مروان :

ما بل شعرك ملتناً ومختللاً
قد حاول الشعر حتى شاب حاجبه ؛
وقد ملأت بشعري قلبه رعباً
لما أنته قوافينا مثقفة
لا تكافن جوابي في مناقضة ،
وقد رأيتك ذالِبَ وذا أدب
فانزع عن الشعر اذسدت مسالكه ؛
واعمد لشعري فكن لي فيه راوية ؛
فأجابه عبد الله :

لقد تأملت هل تأتي بقافية
لو كنت تهجو بشعر فيه قافية
إذا لأعمت نفسي في روايتها
لكن شعرك لا صفو ولا كدر ؛
فاجعل لشعرك ماء ؛ إنه نفدت
واجعل لشعرك نورا يستضيء به
تكون مني بها أو من أخي خلفا
صحيحة الوصف قلنا : جاد ما وصفا
وحملها لك ، واستودعتها الصُّحفا
فانت تجمع سوء الكيل والحشفا
عنه المياه ؛ فقد أنفدته قشفا
فانه من ظلام مُلبس سدا

إنا إلى الله يا مروانُ يا ابن أخى !
 أقيمت حولاً على بيت تقوّمه ؛
 لو لم أزرّك لما كانت لتبأغنى
 غرائزُ الشعر تُبدي عن جواهرها
 كم بين حاليك مستوراً ومنكشفا ؟
 فلم تُصبُ وسطاً منه ولا طرفاً
 أبياتُ شعرك حولاً كاملاً عجفاً
 بالقصد تبتدر القرطاس والهدفاً
 إذا اللسان تلكا أن يقوم بما
 في القلب منه تلكا القلب أورجفاً

حدثني علي بن عبد الله الفارسي قال أخبرني أبي قال ابن الأعرابي
 قيل للمفضل الضبي ، وأنا حاضر في مجلسه : لم لا تقول الشعر وأنت أعلم الناس
 به ؟ قال : علمي به يمنعني من قوله . وأشد بعقب هذا الكلام :

أبي الشعرُ إلا أن يُفنى رديته عليّ ، ويأبى منه ما كان مُحكما
 فياليتني اذ لم أُحِدْ حوكَ وشيه ولم ألك من فرسانه كنت مُفجهاً

حدثني ابراهيم بن محمد العطار عن العنزي قل **حدثني** يزيد بن محمد المهلب
 قال **حدثني** اسحق الموصلي قال : جاء رجل الى بعض أصحاب الفضل بن يحيى
 بشعر قد ختم عليه يسئله أن يوصله الى الفضل . فقال له : لا يجوز أن أوصل الى
 الامير كتاباً لا أدري ما فيه ، ففضّه فاذا فيه :

لمن الديار كأنها سطرٌ إن هذا لأمرٌ له زَمُرٌ (١)
 ان الامير من كرمه يكا دُألا يكون لامه بظر
 فقال : أغرب غرّب الله عليك

أخبرني محمد بن يحيى قال **حدثني** أحمد بن اسماعيل قال : سمع أحمد بن
 يوسف الكاتب لآخيه شعراً قد كتب به الى هوى له :

أيا بأذلاً ودّاً لمن لا يشا كله بساعده في حبه وبواصله
 عليك بمن يرضى لك الناس ودّه أواخره محودةً وأوائله

(١) ليس هذا بشعر موزون

فكتب اليه أحمد : وفقك الله يا أخى للسداد ، وهداك للرشاد . قرأت لك شعرا أنفذته إلى من تخطب مودته ، وتستدعى عشرته ، فسررتى شغفك بالادب وساءنى اضطرابك فى الشعر ، وليس مثلك من أخرج من يده شيئاً يعود بعيب عليه ، وأعينك بالله أن تلجج لجة الشعر بلا عزم يُنجيك منها وسباحة تصدرك عنها ، فتنسب إلى قبيل أمر هويت النسبة إلى حسنه . فأعرف الشعر قبل قوله ، واستعن على عمله بأهله ، ثم قل منه ما أحببت ، إذا عرفت ما أوردت وأصدرت . وهذه أبيات على وزن أبياتك نظمها بمثل ما نثرته لك وهى :

أبا حسنٍ عانِ الدراية قبل ما	تُرِيع من الشعر الذى أنت قائله
ففى الشعر آداب كثير فنونها	وباطلٌ هو إن تعناك باطله
وحسبك عجزاً بامرى متغزل	إذا عى بالامثال ^(١) فيمن يواصله
يهون على معشوقه ما أعزه	فتنقلب الأحوال فيما يحاوله
فدونك نصحاً من خبير مجرب	قضى آخرأً أفضت إليك أوائله
وما غابر الايام إلا كسالف	فبالسلف الماضى فقس ما تزاوله

حدثنا محمد بن عبد الله البصرى قال **حدثنا** محمد بن زكريا الغلابى قال **حدثنا** محمد بن أبى العتاهية قال كان ابن التختاخ وكيل ابراهيم بن المهدي يقول شعراً رديئاً ، وينشده الناس على أنه لغيره ، فن استردأه عاداه . فقال له ابراهيم شاور أبا العتاهية . فشاوره وأنشده . فقال له : إياك أن تعاود . فغضب . فقال أبو العتاهية :

يا عجباً ما عجبتُ يا عجباً من إذا لم يُسخر به غضباً

أخبرنى محمد بن يحيى الصولى قال **حدثنا** محمد بن يحيى بن عباد قال

حدثنى هارون بن محمد قال **حدثنى** يعقوب بن أحمد بن أسد قال **حدثنى** عبد

(١) وىروى « بامرى » ذى تواصل إذا هي بالاشمار »

الرحمن بن حمزة المكي قال : كان أبو العتاهية اذا حج يجلس عندنا بمكة ، فجاءه شاعر كان عندنا فجعل ينشده وأبو العتاهية لا يُصغى إليه ، لانه لم يستجد شعره . فقال له الشاعر : مالك لا تصبر حتى تسمع ؟ فقال :

سأصبرُ جهدي لما أسمعُ فان عيل صبرى فما أصنع

أخبرني محمد بن العباس قال **حدثنا** أبو أحمد محمد بن موسى البربري قال **حدثني** محمد بن علي بن حمزة قال **حدثني** عبد الله بن المديني أبو محمد قال : كنا عند أبي العتاهية أنا وخالد بن محجن ، فأنشد ابنه شعراً فقال أبو العتاهية : ابى والله قد نهيته عن هذا ، فليس يقبل . فقال ابنه : أريد أن أعوده وأشأ عليه . فقال : يا بني هذا الامر يحتاج الى رقة وطبع فائض ، وأنت ثقیل الجوانب مظلم الحركات ، فاذهب الى سوقك سوق البز ، فانه أعود عليك !

حدثني محمد بن ابراهيم قال **حدثنا** عبد الله بن أبي سعد الوراق ، و**حدثنا** محمد بن القاسم بن محمد الانباري قال **حدثني** أبي قال **حدثنا** بن أبي سعد قال **حدثني** محمد بن الحسن السامی قال **حدثني** عمرو مولى مزلاج اللبني قال **حدثني** أبو نواس الحسن بن هانئ قال : جاء شاعر من غنثا الشعراء الى زُبيدة فامتدحها فقال :

أزبيدة ابنة جعفر طوبى لسائلك المئاب

تعطين من رجليك ما تعطى الا كف من الرقاب

قال : فهمم به الحشم والخدم . فقالت : لا تفعلوا ! فانه إنما أراد الخير فأخطأ ، ومن أراد الخير فأخطأ أحب الينا من أراد الشر فأصاب ، وإنما أراد أن يقول على قول الشاعر « شمالك أجود من بين غيرك ، وقفاك أحسن من وجه غيرك » فظن أنه اذا ذكر الرجلين أنه أبلغ في المدح . وأمرت له بجائزة . قال عمرو مولى مزلاج : فقال لي أبو نواس : لقد ورد عليها شيء لو ورد على العباس بن

عبد المطلب رضى الله عنه ما كان عنده من الحلم والاحتمال وتسهيل الامر أكثر مما كان عند هذه المرأة وهي من بنات أبنائه ولكن الله أعلم حيث يجعل رسالاته . قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى وقد تقدم هذا الخبر بغير هذا الاسناد^(١)

حدثني أبو عبد الله الحكيم وأبو بكر الصولي قالا **حدثنا** محمد بن موسى البربري قال **حدثني** إبراهيم بن أبي الحسين قال رأيت محمد بن أبي العتاهية يجيء إلى اسماعيل بن هشام بن أبي يوسف ، فسمعه يقول : أنشدت أبي أبا العتاهية شعراً من شعري ، فقال لي : أخرج إلى الشام . قلت لم ؟ قال : لأنك لست من شعراء العراق ! أنت ثقيل الظل مظلم الهواء جامد النسيم !

حدثنا محمد بن القاسم الأنباري قال **حدثني** أبي قال **حدثنا** الحسن بن عبد الرحمن الرّابي قال **حدثنا** أبو عثمان المازني قال شهدت أبا زيد النحوي ، وعنده أبو عدنان السلمي ، فقرأ عليه أبو عدنان قصيدة له أولها :

وبلدةٍ ليس بها غير ورلٍ قطعنها مُحَبَّنْطِيًّا على جملٍ

فقال له أبو زيد : يا أبا عدنان إن كان شعرك كله هكذا فلا عليك أن [لا] تستكثر منه !

وحدثني علي بن هارون قال أخبرني أبي قال قال الجاحظ أنشد أبو عدنان عبد الرحمن بن عبد الأعلى السلمي أبا زيد الانصاري شعراً له ، فقال له أبو زيد :

يا أبا عدنان هذا شعر لا عليك ألا تستكثر منه

أخبرني يوسف بن يحيى بن علي المنجم عن أبيه عن أبي هيفان أو غيره قال : أنشد رجل أبا الشمقمق شعراً له ، وقال : كيف ترى ؟ قال جيداً ! قال : أنا قلته في المخرج . قال : رائحة ذاك منه !

أخبرني محمد بن عبد الله البصري قال : **حدّثنا** الغلابي قال : كنا عند ابن عائشة ، فجاءه رجل ، فأنشده شعراً لنفسه أكثر فيه من الغريب فقال له ما أحسب أنك أفصح من أمرى القيس ، ولا زمانك أرفع كلاماً من زمانه حين يقول :

تمتّع من الدنيا فانك فانٍ من النشوات والنساء الحسان
أمن أجل أعرابية حلّ أهلها بروض الشرا عيناك تبتدران
فدهمهما سحّ وسكبٍ ودريمة ورشٍّ وتوكاف وتنهملان
ليالى يدعوني الصبا فأجيبه وأعين من أهوى إلى روان

روى محمد بن القاسم الانباري عن أبيه عن محمد بن عبد الرحمن السلمي قال قال لي ابن عائشة : مدحني خالد النجار بشعر ردىء فقلت له : ويلك ! ما تحسن أن تمدح ! إنما تحسن أن تهجو . قال محمد بن عبد الرحمن وخالد النجار هو القائل : الحمد لله لا شريك له ! من شهوة التمر برسمت يذقي

أخبرني الصولي قال **حدّثني** يموت بن المزرع قال كان للحمّد بن الحسن الحصني ابن فقال له : انى قد قلت شعرا . وكان الحصني سيّداً ظريفاً ، فقال : أنشدني يابني لثلاث يلعب بك شيطان الشعر . قال : فان أجدت أتهب لي جارية أو غلاما ؟ قال أجمعهما لك . فأنشده :

إن الديار بميّفا هيّجنُ حُزناً قد عفا
أبكينني اشقاوتي وجعلن رأسي كالقفا

فقال : يابني والله ما تستاهل بهذا جارية ولا غلاما ! ولكن أمك منى طالق . فلانا إذ ولدت مثلك !

أخبرني محمد بن العباس قال **حدّثنا** محمد بن أحمد قال **حدّثنا** عمر بن شبة قال **حدّثني** أبو يحيى الزهرى قال أخبرنا أبو نبانة قال قال رجل لأخ له :

إني قد قلت شعرا . فقال : هذا شيء يجزع منه العقلاء ، فأشدنيه . فقال :

هل تعرف الدار بالقفيننا

قال : الدار قد ذكرتها الشعراء ، والقفيننا لعله موضع ، وإنه على ذلك

سمج رديء ! قال :

أبكيننا فأحزنيننا

فقال عتق ما يملك إن زدت آخر إن لم أطرحك في البئر !

حدثني يوسف بن يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه عن جده قال :

أنشدني اسحاق الموصلي نفسه في محمد بن راشد الخنّاق ، وقد كان اسحاق قال فيه :

إذا حرك الشرب الكرام رءوسهم فأير حمار في حير أم ابن راشد

لقد بشرت منه القوابل أمه بالأم مولود لالأم والد

فجمع محمد بن راشد عدة من الشعراء المتخلفين ، وسألهم أن يهجوا اسحاق ،

فهجوه بشعر ساقط ترك لتخلفه . فقال اسحاق لما بلغه ذلك :

وأبيات شعر رائعات كأنها إذا أنشدت في القوم من حسنها سحر

تحفّز وأفلّولى لردّ جوابها أبو جعفر يغلى كما غلت القدر

فلم يستطعها غير أن قد أعانه عليها أناس كي يكون لهم ذكر

فياضيعة الاشعار اذ يقرضونها وأضيع منها من يرى أنها شعر

اذا لم يكن للمرء عقل يكفه عن الجهل لم يستحي وانتهك السر

أخبرني الصولي قال **حدثني** يموت بن المزرع قال قال عمرو بن زعبل

يهجو ديماء :

إني رأيت ديماء عين الأحمق وكذلك سيبا المعجب المتحذلق

لم يدر ما علم التحليل فيقتدى ببيان ذاك ولا حدود المنطق

ويقول أشعاراً تشابه خرواه نسج الصنّاع خلاف نسج الآخرق

أخبرنا محمد بن محمد القصرى قال **حدثنا** أبو العيناء قال : دخلنا على
العتبي نعوده وقد مرض فقال ما أجزع من الموت كجزعى من أبى مسلم الخلق
لانى أخاف أن يرثينى كما رثى الأصمعى بقوله :

يجوب صياب معانى الجواب بحذف الصواب لدى الجمع
أخبرنى أبو بكر الجرجاني قال قال **حدثنا** المبرد قال غنت برهان جارية
ابن الصباح بين يدي بنان :

ان نفسى رسولُ نفسى اليها وإنفسى جعلت نفسى رسولا
فقال بنان : شه امتلاً البيت فساء

أخبرنى يوسف بن يحيى بن على المنجم عن أبيه قال قال أبى أبو الحسن
على بن يحيى يوما لخالى أبى العباس أحمد بن أبى كامل : أنشدك أبو قدامة شعره ؟
وأبو قدامة انسان من الكتاب كان يتعاطى قول الشعر فيكسره ويلحن فيه .
فقال : ولم ، فنى الصفع حتى ينشدنى شعره ؟ فأنشدنا الصولى لأحمد بن يوسف
الكاتب :

ان كفى اذا التقينا أراها تتندى الى قفا حيّان
ولها عطفة ولا بد منها بعدة فى قفا أبى عمران
ذهبت كل لذه لى إلا لذى فى تفقد الاخوان
واشتعافى بصفع من يدعى الشء ر بلا خبرة ولا إحسان

حدثنى بعض أصحابنا قال كتب رجل الى محمد بن داود الاصبهاني بشعر
ردىء فأجابه محمد من قصيدة :

هبنى أطيع ملام الكاشحين ولا أعصى الوشاة ولا أرى الذى يجب
أ كنت أصغى لشعر وزنه خطأ وقد ترادف فيه اللحن والكذب
فالوزن منكسر والخفض منتصب واللفظ غث ومعنى اللفظ منقلب

لو كنت تستطيع اخطاء بخامسة
هذي المعاني الكُتُنَجى ارضاك لها
اسخنت عين معاني الشعر فاجتنبت
هب العروض تساهلنا عليك به
تطهر الآن من ذا الشعر مغتسلا
أخبرني يوسف بن يحيى بن علي بن يحيى أن أباه أنشد شعراً رديناً فقال :
ربَّ شعر كأنه لعق ماء
قد سمعته فمجته اذني
بلغ علي بن العباس الرومي أن ابن الخبازة المغيرة هجاه فقال ابن الرومي :
يا أيها الأعمى الذي سبى
شعرك لا تثبت آثاره
مدب ذر في نقا هائل
عفا فما يستطيع يفتافه
لو كان في شلوك لي مبطش

أخبرني الصولي قال قال أبو نواس لرجل كان يهاجيه :

سبقتي بقاء الدهر ما قلت فيكم وأما الذي قد قلتوه فريح
أخبرني يوسف بن يحيى بن علي المنجم عن أبيه قال كان أبو العباس محمد
ابن عمران الحلبي مليحاً منكلاً ينتحل في الاجبار مذهب الحسين النجار ،
ويناضل عنه ، ويقول شعراً ضعيفاً سخيفاً ، فقلت فيه :

وفي الحلبي كل أنس ومُتعة
ولكنه ممن يجور ربه ،
وينشدك الشعر الغنيث لنفسه ،
وينم أخو الاخوان عند الحقائق
وينحكه مذموم فعل الخلائق
فتحلف عنه أنه غير سارق

فما سرّني لو أنه لي موافق ، ولا ضرّني ان كان غير موافق
 قال : فقد شهدت له لعمري أنه لا يسرق الشعر ولكن الشهادة عليه بسرقة
 أحسن منها بتخلفه فيه ، لانه لا يسرق الشعر إلا من عرفه . قال الاخطل : نحن
 معشر الشعراء أسرق من الصاغة . قال : وكان بعض اليزيديين يصحبنا ، ويقول
 الشعر فيسئء فيه فقلت :

اليزيدى عليه درّقه جِلْدَةُ الفيل لديها ورّقه
 ان يقل شعرا رديئاً فله أو يُجَدُّ في الشعر يُوجَدُ سِرّقه
 أخبرني محمد بن يحيى قال احتج بعض الشعراء في قوله الشعر الرديء بانه
 إنما أراد أن يُذكر به فقال :

سوف أهجوك إن بقيتُ بشعر ليس إن قوموه فَلَسين يسوى
 ويقولون ذا رديء وحسبى أن يقولوا له رديء ويُروى
 قال ونحافيه قولهم « اذا فأتك الخير فارفع علما في الشر »

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزبانى رحمه الله تعالى ، وقد أ كثر الشعراء في
 وصف بقاء الشعر الجيد على تطاول الأيام وغابر الزمان ، ومن أحسن ما جاء فيه
 قول عروة بن أذينة :

نُبِتْتُ أن رجالا خاف بعضهم
 فان يكونوا براء لا تُطف بهم
 وإن يحينوا أقلّ قولا له أنرّ
 وقول دِعبل بن على الخزاعى :
 لا تعرضنّ بهزح لأمريء طيّبٍ
 شتى وما كنتُ للاقوام شتّاما
 منى شكاة ولا أسمعهم ذاما
 باق يُعَتّى قراطيسا وأقلاما
 ماراضه قلبه أجراه في الشفة

فرب قافية بالمرح جارية مشثومة لم يرد إنفاؤها نمت
 أنى اذا قلت بيتا مات قائله ومن يقال له ، والبيت لم يمت
 وقول دعبل أيضا :
 يقولون : ان ذاق الردى مات شعره وهيهات 'عمر الشعر طالت طوائله
 ساقضى ببيت بحمد الناس أمره ويكثر من أهل الرواية حمله
 يموت ردىء الشعر من قبل أهله وجيده يبقى ، وان مات قائله

* *

في آخر نسخة الاستاذ الشنبطي التي اعتمدا عليها في نشر هذا الكتاب ما نصه :
 تم الكتاب والحمد لله أولا وآخراً . وصلى الله على سيدنا محمد
 النبي الامى وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً
 وكتبه بيمينه لنفسه العبد الفقير الضعيف الحقير الملتجىء الى
 الله ورسوله امام العلم بالحرمين ، وخادمه بالمشرقين والمغربين ، محمد
 محمود بن التلاميذ التركى المدني ثم الديكى . وذلك بعد رجوعى من
 رحلتى الى الاندلس وباريس ولوندرة أثناء رحلتى الخامسة من المدينة
 المنورة الى قسطنطينية العظمى لاجل رفع الظلم واكتساب كتب العلم
 وكان ابتدائي نسخة سُلخ رجب الفرد ، وفرغت منه غرة ذى
 الحجة سنة خمس وثلثمائة وألف

ونقلته من نسخة الوزير محمد بن الملقمى ، وعليها خطه . وهى
 بخط الناسخ محمد بن على يعرف بالنقاش ، وهو نسخ من نسخة عبيد
 السلام بن الحسين البصرى ، وهو كتب من أصل المؤلف أبى عبيد
 الله المرزباني

و حق على من نظر فيه أن يدعو لي ول منيف الدولة بحسن الخاتمة
فانه لو لا الله ثم منيف ما أمكنني نسخه
تصيدها خراش بعد حوّل ولو لا الله ما كانت تصاد
على أنني حرّصت على نسخ هذا الكتاب منذ خمسة عشر حولا
حتى تيسرت الأسباب ، ولكل أجل كتاب ، والى الله المتاب .
ومن جدّ وجد

وفي آخر الكتاب بخط النّاش ما صورته :

وكتب محمد بن علي النّاسخ يعرف بالنقّاش . وفرغ منه في العشر
الاولى من شوال سنة سبع وثلاثين وستمائة بمدينة السلام من خط
الشيخ عبد السلام بن الحسين البصري رحمه الله * وحسبنا الله ونعم
الوكيل

وفي آخر الكتاب بخط عبد السلام ما صورته :

وكتب عبد السلام بن الحسين البصري ، وفرغ منه في جمادى
الاولى سنة ست وستين وثلاثمائة بمدينة السلام من أصل الشيخ أبي
عبيد الله أيده الله . وحسبنا الله ونعم الوكيل

ثم قال الاستاذ الشافعي :

قلت : والاصل المنقول منه في غاية الصحة والضبط الا ما لا يكاد
يخلو منه كتاب أصلحته في هامشه . ومن ينظره بعدى يجد أثره فيه
فجاءت نسختي بحمد الله أصح وأتم وأكمل منه

فهارس

- ١ — لترجمة المصنف
- ٢ — للشعراء
- ٣ — لفنون الشعر وعيوبه
- ٤ — للاعلام

فهرس

صفحة	
٣	كلمة النشر
	ترجمة المصنف
٤	نسبه ونشأته
٤	مشايخه
٥	فضله ومكانته وتلاميذه
٦	عقيدته وأحواله
٧	مصنفاته
١٠	وفاته

الشعراء

﴿ شعراء الجاهلية ﴾

٢٧	امرو القيس بن حجر الكندي
٣٨	النايفة الذبياني
٤٥	زهير بن أبي سلمى
٥٧	طرفة بن العبد
٥٩	بشر بن أبي خازم
٦٠	حسان بن ثابت الانصاري
٦٣	أوس بن حجر
٦٤	النايفة الجعدي

.صفحة

٦٧٠	الشماخ بن ضرار
٧١	كبيد بن ربيعة العامري
٧٢	عدي بن زيد العبادي
٧٣	أبو دؤاد الياضي
٧٤	مهمل بن ربيعة
٧٥	عمرو بن الاعمى والزبرقان بن بدر التميميان
٧٦	المناس الضمى والمسيب بن علس الضبي
٧٧	أمية بن أبي الصلت الثقفي
٧٨	النمر بن توب
٧٩	عمرو بن قيس
٨٠	قيس بن الخطيم
٨١	عمرو بن أحر الباهلي
٨٢	جماعة من الشعراء القدماء

الشعراء الاسلاميون

٩٩	الفرزدق
١١٠	جرير بن الخطمي
١٣٢	الاخلط
١٤٣	كثير بن عبد الرحمن
١٥٠	راعي الابل التميمي وعمه
١٥١	القطامي

١٥٩ أخبار تشتمل على ذكر جماعة من شعراء الاسلام

١٧٠ ذو الرمة

١٨٦ عبيد الله بن قيس الرقيات

١٨٧ الاحوص بن محمد

١٨٩ أبو دهبيل الجمحي

١٨٩ نصيب الاسود

١٩٠ عدى بن الرقاع

١٩١ أعشى همدان

١٩١ الكُميت بن زيد الأسدي

١٩٨ جميل بن معمر المذري

٢٠١ عمر بن أبي ربيعة

٢٠٦ قيس بن ذريح

٢٠٧ مجنون بن عامر

٢٠٨ الطرمّاح

٢٠٩ الحارث بن خالد المخزومي

٢١٠ عبد الله بن عمر العبلي

٢١١ عروة بن أذينة

٢١٣ الاغلب المعجلي

٢١٣ أبو النجم المعجلي

٢١٥ المعجاج

صفحة

- ٢١٩ رؤبة بن المعجاج
 ٢١٩ أبو نخبلة السعدي
 ٢٢٠ مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري
 ٢٢٠ القُحَيْف العامري
 ٢٢١ الاقِشِر الاسدي
 ٢٢١ أيمن بن خريم بن فانك الاسدي
 ٢٢٣ ابراهيم بن هَرَمَة
 ٢٢٥ عبد الرحمن القس
 ٢٢٧ نوح بن جرير
 ٢٢٧ أبو حية النخيري
 ٢٢٨ ابن ميادة المري
 ٢٣٠ عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي
 ٢٣٠ الحسين بن مطير
 ٢٣١ جماعة من شعراء الاسلام

الشعراء المحدثون

- ٢٤٦ بشار بن بُرد العقيلي
 ٢٥١ مروان بن أبي حفصة
 ٢٥٤ أبو المتاهية
 ٢٦٣ أبو نواس الحسن بن هانيء
 ٢٨٩ مسلم بن الوليد الانصاري

صفحة

- ٢٩٠ العباس بن الاحنف
 ٢٩٣ كاثوم بن عمرو العتابي
 ٢٩٥ أشجع السامي
 ٢٩٥ محمد بن مناذر
 ٢٩٦ الاؤمل بن أميل المحاربي
 ٢٩٧ العمانى الراجز
 ٢٩٨ بكر بن النطاح
 ٢٩٨ الفضل الرقاشى
 ٢٩٩ محمد بن يسير الحميري
 ٢٩٩ محمد بن وهيب الحميري
 ٢٩٩ درعيل بن علي الخزاعي
 ٣٠٠ اسحاق بن ابراهيم الموصلى
 ٣٠٢ مروان بن أبي الجنوب
 ٣٠٣ أبو تمام حبيب بن أوس الطائي
 ٣٣٠ أبو عبادة الوليد بن عبيد البحتري
 ٣٤٣ يزيد بن محمد المهلبى
 ٣٤٤ احمد بن المعنل
 ٣٤٤ علي بن الجهم
 ٣٤٦ عبد الصمد بن المعنل
 ٣٤٦ علي بن محمد العلوي الكوفي
 ٣٤٧ ابو سعد الخزوني
 ٣٤٧ احمد بن أد، قنن

صفحة

- ٣٤٨ محمود الورّاق
 ٣٤٨ اسحاق بن خلف البصري
 ٣٤٩ احمد بن المدبر الكاتب
 ٣٤٩ ابن أبي عون الكاتب
 ٣٥٠ احمد بن علي المادرائي الكاتب
 ٣٥٠ محمود بن مروان بن أبي الجنوب
 ٣٥١ احمد بن أبي طاهر
 ٣٥٢ جماعة من الشعراء
 ٣٥٦ عبيد الله بن عبد الله بن طاهر
 ٣٥٧ سليمان بن عبد الله بن طاهر
 ٣٥٧ علي بن العباس الرومي



فنون الشعر و عيوبه

صفحة

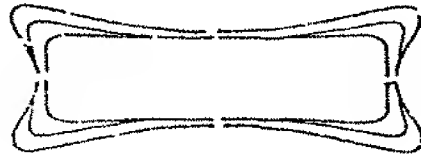
- ١٢ - ٢٦ البيان عن السناد والاقواء والا كفاء والا يطاء
 ٤٣ و ٨٢ الابيات التي قصر فيها أصحابها عن الغايات التي أجروا اليها
 ٥١ من الاشعار الغثة الالفاظ الباردة المعاني
 ٥٤ ، ٢٣٧ ، ٢٧٣ ما ينبغي للشاعر في المطلع ، ومشاكله مصراعي البيت
 ٥٩ و ١٢٦ و ١٣٠ و ١٥٥ من الابيات التي زادت قريحة أصحابها على عتولهم
 ٦٢ و ٦٥ الشعر اذا أدخلته باب الخير لان (أي ضعف)
 ٨١ من عيوب أوزان الشعر * التخليع *
 ٨٣ اهون عيوب الشعر * الزحاف *
 ٨٣ من عيوب الشعر * فساد التقسيم *
 ٨٤ من عيوب الشعر * فساد المقابلات *
 ٨٥ من عيوب الشعر * التفصيل *
 ٨٥ من عيوب الشعر * المقلوب *
 ٨٦ ومنها * المبتور *
 ٨٦ التشبيهات البديعة التي لم يلف أصحابها فيها
 ٩٠ أبيات لا تخلو من الحشو و عيوب في الالفاظ وقوافيها وفيها ضرورات شاذة
 ٩٢ منع الصرف
 ٩٣ مد المقصور
 ٩٣ الاجتزاء بالضمة من الواو
 ٩٣ ما حذف منه بعض الكلمة في البيت
 ٩٤ تسكين الحروف التي تليها الضمات والكسرات
 ٩٤ حذف ميم « الحمام » في « الحى »

صفحة

- ٩٤ مضاعفة مالا يجوز أن يضاعف في الكلام
٩٥ رد الاعراب الى أصله في مثل قاض
٩٥ - ٩٦ عيوب أخرى
٩٧ التقديم والتأخير كقوله « أبو أمه حي »
٩٧ تصغير مالا يصغر في الكلام
٩٧ جاء في غد « غدو » وفي ليتنى « ليتى » وفي أنعم « عم »
٩٨ الترخيم في النداء وغيره
٩٨ ابدال حرف لا تجري فيه الحركة مكان حرف متحرك
١٣٢ كثرة الاقواء في شعر الأعراب وفيمن دون الفحول
٢٢١ أفضل المديح ما قصد به الفضائل النفسية
٢٢٥ المذهب في الغزل الرقة واللاطفة والدمانة وتجنب الالفاظ الجاسية
٢٢٦ التناقض في الشعر على طريق الايجاب والسلب
٢٣٢ من عيوب معاني الشعر ﴿ مخالفة العرف ﴾
٢٣٢ ومنها ﴿ أن ينسب الشيء الى ما ليس منه ﴾
٢٣٣ ومن عيوب الشعر ﴿ الاخلال ﴾
٢٣٣ ومنها ﴿ الزيادة في اللفظ ﴾
٢٣٤ ومنها ﴿ الحشو ﴾
٢٣٤ ومنها ﴿ التثليم ﴾
٢٣٤ ومنها ﴿ التذنيب ﴾
٢٣٥ ومنها ﴿ التغيير ﴾
٢٣٥ ومنها ﴿ فساد التفسير ﴾
٢٣٥ التناقض على طريق القنية والعدم
٣٢٢، ٢٣٦ ومنها ﴿ تكلف القافية ﴾

صفحة

- ٢٣٧ تنسيق الابيات وحسن تجاوزها
- ٢٣٧ ٢٧٣٦ ينبغي للشاعر ان يتجنب ما يتطير منه في مفتتح كلامه (وانظر ٥٤)
- ٢٤٣ سلوك قوم من شعراء الأعراب مسلك الخطأ والزال في أشعارهم ، مع رقة
أذهانهم وصحة قرائنهم
- ٢٤٤ من الابيات التي أغرق قائلوها في معانيها
- ٢٤٩ ينبغي للشاعر أن يتجنب الاشارات البعيدة والحكايات الغلظة (وانظر ٩٢)
- ٢٦٥ الفرق بين الممتنع والمتناقض
- ٣٥٤ من عيوب الشعر ﴿ ارتكاب حوشي الكلام ﴾
- ٣٥٨ - ٣٨١ باب ما جاء في ذم الشعر الرديء



فهرس الاعلام التاريخية والجغرافية

صممه

محب الدين الخطيب

منشور مجلة الزهراء

وأمين سر جمعية نشر الكتب العربية

﴿ تذييله ﴾ :

الاسماء الواردة في هذا الفهرس مرتبة على حروف المعجم ، وقد التزم فيها فضلاً عن الحرف الاول الحرف الثانى والثالث وما بعدهما . فاسم (احمد بن ابراهيم البزاز) مثلاً يتقدم اسم (احمد بن ابراهيم الجمال) وهذا يتقدم اسم (احمد بن ابراهيم الفنوي) .

والمشهر مع اسمه بلقب أو كنية وضع لقبه أو كنيته في موضعها ، وأشهر عندهما الى اسمه بين قوسين يرجع اليه

والمعروف بكنية فقط وضعت كنيته في حرف أول الكلمة التي بعد « أبو » أو « ابن » فاسم (أبو بكر) مثلاً وضع في حرف الباء في مرتبة لفظ (بكر) كأن لفظ « أبو » أو « ابن » غير موجودين . وكذلك المضافات الى « بنت » و « أم » والمضافون الى « أخ » و « أخت » و « عم » و « عمة » و « خال » و « خالة » و « بنو » و « آل » و « وأهل » و « ذو » و « ذات » الخ

قطلب ذلك كله في حرف الكلمة التي بعد هذه الالفاظ المضاف اليها والارقام الموضوعة على يمين بعض الاسماء تدل على مرتبة من يروى المرزبانى عنهم : فلذى على يمينه رقم ١ تلقى المرزبانى عنه مباشرة والذى على يمينه رقم ٢ روى عنه شيوخ المرزبانى وهكذا

(أ)

- آدم عليه السلام ٢٧٢ ، ٢٨٤
 أباغ (واد على طريق الفرات وراء الأنبار) ٢٧٤
 ٤ أبان بن عثمان البجلي ١٤٥
 أبان بن الوليد البجلي ١٩٢
 أبان (جبل) ٢٣٤ ، ٣٣٢
 ابراهيم بن اسماعيل بن هشام المخزومي ٩٧ ، ١٠٢ - ١٠٤
 ٣ ابراهيم بن أبي الحسين ٣٧٥
 ٣ ابراهيم بن سعدان ١٣٩
 ١ ابراهيم بن شهاب ٢٢ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٩٩ ،
 ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٤٣ ،
 ١٤٧ ، ١٥٨ ، ١٧٠ ، ٢١٧ - ٢١٩
 ٢ ابراهيم بن عبد الله الكحي ٣٢١
 ابراهيم بن عبد الله بن مطيع ٢٠٥
 ٥ ابراهيم بن أبي عبد الله ١٤٩
 ابراهيم بن عبد الصمد ٦٢ ، ٦٤
 ابراهيم بن عمار الحميري ١٤
 ابراهيم (الخارج على المنصور) ٢٤٨
 ابراهيم بن عمر ١٢١
 ابراهيم بن متمم بن نويرة ٢٤٠ ، ٢٤١
 ٢ ابراهيم بن محمد الصغير ١٦٨
 ابراهيم بن أبي محمد اليزيدي ٢٨٥

١ ابراهيم بن محمد بن عرفة الواسطي النحوى أبو عبد الله ١١٤، ٥٧، ١٣٠،
 ١٤٥، ١٥٢، ١٦٢، ١٧٦، ١٩٨، ٢٠٦، ٢٤١، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٦٢،
 ٢٦٧، ٢٩٠، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٦، ٣١٩، ٣٤٣، ٣٤٦، ٣٧٠
 ١ ابراهيم بن محمد العطار ٣٠، ٦٢، ١٠١، ١١٩، ١٢٩، ١٤٠ - ١٤٢،
 ١٩٢، ١٩٤، ١٩٥، ٢١٤، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٥٢، ٢٩٥، ٣٢٧،
 ٣٠٢، ٣٦٩، ٣٥٩

٢ ابراهيم بن المعلى ٢٦٠
 ٤ ابراهيم بن المنذر ١٠٢، ٢٠٤، ٣٥٩
 ابراهيم بن المهدي العباسي ٢٦٥، ٣٢٣
 ابراهيم بن موسى بن جميل الاندلسي ١٤
 ابراهيم بن هرمة ٢٢٣ - ٢٢٥، ٢٣٧
 ابليس ٣٤٥
 ٤ الأثرم (على بن المغيرة - وابنه محمد بن علي)
 أجياد (شعب بككة) ٥٠
 ٣ أحمد بن ابراهيم بن اسماعيل ٢٩٩
 ١ أحمد بن ابراهيم البزاز ٤٥، ١٤٨
 ١ أحمد بن ابراهيم الجال ٧١، ١٧٩، ١٩٥
 ٢ أحمد بن ابراهيم الغنوي ٢٩٤
 أحمد بن اسحاق ٧٢
 ٢ أحمد بن اسماعيل ٢٩١، ٣٥٢، ٣٧٢
 ٢ أحمد بن بشر المرندي ١١٨، ١٢١، ١٢٩، ١٩٢، ٢١٥
 ٣ أحمد بن بكير الاسدي ١٩٥
 أحمد بن جعفر الخراساني الغريبي ٣٥٥

- ٣ أحمد بن حاتم أبو نصر ٢٣٩ ،
 ٣ أحمد بن الحارث الخراز ١١٦ ، ٢٧١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٣٢٤
 ٢ أحمد بن الحسن ٣٢٦
 ٣ أحمد بن حمدون ٢٩٢
 أحمد بن خالد المبارك أبو سعيد الضرير ٤٥ ، ٣٢٥
 أحمد بن الخصيب ٣٣٦ ، ٣٣٧
 ٣ أحمد بن خلاد ١١٩ ، ٢٤٨ ، ٢٨٦ ، ٣٣٣ — ٣٣٥
 ٢ أحمد بن أبي خيثمة ٢٧ ، ١٤٤ — ١٤٦ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٧١ ،
 ١٧٣ ، ٢٣٠ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٥٤ ، ٣٠٤ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢
 أحمد بن أبي دواد أبو عبد الله ٢٧٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٥
 أحمد بن روح بن أبي بحر ٢٨٨
 ٢ - ٣ أحمد بن سعيد ٦٠ ، ١٠٥ ، ١٨٢ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣
 ١ أحمد بن سعيد الكرخي ١٦٥
 ١ أحمد بن سليمان الطوسي ٧٠ ، ١٤٧ ، ١٨٩ ، ٢٤٢ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠
 أحمد بن سليمان بن وهب ٦٩ ، ٣٥٣
 أحمد بن أبي سهل الحلواني (أحمد بن محمد)
 ٣ أحمد بن الصباح ١٩٧
 ٣ أحمد بن أبي طاهر ٣٧ ، ٤٠ ، ٥١ ، ٧٣ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١١ ،
 ١١٢ ، ١٧٦ ، ١٩٢ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤
 ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٣٠٣ ، ٣٣٣ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٥١
 ٣ أحمد بن طيفور ٢٧٩
 ١ أحمد بن عبد العزيز الجوهري ٢٨ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٤٩ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٧٢ ،
 ٧٥ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ،
 ١٣٦ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٧٧ ، ١٨٦ —

١٨٩ ، ٢٠٣ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢٧ ، ٢٤٠

أحمد بن عبد الله طلاس ٣٤٠

١ أحمد بن عبد الله العسكري ١١٩ ، ١٢٧ ، ٢٠١ ، ٢٤٢ ، ٣٦٧

٤ أحمد بن عبد الله بن دلي ٢٣١

٣ أحمد بن عبد الله ٢٩٣

١ أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة ٣٦٤

أحمد بن عبيد الله بن عمار ٢١٧ ، ١٠٤ ، ٢٤٣ ، ٢٥٠ ، ٢٦٠

٢ أحمد بن عبيد بن ناصح النحوي ١٦٦ ، ٢٤٦ ، ٢٥٩ ، ٣٠٦

٤ أحمد بن عثمان بن محمد العثاني ١٤٢ ، ٢٤٠

أحمد بن علي المادرائي ٣٥٠

أحمد بن عمار ٢٦٠

أحمد بن عيسى المكلي ٤٢ ، ٣٦٤

١ أحمد بن عيسى الكرخي ٣٦٩

أحمد بن أبي قنن ٢٤٧ - ٢٤٨

أحمد بن أبي كامل أبو العباس خال يوسف بن يحيى المنجم ٣٠٣ ، ٣٦٦

٢ أحمد بن محمد بن اسحاق الطالقاني ٣٥٦

٢ أحمد بن محمد الاسدي ٣٤ ، ١١٠ ، ١٢٩ ، ١٦٢

أحمد بن محمد بن نوبة الكاتب ٢٦٧

٣ أحمد بن محمد بن جعفر ٢١٦

١ أحمد بن محمد الجوهري ٤٥ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٢١ ، ١٠٦ ، ١١١ ، ١٣٠ ، ١٣٦ ، ١٤١

١٤٢ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢٢٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣

٢٤٧ ، ٢٩٨ ، ٣٦١

أحمد بن محمد أبي سهل الحلواني ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٦

أحمد بن محمد بن أبي الذيال ١٠٦

- ١ أحمد بن محمد بن زياد ٣٣٣ ، ٣٤٢
 ٣ أحمد بن محمد بن أبي محمد اليزيدي ٣٠١ ، ٣٠٥
 ٢ أحمد بن محمد ٣٠٤ ، ٣٢٤
 أحمد بن محمد العروضي ٢٤ ، ٩٢
 ١ - ٢ أحمد بن محمد الكاتب ٦٠ ، ٣٥٠
 ١ أحمد بن محمد المكي ٣٩ ، ١٠١ ، ١٠٩ ، ١٥٩ ، ٢٠٣ ، ٢١٩ ، ٣٦٤ ، ٣٦٧
 أحمد بن المدير الكاتب ٣٤٩ ،
 أحمد بن مروان أبو مسهر ١٤
 ٣ أحمد بن معاوية ١٣٠ ، ٢٢٧
 أحمد بن المعتصم العباسي ٣٢٦ ، ٣٢٧
 أحمد بن معدان الكوفي ٢٩٨
 أحمد بن الممذل أبو الفضل ٢٤٤
 أحمد بن المقدم المجلي ٤٦
 ٢ أحمد بن موسى ٣٠٥
 ٣ أحمد بن الهيثم بن فراس الساسي ١٦٤ ، ١٩٨ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧
 أحمد بن الوليد بن برد (فقيه انطاكية) ٣٦٨
 ٢ أحمد بن يحيى ثعالب النحوي أبو العباس ٣٨ ، ٥٤ ، ٦٤ ، ٧٣ ، ٧٩ ، ١٠٧
 — ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٣ ،
 ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ،
 ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٣ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ —
 ٢٠٨ ، ٢٤٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٧٩ ، ٣٢٩ ، ٣٤٧ ، ٣٥٥ ، ٣٦١
 ١ أحمد بن يحيى المنجم أبو الحسن ٣٢١ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠

- ٢ احمد بن يزيد المهايي ١٧٢ ، ١٨٢ ، ٢٥٨ ، ٢٩٢ ، ٣٣٣
 ٤ احمد بن يعقوب ابو المثنى ٢٤٩
 احمد بن يوسف الكاتب ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٨
 اخو احمد بن يوسف الكاتب (ابو حسن)
 احمر نمود (قدار)
 ابن احمر ٨٨ ، ١٩٦
 الاحنف بن قيس ٣٢٦
 الاحوص بن محمد بن عاصم بن عبد الله بن ثابت بن أبي الاقلح ١٥٩ - ١٦٤ ،
 ١٨٧ - ١٨٩ ، ٢٣١ ، ٣٠١
 أحيحة بن الجلاح ٦٩
 الاخطل ٣٧ ، ٥٠ ، ٦٥ ، ٩٩ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ،
 ١٣١ ، ١٣٢ - ١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٧١ ، ٢٢٧ ،
 ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٣٠٩ ، ٣٨٠
 الاخفش (علي بن سليمان)
 الاخفش (أبو الخطاب) ١٢١ - ١٢٣
 الاخنس بن شهاب التغلبي ٤٤
 ابن أخي الاصمعي (عبد الرحمن)
 ادريس بن أبي حفصة ٣٠٣
 أدهم الغنبري (أو العبيدي) ١٣٠ ، ٢٢٧
 الأرقام (في شعر الاخطل ١٣٥)
 ارطاة بن سمية المري الشاعر ٢٣٨ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣
 الازد (شيخ منهم) ٢٦٢
 ابن الازود (ضرار)

اسبيجاب (بلد) ٣٤٥

اسحاق (عن يونس) ١٣٣ ، ١٣٢

٣ - ٤ اسحاق بن ابراهيم الموصلي (أبو محمد) ١٤ ، ٢٦ ، ٤٠ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ١٩

١٠٠ ، ١٠٨ ، ١٢١ ، ١٣١ ، ١٤١ ، ١٤١ ، ١٤١ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥١

١٥٣ ، ١٦٢ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨٢ - ١٨٢ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٢

٢١٦ ، ٢٢٧ - ٢٣٠ ، ٢٤٣ ، ٢٥٣ ، ٢٥٨ ، ٢٦٢ - ٢٦٥ ، ٢٩٧ ، ٢٩٧

٣٠٠ - ٣٠٢ ، ٣١٣ ، ٣١٨ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٥٩ ، ٣٦٧ ، ٣٦٧

٣٧٧ ، ٣٧٧

اسحاق الاعرج (مولى عبد العزيز بن مروان) ٢٢٥

اسحاق بن الجصاص ٤٥

اسحاق بن حسان الخريجي أبو يعقوب ٣٠٧ ، ٣٢٣

اسحاق بن خاف البصري ٢٤٨

٦ اسحاق بن سعيد ٢٤٠

٢ أبو اسحاق الطلحي ١٣٩ ، ٢٩٩

اسحاق بن العباس الهاشمي ٢١٣

٢ اسحاق بن محمد النخعي ٢٠١

اسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله ١٨٨

ابن أبي اسحاق (عبد الله)

بنو أسد ١٣٤ ، ١٣٥ ، ٢٤٤

بنو أسد بن همام ١٣٥

بنو اسرائيل ٢٣٤

أسلم (قبيلة) ١٩٣ ، ١٩٤

أسماء - في شعر الحارث بن حنزة ٧٧ في شعر ابن قيس الرقيات ١٨٧

- في شعر البحتري ٣٣٥ في شعر كثير ٣٦٠
- اسماعيل بن ابراهيم بن عيسى ٦٢
- ٢ القاضي اسماعيل بن اسحق ٣٤٤
- اسماعيل بن بلبل أبو الصقر الشيباني ٢٨١
- ٦ اسماعيل بن جعفر مولى خزاعة الفقيه ٢٢٣
- اسماعيل بن أبي سهل بن نيبخت ٢٧٤
- اسماعيل بن عبيد الله بن أبي عبيد الله ٧٣ ، ١٧٦ ، ١٩٢
- اسماعيل بن القاسم (أبو العتاهية) ٢٥٤ - ٢٦٣ ، ٢٨٤ ، ٢٩١ ، ٢٩٥ ،
- ٣١٤ ، ٣٦٩ ، ٣٧٣ - ٣٧٥
- ابن أبي العتاهية (محمد بن اسماعيل)
- اسماعيل بن محمد الصفار ١٢١
- ٣ اسماعيل بن أبي محمد البريدي ٢٩ ، ١٤٠ ، ٢٨٥
- اسماعيل بن هشام بن أبي يوسف ٣٧٥
- ٣ اسماعيل بن يعقوب الاعلم ١٢٩
- الاسود بن يعفر النهشلي ٨١ ، ٨٢
- أبو الاسود الدؤلي (ظالم بن عمرو)
- أم اسيد (في شعر عبيد الله بن عمر العبلي) ٢١١
- اميل بن الاحنف الاسدي ٢٤٥
- أشجم (قبيلة) ١٠٠
- أشجم بن عمرو ٢٢٢
- أشجم السلمي ٢٩٥
- الاشنانداني (سعيد بن هارون)
- الاشهب بن رميلة ١٢٥ ، ١٦٤ - ١٦٦

٢٤٤ ، ٢٩٦ ، ٣١٦ ، ٣٦٣ ، ٣٢٦

أميمة (في شعر النابغة) ١٥ ، ١٨ ، ٣١

بنو أمية ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ، ٢٠٦ ، ٣٠٩

أمية بن الاسكر ١٥٣

أمية بن أبي الصلت النقفى ٧٨ ، ٨٣ ، ٢٣٤

٤ أبو أمية القرشي ١٨٧

الانبار ٢٧٤

٧ أنس بن خالد الانصارى أبو حمزة ٣٦٨

الانصارية المأسورة بككة ٦٧ ، ٦٨

الانصار (رجل منهم) ١٩٨

أبو الاهتم ٣٦٤

أهل البيت ١٥٤

أوثامش ٣٣٤

الاولس ٣٩ ، (شاعر منهم ٢٤٦)

اوس بن حارثة ٥٩

اوس بن حجر ٤١ ، ٤٧ ، ٦٣ - ٦٤ ، ٨٦

اوس (لعله ابن حجر) ٩٠

اوس بن مغراء القريني (أو الهجيمي) ٦٥ - ٦٧ ، ٨١

اياس بن معاوية ٣٢٦

أيمن بن خريم بن فاتك الاسدى ٢٢١ - ٢٢٣

أيوب في شعر قيس بن ذريح ٢٠٦

٣ أبو أيوب المدينى ٢٢٣

أبو أيوب ابن أخت أبي الوزير ٣٥٢

(ب)

بارق ١٢٦٠، ١٢٠٠، ١١٩

باهلة ٢٥٢، ١٢١، ١٢٠، ١٠٦

بثينة ٢٠٠، ١٩٩، ١٦٩

البحثري (الوايد بن عبيد)

البرامكة ٢٧٤

أبو بردة النقي النيامي ٥١

أبو برزة الأعرابي أحد بني قيس بن ثعلبة ٢٥٥، ٢٥٤

برهان جارية ابن الصباح ٣٧٨

ابن بزيع ١٤٧

البستان (موضع) ٣٦٨

بسر بن داود المهلب ٣٤٤

٤ - ٥. بشار بن برد العقيلي ٩٢، ٥٦، ١١٥، ١١٦، ١٣٨، ١٥٦، ١٩٤، ٩٥

٢٤٦ - ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٩٢، ٢٩٤، ٣٦٦، ٣٦٨

بشر بن أبي خازم ٨٦، ٥٩

بشر بن مروان ١١٩، ١٢٠، ١٢٦، ١٣٤، ١٣٥، ٢٢٢، ٣١٢

أم بشر بن مروان ٢٢٣

بشر بن يحيى (أبو ضياء) ٣٤١، ٣٣٩

البشير (موضع) ١٦٦، ١٣٨، ١٣٧

ابن بشير المديني ١٣٩

البصرة ٥٦، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٦، ١٧٢، ١٨٠، ١٨٥، ١٩٢، ٢٤٧، ٢٧٥

٣٧٠، ٣٤٩، ٣٤٦، ٢٨٦، ٢٨٠

البصريون ٣٦٧

ابو بصير (ميمون بن قيس أعشى قيس بن ثعلبة)

بطحاء مكة ١٨٦

بطن تضرع ٢١٢

بطن فليج ٣١٥

بطن نخلة بطريق مكة ١٨ ، ٢١٢

البطين ١٧٢

البعيث (خداش بن بشر المجاشعي)

بغداد ١٩٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٢ ، ٢٦٠ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩ ، ٢٨٤ ، ٣٤٢ ، ٣٥٢ ،

٣٧٠ ، ٣٥٦

البيقع ١٦٢

أبو بكر الاصم البصري ٢٤٩

أبو بكر بن أبي اويس ٣٥٩

أبو بكر المليعي الباهلي ٤٩ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٢٤٢

١ أبو بكر الجرجاني ٦٩ ، ٧٩ ، ١١٩ ، ١٢٤ ، ١٢٩ ، ١٥٧ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ،

١٨٦ ، ١٩٢ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢٠٩ ، ٢١٨ ، ٢٤٦ ، ٣٠٠ ، ٣٥٩ ، ٣٦٩ ،

٣٢٨

١ أبو بكر بن دريد (محمد بن الحسن)

أبو بكر الصديق ٧١ ، ٣٦٩

١ أبو بكر الصولي ٢٥ ، ٣٧٥

أبو بكر بن عبدالله بن مصعب الزبيري ٣٦٠

٣ بكر بن محمد المازني ١٨٢

بكر بن النطاح ٢٤٥ ، ٢٩٨

بنو بكر بن وائل ٧٧ ، ١٠٣ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ٢٣٤ ،

٢٨٧

٤ بكير الاسدي ١٩٢ ، ١٩٣

بلال بن أبي بردة ٦٨ ، ٦٩ ، ١٠٤ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨١ ،

١٨٢ ، ١٨٤

البليّ (موضع) ٢١٠

بنان ٣٧٨

ذات البهق (موضع) ٣١٩

٤ أبو البيداء الرياحي ١١٨ ، ١٨٣

بيت الله الحرام ٥٠ ، ٢٠٤ ، ٢١٢ ، ٢٢٣ ، ٢٣٢ ، ٣٥٥

بئر عروة بن الزبير بالعقيق ٢٣٠

(ت)

تامش (أو تامش)

ابن التختاخ (وكيل ابراهيم بن المهدي) ٣٧٣

تغلب ١٦ ، ٧٧ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٥٨

التغلابي (في شعر جرير) ١١٨

ابو تمام (حبیب بن أوس)

بنو نعيم ٤٠ ، ٨٤ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٤ ،

١٧٩ ، ٢٠٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٣٢٠ ، ٣٦٣ شاعر من

مواليهم ٣٧٠

تهامة ٢٠٣

التوزي (عبد الله بن محمد)

تيم عدي ١٢٨ ، ١٢٩

(ث)

ثابت بن الزبير بن هشام بن عروة ٢٥٧

يتو ثعل ٢٨

ثعلب (احمد بن يحيى أبو العباس)

ثعلبة بن صميم المازنى ٨١

بنو ثعلبة ١٢٥ ، ١٣٤ ، ١٣٥

ثقيف (رجل منهم) ١٦٧

أبو ثمامة (زياد بن معاوية النابغة الذبياني)

ثمود ٤٥

الثنوية ٣٤٢

ابن نوبة أبو العباس ٣٥٠

(ج)

جابر (ذكر في شعر) ٩٧

الجاحظ (عمرو بن بحر)

الجارود بن أبي سبرة ١١١

الجاهلية ٥١ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ١١٣ ، ٢٠٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠

الجبا (موضع) ١٥٥

أبو جبر (مجنون من بني ربيعة بن حنظلة) ٣٦٥

الجبرية ٣٧٩

جيلة بن محمد السكوفي ٣٤٦

الجحاف بن حكيم السلمي ١٣٦ - ١٣٨ ، ١٦٦ ، ٣٠٩

الجحفة (موضع بالحجاز) ١٦٢

الجدان (موضع) ٥٢

جذام ٥٩

جرجان ٣٤ ، ٢٦٠ ، ٢٨٤

جرم ١٠٠

الجرمي ١٩٦

جروول (الخطيئة) ٢٧ ، ٢٨ ، ٨٥ ، ٨٩ - ٩١ ، ٢٦٨ ، ٣٦٢

بنت الخطيئة ٣٦٢

جرير بن عطية ١٣ ، ٢٢ ، ٣٤ ، ٤٩ ، ٨٤ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٨ -

١٠٩ ، ١١٢ - ١١٨ ، ١١٧ - ١٣٢ ، ١٣٨ - ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٥٩

١٦٤ - ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٨٣ ، ١٨٨ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ -

٢٩١ ، ٣٤٤ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤

الجزيرة ١٣٤

جهنن (اخت الفرزدق) ١٢١ - ١٢٤

بنو جمدة ٦٦

جعفر رضي الله عنه ٦٢ ، ٦٥

٧ جعفر مولى خزاعة (أبو اسماعيل) ٢٢٣

جعفر بن أبي طالب (أمير جيش مؤتة) ٦٨

جعفر الهاشمي (في شعر حسان) ٢٧٩

جعفر (ممدوح أشجع بن عمرو) ٢٢٢

أبو جعفر الرؤاسي ١٠١

٢ أبو جعفر بن مهيبة ٢٠٨

أبو جعفر (في شعر حبيب) ٣١٧

ابن جعفر (في شعر) ٣٦٤
 أم جعفر (في شعر الاحوص) ١٦٣
 جعفر (المتوكل) العباسي ٣٠٣ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥
 الجفار ٤٠

جلال (موضع) ١٦٩

٣ الجلودي ١٧٢

٣ الجاز ٢٧٨

ابن أبي جمعة (كثير بن عبد الرحمن)

جميل بن معمر المذري الشاعر ٩٥ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٥٩ ، ١٦٠
 ١٦٦ - ١٦٩ ، ١٩٨ - ٢٠٠ ، ٢٠٥ ، ٢٩٤

ابن جناح ١٧٨

جنادة بن نجبة ١٥٥

جنان (في شعر أبي نواس) ٢٨٦ ، ٢٧١

أم جندب (امرأة امرئ القيس) ٢٨ - ٣٠ ، ١٥٢

أبو جهل ٢٠

٤ أبو الجهم بن أبي سفیان بن الملا ٣٦٩ ، ٣٦٨

جهنم (عمرو بن عبد الله بن المنذر)

جواس بن هريم ١٩

(ح)

حابس (في شعر العباس بن مرداس) ٩٣

حاتم الطائي ٨١ ، ٩٥ ، ٢٥٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧

٢-٣ أبو حاتم ٣٤ ، ٤١ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٦٥ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٣٠

١٤١ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٥ ، ١٧٩

١٨٥ ، ١٩١ ، ٢٠٨ ، ٢١٣ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦

٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٣٥٨ ، ٣٦٥

٣ - ٤ ابو حاتم السجستاني ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٦٣

حاجب بن زرارة ١٠٣ ، ١٢٩ ، ٣٢٠

٢ الحارث بن أبي أسامة ١٥١

الحارث البناني (أخو أبي الجحاف) ١٠١

الحارث بن حلزة اليشكري ٧٧ ، ٢٣٣

الحارث بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي ٢٠٩ - ٢١٠

الحارث بن عباد ١٠٤

الحارث بن عمرو الملك ٣٧

الحارث بن غزوان (النابغة التغلبي) ٢٢٥

الحارثي ١٧٩

حباة (في شعر بشار) ٢٤٩

حبتر (في شعر الراعي) ١٥٨

حبتر بن ضباب بن خشرم الطهوي ١٨٠ ، ١٨١

حبيب بن أوس الطائي (أبو تمام) ١٤ ، ٦٩ ، ١٩٧ ، ٢٣٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ،

٣٠٣ - ٣٢٩ ، ٣٣٠ - ٣٣٢ ، ٣٣٩ - ٣٤٢

الحجاج بن يوسف ٢٣ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١٣١ ، ٢٢٧

الحجاز ٣٩ ، ١٩٠ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٦

حجر أبو امرئ القيس ٢٨ ، ٣٧ ، ٤١

حجر (اليمامة) ٧٤ ، ٧٨

حجناء بن جرير ١٢٩

الحجّون ٣٥٦، ٥٠

٤ حذيفة بن محمد الطائي الكوفي ٣٠٤، ٥٥

حرير المدني أبو الحصين ١٦٦، ٢٠٣

حرزة بن جرير ١٢٧

أم حرزة امرأة جرير ٢٤١

أبو حزام المكي (غالب بن الحارث)

٤ حسان بن آدم المازني ١٤٠

حسان بن ثابت الانصاري ١٨، ١٩، ٤٠، ٤٠، ٥٨، ٦٠، ٦٣، ٦٥، ٩١،

٢٧٩

حسان بن يسار التغلبي ١٥٤

أبو الحسن الاثرم (علي بن المغيرة)

٢ أبو الحسن الاسدي ٢٩٧

أبو الحسن الاشثانداني (سعيد بن هارون)

٣ أبو الحسن الانصاري ٣٢٥، ٣٧٠

٤ أبو الحسن الباهلي ٢٢٣

الحسن البصري ٧٨، ٢٩٠

الحسن بن سهل ٣٣٠

٣ أبو الحسن الطوسي ٧٣، ١٧٦، ١٩٢، ٢٦٧

٣ الحسن بن عبد الرحمن الربيعي ١٤٢، ٢٤٠، ٣٧٥

٣ الحسن بن مغيل الغزوي ٣٠، ٤٥، ٥١، ٥٧، ٦٢، ٧١، ١١١، ١١٩،

١٢٧، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٨، ١٥٧،

١٦٤، ١٧٩، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٧، ٢٠١، ٢١٤، ٢٢٧،

٢٣١، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٧، ٢٥٢، ٢٧٦، ٢٩٥، ٢٩٨،

٣٧٢ ، ٣٦٩ - ٣٦٧ ، ٣٦١ ، ٣٥٩ ، ٣٢٧

١ الحسن بن محمد المخرمي ٣٦٠

الحسن بن مخلد ٣٤٠

الحسن بن موسى ٢٧٤

٢ الحسن بن نصير موشجير ٣٥٦

الحسن بن هاني أبو نواس ٦٨ - ٧٠ ، ٧٨ ، ٢٣٧ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ،

٢٦٠ ، ٢٦٣ - ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٨ ، ٣٠٥ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٣٨ ، ٣٥٢ ،

٣٧٩ ، ٣٧٤ ، ٣٧٠

الحسن بن وهب ٣١١

٣ أبو الحسن البزدي (لعله علي بن اسماعيل) ١٩٤

أبو حسن أخو أحمد بن يوسف الكاتب ٣٧٣ ، ٣٧٢

أبو الحسن (في شعر البحتري) ٣٣٣

الحسين بن بنت مسلم بن الوليد ٢٨٩

أبو الحسين صهر مسلم بن الوليد الانصاري ٢٨٩

٢ الحسن بن اسحق ٢٧١ ، ٢٨٥ ، ٢٨٩ ، ٣٣١

٢ أبو الحسين الجرجاني ٣٢٥

الحسين بن الضحاك ٣٢٧

٢ الحسين بن علي المهري ٣٩ ، ٥٩ ، ٢٤٢ ، ٣٦٦

الحسين بن محمد المرمر ٢٥٥ ، ٢٦٢ ، ٢٨٢

٢ الحسين بن محمد بن فهم أبو علي ٢٦٥ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٣٣٠

الحسين بن مطير الأسدي ٢٣٠ - ٢٣١

أبو الحسين راوية المفضل ٢٤٢

الحسين النجار ٣٧٩

حصن (في شعر العباس بن مرداس) ٩٣

الخطيم ٢١٢

الخطيئة (جرول)

الحفر (موضع) ١٧٨

٤ حفص بن عمر العمري أبو عمر ٦٢ ، ١٦٤

أبو حفص الرياحي ٣٤٤

حفص بن أبي ودّة ٢٦

ابن أبي حفصة (مروان)

آل أبي حفصة (انظر : متوج بن محمود ، ومحمود بن مروان ، ومروان بن

أبي الجنوب يحيى ، وأبا الجنوب يحيى بن مروان ، ومروان بن

أبي حفصة ، وعبد الله بن السمط ، وادريس بن أبي حفصة)

أبو الحكم بن البخري بن المختار ١٨٠

الحكم البخري ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢

الحكم بن المطلب الخزومي ٢٢٤

٣ الحكم بن موسى بن يزيد السلولى ١٧٤

بنو الحكم (في شعر كثير) ١٨٨

حكيم بن مَعِيَّة التميمي ٢٠

حكيم (في شعر دعامة الطائي) ٢٥٢

٢-٣ حماد بن اسحاق الموصلى ٢٦ ، ٤٠ ، ٥٩ ، ٧٢ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٥١

١٦٢ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢

٤ حماد (عن ابن مناذر) ٢٩٦

حماد الراوية ١٧٧ ، ١٩٥ ، ٢٣٨

حماد عجرد ٢٥ ، ٢٦

- حمان (موضع) ٣٥٦
 حمزة بن عبد المطلب ٦٢ ، ٦٥
 حمزة بن عتبة الهاشمي ١٨٩
 حميد بن ثور ٨٠
 حميد بن معروف الحمصي ٢٢٤
 بنو حنظلة ١٦٤
 ٤ حنظلة بن غسان المهلب ٢٤٢
 بنو حنيفة ٨٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ٢٩١
 حواء ١٠٣ ، ١٠٤
 حوَّارين ٢٩٣
 الحويذرة ٨٠
 حيان (في شعر أحمد بن يوسف الكاتب) ٣٧٨
 حيان (أخو جابر) ٨٨
 ٦ حيان ٢٩٦
 الحيرة ٧٣ ، ١٧٧ ، ٢٠٧
 أبو حية النخيري ١٥٧ ، ٢٢٧ - ٢٢٨ ، ٣٦٥

(خ)

- الخابور ٢٤٤
 خال هشام بن عبد الملك (ابراهيم بن اسماعيل بن هشام المخزومي)
 خالد (في شعر ورقاء بن زهير) ١٨
 ابن أبي خالد ٤٢
 خالد بن أبي ذؤيب الهذلي ٨٣
 خالد بن كلثوم ١٧٦

- خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد ١٤١ ، ٧٥
 خالد بن صفوان ٢٣٢
 خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي ٢٠٩ — ٢١٠
 خالد بن محجن ٣٧٤
 خالد النجار ٣٧٦
 خالد بن وضاح (مولى ابن الاشقر) ١٤٧
 ابن الخبازة المغيرة ٣٧٩
 خثعم (امراة منهم) ١٩
 ابن الخثعمي ٣٢٢
 خدش بن بشر المجاشعي (البغيث) ١٦٤ ، ١٦٥
 خراسان ٢٥٧ ، ٢٨٩ ، ٣٢٥ ، ٣٤٥
 خرقاء (في شعري الرمة) ١٨١
 الخريمي (اسحاق بن حسان)
 الخزر ج ٣٩
 خشاف ١٩٧
 بنو خشين بن لاي بن عصيم بن فزارة ٣٠٥ ، ٣١٠ ، ٣٢٤
 الخصيب حاكم مصر ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٨٧
 ابن الخصيب (احمد)
 خضر محارب ٢٢٨
 أبو الخطاب في شعر عمر بن أبي ربيعة ٢٠٥
 أبو الخطاب (الاخفش)
 أبو الخطاب البهدي ١٣٠
 ٤ أبو الخطاب الزراري ١٢٥ ، ١٢٩

- ٥٠٠ أبو أبي الخطاب الزراري ١٢٥
 خرك ابن أخى يونس النحوى ٣٦٨، ٣٦٧
 خفاف بن ندية ٩١، ٨٦، ٨١
 خلاد الارقط ٤٠
 خلاد (أبو أحمد) ٢٨٦، ٢٤٨، ١١٩
 الخلاء (موضع) ١٩٤
 ٥ خلف الأحمر أبو محرز ٧٣، ١٢٥، ١٩١، ١٩٢، ٢١٣، ٢٥٢، ٢٩٦
 ٣٦٨، ٣٦٦
 أم خليل (في شعر الاعشى) ٥٣
 الخليفة (في زمن بشار وابن أبي حفصة) ٥٦
 ٢ أبو خليفة ١٢٩
 الخليل بن أحمد ١٨، ١٧، ٢١، ٣١٧، ٣٧٧
 خندف ١٦، ٢٥، ١٠٣، ٢١٧، ٢١٨
 الخنساء ٨١
 الخوارج (رجل منهم) ٢٨
 (٥)
 ابن دأب ١١٥، ١٩١
 داحس ٦٥
 دارم ٢١، ١٠٢ — ١٠٤، ١٠٨
 داود عليه السلام ٢٣٥
 ابن داود السبيعي (كاتب الحسن بن مخلد) ٣٤٠
 ابن الداية ٢٧٨

دجلة ٣١٢

درة بنت أبي لمب ٣١٧

دريد بن الصمة ١٨ ، ٤١ ، ٤٥

ابن دريد (محمد بن الحسن)

دعامة بن عبدالله بن المسيب الطائي اليمامي ٢٥٢

دعبل بن علي الخزاعي ٧٤ ، ٢٩٩ — ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٢١ ، ٣٢٢

٣٢٧ ، ٣٥١ ، ٣٨٠ ، ٣٨١

دعد (في شعر نصيب) ١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٦٩ ، ١٨٩ ، ١٩٠

٢. أبو دعمي بن أحمد بن أبي دواد ٣٤٥

٣. أبو الدقاق ٣٠٥

أبو دلف ٢٣٨ ، ٢٤٥

دماذ ٧٦ ، ١٢١ ، ١٣٦ ، ٣٧٧

دمشق ١٢٠ ، ١٢٦ ، ٣٢٤ ، ٣٤٩ ، ٣٦٩

ابن أبي الدنيا (عبدالله بن محمد)

أبو دهيل الجمحي ٧٠ ، ١٨٩

أبو الدهماء ١١٢

أبو الدهماء العنبري ٢٣

أبو دواد الايادي ٧٣ — ٧٤ ، ٨٨ ، ٢٥٢

ابن أبي دواد (أحمد)

بنو الديان ٢٥٦

الديران (من ضواحي دمشق) ١١٦

ديك الجن ٣٤٩

(ذ)

- ذات عرق ١٩٦ ، ١١٩ ، ٥٠
 ذبيان ١٠٠ ، ٦٦
 ١ أبو ذر القراطيسي ٢٤١ ، ٢٢٤ ، ٤٦
 ذفافة العبسي أبو العباس ٣٢٨
 الذلفاء جارية ابن طرخان ٢٩٢
 ٢ أبو ذكوان ٤١ ، ٧٦ ، ١٠١ ، ١٤٠ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٥٤ ، ٣٦٦
 بنو ذكوان ١٣٨
 الذنوب ٢٥
 بنو ذهل ٥٠
 ذو الرمة (غيلان)
 أبو ذؤيب ٨٨

(ر)

- راشد بن اسحق أبو حكيمة ٢٣٨
 راعي الابل النخيري (عبید)
 الرافضة ٣٦٩
 رامة (موضع) ١٣١
 راوية الاحوص ١٥٩
 راوية جرير ١٥٩
 راوية جميل ١٥٩
 راوية ذي الرمة (عصمة)
 راوية كثير ١٥٩
 راوية البكيت (محمد بن سهل)

- راوية المفضل (أبو الحسين)
 الرباب (قبيلة) ٢٥ ، ١٠٠ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٢٣
 الرباب (امرأة في شعر جميل أو حسان بن يسار) ١٥٤
 ربابة (جارية بشار) ٢٤٩
 الربيع بن أبي جهمة الجندعي ١٥٣
 بنو ربيع بن الحارث (رجل منهم) ١١١
 ربعة ١٧ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ٢٥٤
 ربعة بن حذار الاسدي ٧٥
 ربعة بن مقروم الضبي ٤٢
 رتبيل أبو مسلمة ١٧٤
 الرشيد (هارون أمير المؤمنين)
 الرصافة الشامية ٦٨ ، ١٧٤
 رضى (جبل) ٣٣٢
 رعو (في شعر الاخطل) ١٣٩
 رغب بن قيس العنبري ٢٣
 ٤ رفاعه بن ظي الطهوي ١٨٠ ، ١٨١
 الرقاشي ٢٨٧
 ابن الرقاع العاملي (عدي)
 الرقتان (موضع) ٣١٨ ، ٣٢٣
 رقية (في شعر ابن قيس الرقيات) ١٤٩
 رك ، ركك ٤٨
 أبو رهم (في شعر عبد الصمد بن المفضل) ٣٤٦
 رؤبة بن المعجاج ١٦ ، ١٧ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ١٠١ ، ١١٩ ، ١٧٤ ، ١٩٢ ، ٢٠٩

٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٥ ، ٣١٠ ، ٣١٩ ، ٣٦٦ ،

٣٦٩

الروحاء ١٥٣

روح بن الفرّج أبو حاتم الحرمازي ١١٦ ، ١٧٧

روض الشرا ٣٧٦

روضة الاجداد ٤٠

الروم (بلاد الانضول) ٧٤

الرومي (في شعر جرير) ١٠٢

ابن الروني (علي بن العباس)

بنو رياح ١٢٠

الرياحي (من بني تميم) ١٢٨

٢-٣ الرياشي (له العباس بن الفرّج أو محمد بن العباس) ٣٤ ، ٥٧ ، ٦٠ ،

٧٠ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١٢٠ ، ١٣٠ ، ١٥٧ ، ١٧٠ ، ١٧٥ ، ١٨٦ ،

٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٤٢ ، ٢٥١ ، ٣٦٢

(ز)

زباب بن رميلة ١٦٤ ، ١٦٥

الزباري (محمد بن زياد)

الزبرقان بن بدر التميمي ٢٧ ، ٢٨ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨١

أبو زيد الطائي ٨٠ ، ٩٧

زيدة بنت جعفر العباسية ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥

٣ الزبير بن بكار ٦٠ ، ٧٠ ، ٧٨ ، ١٣٧ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٥٣ - ١٥٦

١٨٩ ، ١٩٨ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٢٣٠ ، ٢٤٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ،

٢٧٥ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٤

الزبير (لعله ابن بكار) ٣٩

الزبير بن العوام ١٢١ - ١٢٤

الزبيرون ١٥٠

زرارة ١١٢ ، ١٢٣

بنو زريق ٢٢٣

زفر بن الحارث الكلابي ١٣٦ ، ١٥٨ ، ٣٠٩

زقاق ابن واقف (في شعر عمر) ٣٢٩

زكريا (مولى الشعبي) ٤٦

زمزم ٥٠ ، ٢١٢

أبو الزناد ١٣٧ ، ١٦٨

زُتْقَطَه (غلام الفرزدق) ١١٤

زهير بن أبي سلمى ٣٥ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٤٨ - ٤٨ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٨٦ ، ٩٧ ،

٢٤٤ ، ٢٥١ ، ٢٩٦ ، ٣٠٦ ، ٣٢٨ ، ٣٥٤ ، ٣٦٣

زهير (في شعر ورقاء بن زهير) ١٨

الزو (سفينة المتوكل العباسي) ٣٤٣

زياد بن أبيه ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٧٣ ، ٣٦٤

زياد بن معاوية النابغةُ الذبياني ١٥ ، ١٨ ، ٢١ ، ٣١ - ٣٣ ، ٣٧ ، ٣٨ - ٤٤ .

٤٥ - ٤٧ ، ٥١ ، ٥٩ - ٦٢ ، ٦٥ ، ٧٤ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ١١٢ ، ١٤٣ ،

٢٦١ ، ٢٦٨ ، ٢٨٢ ، ٢٩٦ ، ٣٦٣

زياد (في رجز أبي النجم) ١٧٧

- زياد بن قنيع النصري ٤٨
 بنو زياد ٩٥
 زيادة بن زيد ١٩١
 ٤. أبو زيد
 ٥. أبو زيد الانصاري النحوي ١٩، ٢١٨، ٢٥٢، ٣٥٨، ٣٧٥
 زيد بن حارثة (أمير جيش مؤتة) ٦٨
 زيد الخليل الطائي ٨١
 زيد بن علي بن الحسين ٢٣
 زينب - في شعر الاخطل ١٣٩ في شعر نصيب ١٦٤

(س)

٥. السائب بن ذكوان رواية كثير ١٥٠، ١٥١
 ٥. أبو السائب الخزومي ٢٠٦، ٢١١، ٢٢٥، ٢٣٠
 سائيدما (موضح) ٧٩
 ساعدة بن جؤية ٨٧، ٨٨
 أم سالم (في شعر ذى الرمة) ١٦٩
 سحيم (أبو اليقظان) ١١٠، ١٢٨
 سحيم بن وثيل الرياحي ٢٢، ٢٤، ١٣٢، ٢٨٠
 السدري ١٨٠
 سدوس ١٣٣ - ١٣٥
 سرف ٢٠٦
 سر من رأي ٣٠٢
 السرندي ١٢٩

سعاد - في شعر النابغة ٤٠ في شعر الاعشى ٥٢ في شعر الشماخ ٨٨

في شعر اسحاق بن ابراهيم الموصلي ٣٠١ في شعر الاحوص ٣٠١

٣- ابن ابي سعد ٢٢٩

بنو سعد ٢٥، ١٠٠، ١٠٧، ١٠٨، ١١٧، ١٢٢، ١٢٣، رجل منهم ١٣٠،

٢٢٧، ١٣١

أبو سعد الخزومي ٣٢٩، ٣٤٧

بنو سعد بن زيد ٨٢

بنو سعد بن ليث ١٥٣

٣- سعدان بن المبارك ١٣٠

سعدى - في شعر كثير ١٥٠، ١٥٥ في شعر عمر بن أبي ربيعة ١٦٢ في شعر

ابراهيم بن هرمة ٢٢٣

أبو سعيد الثغري ٢٣٨

أبو سعيد (ممدوح البحري) ٣٤١

أبو سعيد - روى عنه ابن المعتز ٣١٦

سعيد بن حسان الخزومي ٧١

٢- سعيد بن الحسن أبو عثمان الناجم ٣٣٢، ٣٣٨

٢- أبو سعيد السكري ٣٦٥

أبو سعيد الضرب (أحمد بن خالد المبارك)

سعيد بن العاص ١٨١

سعيد بن عمرو الزيري ١٤٩

سعيد بن عمرو بن سعيد ٧٥

٨- سعيد (أبو عمرو بن سعيد الأموي) ٢٤٠

سعيد بن المسيب ٢٠٥

٣ ابو سعيد الزحوي ٢١٥

سعيد بن هارون الاشنانداني ابو عثمان ٢٦ ، ١٣٩ ، ١٦٩ ، ٢١٤ ، ٢٢٤ -
٣٦٣ ، ٢٤١

سعيد بن وهب الشاعر ٢٥٨ ، ٢٥٩

السعيد بن ولد سعيد بن العاص (انظر خالد بن سعيد)

سفوان (موضح) ١٨٢ ، ١٨٤

ابو سفيان بن حرب ٢٧٣

السكن بن سعيد ٧٥

ابن السكيت ١٩٥

سكينة بنت الحسين ١٥٥ ، ١٥٩ ، ١٦٦ - ١٦٨

سلامة بن جندل ٨١

سلام (ابو محمد بن سلام) ١٤٣

سلام (اسم امرأة في شعر عبد الرحمن القس) ٢٢٥

سلم الخاسر ٢٥٢

سلم بن خالد بن معاوية بن أبي عمرو بن العلاء ١١٩

سلم بن قتيبة ١٢٠ ، ٢١٩

سلمان (عن الرياشي) ١٠٤

سلمى (جبل) ٤٨

سلمى - في شعر المعراج ١٥ ، ٢١٣ ، ٢١٨ ، في شعر كثير ١٨٨ ، في شعر

أبي حزام الكلبي ٣٥٤

٤ سلمة بن عياش ١١٢ ، ٢١٧

سليك بن سلكة ٨١

سليمى - في شعر النابغة الجعدي ٦٤ في شعر بشار ٢٥٠

بنو سليم ١٦، ١٣٧

سليمان عليه السلام ٢٢٨

٢ سليمان بن أيوب المديني ٢٣٥

سليمان بن أبي جعفر العباسي (أبو أيوب) ٢٧٦

سليمان بن حرب ٣٤٤

٣ سليمان بن أبي شيخ ١٥٢، ٣٦٣

سليمان بن عباية ١٤٨

سليمان بن عبد الله بن طاهر ٣٥٧

سليمان بن عبد الملك أمير المؤمنين ١٠٠، ١٣٩، ١٦٦، ٢٠٣، ٢١٧، ٢٣٤

أبو سليمان الغنوي ٢٠

سليمان بن وهب ٧٠، ٣٥٢

أم سليمان بن وهب ٣٥٢

سماك بن حرب ٢٣٨

سماك بن خرشة ١٣٦

سماك الهالكى بن عمير بن عمرو بن أسد ١٣٣ - ١٣٦

سمسم (في شعر المعجاج) ١٥، ٢١٧

سمير بن أبي خازم ٥٩

سمية في شعر الاعشى ٢٣٩، أم زياد ٢٣٩ في شعر بشار ٢٤٦

سهل بن محمد السجستاني ١٤

أبو سهل النيبختي ١١٦ - ١١٧، ٢٦٢

بنو سهيم ٢٥

سهيل بن أبي كنير ٣٦٤

أبو سهيل (عبد الله بن ياسين)

- سودة بن أبي خازم ٥٩
 سواد الكوفة ٢٠٨
 سوار بن أوفى القشيري ٦٥
 ٢ سوار بن أبي شراعة أبو الفياض ٢٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٣ ، ٣٣٦
 سويد بن منجوف السدوسي ١٣٣ ، ١٣٦ -
 سيار بن رافع ٢٥٩ ، ٢٨٤
 سيبويه ٩٥ ، ١٠٤ ، ٢٤٧
 السيد الحبري ١٣

ش

- ١ الشام ٥٩ ، ٧٤ ، ٩٩ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٤٥ ، ٣٢٧ ، ٣٧٥ رجل من
 أهلها ١٦٦
 ابن شاهين ٢٦٤ ، ٢٧٣ ، ٢٩٨
 ابن شبرمة ١٨٠
 شجاع (كاتب اوتامش) ٣٣٤
 شداد بن عقبة ٣٥٩
 أبو شراعة القيسي ٣١٩
 بنو شريك ٢٥٤
 ٥ شعبة ١٧٧ ، ١٩٢
 شعبة بن الحجاج ٧٩ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩
 الشعبي ٣١ ، ٤٦ ، ١٤٠
 الشعوية ١٤١
 شعيب بن واقد ١٦٧
 شقيق ٢٥٥ ، ٢٥٦

شقيق بن نور ٥٠

الشمخ بن ضرار ٦٧ - ٧١ ، ٨٧ ، ٨٨

الشمردل اليربوعي ١٠٨

أبو الشمقمق ٦٥ ، ٣٧٥

ابن شهاب ٧٢

شهاب بن عبيد الله ١٢٩

بنو شيبان ٨١ ، ٢٥٣ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٣٥٨

الشيخان (أبو بكر وعمر)

(ص)

صاعد (والد أبي عيسى) ٣٣٨

٤ صالح بن حسان ١٦٠ ، ١٩٨

٥٠ أبو صالح الفزاري ٢٢٨

صالح بن كيسان ٤٢

صالح (ذكر في شعر) ٣٦٩

ابن الصباح ٣٧٨

صخر بن حبتاء ٣٦٥

أبو صخر (كثير)

الصفا ٥٠ ، ٣٥٦

أبو الصقر ٣٥٧ ، ٣٥٨

الصمان (موضع) ١٦٤

ذات الصمد (موضع) ٣٦٦

صنماء ٧٠

لين صوحان (في يوم الجمل) ٢٦٨

الصولي (محمد بن يحيى)

صيدح (ناقة ذي الرمة) ١٧٣ ، ١٧٨

(ض)

بنوضبة ٨٢

الضحاك (أبو محمد) ٢٤٣

الضحاك بن بهلول الفقيهي ١٠٦

الضحاك بن عثمان الحزامي ١٥٤

ضرار بن الازور ٢٤٠

الضميرى الشاعر ٢٥٤

(ط)

الطائف ٢٠٣

الطائي (حبيب بن أوس أبو تمام)

ابن أبي طاهر (أحمد)

الطاهرية ٣٢٥ ، ٣٥٦

ابن طباطبا (محمد بن احمد)

ابن طرخان ٢٩٢

طرفة بن العبد ١٧ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٧ - ٥٨ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٨٧ - ٨٩ ، ١٨٥ ، ٣٦٣

الطرماح بن حكيم ٣٢ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢٠٨ - ٢٠٩ ، ٢٣٦ ، ٢٤٤ ، ٣٢٢

طريف بن مالك ٩٨

طفيل الغنوى ٣٤ ، ٤١ ، ٤٦ ، ١٩٦

طلحة بن عبدالله بن عوف ٣٦٠

أبو الطمحان القيني ٧٥ ، ٧٨ ، ٢٤٤

بنوطهية ١٨٠ ، ١٨١

الطوسى (أبو الحسن)

ابن طولون ٣٤٩

طىء ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣١٧

٢ الطيب بن محمد الباملى ٤٢ ، ١٠٥ ، ١٨٢ ، ٢٠٨ ، ٢١٥

(ظ)

ظالم بن عمرو (أبو الاسود) الدؤلى ٩٥

ظالم (جد ابن ميادة) ١٠٨

الظواهر (موزم) ١٥٤

(ع)

٥ أبو ابن عائشة ١٨٦ ، ٢٠٢

٤ ابن عائشة ٣٩ ، ٥٩ ، ١١٧ ، ١٨٦ ، ٢٠٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٦

عائشة (أم عبد الملك بن مروان) ١٨٦

عاد ٤٥

ابن أبى عاصية السلمى ٧٠ ، ٢٥٤

ابن أبى العاص (لعله عبد الملك بن مروان) ١٤٣ ، ١٤٥

عافية بن شبيب ٥٦

عامر بن الطفيل ٩١ ، ٢٨٢

عامر بن مالك ١٣٢

عامر بن عبد الملك بن مسمع بن مالك بن مسمع ١١٨

بنو عامر ٦٦ ، ٦٧ ، ٨٤ ، ٩٩ ، ١٠٣ ، ١٣٧

بنو عامر بن لؤي (رجل منهم) ١٩٩

بنو عاملة ١٠٦ ، ١٣٠

عانة (موضع) ١٣٩

٤ عباد بن الحجاج أبو الخطاب الشعوبي ١٤١

أبو عبادة البحتري (الوليد بن عبيد)

العباس بن الاحنف ٢٠٠ ، ٢٦٢ ، ٢٨١ ، ٢٩٣

أبو العباس بن نوبة ٣٥٠

العباس بن الحسن ٣٣٠

العباس بن خالد البرمكي ٣٢٤

عباس الخياط ٣٢٤

العباس ٩٦

العباس بن عبيد الله ٢٧٩

٣-٢ العباس بن الفرغ الرياشي ٢١١ ، ٢٢٨

العباس بن الفضل بن الربيع ٢٦٨

العباس بن الفضل بن عبد الرحمن ٢٤٨

العباس بن عبد المطلب ٢٧٩ ، ٣٥٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥

بنو العباس ١٣١

العباس بن عبيد الله الهاشمي ٢٨١

عباس بن مرداس السلمي ٨١ ، ٩٢

١ العباس بن المغيرة الجوهري ١٨٧

٣ العباس بن ميمون طابع ٦٢ ، ٦٤ ، ٢٠٨ ، ٢٥١ ، ٢٩٦

أبو العباس المبرد (محمد بن يزيد)

٣ العباس بن هشام بن محمد الكلبي ٢٤١ ، ٢٤٢

أبو العباس (ذفافة العبسي)

العباسة أخت الرشيد ٣٠١

عبد الأعلى بن عبيد الله بن محمد بن صفوان الجمحي ١٤٧

عبد الله (ولي عهد مروان بن محمد) ٢١١

١ عبد الله بن أحمد ٥٥ ، ٥٨ ، ١٣١

عبد الله بن أبي اسحاق مولى آل الحضرمي ٤١ ، ٩٥ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢

١٠٢

٢ عبد الله بن بيان ١٦٠

٢ أبو عبد الله التميمي ٢٤٦

١ عبد الله بن جعفر ٥٠ ، ٦٢ ، ٧٣ ، ١٠٤ ، ١٥٧ ، ١٨١ ، ١٩٢ ، ١٩٩

ابن عبد الله (في شعر قيس بن الخطيم) ٢٤٥

٢ عبد الله بن الحسين ٢٩٥

١ أبو عبد الله الحكيمي (لعله محمد بن احمد) ٦٥ ، ١٠٧ ، ١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٤٨ ،

١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٢ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ،

١٨٣ ، ٢٠١ ، ٢٠٥ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦٤ ، ٢٧٦ ، ٢٨٣ ،

٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٣٥٦ ، ٣٧٥

عبد الله بن الدمينه ٣٢

عبد الله بن رواحة الانصاري ٦٨

عبد الله بن الزبير ٥٠

ولد عبدالله الزبير ١٥٤

عبد الله الزيري أبو مصعب ٣٦٠

٤ عبد الله (أو عبيد الله) بن سالم ٢١٩ ، ٢٢٠

٢ عبد الله بن أبي سعد الوراق ٤٥ ، ١١١ ، ١٢٦ ، ١٤٠ ، ١٧٤ ، ١٨٧ ، ٢٠٨

٣٧٤

عبد الله بن سلمة بن عياش ٢٨٦

عبد الله بن مسلم الغامدي ٨٤

١ عبد الله بن سليمان ٣٥٣

عبد الله بن السمط ٣٠٣

٣ عبد الله بن شبيب ٢٠٤ ، ٢٠٧

٣ عبد الله بن الضحاك ١٧٧

عبد الله بن طاهر (أبو العباس) ٣٢٥

عبد الله بن عباس ١١٥ ، ٢٩١

عبد الله بن عبد الرحمن ٦٢

٣ عبد الله بن عبد العزيز بن محجن ٢٠٥

٥ عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٥ ، ٢١١

عبد الله بن عروة بن الزبير ٣٦٠

عبد الله بن عمر العبلي ٢١٠ - ٢١١

٥ عبد الله بن علي ٢٣١

عبد الله بن عمرو (أبو العتي) ٢٠٤

٢ أبو عبد الله الفارسي ١٩٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ، ٢٧٥

٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٣١٢

٦ عبد الله بن كثير التيشي ٢٣٨

- ١ عبد الله بن مالك النحوي أبو محمد ٣٠٢ ، ١٥١ ، ٥٩
- عبد الله المأون (أمير المؤمنين) ٢٥٧ - ٢٥٩ ، ٢٨٤ ، ٢٨٩ ، ٣٠٠
- ٢ عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ٤٦ ، ٢٢٤ ، ٢٤١
- ٣ عبد الله بن محمد التوزي أبو محمد ٢٦ ، ٧٣ ، ٩٩ ، ١٢٤ ، ١٣٩ ، ١٦٩ ، ١٧٣
- ١٧٤ ، ١٨٠ ، ٢٠٢ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٤١ ، ٢٥٤ ، ٣٦٣
- ٣ عبد الله بن محمد بن حكيم الطائي ٧٥
- ١٠ عبد الله بن محمد بن أبي سعيد البراز ٧٩ ، ٢٠١
- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق (ابن أبي عتيق) ١٤٩
- ١٥٠ ، ١٩٠ ، ٢٠٤ ، ٢٠٩ ، ٢١٠
- عبد الله بن محمد بن أبي عيينة بن المهلب بن أبي صفرة ٣٧٠ ، ٣٧١
- أخو عبد الله بن محمد بن أبي عيينة الموابي ٣٧١
- ٤ عبد الله بن محمد القرشي ٢٢٩
- ٣ عبد الله بن محمد النحوي ١٠١
- عبد الله بن محمد بن وكيع ١٧٤
- ٤ عبد الله بن المديني (أبو محمد) ٣٧٤
- عبد الله بن مسعود ٢٥٩
- ٥ عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي ١٤٨ ، ٢٣٠
- ٢ عبد الله بن مسلم بن قتيبة ٣٦٤
- عبد الله بن مصعب الزبيري ١٤٦ ، ١٥٤
- عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ٣٥٩
- عبد الله بن المعتز ٣٠ ، ٣٤ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٥٦ ، ٢٧٦ ، ٣٠٣ ، ٣٠٧
- عبد الله بن هارون الشيرازي ١٠٠ ، ١٢١

- ٣ عبدالله بن ياسين أبو سهيل ١٠٨ ، ١١٨ ، ١٢١
- ١ عبدالله بن يحيى العسكري ٢٧ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٧٢ ، ١١٠ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢١
- ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٩٢ ، ٢٠١ ، ٢١٥ ، ٢٢٩ ، ٢٦٥
- ٢٩٩ ، ٣٢٦ ، ٣٣٨
- عبد الله بن يحيى أخو أبي غسان ٣٩
- ٤ عبدالله بن يوسف أبو عبد الرحمن السمرقندي الضرير الخارج مع سيار بن رافع على المأمون ٢٥٩ ، ٢٨٤
- عبد الحميد بن جبريل ٣١٢
- عبد الرحمن بن حرملة ٢٠٥
- ٥ عبد الرحمن بن حمزة المكي ٣٧٤
- ٥ عبد الرحمن بن أبي الزناد ١٣٧ ، ١٥٣ ، ١٦٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠
- عبد الرحمن بن العباس بن الفضل ٢٤٧
- عبد الرحمن بن عبد الأعلى أبو عدنان السلمي ٣٠ ، ٣٧٥
- ٢ عبد الرحمن بن عبدالله ابن أخي الأصمعي ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٢٠ ، ٢٣١ ، ٣٦٠
- عبد الرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك الخزرجي ٩٠
- ٤ عبد الرحمن بن عبد الله الزهري ١٣٧
- عبد الرحمن بن عبدالله القس ٢٢٥ — ٢٢٦
- عبد الرحمن بن عوف (رجل من ولده) ٢٢٤
- عبد الرحمن (أبو محمد) ١٥٠
- عبد الرحمن بن ملجم ١٥٢
- عبد الرحمن بن مهدي ٧١
- عبد شمس ٢٢ ، ٨٤ ، ٩٩

- ٤ عبد الصمد بن المذلل ١٧٩ ، ٣٤٦ .
عبد العزيز (في شعر رجل من كلب) ٦١
٤ عبد العزيز بن عبد الله ٢٠٥
٤ - ٦ عبد العزيز بن عمران ٢٠٤ ، ٢٢٩
عبد العزيز بن عمران الزهري ٣٦٠
عبد العزيز بن مروان ١٤٣ - ١٤٦ ، ١٥٥ ، ١٨٦
ابن عبد القيس (في شعر قيس بن الخطيم) ٧٩
٤ عبد الملك بن قريب الباهلي (الاصمعي) ١٥ ، ٢٠ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٤١٦ ، ٣٥٠
٤٤ ، ٤٤ - ٤٦ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧
٧١ - ٧٤ ، ٧٨ - ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١١١ ، ١١٦ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٤٦ ، ١٥٣ ، ١٥٦ - ١٥٨ ، ١٧٠ - ١٧٤ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٤ - ١٨٧ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢١٩ - ٢٢١ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٧١ ، ٢٩٠ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠
٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠ ، ٣٧٨
٤ عبد الملك بن عبد العزيز ٢٠٦
عبد الملك بن عمير ٧١
عبد الملك بن محمد البكري ١١١
عبد الملك بن مروان ٤٩ ، ١٢٦ ، ١٣٦ - ١٣٨ ، ١٤١ - ١٤٨ ، ١٥٥
١٥٧ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٠٣ ، ٢١٧ ، ٢٢١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ - ٢٤٣
٢٤٥ ، ٢٤٦
أبو عبد مناف السهمي ٢٥

عبدۃ بن الطييب ٧٥

عبس ٦٦

عبلة (صاحبة الاحوص) ٢٣١

عبيد بن حصين بن معاوية (راعي الابل) النخري ٨٠ ، ١٠٩ ، ١٥٧ ، ١٥٨

١٧٠ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٣ ، ٣١١ ، ٣١٢

عبيد بن الابرص ٣٥ ، ٨٢ ، ٣٦٣

عبيد (راوية الفرزدق) وهو أحد بني ربيعة بن حنظلة ١٠٧

عبيد بن غاضرة العنبري ١٢٨

بنو عبيد ٢٢ ، ١٣٢

عبيد الله (ولي عهد مروان بن محمد) ٢١١

٢ عبيد الله بن أحمد بن أبي طاهر ٣٠٣

١ عبيد الله بن أحمد ٣٠٤ ، ٣٢٤

٢ عبيد الله بن اسحاق بن سلام ١٥٢ ، ٢٠٦

عبيد الله بن الحر ١٣٢

١ عبيد الله بن الحسن بن شقير النحوي ٣٦٣

أبو عبيد الله الزبيري ١٦٢

عبيد الله (أو عبد الله) بن سالم ٢١٩ ، ٢٢٠

عبيد الله بن سليمان ٣٠٤

١ عبيد الله بن سليمان الطاهري ٣٢٥

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر أبو احمد ٤٥ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧

٢ عبيد الله بن عبد الله الكاتب (أبو يعلى) ١١٥ ، ١٤٨ ، ١٤٩

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ٢٣٣

- عبيد الله بن عروة بن الزبير ٢٣٠
- عبيد الله بن عمر القرشي ٢١٦
- عبيد الله بن قيس الرقيات ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٨٦ - ١٨٧ ، ٢٢١
- ٣ عبيد الله بن محمد بن حفص بن عائشة ١٩٩
- أبو عبيد الله كاتب المهدي ٣٥٤
- عبيد الله بن يحيى بن خاقان ٦٩ ، ٧٠
- أبو عبيد الله (من رجال الخليفة المهدي) ١٤٧
- أبو عبيدة (معمر بن المثنى)
- العتابي (كاثوم بن عمرو)
- أبو العتاهية (اسماعيل بن القاسم)
- عتابة ، عتبة ، عتب ، عتيب (صاحبة أبي العتاهية) ٢٥٥ - ٢٥٩ ، ٢٦١
- ٢٦٣
- ٣ العتيبي ١٤٧ ، ١٨٦ ، ٣٦٥ ، ٣٧٨
- آل عتيبة بن شهاب ١٢٩
- ابن أبي عتيق (عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن)
- ٢ أبو عثمان الاشنانداني (سعيد بن هارون)
- ٣ أبو عثمان (له المازني أو الاشنانداني أو الناجم) ٢١٨
- ٣ - ٤ أبو عثمان المازني ٣٦٦ ، ٣٧٥
- عثمان بن حفص النخعي ١٦٢
- ٣ عثمان بن عبد الرحمن ٣٦٠
- عثمان بن عمر القرشي (قاضي المنصور) ٢١٦
- عثمان بن محمد العناني ١٤٢ ، ٢٤٠

عثمان بن مضمون ٧٢

٢ أبو عثمان الناجم (سميد بن الحسن)

المعاج ١٥، ١٦، ٢٤، ١٧٤، ٢١٥ — ٢١٩، ٢٩٥، ٣١٠، ٣١٩، ٣٦٦

٣٦٩، ٣٧٠

بنو عجل ٢٩١

المعجم ١٧

عدنان ٢٨١، ٣٥٨

أبو عدنان السلمي (عبد الرحمن بن عبد الأعلى)

أبو عدنان ١٧٤

المدواني ٢٤

المدويون ١٨٣

عدي بن حاتم ٦٢

عدي بن ربيعة التغلبي (المهلل) ٧٤ — ٧٥، ٧٨، ١٩٦، ١٩٧

عدي بن الرقاع العاملي ١٣، ١٢٩، ١٩٠ — ١٩١

عدي بن زيد العبادي ٢٢، ٧٢ — ٧٣، ٨٨، ٣٤٨

أبو عدي القرشي ٨٤، ٨٥، ٢٣٤، ٢٣٦

أبو العذافر العمي ٢٨٥

عذرة (قبيلة) ١٠٠

العذري (له جميل) ١٦٠

عرابة الاوسي ٦٧، ٦٨، ٧٠

العراق ٢١٩، ٢٢٠، ٢٣٤، ٢٧٥، ٢٨٧، ٣٢٥، ٣٦٩، ٣٧٥

العرب ١٥، ١٧، ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٥، ٣٩، ٤٢، ٥١، ٥٧، ٦٥، ٧٣

٧٤ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٤٧ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٤ ،

١٧٠ ، ١٨٠ ، ١٩٢ ، ٢٠٦ ، ٢٨٤ ، ٣٠٤ ، ٣٥٣ ، ٣٦٠ ، ٣٦١

المرجي ٢١٢

عرفة ٣٦٤

ذات عرق ١٩٦ ، ١١٩ ، ٥٠

عروة بن اذينة ١٨٧ ، ٢١١ - ٢١٣ ، ٢٣٠ ، ٣١٠

عروة بن الزبير ٣٥٩ ، ٣٦٠

٤ عروة بن عبيد الله بن عروة بن الزبير ٢٣٠

عروة بن الورد ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٢٣٣

العروضي (أحمد بن محمد)

عرين ٢٢ ، ١٣٢

عريضة ٢٢ ، ١٣٢

عزة صاحبة كثير ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٥٩ ،

١٦٠ ، ١٦٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠

عسافان (موضع بالحجاز) ١٦٢

عسل (محمد بن بشار المصري)

عصم بن وهب بن أبي ابراهيم (ابو شبل) ٣٦٧

عصمة (راوية ذي الرمة) ١٨٤

٥٠ عطاء المِلَط ٢٤٢

٤ عطاء بن خالد ٢٠٥

٥٠ عطف بن خالد الوابصي ٢٠٥

أبو العطف ٢٣

٣ المعطوي ٢٩٢

عطية (ابو جرير) ١٢٣ ، ١٢٤

٤ ابو المقار السدوسي ١٣٢

عقال بن خويلد العقيلي ٥٠ ، ٦٥ ، ٦٦

عقبة بن روبة بن المعجاج ٢١٨ ، ٣٦٦

عقبة بن سلم ٣٦٦

عقروق ٢٧٤

العقيق (موضع) ١٩٨ ، ٢٣٠

عقيل (قبيلة) ١٩

عقيلة بنت عقيل بن أبي طالب ١٦٠

عقيلة (في شعر الاحوص) ٣٠١

عكاظ (موضع) ٦٠

عكل (قبيلة) ٢٣ ، ٩٩

الملاء بن حريز ١١٥

الملاء بن الفضل بن أبي سوية ١١٨

هلباء (في يوم الجمل) ٢٦٨

علقة بن عبدة ٢٨ - ٣٠ ، ٨٤ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٢٣٤

٢ علي بن اسماعيل ٣٢١

٣ دلي بن اسماعيل المدوي ١٤٨ ، ٢٠١

٣ دلي بن اسماعيل البزدي ١١٩ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ٢٢٧

٤ ابو دلي الاصفر الضربري ٢٧٩

ابو علي البصير ٢٨٢

علي بن الجهم ٢٩٥ ، ٣٤٤ - ٣٤٥ ، ٣٤٨

١ علي بن سليمان الاخفش ١٤، ١٧، ٢٠، ٢٢، ٢٥، ٦٤، ٩٢، ٢٤٦، ٢٤٧،

٣٥٧، ٢٦٨، ٢٥٥، ٢٥٤

٣ علي بن الصباح الكاتب ١٣٤، ١٥٢، ٢٤١، ٢٤٢

علي بن أبي طالب ١٣٤، ١٥٢، ٢٦٨، ٢٧٩، ٣٠٢

علي بن العباس الرومي ٢٦، ٢٦١، ٢٨١، ٣٢١، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٥٧-٣٥٨

علي بن العباس الكاتب ٣٢١، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٧٩

علي بن العباس النوبختي ٢٩٥، ٣٣٢

١ علي بن أبي عبد الله الفارسي ١٩٤، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٦٤،

٢٧٥، ٢٧٩، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٦، ٣٠٢

٢ علي بن عبد الله بن المسيب ٣٥٠

١ علي بن عبد الرحمن الكاتب ٥١، ٥٩، ٦٢، ٦٥، ٦٦، ٧٢، ٧٧،

١٢٦، ١٣٠، ١٤١، ١٤٢، ١٥٠، ١٦٢، ١٧٨، ١٩٠، ١٩٤،

١٩٧، ٢٠٢، ٢١٦، ٢٢٧، ٣٦١، ٣٦٢

٣ علي بن عبد الرحيم القناد ٣٢٦

٢ علي بن عبدويه أبو الحسين ٢٠٧

علي بن عيسى ٢٩٣

علي بن المبارك الاحمر ٢٧٣

علي بن محمد البصري ٢٣٦

علي بن محمد العلوي الكوفي ٣٤٦، ٣٥٦

١ علي بن محمد الكاتب ٢٥٨، ٢٥٩

٣ علي بن محمد المدائني (أبو الحسن) ٢٧، ١٢٩، ١٥١، ١٧١، ٢٩١،

٣٢٩، ٣٦٢ رجل من أصحابه ٢٤٩

٣ علي بن محمد بن سليمان النوفلي ٢١٤، ٢٤٧، ٢٥٢

- ٤ علي بن محمد العباسي ٣٤٠
- ٤ علي بن المغيرة الاثرم أبو الحسن ١١٩ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٧١ ، ١٩١ ، ٢٢٧
- ٣ علي بن أبي المنذر العروضي ٢٥٨
- ١ علي بن أبي منصور ٥٠ ، ٧٤ ، ١٧٣ ، ٢٠٢
- ٣ علي بن مهدي الكسروي ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٦ ، ٣٠٤ ، ٣٢١ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩
- ١ علي بن هارون المنجم أبو الحسن ٢٦ ، ٣٠ ، ١٤٣ ، ٢٠٤ ، ٢٣٠ ، ٢٥٣ ، ٢٩٦ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٢١ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٧ ، ٣٤٤ ، ٣٦٧ ، ٣٧٥
- أبو علي الهباري ٢٩٨
- ٢ علي بن يحيى ١١٧ ، ١٢٩ ، ٢١٥ ، ٣٢٧ ، ٣٧٠
- ٣ علي بن يحيى المنجم أبو الحسن ٣٧ ، ٣٨ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٦٣ ، ٧٢ ، ١٢١ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٥٠ ، ١٦٢ ، ١٧٣ ، ١٧٨ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٠٢ ، ٢١٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٥٣ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٩٦ ، ٣٢١ ، ٣٢٧ ، ٣٥٩ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨
- علي (ذكر في شعر) ٢٦٨
- عمارة بن عقيل ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٥٧
- مُحَمَّد ٢٠٨
- العماني الراجز ١٣٠ ، ٢٩٧ - ٢٩٨
- أخ للعماني الراجز ٢٩٧
- عمائتان (موضع) ١٢١
- أبو عمر الاسدي ٢٠٢
- ٣ أبو عمر الباهلي ١٨٧

- ٤ عمر بن أبي بكر المؤملي ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٥
عمر بن بنان الانماطي ٤٩
٣ ابو عمر الجرمي ١٤ - ٢٥ ، ١٨٤
عمر بن الخطاب ٢٨ ، ٣٥٤ ، ٣٦٩
عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة ١٤٩ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ٢٠١ - ٢٠٦ ، ٢٠٩ ،
٢١٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢
عمر (لعله ابن أبي ربيعة) ٣٢٩
١ عمر بن داود العماني ١٦٢
٢ عمر بن شبة ٢٨ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٤ ،
٦٢ ، ٧٥ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٣٠ ، ١٣١ ،
١٢٤ ، ١٣٦ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٤٩ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٦٥ -
١٦٧ ، ١٨٦ ، ١٨٩ - ٢٠٣ ، ٢١٠ ، ٢١٦ ، ٢١٨ - ٢٢٠ ، ٢٢٢ ،
٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٩٢ ، ٣٦٨ ، ٣٧٦
عمر بن عبد العزيز أمير المؤمنين ١٣٢
عمر بن عبيد الله بن معمر ٢١٥ ، ٢١٦
عمر بن علي ٤٦
أبو عمر العمري ١٩٨
٤ عمر بن أبي قطيفة ٣٠٥
عمر بن لجأ النيمي ١٢٧ - ١٢٩ ، ٣٦٢
عمر بن محمد بن أقيصر ١٨٧
٢ عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات ١٤٩
عمر بن هبيرة الفزاري ١٨٢ ، ١٨٣
العمري (أبو عمرو)
عمرو (في شعر المتلمس) ٩١

عمرو بن أحرر الباهلي ١٩٦ ، ٨٨٨٠

عمرو بن الاعمى التميمي ٧٦ ، ٧٥

٣ عمرو بن بحر الجاحظ ١٩٧ ، ٢٦٣ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥

بنو عمرو بن تميم ٨٢

بنو عمرو ١٠٧

عمرو بن الاعمى التغلبي ١٦

عمرو بن زعبل ٣٧٧

عمرو بن سعيد الاشديق ٢٤٠

٧ عمرو بن سعيد بن عمرو ٢٤٠

بنو عمرو بن سعيد ٢٤٠ ، ٢٤١

عمرو بن شأس الاسدي ٨١

أبو عمرو الشيباني ٢٩ ، ٧٣ ، ١٩٢ ، ٢٠٧

عمرو بن هبدا لله بن المنذر (جهنم) ٤٩ ، ٥٠

أبو عمرو بن العلاء ٢٧ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٤ ،

٧١ - ٧٣ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١١١ ، ١٢٥ ، ١٥٧ ، ١٧١ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٩

١٨٢ ، ١٨٧ ، ١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٨ ، ٢١٦ ، ٢٩٦ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٨ ،

٣٦٩

عمرو بن عمرو ٢١

٤ أبو عمرو المري ٢٣٨ ، ٢٤٠

عمرو بن قينة ٣٤ ، ٧٩

عمرو بن كاثوم التغلبي ٧٧ ، ٨٠ ، ٣٦٣

٥ أبو عمرو المديني ١٤٨

- عمرو بن معدى كرب ٨١ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧
- عمرو بن هند ٧٧
- عمرو بن الهيثم أبو قطن ١٧٧
- ٥ عمرو مولى زلاج اللبثى ٣٧٤
- أم عمرو - في شعر حكيم بن مُعَيَّة ٢٠ في شعر خالد بن أبي ذؤيب ٨٣
- أبو عمران (في شعر احمد بن يوسف الكاتب) ٣٧٨
- العمراوي ٣٢٢
- أبو عمرة ٦٢
- أبو أبي عمرة ٦٢
- أبو العميثل ١٤
- بنو عمير بن عمرو الاسدي (القيون) ١٣٤ ، ١٣٥
- عمير بن الحباب السلمي ١٣٨
- عم عبيد الراعي (لعله أبو حية) ١٥٧
- ٤ عم محمد بن حميد ١٥٧ ، ١٥٨
- أبو العنيس ٢٨٥
- ٤ عنبسة بن عبد الله بن عنبسة بن خالد بن عمرو بن عثمان ٢١٠ ، ٢١١
- عنبسة بن معدان الفيل ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٤
- عنتر بن شداد ٥٧ ، ٥٨ ، ٨١ ، ٩٢ ، ٢٢٣
- عنز (وهي زرقاء اليمامة) ١٤٣
- ، العنزي (الحسن بن هليل)
- بنو العنقاء (في شعر حسان) ٦٠ ، ٦١
- عوام (شاعر ضعيف الشعر) ٣٦٣

- عوانة بن الحكم ١٥٢
 عوضة بنت النصيب ٢٠٥
 عون بن ثعلبة ١٠٩
 أبو عون الحرمازي ٢١٧
 ابن أبي عون الكاتب (صاحب محمد بن عبد الله بن طاهر) ٣٤٩ - ٣٥٠
 عون بن محمد الكندي ٢٥ ، ٣٥٢
 ابن عياش ٢٠٧
 عياض بن حمار بن أبي حمار ١٢٢
 أبو العيال الهذلي ٩٠
 عيسى عليه السلام ٢٠٤ ، ٢٧٧
 ٣ عيسى بن اسماعيل العنكي ١٢٥ ، ١٧٨ ، ٢٩٤
 عيسى الأشعري ٣٥٥
 ٣ عيسى تينة ٣٧٠
 عيسى بن جعفر ٢٥٩
 أبو عيسى صاعد ٣٢٨ ، ٣٤٢
 ٣ عيسى بن عبد الأعلى ٢٠٨
 ٢ عيسى بن عبد العزيز بن عبد الله بن طاهر ٣٢٥
 عيسى بن عمر ٤١ ، ١٧٣ ، ١٧٨ ، ٢١٨
 عين أباغ ٢٧٤
 ٢-٣ أبو العيناء (محمد بن القاسم)
 أبو أبي العيناء (القاسم)
 أبو عينة ٣٤
 ٤ عينة بن المنهال المهلي ١٤٨

(غ)

غالب بن الحارث أبو حزام العكلي ٣٥٤

بنو غالب (في شعر الحكم الخضرى) ٢٣٢

الغبراء ٦٦

أبو الغراف ٦٦ . ١٢٩ . ١٣٢

أبو غسان (في شعر ذي الرمة) ١٧٠

غصين بن براق الأسدي ٢٩٢

الغضبان بن القبعثرى الشيباني ١٣٢ ، ١٣٤

خطمان ٤٧

خفار (قبيلة) ١٩٣ ، ١٩٤

الغلابي ٣٧٦

الغمر ٥٢ .

أبو الغمر الأنصاري ٣٠٥

غفي (قبيلة) ٩٩

الغور ٢١١

الغوطه ١٤٢

أبو الغول الأكبر ٣٠

أبو الغول النهشلي ٣٠

غيلان بن الحكم جد عبد الصمد بن المعذل ١٧٩

غيلان بن عقبة ذو الرمة ١٣ ، ١٩ ، ٥٤ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ١٠٦ - ١٠٨ ، ١٠٩

١١٠ ، ١٦٩ ، ١٧٠ - ١٨٥ ، ١٩٢ - ١٩٥ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩

(ف)

فارس ١٩٢ ، ٢٤٧

الفارسية (امرأة بالبصرة) ٢٤٧

فتاة الحي (عنز وهي زرقاء البياض)

الفتح بن خاقان ٣٤

الفتح (لعله ابن خاقان - في شعر البحتري) ٣٣٣

الفرّاء ١٠١ ، ١٠٢ ، ٢٠٢

الفرات ٧٤ ، ٨٧ ، ٢٧٤

أبو فراس (الفرزدق)

فراس (في شعر مسلم بن الوليد) ٣٢٤

الفرزدق ٢٣ ، ٣٧ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٩ - ١١٧ ،

١١٨ ، ١٢٠ - ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٦٤ -

١٦٨ ، ١٧٠ - ١٧٤ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٠٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ،

٢٩١ ، ٣٣٨ ، ٣٦٢ - ٣٦٤

الفرع (موضع) ٥٢

فرعون ٢٧٦

فزارة ١٠٠

فضالة بن شريك ٥٠

٢- الفضل بن الحباب ٢٢ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٩٩ -

١٠١ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٣٦ ،

١٤٣ ، ١٤٧ ، ١٥٨ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٨٢ ، ٢١٧ - ٢١٩ ، ٢٥٤ ،

٣٦٣

- الفضل بن الربيع ٢٥٨ ، ٢٧٨ ، ٣٠٥ ، ٣٥٩
 الفضل الرقاشى ٢٧٢ ، ٢٩٨
 الفضل بن العباس اللهي ٢٢
 الفضل بن عبد الرحمن بن العباس ٢٣
 الفضل بن قدامة (ابو النجم المعلى) ١٧٧ ، ٢١٣ — ٢١٥ ، ٢٤١ ، ٢٨٢
 ٣ الفضل بن محمد اليزيدي ٢٥٨ ، ٢٦٤
 الفضل بن يحيى البرمكي ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٣٧٢
 ٥ فليح بن سليمان ٢٢٣
 ابن الفنشخ الكلبى ٣٥٥
 ابن أبى قن (احد)
 فيد ٤٨

(ق)

- قابوس (في شعر المتلمس) ٩١
 أبو قابوس ١٩٦
 أبو قابوس النصرانى ٢٩٤
 ذوقار ٣٢٠
 ٢ القاسم بن اسماعيل ١٢٤ ، ١٧٧ ، ١٨٤ ، ٢٠٢ ، ٢١٨
 قاسم بن جندل الفزاري ٢٢٨
 القاسم بن عبيد الله ٣٤٠ ، ٣٤١
 ٢ القاسم بن محمد الأنبارى ١٤٢ ، ١٧١ ، ١٩١ ، ٢٤٠ ، ٣٧٤ — ٣٧٦
 القاسم أبو محمد أبى العيناء ٦٨
 ٤ القاسم بن محمد القرشى ٢٢٤

- ٦ القاسم بن معن ٢٣٨
 القاطول ٣٣٧
 قباء (ضاحية المدينة) ٢٠٦
 قتيبة بن مسلم ١٢٠
 ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم - وابنه أحمد)
 قثم بن العباس ١٣١ ، ٢٢٧
 قحطان ٣٥٨
 القحيف العامري ٢٢٠
 قدار (أحمر نمود) ٤٥ ، ٣٣٥
 أبو قدامة ٣٧٨
 قدامة بن جعفر ٨١ ، ١٣٢ ، ٢٢١ ، ٢٢٥ ، ٢٣٢ ، ٢٦٥ ، ٣٢٢ ، ٣٥٤
 القدريّة ٣٤١
 القرآن ١٠١ ، ١٠٢
 قراد بن حنش المري الغطفاني ٤٧
 قریش ٢١ ، ٢٢ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٨ ، ١٢٣ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٥٤ ، ١٠٦
 ١٥٦ ، ١٦٢ ، ١٨١ ، ١٨٧ ، ٢٠٣ ، ٢١٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٣٦٤
 قصر عروة بن الزبير في العقيق ٢٣٠
 قصر المعتصم بالميدان ببغداد ٣٠١
 قطام زوجة ابن ملجم ١٥٢
 القطامي ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٨
 القطبيات ٢٥
 بنو القمقاع ٣٢٨
 قمنب الشاعر ٩٤

- ٣ قنذب بن محرز الباهلي ٤٢ ، ٢٠٨
 قنسرين ٣٢٨
 قيس (في شعر الاعشى) ٥٤ - ٥٦
 قيس (قبيلة) ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ٢٣٧ ، رجل منهم ١١٠ ، امرأة
 منهم ٢٢٨
 بنو قيس بن ثعلبة ٧٦ ، ١٣٩
 قيس بن الخطيم ٧٩ - ٨٠ ، ٢٤٤ ، ٣٤٧
 قيس بن ذريح ٢٠٦ - ٢٠٧
 ابن قيس الرقيات (عبید الله)
 قيس بن عاصم ١٢١
 قيس بن عمر بن مالك (النجاشي) من بني الحارث بن كعب ٩٤
 قيس عيلان ٣٢٨
 قيس بن معدي كرب ١٤٥
 قيصر الروم ٣٤
 قيل ٣٧٩
 ابن القين (الفرزدق)
 القيون (بنو عمير بن عمرو الأسدي)
 (ك)
 كاظمة ١٠٦ ، ١٠٧
 ابن الكاهلية (عبدالله بن الزبير)
 كتاب الشعر (للمؤلف) ١٢
 كتاب الشعراء لدعبل بن علي الخزاعي ٣٠٤

- الكتنجي (في شعر محمد بن داود الاصبهاني) ٣٧٩
 كثبر بن عبد الرحمن أبو صخر ١٤٣ - ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٦٨ ،
 ١٨٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥ ، ٢١٢ ، ٣٦٠
 كداء ، كدى (موضعان بمكة) ١٨٦
 الكرائي (محمد بن سعد)
 كرد بن البصري ١٠٩
 كرد بن المسمعي (مسمع بن عبد الملك بن مسمع)
 الكسائي ٢٧٩
 كسكر (بلد) ٣٣٥
 الكعبة (بيت الله الحرام)
 كمب بن جعيل ٨١
 كمب بن زهير بن أبي سلمى المزني ٤٥ ، ٤٦ ، ٨١ ، ٢٦٨
 كمب بن سعد الغنوي ٨١
 بنو كمب بن عمرو ١٥٣
 كاب (قبيلة) ٦١ ، ٨١ ، ١٩٥
 ابن الكلبي ٧٥ ، ١٣٠ ، ٢٢٧
 الكلبي شاعر ١٠٠
 كلثوم بن عمرو العتابي ٢٤٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٨ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٣ - ٢٩٥
 كليب بن وائل ٦٦ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٢٠ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣١
 بنو كليب بن يربوع ٣٦٢ ، ٣٦٣
 الكميث بن زيد الاسدي ٤٠ ، ١٧٢ ، ١٩١ - ١٩٨ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩
 الكناسة (موضع بالكوفة) ١٧٩

ابن كناسة (محمد)

كنانة (رجل منهم) ١٩٦

الكنندي (يعقوب بن اسحاق حكيم العرب)

كنود ٢١١

• كمس بن الحسن ١٤٢

الكوفة ١٣٢ — ١٣٤ ، ١٤٤ ، ١٧٢ ، ١٧٩ ، ١٩١ ، ١٩٥ ، ٢٠٨

٢٩٦ ، ٢٥٢

(ل)

آل لأي ٨٩

لبنان ١٨٩

لبيد بن ربيعة العامري ١٧ ، ١٩ ، ٧١ — ٧٢ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ٢٣٤

بنو لجأ ١٢٨

لفلف (ثنية) ٢٤٣

لقمان ٣٧٩

ابن لقمان الخزاعي ١٢٧ ، ١٢٨

لقيط بن بكير المحاربي ٦٢ ، ١٦٤

لقيط (ذكر في شعر) ٢٦٨

ليلى بنت حسان بن ثابت ٦٢ ، ٦٣

ليلى الشاعرة (تفضيلها على النابغة الجعدي) ٦٥ ، ٨١

أبو ليلي (النابغة الجعدي)

ليلى - في شعر كثير ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، في شعر ابن قيس

الرقيات ١٨٨ ، صاحبة مجنون بني عامر ٢٠٧ ، ٢٥٠ ، ٣٣٨ ،

في شعر البحتري ٣٣٩ في شعر دعبل ٣٥١ في شعر أحمد بن
أبي طاهر ٣٥١ في شعر أعرابي ٣٥٣
(م)

٣ - ٥ المازني ٢٨ ، ٤١ ، ١١١ ، ١٨٦ ، ١٩٢ ، ٢٠٩ ، ٢٩٦ ، ٣٦٦

مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري ٢٢٠

مالك بن جعفر (في رجز) ٢٦٨

٣ أبو مالك الحنفي البجلي ٢٥٢

مالك بن طوق ٣٥٥

٣ مالك بن غسان بن مسمم المسممي ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٤٠

مالك بن أبي كعب ٨٥

بنو مالك ١٠٢

آل مالك (في شعر حبيب) ٣٠٩

أبو مالك (الاخطل)

مالك بن نويرة ٢٤٠

المأمون (عبد الله أمير المؤمنين)

المبرد (محمد بن يزيد)

متالم (جبل) ٢٣٤ ، ٣٣٢

المتفقه الموصلي ٢٩٣

التملس الضبي ٧٦ ، ٩١ ، ١١١

متمم بن نويرة ٨٢ ، ٢٤٠

متوج بن محمود بن مروان بن أبي الجنوب بجي بن مروان بن أبي حفصة

٣٠٣ ، ٣٠٢

المتوكل بن عبد الله الليثي ٢٢٨

المتوكل (جعفر أمير المؤمنين)

منقال ٣٢١

المنقب ٩٢

مجاشع ١٠١ ، ١١٢ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٣٠

مجنون بن عامر ٣٢ ، ٨٥ ، ٢٠٧ - ٢٠٨ ، ٢٥٠ ، ٢٣٨

المخاري ٢٩١

٥. محرر بن جعفر ٢٤٢

ابنا محرق ٦٠ ، ٦١

المحرم (بيت الله)

٣. أبو محلم ١٢٦ ، ٢٤٧

محمد صلى الله عليه وسلم ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ١٩٨ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ،

٢٦٧ ، ٢٧٢ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٩٣ ، ٣٣٤ ، ٣٥٨ ، ٣٦٩

٣. أبو محمد (يروى عنه ابن مرويّه) ٢٩٦

١. محمد بن ابراهيم الكاتب ٤٥ ، ٤٩ ، ٧٩ ، ١١١ ، ١١٦ ، ١٢٦ ، ١٤٠ ،

١٤٤ - ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٩٣ ، ١٩٨

٢٠٤ - ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٣٦٢ ، ٣٧٤

١. محمد بن أحمد الكاتب أبو عبد الله ٤٩ ، ٦٢ ، ١٠٩ ، ١١٥ ، ١٢٥ ، ١٣١ ،

١٣٧ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٨٢

١٨٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٣٠ ، ٢٤٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨٦

٢٨٨ ، ٣٤٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٧

١. محمد بن أحمد بن ابراهيم ٢٠٩

١. محمد بن أحمد الحكيمي (له أبو عبد الله) ٣٦١

محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي (أبو الحسن) ٣٤، ٤٣، ٥١، ٥٩، ٨٦.

١٢٦، ١٣٨، ١٥٥، ٢٣٧، ٢٤٤، ٢٤٩، ٢٧٣

٢ محمد بن أحمد ٣٧٦

١ محمد بن أبي الأزهر ٦٧، ١٠٢، ١٠٥، ١٢٠، ١٥٠، ١٥٦، ١٦٢،

١٧٨، ١٩٠، ١٩٣، ١٩٦، ٢١٣، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٥، ٣٦٢.

محمد بن اسحاق البغوي ١١٧

٣ محمد بن اسحاق المسيبي ٢٢٤

٢ محمد بن اسماعيل الاعلم ٤٩

٣ محمد بن اسماعيل ١٤٣

محمد بن اسماعيل بن القاسم (أبي المتاهية) ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥

محمد الاوين الخليفة العباسي ٦٩، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٨٩.

٥ محمد بن أنس الاسدي السلاني ١٩٣، ١٩٥

محمد بن بشار المصري المعروف بمسل ٢٦٤

محمد بن بشار بن برد ٢٩٢

٤ محمد بن جعفر (أبو أحمد) ٢٧٦

٢ محمد بن جعفر العطار ٢٢٩

محمد بن الجهم ٣٢٤

٣ محمد بن حبيب ٢٥٤، ٢٩١

٤ محمد بن الحجاج ١٩٤

محمد بن الحجاج بن يوسف الثقفي ٢٣

محمد بن حرب بن قطان بن قبيصة بن مخارق الهلالي أبو قبيصة ١٣٦.

٤ محمد بن الحسن ١٤٨

٢ محمد بن الحسن البامي ١٥٧ ، ١٧٩ ، ١٨٥

محمد بن الحسن الحصني ٣١٦

١ محمد بن الحسن بن دريد أبو بكر ٢٦ ، ٣٤ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٦ ، ٤٩

٥٤ ، ٦٥ ، ٧٠ - ٧٥ ، ٧٨ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٢٠ ، ١٣٠ ، ١٣٩

١٤١ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٨٦ ، ١٩١ ، ١٩٩

٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٩

٢٤٢ ، ٢٤٩ ، ٣٠٨ ، ٣٦١ - ٣٦٤

٣ - ٤ محمد بن الحسن السامي ٣١٤

٢ محمد بن الحسن الغياني ١٢٥

٢ محمد بن الحسن اليشكري ٣٠٣

٤ محمد بن حفص بن عائشة ١٩٩

٣ محمد بن حميد ١٥٧ ، ١٥٨ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٢٨

محمد بن داود الاصبهاني ٣٧٨

٢ محمد بن داود ٢٥١ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٢٨

محمد بن راشد الخناق ٣٧٧

محمد بن رباط ١١٠

٥ محمد بن الربيع بن أبي جهمة الجندعي ١٥٣

٢ محمد بن رستم ١١٣

٢ محمد بن الرياشي ١٧٥

٢ محمد بن زكريا الفلابي ٣١ ، ٥١ ، ١٢١ ، ١٤٩ ، ١٦٧ ، ١٧٧ ، ٣٧٣

محمد بن زياد الاعرابي أبو عبد الله ٧٤ ، ١٠٦ ، ١١١ ، ١١٦ ، ١٣١ ، ١٣٩

١٥٧ ، ٢٠١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧٥ ، ٢٩٠ ، ٢٩٩

٣٧٢ ، ٣٦١ ، ٣٥٥ ، ٣٢٩ ، ٣٠٤

٣ محمد بن زياد بن زبار الكلبي ١٦٦

٣ محمد بن زياد ٢٩٨

٢ محمد بن السخي ٣٤٠

٣ محمد بن سعد الكرائي ٦٢ ، ٦٤ ، ٢٠٢

٣ محمد بن سعد ٢٩٦ ، ٣٦٥

٢ محمد بن سعيد الاصم ٦٠ ، ١٨٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨

٥ محمد بن سعيد المخزومي ٢٢٩

٣ محمد بن سلام الجمحي ٢٢ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٧٣ ،

٧٤ ، ٧٧ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٧ ،

١٢٠ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ،

١٤٧ ، ١٥٨ ، ١٦٦ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٨٣ ، ١٩٤ ،

٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٦٢ ، ٢٦٧ ،

٣٦٩

٤ محمد بن سليمان النوفلي ٢١٤ ، ٢٥٢

٢ محمد بن سنين ٢٩١

محمد سهل (راوية الكيت) ١٩٣ ، ١٩٥

٤ محمد بن سهل مولى بني هاشم ١٦٧

٥ أم محمد بن سهل مولى بني هاشم ١٦٧

٤ - ٥ محمد بن صالح بن بيوس الدمشقي ٢٧٥

٣ محمد بن صالح النطاح ١١٠ ، ١٢٩ ، ١٤٢

٣ محمد الصغير ١٦٨

٣ محمد بن الضحاك ٢٤٣

٣ محمد بن عباد ٧٥

١ محمد بن العباس ابو بكر ٢١، ٣٩، ٥٩، ١١٧، ١٣٠، ١٥٦، ١٧٣،
١٨٠، ١٩٧، ٢٠٨، ٢٧٩، ٢٩٧، ٣٤٠، ٣٦٦، ٣٧٠، ٣٧٤،

٣٧٦

٢ محمد بن العباس الرياشي ٦٠، ٢١٥، ٢٢٨، ٣٦٠، ٣٦٣

٢ محمد بن العباس اليزيدي ٢٩، ٢٩٣، ٣٠١

٣ عم محمد بن العباس اليزيدي ٣٠١

٣ محمد بن عبد الله ١١٩

١ محمد بن عبد الله البصري ٥١، ٧٤، ١٦٧، ١٧٧، ٢٨٩، ٣٧٣، ٣٧٦

محمد بن عبد الله بن أبي طاهر ٣٤٩

محمد بن عبد الله الغنمي الكوفي النحوي ٢٧٣

٤ محمد بن عبد الله الهذلي ١١١

٢ محمد بن عبد الرحمن (أبو الاصبغ) ٢٠٥

٣ محمد بن عبد الرحمن الذارع ٢٩٥، ٣٦٩

٣ محمد بن عبد الرحمن ١٤٩

٣ محمد بن عبد الرحمن السلمي ٣٢٦

محمد بن عبد الرحمن الغريبي الكوفي ٣٥٥

١ محمد بن عبد الواحد ١١٦

١ محمد بن عبيد الله الكاتب ٣٤٥

٣ محمد بن عبيد الله العنبي أبو عبد الرحمن ٣١، ٣٦٨

محمد بن علي العباسي ١٤٤، ١٤٥

محمد بن علقمة النيعي ٣٥٥

- ٣ محمد بن علي بن حمزه ٣٧٤
 محمد بن علي القنبري الهمداني ١٦٩
 محمد بن علي الكوفي ٢٧٦
- ٣ محمد بن علي بن المغيرة الاثرم ١٧١ ، ١٩١
 محمد بن عمران الحلبي أبو العباس ٣٧٩
 محمد بن عمران الطلحي القاضي ٥١
 ٣ محمد بن عمر الجرجاني ٦٢ ، ٣٢٢
 ٤ محمد بن عمر ٢٨٩
- محمد بن عمير بن عطار ١١٩
 محمد بن عيسى بن عبد الرحمن الكاتب ٣٤٥
- ٢ محمد بن الفضل بن الاسود ١٤٦ ، ٢٩٢
 محمد بن فليح ٦٢
- ١ محمد بن القاسم بن محمد الانباري ١٤٢ ، ١٦٠ ، ١٧١ ، ١٩١ ، ٢٤٠ ،
 ٣٧٦ - ٣٧٤
- ٢ - ٣ محمد بن القاسم بن مرويه ٥٥ ، ١١٦ ، ١٧٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ،
 ٢٥٢ ، ٢٧٦ ، ٢٨٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨
- محمد بن القاسم أبو العيناء ٣٩ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٩ ، ١٣٠ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ،
 ١٦٦ ، ١٩٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٩ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٦٣ ، ٣٠٠ ، ٣٦٤ ،
 ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٧
- محمد بن أبي قدامة العمري ٣٩
- ١ محمد بن قریش ١٥١
 ٤ محمد بن أبي كامل ٣٢٧

- ٣ محمد بن كناسة ٤٠ ، ١٩٣ ، ١٩٧
 ١ محمد بن محمد القصري ٣٥٢ ، ٣٧٨
 ١ محمد بن مخلد المطار ٢٠١ ، ٣٦٨
 ٤ محمد بن مسلمة بن رتبيل ١٧٤
 محمد بن معدان الكوفي ٢٩٨
 محمد بن مناذر (أبو جعفر أو أبو عبد الله) ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٨٧ ، ٢٩٥ -
 ٢٩٦ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٩
 ٢ محمد بن موسى البربري أبو احمد ٤٩ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٧٤ ،
 ١١٦ ، ١٢٥ ، ١٣٢ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ٢٥٤ - ٢٥٧ ، ٣٠٠ ، ٣٦٣ ؛
 ٣٦٧ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥
 ٢ محمد بن موسى بن حماد ٣٢٧
 ١ محمد بن موسى القصري ٢٠٠
 محمد بن موسى المنجم أبو جعفر ١٩٠
 ٢ محمد بن موسى مولى بني هاشم ٢٤٩
 ٣ محمد بن موسى بن يحيى بن زيد النجار الحنفي البجلي ٥١
 ٣ محمد ١٩٢
 محمد بن النضر ١١٢
 ٣ محمد بن هاشم السدري ٢٧٩
 محمد بن هبيرة الاسدي أبو سعيد ٣٥ ، ٤٨
 ٤ محمد بن الهيثم المقرئ الكوفي ١٩٥
 محمد بن وهيب الجيري ٢٩٩
 ٣ محمد بن يحيى أبو غسان ٢٩
 ٤ محمد بن يحيى ١٥٣

١ محمد بن يحيى الصولي ٢٨ ، ٣١ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٥٨ ،
 ٦٠ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٦ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٢ ،
 ١١٣ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ،
 ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٧ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨١ ،
 ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ٢٠٢ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٣ ،
 ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٨ ، ٢٤٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ،
 ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٧ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٥ ،
 ٢٨٨ ، ٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ،
 ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ،
 ٣٤٨ ، ٣٥٢ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٠ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ،
 ٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦ ، ٣٨٠

٢ محمد بن يحيى بن أبي عباد ٣٧٣ ، ٣٢٦

٢ محمد بن يزيد المبرد النحوي ٢١ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٣٩ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٠ ، ٥٧ ، ٥٨ ،
 ٦١ ، ٦٢ ، ٦٧ ، ٧٣ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٧ ،
 ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ،
 ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٦ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ،
 ١٩٩ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٦٢ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ،
 ٢٧٩ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٦ ، ٣١٩ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ،
 ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٧ ، ٣٦٢ ، ٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٧٨

محمد بن يزيد المسلي ٢٥٨

٤ أبو محمد البزدي ١٤٠

محمد بن يسير الجبري ٢٩٩

محمد بن يوسف الثقفي (أخو الحاج) ٢٣

محمود بن مروان بن يحيى أبي الجنوب بن مروان بن أبي حفصة ٣٠٢ ، ٣٠٣ .

٣٥٠ - ٣٥١

محمود الوراق ٢٤٨

مخارق ٣١٤

المخيل السعدي ٧٥ - ٧٦ ، ١١١

بنو مخزوم ٢٠٦

٢ مغلدين مالك الحرائي ٢٠٥

٣ المدايني (علي بن محمد أبو الحسن)

المدينة ٣٨ - ٤٠ ، ٥٩ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٥١ ، ١٥٩ ، ١٦٢ .

١٦٨ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ، ٢٢٨

مدينة السلام (بغداد)

مدين (في شعر الكمييت) ١٩٧

المرار ٢٣٢

ابن المرافة (جوير)

مران ١١٩

المربد ١١١ ، ١٣٥ ، ٢٨٦

المرج ١٣٤ ، ١٣٥

مرداس السلمي (أبو العباس) ٩٣

مرو ٢٨٥

آل مروان ١٤٤ ، ١٥٢ ، ٢٥٢

مروان (ذكر في شعر) ٩٨

ابن مروان (في شعر الفرزدق) ١٠١ ، ١٠٢

مران بن أبي حفصة ٥٥ ، ٥٦ ، ١٢١ ، ١٤٣ ، ٢٥١ - ٢٥٤ ، ٣٠٣ .

- مروان بن الحكم ١١٤ ، ٢٢٢
 مروان بن سعيد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة ٣٧٠ - ٣٧٢
 مروان بن محمد ٢١١ ، ٢٥٢
 مروان بن يحيى أبي الجنوب بن مروان بن أبي حفصة ٣٠٢ - ٣٠٣ ، ٣٤٤
 المزرع بن يوت العبدي ٢٨٦ ، ٢٨٧
 المسارب (موضع) ١٥٥
 ابنة أبي مسافع ٢٠
 مساور الوراق ٢٦
 المستعين العباسي ٣٣٤ - ٣٣٧
 مسجد الرصافة ببغداد ٢٤٨ ، ٢٩٨
 مسجد سماك بالكوفة ١٣٤
 مسجد الكوفة ٢٩٦
 مسجل (شيطان الاعشى) ٤٩ ، ٥٠
 ٣ مسعود بن عمرو ١٢٧
 ابن مسعود (عبد الله)
 مسلمة بن عبد الملك ١١٧٠ ، ١٦٤
 مسلم بن جندب ١٤٨
 أبو مسلم الخلق ٣٧٨
 مسلم بن الوليد الانصاري ٢٦٠ ، ٢٧١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٩ - ٢٩٠ ،
 ٣٢٤
 مسمع بن عبد الملك بن مسمع بن مالك بن مسمع (كرد بن) المسمعي ١١٨ ، ١٢٤
 مسمع بن مالك بن مسمع ٢٣١

- المسيب بن علس ٧٦٥٥١ - ٧٧٠٨٧ ، ٩٠٠٨٧
مصر ٢٧٦٠٢٧٤ ، ١٤٠٢٧٦
- مصعب بن الزبير ٦١ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٢٢١
- ٣٠ مصعب بن عبد الله الزبيري ٦٠ ، ١٤٦ ، ١٥٤ ، ١٥٩ ، ٢٠٣ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٥٤ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠
- ٤ مصعب بن عثمان بن مصعب بن عروة بن الزبير ٣٦٤
معقلة بن هبيرة ٢٣٤
المصور العنزي ٢٣٨
- مضر ١٧ ، ١١٦ ، ١٢٨ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٨٣ ، ٢٢٢ ، ٢٤٨ ، ٢٩١
المطبق (سجن ببغداد) ١٧٨
مطيع (خادم للبرامكة) ٢٧٦
مطعم بن عدي ٦١
- ١٠ المظفر بن يحيى ٢٧٣ ، ٣٢٧ ، ٣٤٧
معاوية بن أبي سفيان ٢٧٣ ، ٣٦٤
معاوية (لعله اسم أبي عبيد الله كاتب المهدي) ٣٥٤
المتز العباسي ٣٣٤ ، ٣٣٥
أبو معاذ (بشار)
أبو معاذ (في شعر عروة بن الورد)
المتزلة ٣٤١
- المتنصم (أمير المؤمنين) ٢٤٣ ، ٣٠١ ، ٣٠٢
المتنشد بالله العباسي ٣٤٠
محمد بن عدنان ١١٩ ، ١٥٦ ، ٣٠٧

أبو معدة ٣٦٥

٥ المعتدل بن غيلان (أبو عبد الصمد) ١٧٩

معروف (أو معيوف) الحصي أبو حميد ٢٢٤

م مقر بن حمار البارقى ٨١

معقلة (موضع) ١٧٤ ، ١٧٥

٤ معمر بن المثنى (أبو عبيدة) ١٥ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٩ ، ٧٢

٧٦ ، ٧٩ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٨ ، ١٢١ ،

١٢٧ - ١٣٠ ، ١٣٦ ، ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٥٧ ، ١٦٩ ، ١٧١ - ١٧٣ ،

١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٣ ، ٢٠٤ ، ٢١٤ ، ٢١٨ - ٢٣٩ ، ٢٤١ -

٢٤٢ ، ٢٦٣ ، ٢٩٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨

ابن معمر (عمر بن عبيد الله بن معمر)

معن بن زائدة ٧٠ ، ٧١ ، ٢٣١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤

أبو المغيث الراقى ٣٢٨

المغيرة (ذكر في شعر أبي دهب) ٧٠

المغيرة بن حبناء ٣٦٥

المغيرة بن محمد المهلبى ٣٩

المفضل الضبي ٢٢ ، ٣٠ ، ٧٣ ، ١٩٢ ، ١٩٩ ، ٣٥٨ ، ٣٧٢

٢ المفضل بن سلمة ٢٠٤

المفيد (كتاب المؤلف) ١٢

٥ مقبل العقيلي ٢٠٧

ابن مقبل ١٥ ، ٣٧ ، ٨٠

٤ أبو المقوم الانصاري ٦٢ ، ١٥١

- المكتفي بالله ٢٨٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣
 مكنف أبو سلمى (من ولد زهير بن أبي سلمى)
 مكة ١٨ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ١٤٩ ، ٢٠٣ ، ٢٢٤ ، ٢٣١ ، ٢٥٧ ، ٢٧٥ ، ٣٥٦
 ٣٧٤
 ملحوب ٢٥
 ملك العرب (النعمان بن المنذر)
 الممدور (موضع) ٢٢٩
 منى ٢٠٣ ، ٢١٠ - ٢١٢ ، ٢٦٢
 ابن مناذر (محمد)
 منبج ٢٢٤ ، ٣٤٣
 منتجع بن زهران التميمي ١٢٧ ، ١٧٤ ، ١٨٣
 المنتصر العباسي ٣٣٦
 بنو المنجم ٣٤٦
 ابو المنذر العروضي ٢٥٨
 المنصور (أبو جعفر أمير المؤمنين) ٢٤٨ ، ٢٧٨
 منصور الثوري ٢٥٦
 بنو منقر بن عبيد ١٢٢ ، ١٢٣
 المهدي ١٤٧ ، ٢٩٦ ، ٣٥٤ ، ٣٦٩
 ابن مهدي (علي بن مهدي)
 ٣ ابن مهرويه (محمد بن القاسم)
 المهلب ٢٩٠
 مهمل (عدي بن ربيعة التغلبي)

• مؤنة (غزوة) ٦٨

موسى عليه السلام ٢٠٤ ، ٢٧٦

• موسى بن جعفر بن أبي كثير ٢٠٧

أبو موسى الحامض ١٨١

موسى بن عقبة ٧٢

المؤمل بن أميل المحاربي ٢٠٧ ، ٢٩٦ — ٢٩٧

موهوب بن رشيد السكلابي (أبو سلمة) ١٠٩ ، ١٥٤

ابن ميادة المري ١٠٨ ، ٢٢٨ — ٢٢٩

• ميادة ٢٢٩

مياقارقين ٣٧٦

الميدان ببغداد ٣٠١

ميمون بن قيس أبو بصير (الاعشى) ١٧ ، ٣٧ ، ٤٢ ، ٤٩ — ٥٧ ،

٦٠ ، ٧٨ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١١٣ ، ١٣٩ ، ١٤٥ ،

١٤٦ ، ١٨١ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٦٧ ، ٢٨٢ ، ٢١٥ ، ٣٣٨ ، ٣٦٣

٢ ميمون بن هارون الكاتب ٧٩ ، ٢٥٨ ، ٢٦٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦ ،

٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٣٥٦

مية — في شعر النابغة ٣٨ ، ٣٩ في شعر الفرزدق ١١١

حي ، مية صاحبة ذى الرمة ١٧٢ ، ١٨٠ ، ١٨٥

(ن)

نابغة بني تغلب (الحارث بن غزوان)

نابغة بني جمدة أبو ليلى ٥٠ ، ٦٤ — ٦٧ ، ١٠٥ ، ٢٤٤ ، ٣٦٣

النايفة الذيباني (زياد بن معاوية)

بنو ناجية بن سامة ٢٩١، ١١٥، ١٠٤

أبو قبانة ٣٧٦

بنو نيهان ٣٠٧، ٣٢٣

النبيط ٢٠٨

النجا شي الشاعر (قيس بن عمر)

نجد ٧٣، ٢٠٣، ٢٠٦

أبو النجم المجلي (الفضل بن قدامة)

الزحيت (وضع) ١٢٢

النخار بن المقار الشعبي ١٢٥

أبو نخيلة السعدي (يعمر)

نزار ٢٣١، ٢٧١

النشاش (واد) ٢٢٠

النصاري ٣٧٠

أبو نصر (في شعر أبي تمام) ٣٣٨

نصر بن علي ٣٦١

نصيب ١٥٩، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٩، ١٨٩، ١٩٠ -

١٩٣، ١٩٤، ٢٠٥

٣ أبو النصر ١٩٥

٤ النصر بن جنيد ٢٠٧

٤ النصر بن عمرو ٢٩٦

- ابن النطاح (محمد بن صالح)
 أبو نعامه مولى بني سعد ٢١٥
 النعمان بن زمام المجاشعي ١٢٢ .
 النعمان بن المنذر ٣٣ ، ٤٦ ، ١٤٣ ،
 نعم (في شعر) ٣٥٣ ، ٣٥٤
 النقا (موضع) ١٦٩
 النمر بن تواب ٧٨
 النمريون (شاعر منهم) ٣٧
 بنو نمير ٢٤٥
 بنو نمير بن عامر ٨٥
 بنو نمير بن قاسط ١٣٩
 نهار بن توسعة التميمي ٢٣١
 نهروان ٢٠٨
 نهشل ٩٩ ، ١٠١ ، ١١٢ ، ١٢٣
 النوار (زوجة الفرزدق) ١٠٦ ، ١١٦ ، ١٢٤
 أبو نواس (الحسن بن هانيء)
 نوح عليه السلام ٢٧٠
 نوح بن جرير ١٣٠ ، ١٣١ ، ٢٢٧
 أبو نوفل (الجارود بن أبي سبرة)
 ابن نوفل ٢٣٥
 بنو نديخت ٢٧٤ ، ٢٨٨

(ه)

هاجر (في شعر جرير) ١٢٥

هارون الاعدور (من شيوخ الاصمعي) ١٧١

هارون الرشيد أمير المؤمنين ٦٧ ، ١٩٩ ، ٢٥٨ ، ٢٦٢ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩

٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٩٣ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٢٠ ، ٣٦٩

٢ هارون بن عبد الله المماي ٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٣٢١

٢ هارون بن علي المنجم ٣٧ ، ٢٩٦ ، ٣٣٣ ، ٣٦٧ ، ٣٧٥

٣ هارون بن محمد ٣٧٣

٤ هارون بن موسى القروي ٢٠٧

آل هاشم ٢٧٩ ، ٣٢٧ ، ٣٤٥

هثود (جبل) ٢٩٦

هجر ٣٧٠

الهدلي ٢٣٠

هذيل (قبيلة) ٢٦٣

أبو الهذيل ٢٩٢ ، ٢٩٣

هذيل الاشجعي ٨٣

هر (في شعر طرفة) ٥٧

ابن هرمة (ابراهيم)

هريرة (في شعر الاعشى) ٥١ ، ٥٣

هشام بن سليمان ١٥٠

هشام السلي ٢٥

هشام بن عبد الملك أمير المؤمنين ٨٥ ، ٩٧ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ٢١١ ، ٢١٤

٢٣٤ ، ٢٤١ ، ٣٦٤

خال هشام بن عبد الملك (ابراهيم بن اسماعيل بن هشام المخزومي)

هشام بن عروة ٣٥٩ ، ٣٦٠

٤ هشام بن محمد الكلبي أبو المنذر ٣٠ ، ٤٥ ، ٦٢ ، ١٧٢ ، ٢٤١ ، ٢٤٢

٣ أبو هفان ٥١ ، ٢٠٠ ، ٢٤٧ ، ٢٧٨ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٧٥

٥ الهفقي ٢١٥

الهلل بن الملا ٢٩٤

الهمداني ٤٣

هند بنت أبي ذراع (في شعر عروة بن الورد) ٨٢

هند — في شعر امرئ القيس ٣٧ في شعر عمر بن أبي ربيعة ١٦٢ في يوم.

الجل ٢٦٨ في شعر اسحاق الموصلي ٣٠٢

هنيذة (في شعر جرير) ١٢٣

هوازن ٢٥

هود عليه السلام ٢١١ ، ٢٣٦

هوذة — في شعر الاعشى ٥٢ في شعر امرأة ٢٦٨

الهيثم بن داود ٣٠٤

٣ الهيثم السمرري ٣٧٠

٣ — ٥ الهيثم بن عدي ٤٢ ، ١٤٠ ، ١٦٠ ، ١٦٨ ، ١٧٧ ، ١٩٨ ، ٣٠٧

٢٣٨ ، ٢٤٠

٤ الهيثم بن فراس السامي أبو أحمد ٢٥٦ ، ٢٥٧

(و)

وائل بن قاسط ٥٠ ، ١٣٣ — ١٣٥

بنو وائل بن معن بن مالك بن أعصر ٦٦

الوائق بالله الخليفة العباسي ٣٠١ ، ٣٤١

وادي السباع ١٢٢

واردات ١٣٣

واسط ١٣١ ، ١٥٤

والبة بن الحباب ٢٧٢

أبو وجزة السعدي ٢٤٥

ودان ١٦٢ ، ٢٠٥

أبو الورد السكلابي ٦٦

ورقاء بن زهير ١٨

أبو الوزير ٣٥٢

وصيف الخادم ٣٤٧

وقاع (غلام الفرزدق) ١١٤

٢ وكيم ٧٢ ، ٧٣ ، ١٤٣

أبو الوليد (أرطاة بن سهية المري)

أبو الوليد الرياحي ١١٨

الوليد بن عبد الملك أمير المؤمنين ٣١ ، ١٢٠ ، ١٢٩ ، ١٦٥ ، ١٦٦

٢١٥ — ٢١٧

الوليد بن عبيد أبو عبادة البحتري ٣٤ ، ٥٨ ، ١٢٤ ، ٢٣٨ ، ٢٩٥ ، ٣٠٠

٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٢١ ، ٣٣٠ — ٣٤٣ ، ٣٤٧ ، ٣٥١

الوليد بن المغيرة ٧٢

الوليد بن يزيد ٧٣ ، ٢١١

٤ وهب بن أبي ابراهيم عصمة التميمي ثم البرجي البصري ٣٦٧

أم وهب (في شعر عروة بن الورد) ٨٦

(ي)

يثرب (انظر المدينة)

يثقب ٤٠

يحيى بن جعفر ٢٦٧

يحيى بن حسان البصري ٢٨٨

يحيى بن خالد البرمكي ٣١٧ ، ٣١٨

أبو يحيى الزهري ٣٧٦

٤ يحيى بن صالح بن بهس الدمشقي أبو الوليد ٢٦٥

أبو يحيى الضبي ١٠٧ ، ١٢٧

يحيى بن أبي عباد ٣٢٦

يحيى بن عروة بن أذينة ١٨٧

٢ يحيى بن علي بن يحيى المنجم أبو أحمد ٢٦ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٩ ،

٦٢ ، ٦٥ ، ٧٢ ، ٧٧ ، ١٠٠ ، ١١٠ ، ١٢١ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٤١ ،

١٤٢ ، ١٥٠ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ، ١٧٣ ، ١٧٨ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ،

٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢١٦ ، ٢٢٣ ، ٢٢٧ ، ٢٣١ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٦٣ ،

٢٨٨ ، ٢٩٣ ، ٣٢٧ ، ٣٣٠ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥ ،

٣٧٥ ، ٣٧٧ - ٣٧٩

يحيى بن مروان أبو الجنوب ٣٠٣

يحيى بن معين ٣٥٩

٣ يحيى بن النضر بن جنيده ٢٠٧

يحيى بن نوفل الحيري ٣٦٥

يحيى بن الوليد البحتري أبو الغوث ١٢٤ ، ٣٢١ ، ٣٣٠ ، ٣٣٣ ، ٣٤٢ ،

٣٧٢

ينبل (جبل) ٣١ ، ١٢١

آل يربوع ١٠٧

يزيد (في شعر الكيت) ١٩٦ ، ١٩٧

يزيد (من أقارب امرئ القيس) ٤١

يزيد بن رويم الشيباني (في شعر الاخطل) ١٣٣ ، ١٣٥

يزيد الشيباني (في شعر الاعشى) ٩٧

يزيد بن عبد الملك الاموى ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٢٠ ، ٢٣٤

يزيد بن مالك الغامدى ٢٢٦

٣ يزيد بن محمد بن المهلب بن المغيرة بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة ١٤١ ،

١٧٩ ، ١٨٢ ، ٢٥١ ، ٣٤٣ ، ٣٥٩ ، ٣٦٧

يزيد بن مخرم ٩٨

٣ يزيد بن مرة ١٧٠ ، ٣٦٢

يزيد بن مفرغ ٢٧٣

يزيد بن منصور ٢٦٢

يزيد بن المهلب ١٠٥

اليزيديون (واحد منهم) ٣٨٠

يشكر بن بكر بن وائل ٧٧

٤ يعقوب بن أحمد بن أسد ٣٧٣

يعقوب بن اسحاق بن اسماعيل بن أبي سهل بن نيبخت ٢٧٤

يعقوب بن اسحاق الكندى حكيم العرب ٣٢٦ ، ٣٢٧

- ٣ يعقوب بن القاسم الطلحي ٢١٠
 أبو يعلى (عبید الله بن عبد الله الكاتب)
 يعمر السعدي أبو نخيلة ٢١٩ — ٢٢٠
 أبو اليقظان (سحيم)
 اليمامة ٧٤ ، ١٧٢ ، ١٩٢ ، ٢٥١ ، ٢٥٢
 أمير اليمامة ١٧١
 أبو يمامة (النابغة الذبياني)
 اليمن ٥٤ ، ٥٦ ، ٢٣١ ، ٢٦٨
 اليمانيون ٢٤٦
- ٢ يموت بن المزرع بن يموت العبدي ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٧٨ ، ٢٥١ ، ٢٨٦ .
 ٣٧٦ ، ٣٧٧
 اليهود ٣٧٠
- أبو يوسف الجني الاسدي راوية المفضل ٣٠
 يوسف بن حماد ٧١
- ٤ يوسف بن عبد العزيز الماجشون ٢٠٩
 ٥ يوسف بن الماجشون (عم يوسف بن عبد العزيز) ٢٠٩
 يوسف بن المغيرة اليشكري (أو القيشري) ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٣٢٨
- ١ يوسف بن يحيى بن علي المنجم أبو القاسم ٥٥ ، ٥٦ ، ١١٠ ، ١٥٧ ، ٢٢٣ .
 ٢٢٨ — ٢٣١ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٣٠٣ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٥ ، ٣٧٥ .
 ٣٧٧ — ٣٧٩
 يوسف بن يعقوب، عليهما السلام ٣٢٥
 يوم الارقم ١٢٢

يوم بدر ٢٠

يوم جبلة ١٠٣

يوم الجمل ٢٦٨

يوم عكاظ ٤٠

يوم الغبيط (في شعر جرير) ١٢٥

يوم الفجار ٣١٧

يوم النقا (في شعر جرير) ١٢٥

٤ يونس النحوى ٤١ ، ٥٥ ، ٨٣ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١١٤ ، ١١٩ ، ١٣٢ ، ١٤٥ ،

٢١٦ - ٢١٨ ، ٢٥١ ، ٣٦٧

